



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

٣٤

# حجرات الأئمة

الجامعة لدراسة أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دارالكتاب الحادي عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

- الفهرس ..... ٥
- بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٣٦ ..... ٧
- اشاره ..... ٧
- تتمه كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٧
- تتمه أبواب الآيات النازله فى شأنه عليه السلام الداله على فضله و إمامته ..... ٧
- باب ٢٥ أنه عليه السلام النبأ العظيم و الآيه الكبرى ..... ٧
- باب ٢٦ أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ..... ١١
- باب ٢٧ أنه صلوات الله عليه حبل الله و العروه الوثقى و أنه متمسك بها ..... ٢٢
- باب ٢٨ بعض ما نزل فى جهاده عليه السلام زائدا على ما سيأتى فى باب شجاعته عليه السلام ..... ٢٨
- باب ٢٩ أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين ..... ٣٤
- باب ٣٠ قوله تعالى: «مَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ...» ..... ٣٩
- باب ٣١ قوله عز و جل: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...» ..... ٤١
- باب ٣٢ قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» ..... ٤٧
- باب ٣٣ قوله تعالى: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي» ..... ٥٩
- باب ٣٤ أنه عليه السلام كلمه الله و أنه نزل فيه: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ» ..... ٦٣
- باب ٣٥ قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» ..... ٦٥
- باب ٣٦ ما نزل فيه عليه السلام للإنفاق و الإيثار ..... ٦٧
- باب ٣٧ أنه عليه السلام المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعه درجاته عليه السلام فى الآخره ..... ٧١
- باب ٣٨ قوله تعالى: «وَقَفُّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ» ..... ٨٤
- باب ٣٩ جامع فى سائر الآيات النازله فى شأنه صلوات الله عليه ..... ٨٧
- أبواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ..... ٢٠٠
- باب ٤٠ نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم فى الكتب السالفه و غيرها ..... ٢٠٠
- باب ٤١ نصوص الرسول صلى الله عليه و آله عليهم، عليهم السلام ..... ٢٣٤
- باب ٤٢ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم، عليهم السلام ..... ٣٨٢

- باب ٤٣ نصوص الحسنين عليهما السلام عليهم،عليهم السلام ..... ٣٩٢
- باب ٤٤ نص على بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم،عليهم السلام ..... ٣٩٥
- باب ٤٥ نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم،عليهم السلام ..... ٣٩٩
- باب ٤٦ ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم،صلى الله عليهم أجمعين ..... ٤٠٥
- باب ٤٧ نصوص موسى بن جعفر و سائر الأئمة صلوات الله عليهم،عليهم،سلام الله عليهم أجمعين ..... ٤١٩
- باب ٤٨ نص الخضر عليه السلام،عليهم،صلوات الله عليهم و بعض النوادر ..... ٤٢٣
- مراجع التصحيح و التخريج و التعليق ..... ٤٢٨
- فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب ..... ٤٣٢
- رموز الكتاب ..... ٤٣٤
- تعريف مركز ..... ٤٣٩

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ١٠٣٧ - ١١١١ ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [ ١٣- ].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ١٤٠٣ ق. [ ١٣٦٠ ].

یادداشت: جلد ٢٤، ٥٢، ٥٥، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ٩١، ٩٤، ١٠٣، ١٠٨، (چاپ سوم: ١٤٠٣ ق. = ١٩٨٣ م. = [ ١٣٦١ ]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ٢٤. کتاب الامامه. ج. ٥٢. تاریخ الحجّه. ج. ٦٥، ٦٦، ٦٧. الايمان و الكفر. ج. ٨٧. کتاب الصلاه. ج. ٩١، ٩٢. الذکر و الدعاء. ج. ٩٤. کتاب السوم. ج. ١٠٣. فهرست المصادر. ج. ١٠٨. الفهرست -

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ١١ ق

رده بندی کنگره: BP١٣٥/م٣ب٣١٣٠٠ ی ح

رده بندی دیویی: ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی: ١٦٨٠٩٤٦

ص: ١

تممه کتاب تاریخ امیر المؤمنین علیه السلام

تممه أبواب الآيات النازله فی شأنه علیه السلام الداله علی فضله و إمامته

باب ٢٥ أنه علیه السلام النبأ العظيم و آیه الكبرى

«١» - فس، تفسیر القمی ثَمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (١) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرَضُونَ (٢).

«٢- فس، تفسير القمى أبى عىن الحسىبن بن خالىد عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فى قوله تعالى عم يتساءلون- عن النبأ العظیم- الذى هم فىه مختلفون (٣) قال: قال أمير المؤمنین صلوات الله علیه ما لله نبأ أعظم منى وما لله آیه أكبر منى وقد عرض فضلى على الأمم الماضیه على اختلاف ألسنتها فلم تقر بفضلى (٤).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (٥).

«٣- یر، بصائر الدرجات: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ

١- سورة ص: ٦٧، و ما بعدها ذيلها.

٢- تفسير القمى: ٥٧٢.

٣- النبأ: ١- ٣.

٤- تفسير القمى: ٧٠٩.

٥- مخطوط.



عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ عَمِّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ إِلَيَّ إِنْ شِئْتُمْ أُخْبِرُهُمْ قَالَ فَقَالَ لَكِنِّي أُخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا قَالَ فَقُلْتُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي وَلَا لِلَّهِ مِنْ نَبِيٍّ عَظِيمٍ أَعْظَمُ مِنِّي وَلَقَدْ عُرِضَتْ وَلَايَتِي عَلَى الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُ قُلْ هُوَ نَبِيٌّ عَظِيمٌ - أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (١) قَالَ هُوَ وَاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

كا، [الكافي]: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مِثْلَهُ (٣).

«٤» - كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدٌ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوَذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ آيَةِ فَقَالَ هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ فِيهِ خِلَافٌ.

وَذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ النَّخْبِ حَدِيثًا مُسْنَدًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤَمِّنٍ الشَّيرَازِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى السُّدِّيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ قَالَ: أَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ لَنَا أَمْ لِمَنْ فَقَالَ يَا صَخْرُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي لِمَنْ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ - عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ - الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ مِنْهُمْ الْمُصِيدُ بِوَلَايَتِهِ وَ خِلَافَتِهِ وَ مِنْهُمْ الْمَكْدُوبُ بِهِمَا ثُمَّ قَالَ - كَلَّا وَ هُوَ رَدُّ عَلَيْهِمْ سَيَعْلَمُونَ خِلَافَتَهُ بَعْدَكَ أَنَّهَا حَقٌّ - ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ يَقُولُ يَعْرِفُونَ وَ لَايَتَهُ وَ خِلَافَتَهُ إِذْ يُسْأَلُونَ عَنْهَا فِي قُبُورِهِمْ فَلَا يَبْقَى مَيِّتٌ فِي شَرْقٍ وَ لَا فِي غَرْبٍ وَ لَا فِي بَحْرٍ وَ لَا بَرٍّ إِلَّا وَ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ يَسْأَلَانِهِ عَنْ وَ لَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْمَوْتِ يَقُولَانِ لِلْمَيِّتِ مَنْ رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَنْ نَبِيُّكَ وَ مَنْ إِمَامُكَ.

وَ رَوَى أَيْضًا حَدِيثَنَا أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ يَوْمَ صِفِّينَ رَجُلٌ مِنْ عَسْكَرِ الشَّامِ وَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَ فَوْقَهُ مُصْحَفٌ وَ هُوَ يَقْرَأُ - عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ فَأَرَدْتُ الْبِرَازَ إِلَيْهِ (٤) فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَكَ وَ خَرَجَ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ أ تَعْرِفُ النَّبِيَّ

ص: ٢

١- ص: ٦٧ و ٦٨.

٢- بصائر الدرجات: ٢١.

٣- أصول الكافي ١: ٢٠٧.

٤- أي القتال معه.

الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ قَالَ لَمَّا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَاللَّهِ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي فِيهِ اخْتَلَفْتُمْ وَعَلَىٰ وَلَايَتِي تَنَارَعْتُمْ وَعَنْ وَلَايَتِي رَجَعْتُمْ بَعِيدًا مَا قَبِلْتُمْ وَبِغْيِكُمْ هَلَكْتُمْ بَعِيدًا مَا بَسَّ يَفِي نَجْوَتُمْ وَيَوْمَ الْعُدَيْرِ قَدْ عَلِمْتُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعْلَمُونَ مَا عَمِلْتُمْ ثُمَّ عَلَا بِسَيِّفِهِ فَرَمَىٰ بِرَأْسِهِ وَيَدِهِ (١).

«٥»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] تَفْسِيرُ الْقَطَانِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ إِلَىٰ آخِرِ الْخَبْرَيْنِ وَزَادَ فِي آخِرِ الْخَبْرِ الثَّانِي ثُمَّ قَالَ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ صِيفِينَ دَارُنَا\*\*\* وَ مَا لَكُمْ مَا لَاحَ فِي الْأُفُقِ كَوَكَبٍ

وَ حَتَّى تَمُوتُوا أَوْ تَمُوتَ وَ مَا لَنَا\*\*\* وَ مَا لَكُمْ عَنْ حَوْمَةِ الْحَرْبِ مَهْرَبٌ: (٢)

يف، [الطرائف] مُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمِّنٍ الشَّيرَازِيُّ عَنِ الشُّدِّيِّ: مِثْلَ الْخَبْرِ السَّابِقِ (٣).

«٦»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قب، [المناقب لابن شهر آشوب] رَوَى الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَاللَّهِ أَنَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ (٤)- الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ- كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ حِينَ أَقِفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَقُولُ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ (٥).

«٧»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبُو الْمَضَا صَبِيحٌ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِلَّهِ نَبَأٌ أَعْظَمُ مِنِّي.

وَ رَوَى: أَنَّهُ لَمَّا هَرَبَتْ الْجَمَاعَةُ يَوْمَ أُحُدٍ كَمَا أَنَّ عَلِيًّا يَضْرِبُ قُدَّامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَبْرَائِيلُ عَنِ يَمِينِ النَّبِيِّ وَ مِيكَائِيلُ عَنِ يُسَارِهِ فَنَزَلَ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي (٦).

«٨»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُعْنَعًا عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فَقَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ أَنَا وَاللَّهِ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي

ص: ٣

١- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٢- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٦٣ و ٥٦٤.

٣- الطرائف: ٢٣.

٤- في المناقب: و الله انى انا النبأ العظيم.

٥- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٦٤. و الكنز مخطوط.

٦- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٦٤.

اِخْتَلَفَ فِي (١) جَمِيعِ الْأُمَمِ بِالسَّنَةِ وَاللَّهِ مَا لِلَّهِ نَبَأٌ أَعْظَمُ مِنِّي وَلَا لِلَّهِ آيَةٌ أَعْظَمُ مِنِّي (٢).

«٩» - كا، [الكافي] فِي حُطْبِهِ الْوَسِيلَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَأَقَ الْحُطْبَةَ إِلَى أَنْ قَالَ: أَلَا وَإِنِّي فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَكَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَسْفِيْنِهِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَإِنِّي النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَالصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَعَنْ قَلِيلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا تُوْعَدُونَ (٣).

«١٠» - يب، [تهذيب الأحكام] فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدِيرِ: وَعَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَآيَتُكَ الْكُبْرَى وَالنَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٤).

«١١» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ عَنِ الرُّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَأَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَأَنْتَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَأَنْتَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى الْخَيْرَ (٥).

بيان: هذه الأخبار المروية من طرق الخاصة والعامه داله على خلافته وإمامته وعظم شأنه صلوات الله عليه ولا يحتاج إلى بيان.

#### باب ٢٦ أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما

«١» - ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَاهَانَ عَنْ نَصِيرِ بْنِ اللَّيْثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ

ص: ٤

١- في المصدر: فيه.

٢- تفسير فرات: ٢٠٢.

٣- روضه الكافي: ٣٠.

٤- التهذيب ١: ١٦٣. وفيه: مختلفون.

٥- عيون الأخبار: ١٨١ و الخبران الأخيران يوجدان في هامش (ك) فقط.



فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ضَمًّا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَقَّنَا قُلَّ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ قَالَ (١) أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلِيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَبَقَ عَنَّا قُلَّ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ رَاعِيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ضَلَّ عَنَّا قُلَّ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِعْتُ قَائِلِينَ يَقُولَانِ مَعِيَ آمِينَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الْقَائِلَانِ مَعِيَ آمِينَ قَالَ جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

«٥»- فس، [تفسير القمي] الحسين بن محمد عن المعلى عن بسطام بن موه عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الأشكاف عن الأصبع بن نباته: أنه سأل أمير المؤمنين عن قول الله تعالى - أن اشكروا لي و لوالديك إلي المصير (٣) فقال الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم و ورثا الحكم و أمر الناس بطاعتها ثم قال إلي المصير فمصير العباد إلى الله و الدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمه و صاحبه فقال في الخاص - و إن جاهداك على أن تشرك بي (٤) يقول في الوصية و تغيدل عمن أمرت بطاعته فلا تطعهما و لا تشمع قولهما ثم عطف القول على الوالدان فقال و صاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما و ادع إلي سبيلهما و ذلك قوله و اتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فقال إلي الله ثم إلتنا فاتقوا الله و لا تعصوا الوالدان فإن رضاهما رضا الله و سخطهما سخط الله (٥).

بيان: قوله عليه السلام و الدليل على ذلك الوالدان وجه الدلالة تذكير اللفظ إذ التغليب مجاز و الحقيقة أولى مع الإمكان و ابن حنتمه عمر و صاحبه أبو بكر قال

ص: ٦

١- في المصدر: ثم قال.

٢- معاني الأخبار: ١١٨.

٣- لقمان: ١٤.

٤- لقمان: ١٥، و ما بعدها ذيلها.

٥- تفسير القمي: ٤٩٥.

الفيروزآبادى حنتمه بنت ذى الرمحين أم عمر بن الخطاب (١) قوله عليه السلام فقال فى الخاص أى الخطاب مخصوص بالرسول صلى الله عليه وآله وليس كالسابق عاما وإن كان الخطاب فى صاحبهما أيضا خاصا فففيه تجوز (٢) و يحتمل العموم.

«٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعَفَرُ الْفَزَارِيُّ يَأْسِيَنَادِهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُثَنِّرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ جَابِرٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ- اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ قَالَ- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٧»- فس، [تفسير القمى]: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٤) قَالَ نَزَلَتْ وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ وَ هُوَ مَعْنَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتُهُمْ (٥) فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَادًا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَاهُمْ (٦) لَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِيُونَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ لَمَّا يَهُ فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَبِيَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ (٧) مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَ حُمِّ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى ثُمَّ أَوْجَبَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَلَايَةِ فَقَالَ أَلَمَّا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ أَبَا الْمُؤْمِنِينَ (٨) أَلَزَمَهُ مَثُورَتُهُمْ وَ تَرْبِيَهُ أَيْتَامِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ صَبَّ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ص (٩) فَقَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَيْتِي وَ إِلَيَّ فَالْزَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِوَلَدِهِ وَ أَلَزَمَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِوَلَدِهِ فَكَذَلِكَ أَلَزَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٧

١- القاموس: ١٠٢.

٢- أى كون الخطاب فى « وَ إِنْ جَاهِدَاكَ اه» و فى « صاحبهما» خاصا على طريق التوسع و المجاز لانه خلاف الظاهر.

٣- تفسير فرات: ١٢٠.

٤- الأحزاب: ٦.

٥- أى انما يصح معنى « وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» اذا كان المراد من صدر الآية الابوه.

٦- فى المصدر: ابا لهم.

٧- فى المصدر: فجعل الله تبارك و تعالى معه الولاية على المؤمنين اه.

٨- فى المصدر: ابا للمؤمنين.

٩- فى المصدر: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر.

مِنْ ذَلِكَ وَبَعِيدَهُ الْأَيْمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا (١) وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُمَا الْوَالِدَانِ قَوْلُهُ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٢) فَالْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ إِسْلَامَ عَامِهِ الْيَهُودُ بِهَذَا السَّبَبِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعِيَالَتِهِمْ (٣).

بيان: قال الجزري من ترك ضياعا فإلى الضياع العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات و ترك فقرا أى فقراء و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جياع (٤).

«٨»- فس، [تفسير القمي]: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٥) قَالَ الْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

«٩»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ وَ عَلِيٌّ الْآخِرُ فَقُلْتُ أَيْنَ مَوْضِعُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ قَرَأْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٧).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعَفَرُ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ (٨).

«١٠»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ وَ عَلِيٌّ الْآخِرُ وَ ذَكَرَ أَنَّهَا آيَةٌ الَّتِي فِي النِّسَاءِ (٩).

«١١»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ٨

١- فى المصدر: واحدا بعد واحد.

٢- النساء: ٣٦.

٣- تفسير القمى: ٥١٦.

٤- النهاية ٣: ٢٩.

٥- الأنعام: ١٥١.

٦- تفسير القمى: ٢٠٨.

٧- مخطوط.

٨- تفسير فرات: ٢٨.

٩- مخطوط.

صلى الله عليه وآله أفضلُ والديكُم وأحقُّهُما بِشُكْرِكُم مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَيْوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَحَقْنَا عَلَيْهِمْ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ وَالِدَيْهِمْ (١) فَإِنَّا نُنْقِذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنَ النَّارِ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ وَنُلْحِقُهُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ بِخِيَارِ الْأَحْرَارِ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَبُوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيُّ يُقِيمَانِ أَوْدَهُمْ (٢) وَيُنْقِذَانِيهِمْ مِنَ الْعَذَابِ الدَّائِمِ إِنْ أَطَاعُوهُمَا وَيُبِيحَانِيهِمُ النَّعِيمَ الدَّائِمَ إِنْ وَافَقُوهُمَا وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيُّ أَبُوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ بِحَقِّهِمَا عَارِفًا وَلَهُمَا فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ مُطِيعًا يَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ أَفْضَلِ سُكَّانِ جَنَانِهِ وَيُسَيِّدُهُ بِكَرَامَاتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ (٣) مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَطَاعَهُمَا حَقَّ الطَّاعَةِ قِيلَ لَهُ تَبْحِجُ (٤) فِي أَيِّ الْجَنَانِ شِئْتَ (٥) وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنْ كَانَ الْأَبْوَانُ إِنَّمَا عَظُمَ حَقُّهُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا لِإِحْسَانِهِمَا إِلَيْهِمْ فَأِحْسَانُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ فَهُمَا بِأَنَّ

يَكُونَا أَبُوَيْهِمْ أَحَقُّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ قَدْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ قَدْرُ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ عِنْدَهُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ رَعَى حَقَّ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمْ يَضُرَّهُ مَا ضَاعَ (٦) مِنْ حَقِّ أَبِي نَفْسِهِ وَ سَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا يُرْضِيَانِيهِمَا بِسَعْيِهِمَا

ص: ٩

١- فى المصدر: من حقّ ابوى والديهم.

٢- الاود: العوج.

٣- فى المصدر: الافضل و كذا فيما يأتى إلى آخر الروايه.

٤- تبجح: تمكن فى المقام.

٥- فى المصدر: حيث شئت.

٦- فى المصدر: ما أضاع.



وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُعْظَمُ (١) ثَوَابُ الصَّلَاةِ عَلَى قَدْرِ تَعْظِيمِ الْمُصَلِّي عَلَى أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا يَكْرَهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ اللَّذَيْنِ وَلَدَاهُ قَالُوا بَلَى قَالَ فَلْيَجْتَهِدْ أَنْ لَا يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ اللَّذَيْنِ هُمَا أَبُوَاهُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي نَفْسِهِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قَالَ رَجُلٌ بِحَضْرَتِهِ إِنِّي لَأُحِبُّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ حَتَّى لَوْ قُطِعَتْ إِرْبًا إِرْبًا أَوْ قُرِضَتْ (٢) لَمْ أَزَلْ عَنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَرَمَ أَنْ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ يُعْطِيَانِكَ (٣) مِنْ أَنْفُسِهِمَا مَا تُعْطِيهِمَا أَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ إِنَّهُمَا لَيَسْتَدْعِيَانِ لَكَ فِي يَوْمِ فَضْلِ الْقَضَاءِ مَا لَا يَفِي مَا يَبْدُلْتُهُ لَهُمَا بِجُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ لَمْ يَكُنْ وَالِإِتَادِ دِينِهِ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ كَرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَالِدِي (٤) نَسَبِهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ وَلَا قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ (٥) وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ آثَرَ (٦) طَاعَةَ أَبِي دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَى طَاعَةِ أَبِي نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأُؤْتِرَنَّكَ كَمَا آثَرْتَنِي (٧) وَ لَأُشَرَّفَنَّكَ بِحَضْرَتِهِ أَبِي دِينِكَ كَمَا شَرَّفْتَ نَفْسَكَ بِإِيثارِ حُبِّهِمَا عَلَى حُبِّ أَبِي نَفْسِكَ (٨) وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ ذِي الْقُرْبَى فَهُمْ مِنْ قَرَابَاتِكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمَّكَ قِيلَ لَكَ اعْرِفْ حَقَّهُمْ كَمَا أَخَذَ بِهِ الْعَهْدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخَذَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ بِمَعْرِفَةِ حَقِّ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ هُمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَهُ وَمَنْ يَلِيهِمْ بَعْدَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ دِينِهِمْ (٩).

ص: ١٠

- ١- في المصدر: لعظم.
- ٢- الارب: العضو. و قرض الشي ء. قطعه.
- ٣- في المصدر: معطياك.
- ٤- في المصدر: نفسه.
- ٥- في المصدر: ولا بقليل ولا كثير.
- ٦- أى اختار.
- ٧- في المصدر: كما آثرتهما.
- ٨- في المصدر: نسبك.
- ٩- تفسير الإمام: ١٣٣. وفيه: و من يليهم بعدهم.

«١٢»-قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبَانُ بْنُ تَعْلَبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قَالَ الْوَالِدَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

سَلَّمَ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبَانُ بْنُ تَعْلَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و روى مثل ذلك في حديث ابن جبهه.

وَ رَوَى أَبُو الْمَضَا صَيْحٌ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا وَ عَلِيٌّ الْوَالِدَانِ.

وَ رَوَى عَنْ بَعْضِ الْأَثَمَةِ: فِي قَوْلِهِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ أَنَّهُ نَزَلَ فِيهِمَا.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَا وَ عَلِيٌّ مَوْلَا هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وَ عَنْ بَعْضِ الْأَثَمَةِ: لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ - وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ - وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ (١) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَثَمَةِ.

التَّغْلِبِيُّ فِي رِبْعِ الْمَيْدَانِ وَ الْخَرْكُوشِيُّ فِي شَرْفِ النَّبِيِّ عَنْ عَمَّارٍ وَ جَابِرٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ وَ فِي الْفَرْدُوسِ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ وَ فِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: حَقُّ عَلِيٍّ عَلَى الْأُمَّةِ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ.

وَ فِي كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَنَسٍ: حَقُّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ.

مُفْرَدَاتُ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّاعِبِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ مِنْ حُقُوقِ الْآيَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ أَنْ يَتَرَخَّمُوا عَلَيْهِمْ فِي الْأَوْقَاتِ لِيَكُونَ فِيهِمْ آدَاءُ حُقُوقِهِمْ.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ (٢) وَ لَحَقْنَا عَلَيْهِمْ أَغْظَمُ مِنْ حَقِّ أَبِي وَ لَمَادَتِهِمْ فَإِنَّا نُنْقِذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنَ النَّارِ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ وَ نُلْحِقُهُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ بِخِيَارِ الْأَحْرَارِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ يَعْنِي أَنَّ حَقَّ عَلِيٍّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ لَا يَعْصِيَهُ أَبَدًا (٣).

ص: ١١

١- البلد: ١- ٣.

٢- ليس ما بين العلامتين في المصدر المطبوع.

٣- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٨١.

«١٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] سَعِيدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَأَلَهُ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قَالَ هَذِهِ آيَةُ الَّتِي فِي النِّسَاءِ مِنَ الْوَالِدَانِ قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هُمَا الْوَالِدَانِ (١).

«١٤»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُمَيْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِيًّا هُمَا الْوَالِدَانِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مِمَّا الَّذِي أُحِلَّ لَهُ الْخُمُسُ وَ مِمَّا الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَ مِمَّا الَّذِي صَدَّقَ بِهِ وَ لَنَا الْمَوَدَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ الْوَالِدَانِ وَ أَمَرَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهُمَا بِالشُّكْرِ لَهُمَا.

«١٥»- وَقَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُرُسْتٍ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُخْتَارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيًّا أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اشْكُرْ لِي وَ لَوَالِدَيْكَ قَالَ زُرَّارَةُ فَكُنْتُ لَا أَدْرِي أَيُّهُ آيَةُ هِيَ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوِ الَّتِي فِي لُقْمَانَ قَالَ فَقُضِيَ أَنَّ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَوْتُ بِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ جَاءَ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَيُّهُ آيَةُ هِيَ الَّتِي فِي لُقْمَانَ أَوِ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ الَّتِي فِي لُقْمَانَ (٢).

بيان: لعل منشأ شكك زراره أن الراوى لعله ألحق الآيه من قبل نفسه أو أن زراره بعد ما علم أن المراد الآيه التي في لقمان ذكرها (٣).

ص: ١٢

١- تفسير فرات: ٢٧ و ٢٨.

٢- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٣- توضيحه أن آيه « اشْكُرْ لِي وَ لَوَالِدَيْكَ » في سورة لقمان فقط فلا وجه للشك و الترديد، الا أن يقال أن عبد الواحد ألحق الآيه من قبل نفسه، و كان ما سمعه من المعصوم الجملة الأولى فقط فاستفسر زراره عنه عليه السلام أن كون على أحد الوالدين من آيه الآيتين يستفاد من التي في النساء أو التي في لقمان؟ أو يقال. ان عبد الواحد لم يذكر الآيه اصلا و انما الحقها زراره بعد ما استفاد من الإمام عليه السلام.

«١٦»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ (١) رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: رَسُولُ اللَّهِ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ قَالَ قُلْتُ وَ الْآخَرَ قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«١٧»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَصِيْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ وَالِدٍ وَ مَا وَ لَدَ (٣) قَالَ يَعْْنِي عَلِيًّا وَ مَا وَ لَدَ مِنَ الْأَنْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

«١٨»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَعْنَا عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْآخَرُ وَ هُمَا عِنْدَ الْمَوْتِ يُعَابِنَانِ (٥).

«١٩»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَعْنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِيًّا يَحْضُرَانِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ وَ عَلِيٌّ الْآخَرُ قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّ مَوْضِعٍ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ قَوْلُهُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٦).

بيان: قد مرت الأخبار في ذلك في باب أسماء النبي صلى الله عليه و آلِهِ و في كتاب الإمامه و تحقيقه أن للإنسان حياه بدنيه بالروح الحيوانيه و حياه أبديه بالإيمان و العلم و الكمالات الروحانيه التي هي موجه لفوزه بالسعادات الأبديه و قد وصف الله تعالى في مواضع من كتابه الكفار بأنهم أمواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ (٧) و وصف أموات كمل المؤمنين

ص: ١٣

١- العنكبوت: ٨ لقمان: ١٤. الاحقاف: ١٥.

٢- مخطوط.

٣- البلد: ٣.

٤- مخطوط.

٥- تفسير فرات: ٣٢ و فيه: و هما يعابنان عند الموت.

٦- تفسير فرات: ٣٥.

٧- منها قوله تعالى. « إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى » النمل: ٨٠.

بالحياء كما قال الله تعالى وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا(١) و قال فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً(٢) إلى غير ذلك من الآيات و الأخبار و حق الوالدين فى النسب إنما يجب لمدخليتهما فى الحياه الأولى الفانيه لتربيته الإنسان فيما يقوى و يؤيد تلك الحياه و حق النبى و الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين إنما يجب من الجهتين معا أما الأولى فلكونهم عله غائيه لإيجاد جميع الخلق و بهم يبقون و بهم يرزقون و بهم يمطرون و بهم يدفع الله العذاب و بهم يسبب الله الأسباب و أما الثانيه التى هى الحياه العظمى فبهدايتهم اهدوا و من أنوارهم اقتبسوا و بينابيع علمهم أحياء طيبه لا يزول عنهم أبد الآبدن فثبت أنهم الآباء الحقيقيه الروحانيه التى يجب على الخلق رعايه حقوقهم و الاحتراز عن عقوبتهم صلوات الله عليهم أجمعين و قد مضى بعض تحقيقات ذلك فى أبواب كتاب الإمامه.

و قال الراغب الأصفهاني فى المفردات الأب الوالد و يسمى كل من كان سببا فى إيجاد شىء أو إصلاحه أو ظهوره أبا و لذلك سمى (٣) النبى صلى الله عليه و آله أبا المؤمنين قال الله تعالى النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٤) و فى بعض القراءات و هو أب لهم.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ.

و إلى هذا أشار بقوله كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا- سببى و نسبى و قيل أبو الأضياف لتفقدته إياهم و أبو الحرب لمهيجها و سمى العم مع الأب أبوين و كذلك الأم مع الأب و كذلك الجد مع الأب و سمى (٥) معلم الإنسان أباه لما تقدم ذكره (٦) و قد حمل

ص: ١٤

١- آل عمران: ١٦٩.

٢- النحل: ٩٧ و منها قوله تعالى: « وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَ لَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ » البقره: ١٥٤.

٣- فى المصدر: يسمى.

٤- الأحزاب: ٦.

٥- فى المصدر: يسمى.

٦- من ان كل من كان سببا فى ايجاد شىء او اصلاحه او ظهوره يسمى أبا.

قوله عز و جل إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّهِ (١) على ذلك أى علماءنا الذين ربونا بالعلم بدلاله قوله تعالى إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَصْلُونَا السَّبِيلًا (٢) وقيل فى قوله أَنْ أَشْكُرَ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ (٣) أنه عنى الأب الذى ولده و المعلم الذى علمه و فلان أبو بهيمه (٤) أى يتفقدها تفقد الأب (٥).

## باب ٢٧ أنه صلوات الله عليه جبل الله و العروه الوثقى و أنه متمسك بها

«١» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا (٤) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ (٧).

«٢» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ (٨) قَالَ الْحَبْلُ مِنَ اللَّهِ وَ الْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٩).

«٣» - كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] رَوَى الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْغَيْبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ فَقَالَ لَهُمْ يَطَّلِعْ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْأَلُ عَمَّا يَغْنِيهِ (١٠) قَالَ

ص: ١٥

١- الزخرف: ٢٢ و ٢٣.

٢- الأحزاب: ٦٧.

٣- لقمان: ١٤.

٤- الصحيح كما فى المصدر « و فلان يأبو بهيمه » و البهم أولاد البقر و المعز و الضأن. و الواحد: البهمه - بسكون الهاء و فتحها-

٥- المفردات فى غريب القرآن. ٤- ٥. و لا يوجد ما نقله عنه الا فى هامش (ك) فقط.

٦- آل عمران: ١٠٣.

٧- تفسير العياشى مخطوط.

٨- آل عمران: ١١٢.

٩- تفسير العياشى مخطوط.

١٠- أى عما يهيمه و يهتم به.

فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَبِيهُ بِرِجَالِ مُضِيرٍ فَتَقَدَّمَ وَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَلَسَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَمَا هَذَا الْحَبْلُ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِعْتِصَامِ بِهِ وَأَنْ لَا نَتَفَرَّقَ عَنْهُ قَالَ فَأَطْرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَاعَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ هَذَا حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ عَصِمَ فِي دُنْيَاهُ وَلَمْ يَضِلَّ فِي آخِرَتِهِ قَالَ فَوَثَبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَاعْتَصَمَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ اعْتَصِمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَحَبْلِ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ فَوَلَّى وَخَرَجَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْحَقَهُ وَاسْأَلَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا تَجِدُهُ مَرْفُوعًا قَالَ فَلِحِقَهُ الرَّجُلُ وَهُوَ عَمْرٌ وَسَأَلَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَقَالَ هَلْ فَهِمْتَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا قُلْتَ لَهُ قَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتَ مُتَمَسِّكًا بِذَلِكَ الْحَبْلِ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِلَّا فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَ تَرَكَهُ (١).

«٤-» نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَيْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ: مِثْلَهُ (٢).

بيان: أرفقه رفق به و نفعه.

«٥-» قب، [المنقب لابن شهر آشوب] الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقْفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ (٣) كِتَابِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْعَبْرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ سَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ فَوَضَّعَهَا عَلَى كَتِفِ عَلِيِّ فَقَالَ يَا أَعْرَابِيٌّ هَذَا حَبْلُ اللَّهِ فَاعْتَصِمْ بِهِ فَدَارَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ خَلْفِ عَلِيِّ وَ التَّرَمَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا.

وَ رَوَى نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُسَلِّم

ص: ١٦

١- كتر جامع الفوائد مخطوط.

٢- الغيبه للنعماني: ١٦.

٣- آل عمران: ١١٢، و ما بعدها ذيلها.

وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (١) قَالَ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخْلَصَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ أَيْ مُؤْمِنٌ مُطِيعٌ - فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ وَاللَّهُ مَا قُتِلَ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا عَلَيَّهَا.

وَ رُوِيَ: فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى يَعْْنَى وَلَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٦-» نى، [الغيبه] للنعمانى: يَأْسِدِنَادِهِ عَنْ حِبَابِرٍ قَالَ: وَفَدَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيَّتُكَ قَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِالْإِعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَ لَنَا مَا هَذَا الْحَبْلُ فَقَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ فَالْحَبْلُ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ وَالْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ وَصِيَّتِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيَّتُكَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ - أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٣) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جَنْبُ اللَّهِ هَذَا فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٤) فَوَصِيَّتِي السَّبِيلُ (٥) إِلَيَّ مِنْ بَعْدِي فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالَّذِي بَعَثَكَ (٦) أَرِنَاهُ فَقَدِ اسْتَقْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ آيَةً لِلْمُتَوَسِّمِينَ - (٧) فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَيْهِ نَظَرَ مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ وَصِيَّتِي كَمَا عَرَفْتُمْ أَنِّي نَبِيُّكُمْ فَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَتَصَيَّفُوا الْوُجُوهَ (٨) فَمَنْ هَوَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِنَّهُ هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٩) يَقُولُ: فَاجْعَلْ

ص: ١٧

١- لقمان: ٢٢، و ما بعدها ذيلها.

٢- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٦١ و ٥٦٢.

٣- الزمر: ٥٦.

٤- الفرقان: ٢٧. و صدرها: و يوم يعص. اه.

٥- فى المصدر: هو وصيى و السبيل اه.

٦- فى المصدر: بالذى بعثك بالحق.

٧- فى المصدر: للمؤمنين المتوسمين.

٨- تخلل القوم: دخل بينهم. و تصفحهم: تأمل و جوههم ليتعرف أمرهم.

٩- فى المصدر: يقول فى كتابه.



أَفْنَدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (١) إِلَيْهِ وَإِلَى ذُرِّيَّتِهِ فَمَأْمُوا جَمِيعًا وَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَ أَخَذُوا بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ اخْتَصَرْنَاهُ وَ سَيَأْتِي بِطَوِيلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

(٧) - كشف، [كشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَبْلِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اعْتَصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا قَالَ الْعِزُّ الْمُحَدَّثُ حَبْلُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

(٨) - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيُّنَ مَا تُفْقُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ قَالَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا قَالَ قُلْتُ يَقُولُونَ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ وَ حَبْلٌ مِنَ النَّاسِ عَهْدُهُ الَّذِي عَاهَدَ إِلَيْهِمْ قَالَ كَذَبُوا قَالَ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِيهَا قَالَ فَقَالَ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ وَ حَبْلٌ مِنَ النَّاسِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

(٩) - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشَى عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فِي هَيْئِهِ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا مَعْنَى - وَ اعْتَصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَبْلُهُ فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ وَ هُوَ يَقُولُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِهِ (٥).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٦).

(١٠) - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيِّ مُعَنَّأً عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا يَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحَبْلُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَ اعْتَصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ تَرَكَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ (٧).

(١١) - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ مُعَنَّأً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَالِسٌ

ص: ١٨

١- إبراهيم: ٣٧.

٢- الغيبة للنعمانى: ١٥ و ١٦. و لا يوجد الروايه الا فى هامش (ك).

٣- كشف الغمه: ٩٢.

٤- تفسير فرات: ١٤.

٥- تفسير فرات: ١٤.

٦- تفسير فرات: ١٤.

٧- تفسير فرات: ١٤.

فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَبَرَكَ (١) بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَبَشَّرَ النَّبِيُّ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ وَلَا يَأْتِي هَذَا قَالَ فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ وَضَبَطَ بِكَفَيْهِ إِصْبَعَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ قَالَ وَشَدَّ أَصَابِعَهُ (٢).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي حَفْصِ الصَّائِغِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا قَالَ نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ.

«١٢»- مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّغَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الرَّبِيعِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (٣).

بيان (٤) أقول: و رأيت في أصل تفسيره أيضا.

«١٣»- الْخَصِيْبَانِصُ لِلرَّضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيْسَى الصَّرِيرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ يَا مَعْاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ حَضَرَ فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ لِيُبَلِّغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ أَلَا إِنِّي خَلَفْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ النُّورُ وَالْهُدَى وَالْبَيَانُ لِمَا فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ شَيْءٍ حُجَّجَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَحُجِّتِي وَحُجَّجَهُ وَلِيِّي وَخَلَفْتُ فِيكُمْ الْعِلْمَ الْأَكْبَرَ عِلْمَ الدِّينِ وَنُورَ الْهُدَى وَضِيَاءَهُ وَهُوَ

ص: ١٩

١- أي قام.

٢- تفسير فرات: ١٥. وفيه: و اعتصم بحبل الله.

٣- العمدة: ١٥٠.

٤- من هنا الى البيان الآتي يوجد في هامش (ك) فقط.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا إِلَيَّ قَوْلُهُ تَعَالَى لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ بِطُولِهَا.

«١٤» - فس، [تفسير القمى] فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَلَا تَفَرَّقُوا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَفَرَّقُونَ (١) بَعْدَ نَبِيِّهِمْ وَيَخْتَلِفُونَ فَهَاهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ كَمَا نَهَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيَّ وَلِيَّهِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا يَتَفَرَّقُوا (٢).

«١٥» - مَنَاقِبُ الْخَوَارِزْمِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى (٣).

«١٦» - مَنَاقِبُ ابْنِ شَادَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ مُظْلِمَةٌ النَّاجِي مِنْهَا مَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى قَالَ وَلِعَايَةُ سَيِّدِ الْوَصِيَّةِ قِيلَ وَمَنْ سَيِّدُ الْوَصِيَّةِ قِيلَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُهُمْ بَعْدِي قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُهُمْ بَعْدَكَ قَالَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

بيان: اعلم أن الحبل يطلق على كل ما يتوسل به إلى البغية (٤) ومنه الحبل للأمان لأنه سبب النجاة فشبه الكتاب والعترة بالحبل الذي يتمسك به حتى يوصل إلى رضا الله وقربه وثوابه و حبه قال الجزري في صفه القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض أى نور ممدود يعنى نور هداة والعرب يشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين أى نور هداة وقيل عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق (٥).

وقال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا أى تمسكوا به وقيل امتنعوا به من غيره وقيل فى معنى حبل الله أقوال أحدها أنه القرآن

ص: ٢٠

١- فى المصدر: سيفتقون.

٢- تفسير القمى: ٩٨.

٣- مناقب الخوارزمى: ٣٦. وفيه بعد ذلك: التى لا انفصام لها.

٤- البغية: ما يرغب فيه و يطلب.

٥- النهايه ١: ١٩٧.

و ثانيها أنه دين الله و الإسلام (١)

وَ ثَالِثُهَا مَا رَوَاهُ أَبُو بَنُو تَعْلَبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا.

و الأولى حملة على الجميع

وَ يُؤَيِّدُهُ (٢) مَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ حَبْلَيْنِ إِنْ اتَّخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعِيدِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ - كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

انتهى (٣)

أقول و فسر الأكثر الحبل في الآية الأخرى (٤) بالعهد و الأيمان.

### باب ٢٨ بعض ما نزل في جهاده عليه السلام زائدا على ما سيأتي في باب شجاعته عليه السلام

«١- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكُمْ (٥) يَا مُحَمَّدُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ - فَإِنَّا رَادُّوكَ إِلَيْهَا وَ مُتَّقِمُونَ مِنْهُمْ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (٦).

«٢- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْبُرْقِيِّ عَمَّنْ رَوَاهُ رَفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيُنْذِرَ بِأَسَا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ (٧) قَالَ الْبَاسُ الشَّدِيدُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ لَمُدَّنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَاتِلَ مَعَهُ عَدُوَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِيُنْذِرَ بِأَسَا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ (٨).

ص: ٢١

١- في المصدر: دين الله الإسلام.

٢- في المصدر: و الذى يؤيده.

٣- مجمع البيان ٢: ٤٨٢.

٤- و هى «إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ» آل عمران: ١١٢.

٥- الزخرف: ٤١. و ما بعدها ذيلها.

٦- تفسير القمى: ٦١٠.

٧- الكهف: ٢.

٨- مخطوط.

بيان: على التفاسير المشهوره الضمير فى قوله مِنْ لَدُنْهُ راجع إلى الله تعالى و على هذا التأويل راجع إلى قوله تعالى عَبدِهِ (١).

«٣- كشف، [كشف الغمه] مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ فِي الْبَخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ (٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ قَسِيماً أَنَّ هَذَانِ خَضَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (٣) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِينَ يَبَارِزُوا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ - عُتْبَةُ وَ شَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ وَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ أَخْرَجَهُ الْعَزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَتَبِيُّ (٤).

بيان: قال الطبرسى قيل نزلت فى سته نفر من المؤمنين و الكفار تبارزوا يوم بدر و هم حمزه بن عبد المطلب قتل عتبه بن ربيعه و على بن أبى طالب قتل الوليد بن عتبه و عبيده بن الحارث بن عبد المطلب قتل شيبه بن ربيعه عن أبى ذر الغفارى و عطاء و كان أبو ذر يقسم بالله تعالى أنها نزلت فيهم و رواه البخارى فى الصحيح (٥).

«٤- مد، [العمده] مِنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ (٤) عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَيْ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَيْسٌ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذَانِ خَضَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ عُبَيْدَةُ وَ عُتْبَةُ وَ شَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ وَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ.

وَ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: مِثْلَ الْخَبْرِ السَّابِقِ (٧).

«٥- كشف، [كشف الغمه] رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يُخْزَى

ص: ٢٢

١- الواقع فى الآيه الأولى من السوره.

٢- صحيح البخارى ج ٣: ٤. صحيح مسلم ج ٨: ٢٤٦.

٣- الحج: ١٩.

٤- كشف الغمه: ٩٢.

٥- مجمع البيان ٧: ٧٧.

٦- ج ٣: ٣ و ٤.

٧- العمده: ١٦١ و ١٦٢.

اللَّهُ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ (١) قَالَ أَوْلَ مَنْ يُكْسِي مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ إِبْرَاهِيمَ لِخَلْتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ صَفَّوهُ اللَّهُ ثُمَّ عَلِيٌّ يَزِفُ (٢) إِلَى الْجِنَانِ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْآيَةَ وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ (٣).

وَرَوَى أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ قَالَ مُنْتَقِمُونَ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ قَالَ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ: مِثْلَهُ.

مِنْ فَصَائِلِ السَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي زُبَيْرٍ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ.

أَقُولُ: رَوَى الْعَلَمَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ: مِثْلَهُ (٦).

وَقَالَ الشَّيْخُ الطَّبْرِسِيُّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ: إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ نَبِيِّهِ بِأَنْ لَمْ يُرِهِ تِلْكَ النَّقْمَةَ وَلَمْ يُرِ فِي أُمَّتِهِ إِلَّا مَا قَرَّتْ بِهِ عَيْنُهُ وَقَدْ كَانَ بَعْدَهُ نَقْمَةٌ شَدِيدَةٌ- وَقَدْ رَوَى: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرَى مَا يَلْقَى أُمَّتُهُ بَعْدَهُ فَمَا زَالَ مُنْقَبِضاً وَلَمْ يَتَبَسَّطْ ضَاحِكاً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى.

وَرَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: إِنِّي لَأَذْنَاهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنَى قَالَ لَمَّا أَلْفَيْتُكُمْ تَزَجُّعُونَ بَعْدِي كَفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَائِمْ اللَّهُ لَيْنَ فَعَلْتُمُوهَا لَتَعْرِفَنِي فِي الْكُتَيْبَةِ الَّتِي تُضَارِبُكُمْ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى خَلْفِهِ فَقَالَ أَوْ عَلِيٍّ أَوْ

ص: ٢٣

١- التحريم ٨.

٢- أي يمشى و يسرع و يقال: زف العروس إلى زوجها: هداها.

٣- كشف الغمّة: ٩٣.

٤- كشف الغمّة: ٩٥.

٥- تفسير فرات: ١٥٠ و ١٥١.

٦- راجع كشف اليقين: ١٢٨.

عَلِيٌّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَرَيْنَا أَنْ جَبْرَيْلَ غَمَزَهُ (١) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ - فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ - بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ انْتَهَى (٢).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنِ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ - أَوْ تُرِيَّتْكَ الَّذِي وَعَدْنَا لَهُمْ فَأِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (٣) ثُمَّ نَزَلَتْ قَوْلَ رَبِّ إِمَّا تُرِيَّتِي مَا يُوعَدُونَ - رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤) ثُمَّ نَزَلَتْ فَاسْتَيْمَسَكَ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (٥) فِي عَلِيٍّ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّا عَلَيْنَا لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ - وَإِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَنْقَبِهِ الْمُطَهَّرِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُدَيْفَةَ: إِنَّا مُنْتَقِمُونَ يَعْنِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

«٧» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعْنَعًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُيُوتَانِ مَرْصُوصٌ (٧) نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ حَمْزَهُ وَ عَيْنِيَدَهُ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَ الْحَارِثِ بْنِ صِمَّةَ وَ أَبِي دُجَانَةَ (٨).

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مَعًا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ حَيَّانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٩).

ص: ٢٤

١- أى أشار إليه.

٢- مجمع البيان ٩: ٤٩.

٣- الزخرف: ٤٢.

٤- المؤمنون: ٩٣ و ٩٤.

٥- الزخرف: ٤٣، و ما بعدها ذيلها.

٦- العمدة: ١٨٥.

٧- الصف: ٤.

٨- تفسير فرات: ١٨٤.

٩- مخطوط.

«٨»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صِفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرْضُوصًا قَالَ قُلْتُ لَهُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ حَمْزَةُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ (١).

«٩»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ [الْعَزِيزِ] بْنِ يَحْيَى عَنْ مَيْسِرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَيْلٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا صَفَّ فِي الْقِتَالِ كَأَنَّهُ بُنْيَانٌ مَرْضُوصٌ (٢) يَتَّبِعُ مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ فَمَدَحَهُ اللَّهُ وَ مَا قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ كَقَتْلِهِ أَحَدٌ (٣).

«١٠»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ فَضْلِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ زُبَيْدِ النَّامِيِّ عَنْ مَرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (٤) بِعَلِيِّ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (٥).

«١١»- وَ رَوَى أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُبَارَكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَلَّى الْأَسْلَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي زِيَادِ بْنِ مَطَرٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

و روى أيضا عن محمد بن يونس عن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد قال قال أبو زياد هو في مصحفه هكذا رأيتها (٦).

«١٢»- كشف، [كشف الغمه] رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْذَوَيْهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِثْلَهُ (٧).

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ

ص: ٢٥

١- مخطوط.

٢- المرصوص: المنضم بعضه على بعض. كناية عن استقامته في الحرب.

٣- مخطوط.

٤- الأحزاب: ٢٥، و ما بعدها ذيلها.

٥- مخطوط.

٦- مخطوط.

٧- كشف الغمّة: ٩٣.



كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ - وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَرَّةٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِثْلُهُ.

بيان: قال العلامة رحمه الله في قراءه ابن مسعود بعلى بن أبي طالب عليهما السلام (١) أقول يدل على كونه أشجع الأمة و أنصرهم للرسول صلى الله عليه و آله و هذه فضيله عظيمه تمنع تقديم غيره عليه.

«١٣» - مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٢) قَالَ نَزَلَتْ فِي يَوْمِ أُحُدٍ قَالَ فَقَتِيلَ عَلِيٍّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ طَلَحَهُ وَ هُوَ يَحْمِلُ لِيَوَاءَ قُرَيْشٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَصِيرَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فَرَأَيْتُ هِنْدًا وَ صَوَاحِبَهَا هَارِيَاتٍ مُضِيَّعَاتٍ فِي الْجَبَلِ بَادِيَاتٍ حَرَامِهِنَّ (٣) [خِدَامُهُنَّ] فَكَانُوا يَتَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْقَوْا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

يف، [الطرائف] عَنِ الثَّعْلَبِيِّ: مِثْلُهُ (٥).

أَقُولُ: قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ رَأَيْتُ فِي كِتَابٍ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ نَسَبِهِ قَدِيمِهِ وَ لَمْ يَذْكُرْ مُؤَلَّفَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَمَاءِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: انْصَرَفَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ وَقْعِهِ أُحُدٍ وَ بِهِ ثَمَانُونَ جِرَاحَةً تُدْخَلُ فِيهَا الْفَتَائِلُ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص (٦) وَ هُوَ عَلَى نَطْعٍ (٧) فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى وَ قَالَ

ص: ٢٦

١- راجع كشف الحق ١: ٩٦.

٢- آل عمران ١٤٣.

٣- في المصدر و(ت): خدامهن. و الظاهر أنه مصحف « حرامهن» استعير به من العوره، أى كن يدين عوراتهن لينصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن تعقيبهن.

٤- العمده:

٥- الطرائف: ٢٤.

٦- الصحيح كما في المصدر: فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه و آله.

٧- النطع: بساط من الجلد.

إِنَّ رَجُلًا يُصِيبُهُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ وَيَفْعَلَ (١) فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُجِيبًا لَهُ وَبَكَى ثَانِيَةً وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَرِنِي وَلَيْتَ عَنْكَ وَ لَمَّا فَرَزْتُ وَ لَكِنِّي كَيْفَ حُرِمْتُ الشَّهَادَةَ فَقَالَ لَهُ إِنَّهَا مِنْ وَرَائِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَرْسَلَ يُوعِدُنَا وَ يَقُولُ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ حَمْرَاءُ الْأَسَدِ (٢) فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ- لَمَّا أَرْجِعْ عَنْهُمْ وَ لَوْ حُمِلْتُ عَلَى أَيْدِي الرَّجُلِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (٣).

### باب ٢٩ أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين

«١- فس، [تفسير القمي]: وَ إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جَبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (٤) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا إِلَى قَوْلِهِ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

«٢- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ وَ الْكَلْبِيِّ وَ مُجَاهِدٍ وَ أَبِي صَالِحٍ وَ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَأَتْ حَفْصَةُ النَّبِيِّ فِي حُجْرِهِ عَائِشَةَ مَعَ مَارِيَةَ

ص: ٢٧

١- في المصدر: و لفعّل.

٢- موضع على ثمانيه أميال [من المدينه] اليه انتهى النبي صلى الله عليه و آله يوم أحد تابعا للمشركين (مراصد الاطلاع ١: ٤٢٤).

٣- سعد السعود: ١١١ و ١١٢. و الآيه في سوره آل عمران: ١٤٦.

٤- التحريم: ٤ و ما بعد ذيلها.

٥- تفسير القمي: ٦٧٧ و ٦٧٨.

الْقَبِيْطِيْهِ قَالَ أَ تَكْتُمِيْنَ عَلَيَّ حَيْدِيْ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ لِيَطِيْبَ قَلْبُهَا فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ وَ بَشَّرَتْهَا مِنْ تَحْرِيْمِ مَا رِيَهُ فَكَلَّمَتْ عَائِشَةَ النَّبِيَّ فِي ذَلِكَ فَزَلَّ وَ إِذْ أَسِرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثًا (١) إِلَى قَوْلِهِ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جَبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ اللَّهُ عَلَّيْلِهِ السَّلَامِيْقُولُ اللَّهُ وَ اللَّهُ حَسْبُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ.

الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمُتَظَاهِرَتَيْنِ قَالَ حَفْصَةُ وَ عَائِشَةُ.

السُّدِّيُّ عَنِ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الثَّغَلْبِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّ عَلِيًّا بِيَابِ الْهُدَى بَعْدِي وَ الدَّاعِي إِلَى رَبِّي وَ هُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ - وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا (٢) الْآيَةَ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ الْمُنْتَبِرُ: أَنَا أَحُو الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرِ مِنْ هَاشِمٍ سَنَامُهُ (٣) الْأَكْبَرُ وَ نَبَأٌ عَظِيمٌ جَرَى بِهِ الْقَدَرُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ مَضَتْ بِهِ الْآيَاتُ وَ السُّورُ وَ إِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ فَيَتَّبِعِي كَوْنُهُ أَصْلَحَ مِنْ جَمِيْعِهِمْ بِدَلَالَةِ الْعُرْفِ وَ الْإِسْتِعْمَالِ كَقَوْلِهِمْ فَلَانْ عَالِمٌ قَوْمِهِ وَ شُجَاعٌ قَبِيْلَتِهِ (٤).

«٣- لى، [الأمالى للصدوق] بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ قِيْلًا - وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ رَبَّكُمْ جَلَّ جَلَالُهُ

ص: ٢٨

١- التحريم: ٣.

٢- فصّلت: ٣٣.

٣- يقال: فلان سنام قومه أى كبيرهم.

٤- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٦٢.

أَمَرَنِي أَنْ أَقِيمَ (١) عَلِيًّا عَلَمًا وَإِمَامًا وَخَلِيفَةً وَوَصِيًّا وَأَنْ أَتَّخِذَهُ وَزِيرًا (٢) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا بَابُ الْهُدَى وَبَعْدِي وَالدَّاعِي إِلَيَّ رَبِّي وَهُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ الْخَيْرَ (٣).

«٤» - كشف، [كشف الغمه] العزُّ المَحْدَثُ الْحَبْلِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مُجَاهِدٌ وَهُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام.

وَ رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْذَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٤).

«٥» - كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ وَ أَنَا أَبْكِي وَ أَقْبَلُ يَدَيْهِ وَ أَقُولُ مَنْ لِي وَ لِيَا لِمَدَى بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَكَ اللَّهُ بِعِيدِي وَ وَصِيِّي صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٥).

«٦» - وَقَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلَّا عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزْبُوعَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَلَا أَبَشُرُكَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا زِلْتُ مُبَشَّرًا بِالْخَيْرِ قَالَتْ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ قُرْآنًا قَالَتْ قُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُرْنَتْ بِجِبْرِيلَ - وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ فَأَنْتَ وَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَنِيكَ الصَّالِحُونَ (٦).

«٧» - وَقَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَرَّفَ أَصْحَابَهُ

ص: ٢٩

١- في المصدر: ان اقيم لكم.

٢- في المصدر: و أن اتخذه أخا و وزيراً.

٣- أمالي الصدوق: ٢٠ و لا توجد الرواية الا في هامش (ك) فقط.

٤- كشف الغمه: ٩٢ و ٩٣.

٥- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٦- كنز جامع الفوائد مخطوط.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَرَّتَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ أَتَدْرُونَ مَنْ وَثَّيْكُمْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ قَالَ- فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ وَثَّيْكُمْ بَعْدِي وَ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ فِي عَدِيرِ خُمِّ حِينَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (١).

(٨)- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنُ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ كَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَ قَالَ سَالِمٌ: اذْعُ اللَّهُ لِي قَالَ أَحْيَاكَ اللَّهُ حَيَاتَنَا وَ أَمَاتَكَ مَمَاتَنَا وَ سَلَكَ بِكَ سُبُلَنَا قَالَ سَعِيدٌ فَقَتَلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ وَ أَشْيَاعُهُ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَ سَلَامٌ سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَلَامٌ فَحَجَجْتُ فَلَقِيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ خَيْثَمَةَ فَقَالَ صِدَقَ خَيْثَمَةُ أَنَا حَيْثَمَةُ بِحَدِيثِهِ بِحَدِيثِكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ اذْعُ اللَّهُ لِي فَدَعَا كَمَا مَرَّ وَ قَالَ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ أَصْحَابَهُ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ وَ الْأُخْرَى أَخَذَ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ- وَ إِنَّ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

يف، [الطرائف] النَّعْلَبِيُّ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا: مِثْلُهُ (٣).

(٩)- مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّعْلَبِيِّ عَنِ ابْنِ فَتْحَوَيْهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ أَبِي

ص: ٣٠

١- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٢- تفسير فرات: ١٨٥ و ١٨٦ و قد لفق المصنّف الروايات راجع المصدر.

٣- الطرائف: ٢٤.

الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِهِ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ بِإِجْمَاعِ الشَّيْخَةِ عَلَى ذَلِكَ كَمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ.

بيان: قال العلامة في كشف الحق أجمع المفسرون و روى الجمهور أن صالح المؤمنين / على عليه السلام (٢).

وَ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ وَ وَرَدَتْ الرُّوَايَةُ مِنْ طَرِيقِ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ: أَنَّ الْمُرَادَ بِصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ.

وَ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِالإِسْنَادِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقَدْ عَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا أَضْحَابَهُ مَرَّتَيْنِ أَمَّا مَرَّةً فَحَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ أَمَّا الثَّانِيَةَ فَحَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

انتهى.

فإذا علمت بنقل الخاص و العام بالطرق المتعددة أن صالح المؤمنين في الآية هو أمير المؤمنين عليه السلام و بإجماع الشيعة على ذلك كما ادَّعاه السيد المرتضى رحمه الله فقد ثبت فضله بوجهين الأول أنه ليس يجوز أن يخبر الله أن ناصر رسوله صلى الله عليه و آله إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه و ذكر جبرئيل عليه السلام إلا من كان أقوى الخلق نصره لنبهه و أمنعهم جانبا في الدفاع عنه ألا ترى أن أحد الملوك لو تهدد بعض أعدائه ممن ينازعه في سلطانه فقال:

ص: ٣١

١- في المصدر: على بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثني رجل ثقة يرفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام اه.

٢- كشف الحق: ٩٤.

٣- مجمع البيان ١٠: ٣١٦.

لا- تطمعوا في ولا- تحدثوا أنفسكم بمغالبتى فإن معى من أنصارى فلانا و فلانا فإنه لا يحسن أن يدخل فى كلامه إلا من هو الغايه فى النصره و الشهرة بالشجاعه و حسن المدافعه و شده معاونه ذلك السلطان فدل على أنه أشجع الصحابه و أعونهم للرسول.

الثانى أن قوله صالحِ الْمُؤْمِنِينَ يدل على أنه أصلح من جميعهم بدلاله العرف و الاستعمال لأن أحدنا إذا قال فلان عالم قومه و زاهد أهل بلده لم يفهم من قوله إلا كونه أعلمهم و أزهدهم فإذا ثبت فضله بهذين الوجهين ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه لقب تفضيل المفضول.

### باب ٣٠ قوله تعالى: «مَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ...»

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (١)

«١- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٢).

أقول: قال العلامة قدس الله روحه فى كشف الحق قال الثعلبى نزلت فى على عليه السلام (٣) و قال الشيخ الطبرسى أعلى الله مقامه قيل هم أمير المؤمنين عليه السلام و أصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين و القاسطين و المارقين و روى ذلك عن عمار و حذيفه و ابن عباس و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام

وَ يُؤَيِّدُ هَذَا الْقَوْلَ: أَنَّ النَّبِيَّ

ص: ٣٢

١- المائدة: ٥٤.

٢- العمده: ١٥١.

٣- كشف الحق: ٩٢.

صلى الله عليه وآله وصحبه بغيره الصفات المذكورة في الآية فقال فيه وقد ندبه (١) لفتح خبير بعد أن رد عنها حامل الزاية إليه مرة بعيد أخرى وهو يجبن الناس ويحبون له لما عطين الزاية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كزاراً غير فرار - لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ثم أعطاها إياه.

و أما الوصف باللين على أهل الإيمان و الشده على الكفار و الجهاد فى سبيل الله مع أنه لا يخاف فيه لومه لائم فمما لا يمكن أحدا دفع على عن استحقاق ذلك لما ظهر من شدته على أهل الشرك و الكفر و نكايته فيهم و مقاماته المشهوره فى تشييد المله و نصره الدين و الرأفة بالمؤمنين

و يؤكد ذلك (٢): إنذار رسول الله صلى الله عليه وآله قريشاً بقتال علي عليه السلام لهم من بعده حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعه منهم فقالوا له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فاردوهم علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لئن كنتنهنن يا معشر قريش أو ليعشن الله عليكم رجلاً يضربكم على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال له بعض أصحابه من هو يا رسول الله أبو بكر قال لا و لكننه خاصف النغل (٣) فى الحجرة و كان علي عليه السلام يخصف نغل رسول الله صلى الله عليه وآله.

و روى عن علي عليه السلام: أنه قال يوم البصره و الله ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم و تلا هذه الآية.

ثم روى عن الثعلبي حديث الحوض الدال على ارتداد الصحابه انتهى (٤).

أقول: و يؤيده أيضاً ما أوردته فى كتاب الفتن بأسانيد جمه عن جابر الأنصاري و أبي سعيد الخدري و ابن عباس و غيرهم و اللفظ لجابر قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح خطيباً فقال أيها الناس لا أعرفنكم تزجون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض و لئن فعلتم ذلك لتعرفنني فى كتبي أضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس لئن جبرئيل عليه السلام شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وآله و آله هذا جبرئيل عليه السلام يقول أو علي.

أقول: دعا النصب و العناد الرازي (٥) إمام النواصب فى هذا المقام إلى خرافات و

ص: ٣٣

١- ندب فلانا للامر: دعاه و رشحه للقيام به و حثه عليه.

٢- فى المصدر: و يؤيد ذلك ايضاً.

٣- خصف النعل: اطبق عليها مثلها و خرزها بالمخصف.

٤- مجمع البيان ٣: ٢٠٨.

٥- راجع مفاتيح الغيب ٣: ٤٢٧-٤٢٩.



جهالات لا يبوح بها(١) خارجى و لا أمى و لقد فضح نفسه و إمامه و لظهور بطلانها أعرضنا عنها صفحا و طوينا عنها كشحا(٢) فإن كتابنا أجل من أن يذكر فيه أمثال تلك الهديانات و لقد تعرض لها صاحب إحقاق الحق(٣) و غيره و لا يخفى ما فى هذه الآيه من الدلاله على رفعه شأنه و علو مكانه و وصفه بكونه محبا و محبوبا لربه و مجاهدا فى سبيله على الجزم و اليقين بحيث لا يبالى بلوم اللائمين و رحمته على المؤمنين و صولته على الكافرين و تعقيب جميع ذلك بقوله ذلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ تعظيما لشأن تلك الصفات و تفخيما لها فكيف لا يستحق الخلافه و الإمامه من هذه صفاته و يستحقهما من اتصف بأضدادها كما أوضحناه فى كتاب الفتن.

### باب ٣١ قوله عز و جل: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...»

كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ «(٤)

«١- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَيْبَةَ قَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ سِقَايَةَ الْحَاجِّ بِيَدِي وَ قَالَ شَيْبَةُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ حِجَابَهُ الْبَيْتِ بِيَدِي (٥) وَ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَفْضَلُ فَإِنِّي

ص: ٣٤

١- أى لا يتفوه بها.

٢- يقال: ضرب عنه صفحا أى أعرض عنه و طوى كشحه عنه: أعرض عنه بوّده مهاجرا.

٣- راجع ج ٣: ٢٠٤-٢٤٣ و لقد أورد قدس سرّه على الرازى بعد ما نقل كلامه ٢٦ اشكالا لا مفر له و لامثاله من واحد منها.

٤- التوبه: ١٩.

٥- هو شيبه بن عثمان بن أبى طلحه بن عبد العزى بن عبد الدار بن قصى و يكنى أبا عثمان و قد كان دفع النبى صلّى الله عليه و آله إلى ابن عمه عثمان بن طلحه بن أبى طلحه يوم فتح مكّه مفتاح الكعبه فورت المفتاح من ابن عمه أو دفع المفتاح إليهما و قال خذوها خالده تالده إلى يوم القيامة يا بنى أبى طلحه لا يأخذها منكم إلّا ظالم (ب).

آمَنَتْ قَبْلَكُمْ يَا ثُمَّ هَاجَرْتُمْ وَ جَاهِدْتُمْ فَرَضُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ص (١) فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَوْ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَوْلُهُ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ وَ إِنَّ مِنْهُمْ أَكْثَرَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ثُمَّ وَصَفَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ- الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَكْثَرَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أَوْلَيْكَ هُمْ الْفَائِزُونَ (٢) ثُمَّ

وَصَفَ مَا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَقَالَ يُشْرَهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ- خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٣).

«٢»- كشف، [كشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَبِيبِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ آيَةَ نَزَلَتْ فِي مَلَأَحَاهُ (٤) الْعَبَّاسِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ لَيْتَنِي سَبَقْتُمُونَا بِالْإِيمَانِ وَ الْهَجْرَةِ فَقَدْ كُنَّا نَسْقِي الْحَجَّاجَ وَ نُعَمِّرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَتَزَلَّتْ (٥).

أقول: و روى عن أبي بكر بن مردويه أيضا نزولها فيه عليه السلام (٦).

«٣»- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ مِسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ آيَةَ نَزَلَتْ فِي حَمْزَةٍ وَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَيْبَةَ إِنَّهُمْ فَخَرُوا بِالسَّقَايَةِ وَ الْحِجَابَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- أَوْ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ

ص: ٣٥

١- أى بحكمه.

٢- التوبة: ٢٠ و ما بعدها ٢١ و ٢٢.

٣- تفسير القمّي: ٢٦٠.

٤- الملاحاه: المنازعه و المراد هنا المفاخره.

٥- كشف الغمّه: ٩٢.

٦- كشف الغمّه: ٩٥.

وَكَانَ عَلِيُّ وَحَمْرُهُ وَجَعَفَرُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (١).

شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ بِنَائِهِ أَسَانِيدًا: مِثْلُهُ (٢).

«٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] قُدَامُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: افْتَحَرَ شَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ شَيْبَةُ فِي أَيْدِينَا مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ نَفْتَحُهَا إِذَا شِئْنَا وَنُعَلِّقُهَا إِذَا شِئْنَا فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ الْعَبَّاسُ فِي أَيْدِينَا سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٣) فَتَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمْ (٤) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَرَادَا أَنْ يَفْتَحُوا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أُنْخِرْكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ هَا أَنَا ذَا فَقَالَ شَيْبَةُ فِي أَيْدِينَا مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ نَفْتَحُهَا إِذَا شِئْنَا وَنُعَلِّقُهَا إِذَا شِئْنَا فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ وَقَالَ الْعَبَّاسُ فِي أَيْدِينَا سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ قَالَا لَهُ وَمَنْ هُوَ قَالَ الَّذِي صَرَفَ رَقَبَتِكُمَا (٥) حَتَّى أَدْخَلَكُمَا فِي الْإِسْلَامِ قَهْرًا قَالَا وَمَنْ هُوَ قَالَ أَنَا فَقَامَ الْعَبَّاسُ مُغْضَبًا حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَقَالِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَبَّاسَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْآيَةَ وَقَالَ يَا عَمُّ قُمْ فَاخْرُجْ هَذَا الرَّحْمَنُ (٦) يُخَاصِمُكَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

ص: ٣٦

١- روضه الكافي: ٢٠٣ و ٢٠٤.

٢- مخطوط.

٣- فى (ك): و عماره المسجد الحرام فى ايدينا.

٤- فى المصدر: عليهما.

٥- فى المصدر: الذى ضرب رقابكما.

٦- فى المصدر: هذا رسول الرحمن.

٧- تفسير فرات: ٥٦.

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجُعْفِيِّ مُعْتَمِدًا عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: مِثْلَهُ (١).

«٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخِطَّاطِ مُعْتَمِدًا عَنِ ابْنِ سَيْرِينَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَجَعْفَرِ الْأَحْمَسِيِّ مُعْتَمِدًا عَنِ السُّدِّيِّ قَالَا: قَالَ عَبَّاسٌ أَنَا عَمُّ مُحَمَّدٍ وَأَنَا صَاحِبُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ أَوْ شَيْبَةُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ (٢).

«٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ مُعْتَمِدًا عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَّةَ أَعْطَى الْعَبَّاسَ السَّقَايَةَ وَأَعْطَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ الْحِجَابَةَ وَ لَمْ يُعْطِ عَلِيًّا شَيْئًا فَقِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ النَّبِيَّ أَعْطَى الْعَبَّاسَ السَّقَايَةَ وَأَعْطَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ الْحِجَابَةَ وَ لَمْ يُعْطِكَ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ مَا أَرْضَانِي بِمَا فَعَلَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (٣) تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ (٤).

أقول: روى ابن بطريق نزول الآية فيه عليه السلام في العمدة (٥) بأسانيد جمه من تفسير الثعلبي و من الجمع بين الصحاح الستة.

وَ رُوِيَ فِي الْمُشْتَدْرِكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ يَأْسَنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: نَزَلَتْ أَوْ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ الْآيَةَ فِي عَلِيٍّ وَ الْعَبَّاسِ.

وَ يَأْسَنَادُهُ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ يَأْسَنَادُهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَكَلَّمَ عَلِيُّ وَ الْعَبَّاسُ وَ شَيْبَةُ فِي السَّقَايَةِ وَ السَّدَانَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ جَعَلْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ حَتَّى يَفْتَحَ مَكَّةَ فَتَنْقَطَعَ الْهَجْرَةُ.

«٧»- ياف، [الطرائف] فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السُّنَّةِ مِنْ صَاحِبِ النَّسَائِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ: افْتَخَرَ شَيْبَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ (٦) وَ رَجُلٌ ذَكَرَ اسْمَهُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص: ٣٧

١- تفسير فرات: ٥٤.

٢- تفسير فرات: ٥٢. وفيه «و بنو شيبه» و في النسخ «و هو شيبه» و كلها مصحف (ب).

٣- في المصدر: قال فأنزل الله.

٤- تفسير فرات: ٥٨.

٥- ص: ١٨.

٦- في (ك) طلحه بن شيبه و في (ت) شيبه بن طلحه و كلها مصحف (ب).

فَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ مَعِيَ مِفْتَاحُ الْبَيْتِ وَ لَوْ أَشَاءَ بَتُّ فِيهِ وَ قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَا صَاحِبُ السَّقَايَةِ (١) وَ لَوْ أَشَاءَ بَتُّ فِي الْمَسْجِدِ وَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَذْرِي مَا تَقُولَانِ لَقَدْ صَيَّيْتُ إِلَى الْقَبْلَةِ قَبْلَ النَّاسِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْجِهَادِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ.

وَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ كَذَلِكَ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةِ عَنِ الْحَسَنِ وَ الشَّعْبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ الْبُرَيْدِيِّ (٢)

بَيَانٌ: لَعَلَّ السَّيِّدُ اتَّقَى فِي عَيْدِ التَّضَرُّعِ بِذِكْرِ الْعَبَّاسِ مِنْ حُلَفَاءِ زَمَانِهِ - وَ رَوَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ يَأْسِدُنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ مِثْلَهُ مُصَرِّحًا بِاسْمِ الْعَبَّاسِ وَ قَالَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْعَبَّاسِ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَ أَبُو الشَّيْخِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَفَاخَرَ عَلِيُّ وَ الْعَبَّاسُ وَ شَيْبَةُ فِي السَّقَايَةِ وَ الْحِجَابَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ الْآيَةَ.

وَ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ ابْنُ جَرِيرٍ وَ ابْنُ الْمُثَنِّدِ وَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَ أَبُو الشَّيْخِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْعَبَّاسِ وَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمَا فِي ذَلِكَ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَلِيِّ وَ الْعَبَّاسِ مُنَازَعَةٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَمُّ النَّبِيِّ وَ أَنْتَ ابْنُ عَمِّهِ وَ إِلَيَّ سِقَايَةُ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ.

وَ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ وَ الْعَبَّاسِ وَ عُثْمَانَ وَ شَيْبَةَ (٣) تَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ.

وَ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ وَ ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَعِدَ الْعَبَّاسُ وَ شَيْبَةُ يَفْتَحِرَانِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَشْرَفُ مِنْكَ أَنَا عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سِيَاقِي الْحِجَابِ فَقَالَ شَيْبَةُ أَنَا أَشْرَفُ مِنْكَ أَنَا أَمِينُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِهِ وَ خَزَائِنِهِ فَلَا ائْتَمَنَكَ كَمَا ائْتَمَنَنِي فَطَاطَعَ عَلَيْهِمَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَاهُ بِمَا قَالَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَشْرَفُ مِنْكُمَا أَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ وَ هَاجَرَ وَ جَاهَدَ فَانْطَلَقُوا ثَلَاثَتُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرُوهُ فَمَا أَجَابَهُمْ بِشَيْءٍ فَانْصَرَفُوا فَتَنَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ - أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ إِلَى آخِرِ الْعَشْرِ (٤).

ص: ٣٨

١- في المصدر بعد ذلك: و القائم عليها.

٢- الطرائف: ١٣.

٣- هكذا في المصدر و هو الصحيح و في (ك) عثمان بن شيبه و في (ت) تصحيحا عثمان بن طلحه. و كلها وهم (ب).

٤- الدر المنثور: ٢١٨ و ٢١٩.

وَأَقُولُ: رَوَى صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَاحِبِ النَّسَائِيِّ: نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مُصَدِّحًا بِاسْمِ الْعَبَّاسِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ صَدَّقْتُ إِلَى الْكُتُبِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ.

وَرَوَى صَاحِبُ الْفُصُولِ الْمُهِمَّةِ عَنِ الْوَاحِدِيِّ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ: مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ (١).

وَرَوَى فِي فَرَائِدِ السُّمَطِينِ أَبْسَطَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا أَشْرَفُ مِنْكُمْ أَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالْوَعِيدِ مِنْ ذُكُورِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهَاجَرَ وَجَاهَدَ فَأَنْطَلَقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِفَخْرِهِ فَمَا أَجَابَهُمْ بِشَيْءٍ فَنَزَلَ الْوَحْيُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَأُرْسِلَ إِلَى الثَّلَاثَةِ فَأَتَوْهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ.

وَرَوَى الشَّيْخُ فِي مَجَالِسِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ يَوْمَ الشُّورَى نَزُولَ الْآيَةِ فِيهِ فَأَقْرَأُوا بِهِ.

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَنْ عِمَامٍ قَال: نَزَلَتِ الْآيَةُ فِي عَلِيٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ: مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ فَتَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ:

وَقَالَ الشَّيْخُ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَبَّاسِ وَ شَيْبَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ (٢) -  
عَنِ الْحَسَنِ وَ الشَّعْبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ.

وَرَوَى الْحِجَابِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَا شَيْبَةُ وَ الْعَبَّاسُ يَتَفَاخَرَانِ إِذْ مَرَّ بِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ بِمَاذَا تَتَفَاخَرَانِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لَقَدْ أُوتِيَتْ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدٌ سِوَمَايَةَ الْحَاجِّ وَ قَالَ شَيْبَةُ أُوتِيَتْ عِمَارَةَ الْمَسِيحِ جِدِّ الْحَرَامِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَمَا فَتِيْتُ لَكَمَا فَتِيْتُ عَلِيَّ صِغْرِي مَا لَمْ تُؤْتِيَا فَقَالَا وَ مَا أُوتِيَتْ يَا عَلِيُّ قَالَ ضَرَبْتُ حَرَاطِيمَكُمْ

بِالسَّيْفِ حَتَّى آمَنْتُمَا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَقَامَ الْعَبَّاسُ مُغْضَبًا يَجُرُّ ذَيْلَهُ (٣) حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ أَمَا تَرَى إِلَيَّ مَا اسْتَقْبَلَنِي (٤) بِهِ عَلِيُّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذْعُوا لِي عَلِيًّا فَدَعَى لَهُ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا

ص: ٣٩

١- راجع الفصول المهمة: ١٠٦. و أسباب النزول للواحدى: ١٨٢.

٢- فى المصدر و (ك) طلحه بن شيبه و فى (ت) شيبه بن طلحه و كلها مصحف (ب).

٣- ذيل الثوب ما جر منه إذا اسبل.

٤- فى المصدر: يستقبلنى.

اسْتَقْبَلَتْ بِهِ عَمَّكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَّمْتُهُ (١) بِالْحَقِّ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَغْضَبْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْضَ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ ائْتُلْ عَلَيْهِمْ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ الْأَيَّهَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِنَّا قَدْ رَضِينَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٢).

أقول: نزولها في أمير المؤمنين عليه السَّلَام مما أجمع عليه عامه المفسرين من المتقدمين و متعصبى المتأخرين كالبيضاوى و الزمخشري و الرازى و غيرهم (٣) و سيأتى الأخبار فيه فى باب شجاعته عليه السَّلَام و يدل على أن مناط الفضل و الفخر الإيمان و الجهاد و لا ريب فى سبقه عليه السَّلَام فىهما على سائر الصحابه كما سيأتى تفصيلهما فهو أولى بالإمامه و الخلافه لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به ألباب ذوى العقول.

### باب ٣٢ قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»

(٤)

«١»- فس، [تفسير القمى]: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعْنَى يَشْرِي نَفْسَهُ أَيْ يَبْذُلُ (٥).

«٢»- كشف، [كشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ شَيْخُنَا الْعَزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَبَلِيُّ الْمُؤَصِّلِيُّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ نَزَلَتْ فِي مَبِيتِ عَلِيٍّ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ أَيْضاً وَ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ كِتَابِ الْأَنْصَافِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْكَاشِفِ وَ الْكَشَّافِ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ حِينَ هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَرَكَ عَلِيًّا فِي بَيْتِهِ بِمَكَّةَ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ لِيُوصَلَ إِذَا أَصْبَحَ وَ دَانَعَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ اللَّهُ

ص: ٤٠

١- أى دفعته.

٢- مجمع البيان ٥: ١٤ و ١٥.

٣- راجع تفسير البيضاوى ١. ١٩١ و الكشاف ٢: ٢٧. و مفاتيح الغيب ٤: ٤٢٢ و ٤٢٣.

٤- البقره: ٢٠٧.

٥- تفسير القمى: ٦١.

عَزَّ وَجَلَّ لِحَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ إِنِّي قَدْ آخَيْتُ بَيْنَكُمَا وَ جَعَلْتُ عُمَرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنْ عُمَرِ الْآخِرِ فَأَيُّكُمَا يُؤْتِرُ أَخَاهُ (١) فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا الْحَيَاةَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا أَلَّا كُنْتُمَا مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ آخَيْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ فَبَاتَ عَلِيٌّ فِرَاشَهُ يَمُدُّ يَدَيْهِ بِنَفْسِهِ وَ يُؤْتِرُهُ بِالْحَيَاةِ اهْبِطًا إِلَيْهِ فَاحْفَظَاهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَتَنَزَّلَا إِلَيْهِ فَحَفِظَاهُ- حَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَ حَبْرَيْلُ يَقُولُ بَخٍ بَخٍ (٢) يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَنْ مِثْلُكَ وَ قَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ (٣).

يف، [الطرائف] مد، [العمده] عن الثعلبي: مثله (٤).

(٣)- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير عن هشام بن يونس عن محمد بن فضال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: في قوله تعالى و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزل في علي بن أبي طالب عليهما السلام حين بات (٥) علي فراش رسول الله صلى الله عليه و آله حيث طلبه المشركون (٦).

أقول روى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم بإسناده عن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس: مثله.

(٤)- يف، [الطرائف] أحميد في مسنده في حديث طويل يرويه عن عمر بن ميمون: في قوله و من الناس من يشري الآية قال و شري علي نفسه (٧) لبس ثوب رسول الله ثم نام مكانه قال و كان المشركون يتوهمون أنه رسول الله صلى الله عليه و آله ثم قال فيه و جعل علي يومي بالحجارة كما يومي نبي الله صلى الله عليه و آله و هو يتصور قد لف رأسه بالثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا لما كان صاحبك كلما نرّميه بالحجارة فلا يتصور قد

ص: ٤١

١- في المصدر: يؤثر أخاه بالبقاء.

٢- بخ اسم فعل للمدح و اظهار الرضى بالشىء و يكرر للمبالغة.

٣- كشف الغمّة: ٩١ و نقله عن ابن مردويه في صلى الله عليه و آله ٩٥.

٤- الطرائف: ١١ و ١٢. العمده: ١٢٤.

٥- في المصدر: ليله بات.

٦- تفسير فرات: ٦.

٧- في المصدر بعد ذلك: ابتغاء مرضاه الله.



اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ (١).

مد، [العمده] يَاسِيْنَادِهِ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَن أَبِيهِ عَن يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ عَن أَبِي عَوَّانَةَ عَن أَبِي بَلْحٍ عَن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٢).

بيان: قال الجزري فيه إنه دخل على امرأه وهي تتصور من شدة الحمى أي تتلوى و تصيح (٣) و تنقلب ظهر البطن و قيل تتصور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره و يضيره (٤).

«٥» - مد، [العمده] يَاسِيْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَائِنِيِّ عَن مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ النَّصَبِيِّ عَن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ السَّيِّعِيِّ عَن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَن مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهَيْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ هَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْغَارِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَ نَامَ عَلِيُّ عَلَى فِرَاشِهِ (٥).

«٦» - قب، المناقب لابن شهر آشوب نزل قوله تعالى - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ.

رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ التَّقْفِيُّ وَ الْفَلَكَيُّ الطُّوسِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ السُّدِّيِّ وَ عَنِ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ يَاسِيْنَادِهِ عَن زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَن أَنَسٍ وَ عَنِ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ وَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّيِّ وَ مَعْيَدٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ لَمَّا بَاتَ عَلِيُّ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ عَن عَبْدِ الْمَلِكِ الْعُكْبَرِيِّ وَ عَنِ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ يَاسِيْنَادِهِمَا عَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ لِلَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ

ص: ٤٢

١- الطرائف: ١١.

٢- العمده: ١٢٣.

٣- في المصدر: و تضح.

٤- النهاية ٣: ٢٨.

٥- العمده: ١٢٤.

الْمُشْرِكُونَ يُطَلَّبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَفَقَامَ مِنْ فِرَاشِهِ وَانْطَلَقَ هُوَ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ اضْطَجَعَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَوَجِدُوا عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَجِدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

الثَّلْبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ ابْنُ عَقَبٍ فِي مَلْحَمَتِهِ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الْعَشْرَةِ وَ الْعَزَالِيُّ فِي الْأَحْيَاءِ وَ فِي كِيمِيَاءِ السَّعَادَةِ أَيْضًا بِرَوَايَاتِهِمْ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ وَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا وَ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْنَا نَحْوَ ابْنِ بَابُوَيْهِ وَ ابْنِ شَادَانَ وَ الْكَلْبِيِّ وَ الطُّوسِيِّ وَ ابْنِ عُقْدَةَ وَ الْبُرْقِيِّ وَ ابْنِ قِيَاضٍ وَ الْعَبْدِيُّ وَ الصَّفْوَانِيُّ وَ الثَّقَفِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي رَافِعٍ وَ هِنْدِ بْنِ أَبِي هِرَالَةَ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ جَبْرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ آخِيَّتُ بَيْنَكُمَا وَ جَعَلْتُ عُمَرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنْ عُمَرِ صَاحِبِهِ فَأَيُّكُمَا يُؤْتِرُ أَخَاهُ فَكِلَاهُمَا كَرِهِيَ الْمَوْتُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا أَلَا كُتُمَا مِثْلَ وَلِيِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ آخِيَّتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ نَبِيِّ فَأَثَرُهُ بِالْحَيَاةِ عَلَيَّ

نَفْسِهِ ثُمَّ ظَلَّ أَوْ رَقَدَ (١) عَلَى فِرَاشِهِ يَقِيهِ بِمُهَجَّتِهِ اهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ جَمِيعًا فَاحْفَظَاهُ مِنْ عِدُوِّهِ فَهَبَطَ جَبْرَيْلُ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ مِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَ جَعَلَ جَبْرَيْلُ يَقُولُ بَخْ بَخْ مَنْ مِثْلُكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ يُبَاهِي بِكَ الْمَلَائِكَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢).

«٧»- الْخَصَائِصُ، لِلْسَيِّدِ الرَّضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ كُنْتَ حَيْثُ ذَكَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَ أَبَا بَكْرٍ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ كُنْتُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ طَرَحَ عَلَيَّ بُرْدَةٌ فَأَقْبَلْتُ فَرِيشَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ هِرَاوَةٌ فِيهَا شَوْكُهَا (٣) فَلَمْ يُبْصِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ خَرَجَ فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ يَضْرِبُونَنِي بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ فَتَنَفَّطَ جَسَدِي وَ صَارَ مِثْلَ الْبَيْضِ (٤) ثُمَّ انْطَلَقُوا يُرِيدُونَ قَتْلِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ

ص: ٤٣

١- رقد: نام: و في المصدر: ثم ظل ارقه. اي اسهره.

٢- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٨٢ و ٢٨٣.

٣- الهراوه: العصا الضخمة كهراوه الفاس و المعول. الشوك: ما يخرج من النبات شبيها بالابر.

٤- أي قرحت و تجمعت بين الجلد و اللحم ماء مثل البيض (ب).

لَا تَقْتُلُوهُ اللَّيْلَةَ وَ لَكِنَّ أَخْرُوهُ وَ اَطْلُبُوا مُحَمَّدًا قَالَ فَأَوْثَقُونِي بِالْحَدِيدِ (١) وَ جَعَلُونِي فِي بَيْتٍ وَ اسْتَوْثَقُوا مِنِّي وَ مِنْ الْبَابِ بِقُفْلٍ (٢) فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ حِائِبِ الْبَيْتِ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَسَيَكُنُ الْوَجْعُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُهُ وَ ذَهَبَ الْوَرَمُ الَّذِي كَانَ فِي جَسَدِي ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَإِذَا الَّذِي فِي رِجْلِي قَدْ تَقَطَّعَ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَإِذَا الْبَابُ قَدْ تَسَاقَطَ مَا عَلَيْهِ وَ فُتِحَ فَقُمْتُ وَ خَرَجْتُ وَ قَدْ كَانُوا جَاءُوا بِعُجُوزٍ كَمَهَاءٍ (٣) - لَا تُبْصِرُ وَ لَا تَنَامُ تَحْرُسُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا وَ هِيَ لَا تَعْقِلُ مِنَ النَّوْمِ.

بيان: قد مرت الأخبار في نزول تلك الآيه في أمير المؤمنين عليه السلام في باب الهجره و سيأتي في باب سبق هجرته عليه السلام أيضا.

و روى العلامة في كشف الحق (٤) مثل ما رواه صاحب الإنصاف عن الثعلبي و وجدته في أصل تفسيره أيضا و روى الشيخ الطبرسي (٥) عن السدي عن ابن عباس مثله و روى الفخر الرازي (٦) و نظام الدين النيسابوري (٧) أنها نزلت في علي عليه السلام و قال الطبرسي رحمه الله و قال عكرمه نزلت في أبي ذر الغفاري و صهيب بن سنان لأن أهل أبي ذر أخذوا أبا ذر فانفلت (٨) منهم فقدم على النبي صلى الله عليه و آله و أما صهيب فإنه أخذه المشركون من أهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا و روى الفخر و النيسابوري (٩) عن سعيد بن المسيب نزوله في صهيب أيضا.

و لا يخفى على المنصف أن بعد نقل أعظم المفسرين و المحدثين من الإماميه و

ص: ٤٤

١- أي شدوني بالحديد.

٢- استوثق من الأموال: شدد في التحفظ عليها.

٣- كمه: عمى. و المرأه الكمهاء: التي زال عقلها.

٤- ص: ٨٩.

٥- مجمع البيان ٢: ٣٠١.

٦- مفاتيح الغيب ٢: ١٩٨.

٧- غرائب القرآن ١: ٢٢٠.

٨- أي تخلص.

٩- راجع ما ذكر من أرقام تفاسيرهم.

المخالفين أنها نزلت في علي عليه السّلام لا- عبره بإخفاء حثاله(١) من متعصبي المتأخرين كالزّمخشرى و البيضاوى (٢) و اقتصارهم على روايه نزولها في صهيب و تركهم أبا ذر أيضا لحبه لأمير المؤمنين عليه السّلام مع أنهم فسروا الشراء بالبيع و إعطاء المال فديته ليس يباعا للنفس بل اشتراء لها و الشراء بمعنى البيع أكثر استعمالا لا سيما في القرآن بل لم يرد فيه إلا بهذا المعنى كقوله تعالى وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ(٣) و قوله تعالى لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ(٤) و قوله عز و جل فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ(٥) و أيضا الأنسب بمقام المدح بيع النفس و بذلها في طلب رضا الله تعالى لا اشتراؤها و استنقاذها و استخلاصها فإن ذلك يفعله كل أحد مع أن راويها عكرمه و هو من الخوارج و سعيد بن المسيب و كان منحرفا عن أهل البيت عليهم السّلام حتى أنه لم يصل علي بن الحسين عليهما السّلام كما سيأتى فلا- عبره بروايتها سيما فيما إذا عارضت الأخبار الكثيره المعتمره: ثم إنه استدل بها على إمامته عليه السّلام لأن هذه الخلعه الحميده فضيله جزيله عظيمه لا يساويها فضل لأن بذل النفس في رضا الله تعالى أعلى درجات الكمال و قد مدح الله تعالى ذبيحه بتسلمه للقتل بيد خليه عليه السّلام و هذا على قد استسلم للقتل تحت مائه سيف من سيوف الأعداى و ليس لسائر الصحابه مثل تلك الفضيله فهو أحق بالإمامه لأن تفضيل المفضول قبيح عقلا و أيضا يدل عليها قول جبرئيل عليه السّلام له من مثلك فإنه يدل على انتفاء مثل له في العالم و لا أقل في أصحاب النبي صلى الله عليه و آله فإذا ثبت فضله عليهم ثبتت إمامته بما مر من التقرير.

فائده: قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ الْفُصُولِ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْإِخْتِفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الْهَرَبَ مِنْهُمْ إِلَى الشُّعْبِ لِخَوْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ اسْتَشَارَ أَبَا طَالِبٍ

ص: ٤٥

١- حثاله الناس رذالتهم.

٢- راجع تفسير البيضاوى ١. ٥٣: و الكشاف ١: ٢٥٨.

٣- يوسف: ٢٠.

٤- البقره: ١٠٢.

٥- النساء: ٧٤.

رَحِمَهُ اللَّهُ (١) فَأَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
آلِهِ لِيُوقِيَهُ (٢) بِنَفْسِهِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا نَامَتِ الْعُيُونُ جَاءَ أَبُو طَالِبٍ وَمَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
آلِهِ وَاضْطَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَتَاهُ إِنِّي مَقْتُولٌ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:

اصْبِرْ يَا بُنَيَّ فَالصَّبْرُ أَحْجَى \*\*\* كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِشُعُوبٍ

قَدْ بَدَلْنَاكَ وَ الْبَلَاءُ شَدِيدٌ \*\*\* لِفِدَاءِ النَّجِيبِ وَ ابْنِ النَّجِيبِ

لِفِدَاءِ الْأَعَزِّ (٣) ذِي الْحَسْبِ الثَّامِنِ \*\*\* قَبِيحُ الْبَاعِ وَ الْفَنَاءِ الرَّحِيبِ (٤)

إِنْ تُصِيبَكَ الْمُنُونُ فَالْتَبَلُ تَتْرَى (٥) \*\*\* فَمُصِيبٌ مِنْهَا وَ غَيْرُ مُصِيبٍ

كُلُّ حَيٍّ وَ إِنْ تَمَلَّى بَعِيشٍ (٦) \*\*\* آخِذٌ مِنْ سِهَامِهَا بِنَصِيبٍ

قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَتَأْمُرُنِي بِالصَّبْرِ فِي نَصْرِ أَحْمَدَ \*\*\* فَوَ اللَّهُ مَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ جَازِعًا

وَ لَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تَرُنْصِرْتِي (٧) \*\*\* وَ تَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعًا

وَ سَعِي لِيُوجِهَ اللَّهُ فِي نَصْرِ أَحْمَدَ \*\*\* نَبِيَّ الْهُدَى الْمُحْمُودِ طِفْلًا وَ يَافِعًا (٨)

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَ تَسْلِيمِهِ ذَلِكَ:

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى \*\*\* وَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَ بِالْحِجْرِ

رَسُولَ إِلَهِ الْخَلْقِ إِذْ مَكَّرُوا بِهِ \*\*\* فَانْجَاهُ ذُو الطُّولِ الْكَرِيمِ مِنَ الْمَكْرِ

وَ بَتُّ أُرَاعِيهِمْ وَ هُمْ يُثْبِتُونَنِي \*\*\* وَ قَدْ صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَ الْأَسْرِ

وَ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الشُّعْبِ آمِنًا \*\*\* وَ ذَلِكَ فِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَ فِي سَتْرِ

ص: ٤٦

١- في المصدر استشار أبا طالب رحمه الله في ذلك.

٢- في المصدر « ليقية ».

٣- في المصدر: لفداء الاغر.

٤- الباع: قدر مد اليمين. و يقال: طويل الباع و رحب الباع أى كريم مقتدر.

٥- فى المصدر: ان يصبك المنون فالنبل يبرى.

٦- أى طال عيشه و استمتع به.

٧- فى المصدر: اظهار نصرتى.

٨- يفع الغلام: ترعرع و ناهز البلوغ.

أَرَدْتُ بِهِ نَصْرَ الْإِلَهِ تَبْتُلًا (١) \*\*\* وَأُضْمِرْتُهُ حَتَّى أَوْسَدَ فِي قَبْرِى

ثم قال الشيخ رحمه الله و أكثر الأخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله فى ليله مضى رسول الله إلى الغار و هذا الخبر وجدته فى ليله مضيه إلى الشعب و يمكن أن يكون قد بات عليه السلام مرتين على فراش الرسول و فى مبيته عليه السلام حجج على أهل الخلاف من وجوه شتى.

أحدها قولهم إن أمير المؤمنين عليه السلام آمن برسول الله صلى الله عليه و آله و هو ابن خمس سنين أو سبع سنين أو تسع سنين ليطلبوا بذلك فضيله إيمانه و يقولوا إنه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفة و اليقين إذ لو كانت سنه عند دعوه رسول الله صلى الله عليه و آله على ما ذكروا له لم يكن أمره يلتبس عند مسيته على الفراش و يشتبه برسول الله حتى يتوهم القوم أنه هو يترصدونه إلى وقت السحر لأن جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل فلما التبس على قريش الأمر فى ذلك حتى ظنوا أن عليا عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله بائتا على حاله فى مكانه و كان هذا أول الدعوه و ابتداءها و عند مضيه إلى الشعب دل على أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام كان عند إجابته للرسول بالغا كاملا فى صورته الرجال و مثلهم فى الجسم أو يقاربهم (٢) و إن كانت الحجج على صحه إيمانه و فضيلته و أنه لم يقع إلا بالمعرفة لا يفتقر إلى ذكر هذا و إنما أوردناه استظهارا.

و منها أن الله تعالى قص علينا فى محكم كتابه قصه إسماعيل عليه السلام فى تعبه بالصبر على ذبح أبيه إبراهيم عليه السلام ثم مدحه بذلك و عظمه و قال إن هذا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (٣)

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: فِي افْتِخَارِهِ بِآبَائِهِ أَنَا ابْنُ الذَّبِيحِينَ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ وَ عَبْدَ اللَّهِ.

و لعبد الله فى الذبح قصه مشهوره يطول شرحها يعرفها أهل السير و إن أباه عبد المطلب فداه بمائه ناقه حمراء و إذا كان ما خبر الله (٤) به من محنه إسماعيل بالذبح يدل على أجل

ص: ٤٧

١- التبتل: الانقطاع عن الدنيا إلى الله.

٢- فى المصدر: و مقاربهم.

٣- الصافات: ١٠٦.

٤- فى المصدر و(ت): ما أخبر الله.

فضيله و أفخر منقبه احتجنا أن ننظر في حال مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على الفراش و هل يقارب ذلك أو يساويه فوجدناه يزيد في الظاهر عليه و ذلك أن إبراهيم عليه السلام قال لابنه إسماعيل إني أرى في المنام أنني أذبحك فأنظر ما ذا ترى قال يا أبت أفعيل ما تؤمر سي تجدني إن شاء الله من الصابرين (١) فاستسلم لهذه المحنة مع علمه بإشفاق الوالد على الولد و رأفته به و رحمته له و أن هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما مضى (٢) و لم يتوهم فيما يستقبل و كان هذا الأمر (٣) يقوى في ظن إسماعيل أن المقال من أبيه خرج مخرج الامتحان له في الطاعة دون تحقيق العزم (٤) على إيقاع الفعل فيزول كثير من الخوف معه و ترجى السلامه عنده و أمير المؤمنين عليه السلام دعاه أبو طالب إلى المبيت على فراش الرسول صلى الله عليه و آله و فدائه بنفسه و ليس له من الطاعة عليه ما للأنبياء عليهم السلام على البشر و لم يأمره بذلك عن وحى من الله عز و جل كما أمر إبراهيم عليه السلام ابنه و أسند أمره إلى الوحي.

و مع علم أمير المؤمنين عليه السلام أن قريشا أغلظ الناس على رسول الله صلى الله عليه و آله و أقساهم قلبا و ما يعرفه كل عاقل من الفرق بين الاستسلام للعدو المناصب و المبغض المعاند الذي يريد أن يشفى نفسه و لا يبلغ الغايه في شفائها إلا بنهايه التنكيل و غايه الأذى بضروب الآلام و بين الاستسلام للولى المحب و الوالد المشفق الذي يغلب في الظن أن إشفاقه يحول بينه و بين إيقاعه الضرر بولده إما مع الطاعة لله عز و جل بالمسأله و المراجعة أو بارتكاب المعصيه ممن يجوز عليه ارتكاب المعاصي أو يحمل ذلك منه على ما قدمناه من الاختبار و التوريه في الكلام ليصح له مطلوبه من الامتحان و إذا كان محنه أمير المؤمنين عليه السلام أعظم من محنه إسماعيل بما كشفناه ثبت أن الفضيله التي حصل بها أمير المؤمنين عليه السلام (٥)

ص: ٤٨

١- الصافات: ١٠٢.

٢- في المصدر: فيما سلف.

٣- أى عدم وقوع ذبح الوالد الولد.

٤- في المصدر: دون تحقق العزم.

٥- في المصدر: أن الفضل بالذى حصل به لأمر المؤمنين عليه السلام.



ترجح على كل فضيله لأحد من الصحابه (١) و أهل البيت عليهم السّلام و بطل قول من رام (٢) المفاضله بينه و بين أبى بكر من العامه و المعتزله الناصبه له عليه السّلام إذ قد حصل له عليه السّلام فضل يزيد على الفضل الحاصل للأنبياء عليهم السّلام.

و لعل قائل يقول عند سماع هذا فكيف يسوغ لكم ما ادعيتموه فى هذه المحنه و هو تعظيمها على محنه إسماعيل عليه السّلام و ذاك نبى و هذا عندكم وصى (٣) و ليس يجوز أن يكون من ليس بنبى أفضل من أحد من الأنبياء عليهم السّلام فإنه يقال له ليس فى تفضيلنا هذه

المحنه على محنه إسماعيل عليه السّلام تفضيل لأمير المؤمنين عليه السّلام على أحد من الأنبياء و ذلك أن عليا و إن حصل له فضل لم يحزه نبى فيما مضى فإن الذى حاز به الأنبياء عليهم السّلام من الفضل الذى لم يحصل منه شىء لأمير المؤمنين عليه السّلام يوجب فضلهم عليه و يمنع من المساواه بينه و بينهم أو تفضيله عليهم كما بيناه و بعد فإن الحججه إذا قامت على فضل أمير المؤمنين عليه السّلام على نبى من الأنبياء و لاح (٤) على ذلك البرهان و جب علينا القول به و ترك الخلاف فيه و لم يوحشنا منه خلاف العامه الجهال (٥) و ليس فى تفضيل سيد الوصيين و إمام المتقين و أخى رسول رب العالمين سيد المرسلين و نفسه بحكم التنزيل و ناصره فى الدين و أبى ذريته الأئمه الراشدين الميامين على بعض الأنبياء المتقدمين أمر يحيله العقل و لا يمنع منه السنه و لا يردده القياس و لا يبطله الإجماع إذ عليه جمهور شيعته و قد نقلوا ذلك عن الأئمه من ذريته و إذا لم يكن فيه إلا خلاف الناصبه له أو المستضعفين ممن يتولاه لم يمنع من القول به.

فإن قال قائل إن محنه إسماعيل أجل قدرا من محنه أمير المؤمنين عليه السّلام و ذلك أن أمير المؤمنين قد كان عالما بأن قريشا إنما تريد غيره و ليس غرضها قتله و إنما قصدها

ص: ٤٩

١- فى المصدر: حصلت لاحد من الصحابه.

٢- أى اراد.

٣- فى المصدر. وصى نبى.

٤- أى بدا و ظهر.

٥- فى المصدر: العامه الجهلاء.

لرسول الله صلى الله عليه وآله دونه فكان على ثقة من السلامه و إسماعيل عليه السّلام كان متحققا لحلول الذبح به من حيث امتثل الأمر الذى نزل به الوحي فشتان بين الأمرين.

قيل له إن أمير المؤمنين عليه السّلام و إن كان عالما بأن قريشا إنما تقصد رسول الله دونه فقد كان يعلم بظاهر الحال و ما يوجب غالب الظن من العاده الجاربه بشده غيظ قريش على من فوتهم غرضهم فى مطلبهم و من حال بينهم و بين مرادهم من عدوهم و من لبس عليهم الأمر حتى ضلت حيلتهم و خابت آمالهم إنهم يعاملونه بأضعاف ما كان فى أنفسهم أن يعاملوا به صاحبه لتزايد حنقهم (١) و حقدهم و اعتراء الغضب لهم فكان الخوف منهم عند هذه الحال أشد من خوف الرسول صلى الله عليه وآله و اليأس من رجوعهم عن إيقاع الضرر به أقوى من يأس النبي صلى الله عليه وآله و هذا هو المعروف الذى لا يختلف فيه اثنان لأنه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم بالنبي صلى الله عليه وآله أن تلين قلوبهم له و يتعطفوا بالنسب و الرحم التى بينهم و بينه و يلحقهم من الرقه عليه ما يلحق الظافر بالمظفور به فتبرد قلوبهم و يقل غيظهم و تسكن نفوسهم و إذا فقدوا المأمول من الظفر به و عرفوا وجه الحيله عليهم فى فوتهم غرضهم و علموا أنه بعلى عليه السّلام تم ذلك ازدادت الدواعى لهم إلى الإضرار به و توفرت عليه فكانت البليه أعظم على ما شرحناه.

و على أن إسماعيل عليه السّلام قد كان يعلم أن قتل الوالد لولده لم تجر به عاده من الأنبياء و الصالحين و لا وردت به فيما مضى عباده فكان يقوى فى نفسه أنه على ما قدمناه من الاختبار و لو لم يقع له ذلك لجوز نسخه لغرض توجيه الحكمة أو كان يجوز أن يكون فى باطن الكلام خلاف ما فى ظاهره أو يكون تفسير المنام بصد حقيقته أو يحول الله تعالى بين أبيه و بين مراده بالاخترام أو شغل يعوقه عنه و لا محاله أنه قد خطر بباله ما فعله الله تعالى من فدائه و إعفائه من الذبح و لو لم يخطر ذلك بباله لكان مجوزا عنده إذ لو لم يجز فى عقله لما وقع من الحكيم سبحانه (٢)

ص: ٥٠

١- الحنق- بفتح النون و كسره- شده الاغتياظ.

٢- أى الاعفاء من الذبح لو لم يكن جائزا عقلا لما وقع من الله تعالى أيضا.

و على أنه (١) متى تيقن الفعل تيقنه من مشفق رحيم و إذا تيقنه أمير المؤمنين عليه السّلام تيقنه من عدو قاس حقوق فكان الفصل بين الأمرين لا خفاء به على ذوى العقول (٢).

### باب ٣٣ قوله تعالى: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي»

(٣) و قوله و مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و قوله تعالى هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِبَصِيرَةٍ و بِالْمُؤْمِنِينَ

«١- فس، [تفسير القمى]: فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ صَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: فِي قَوْلِهِ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي يَعْنِي نَفْسَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي إِنَّ النَّاسَ يُنْكِرُونَ عَلَيْكَ حَدِيثَهُ سَبِّكَ قَالَ وَ مَا يُنْكِرُونَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي يَعْنِي نَفْسَهُ فَمَا اتَّبَعَهُ غَيْرُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ ابْنُ تَشَعٍ سِنِينَ وَ أَنَا ابْنُ تَشَعٍ سِنِينَ (٤).

«٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو حَمَزَةَ وَ زُرَّارَةَ بْنُ أَعْيَنَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ فِي رِوَايَتِهِ: وَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥).

«٣- كشف، [كشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعَزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَبْلِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

ص: ٥١

١- هذا جواب ثالث عن الاشكال و مرجع الضمير إسماعيل عليه السلام.

٢- الفصول المختارة: ٣١-٣٦.

٣- يوسف: ١٠٨. الأنفال: ٦٣ و ٦٤.

٤- تفسير القمى: ٣٣٤ و ٣٣٥.

٥- مناقب آل أبي طالب: ١: ٥٥٩.

حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ رَأْسُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا وَ مَنْ اتَّبَعَنِي قَالَ عَلِيٌّ.

وَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلِيٌّ وَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

«٤- شى، [تفسير العياشى] عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنْ اتَّبَعَنِي قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاصَّةً وَ إِلَّا فَلَا أَصَابِنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ.

وَ عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُسَيَّبِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُهُ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي الْآيَةَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زَادَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيٌّ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ (٢).

«٥- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] سَعِيدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَنْلِنِي شَفَاعَةُ جَدِّي إِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ خَاصَّةً- قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ (٣).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَرِيْعٍ مُعَنَّأً عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٤).

«٦- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنْ اتَّبَعَنِي قَالَ مَنْ اتَّبَعَنِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

«٧- كنز، [كنز جامع الفوائد] وَ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى: هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِبَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ.

الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَكْتُوبٌ

ص: ٥٢

١- كشف الغمّة: ٩٢ و ٩٣.

٢- مخطوط.

٣- تفسير فرات: ٧٠.

٤- لم نجده في المصدر المطبوع.

٥- تفسير فرات: ٧٠ و فيه: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم معننا اه.

٦- مخطوط.

عَلَى الْعَرْشِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيْدُتُهُ بَعْلِي بِنِ أَبِي طَالِبٍ.

(٨) - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره أَبُو نُعَيْمٍ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ - هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَيُؤَيِّدُهُ مِمَّا رَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنِ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَصَفِيٌّ مِنْ خَلْقِي أَيْدُتُهُ بَعْلِي وَنَصْرُتُهُ بِهِ (١).

أَقُولُ: رَوَى الثَّغَلْبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْخَبَرَ الْأَخِيرَ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ: مِثْلَهُ سَوَاءً.

بَيَانُ رَوَاهُ الْعَلَمَاءُ أَيْضاً فِي كَشْفِ الْحَقِّ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَى الشُّيْطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ عَنِ ابْنِ عَسَاكِرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ: مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخِدِي لِي مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيْدُتُهُ بَعْلِي وَذَلِكَ قَوْلُهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ أَنْتَهَى (٣).

أقول: هذه الأخبار تدل على فضل عظيم له حيث كتب اسمه على العرش في أول الخلق و وصف بأن الله تعالى جعله مؤيداً للنبي صلى الله عليه وآله و تدل على أنه كان أكثر تأييداً و إعانة للنبي صلى الله عليه وآله من جميع المسلمين حيث خص بذلك و كل هذه ينافي تقديم غيره عليه في الإمامه كما لا يخفى على من كشف عن عينه غطاء العصبية و الغباوه و أما قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فقال العلامة قدس الله روحه روى الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام (٤) فالمراد بالمتابعه المتابعه التامه في جميع الأشياء

ص: ٥٣

١- مخطوط.

٢- ص ٩٢.

٣- الدر المنثور ٣: ١٩٩.

٤- راجع كشف الحق ١: ٩٢.

و ظاهر أنه لم يتبعه أحد كذلك إلا على عليه السلام فإنه تبعه قبل كل أحد و أكثر من جميع الصحابه باتفاق الكل.

و قد ظهرت آثار ما أخبر الله تعالى به في غزواته فإنه كان في جميعها الظفر على يديه كما سيأتى بيانه و كفى بهذا شرفا و للمخالفين مرغما حيث عادله الله بنفسه في نصره النبي صلى الله عليه و آله و إعانتة و أنهما حسبه و كيف يتأمر أحد على من هذا شأنه و كيف

يتقدم أحد على من بسيفه قام الدين و ثبتت أركانه و كذا قوله تعالى وَ مَنْ اتَّبَعْنِي يَدْ ل عَلَى أَنْ الْمِتَابِعَهُ الْكَامِلَهُ مَخْتَصَهُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّهُ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ الرَّسُولِ عَلَى بَصِيرِهِ وَ الْمَسْتَحَقُّ لِدَلِكْ دُونَ غَيْرِهِ وَ هَذَا أَدَلُّ عَلَى إِمَامَتِهِ مِمَّا سَبَقَ.

«٩» - كِتَابُ (١) مَنْفِيَةِ الْمُطَهَّرِينَ، لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ عَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ عَيْنِ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ عَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ عَيْنِ أَبِيهِ عَيْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ عَيْنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ عَنِ أَبِيهِمَا عَنِ جَعْفَرِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

وَ يَأْسِرُ نَادِيَهُ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَ رَسُولِي أَيْدِيَهُ بَعْلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ - هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصِيرِهِ وَ بِأَلْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«١٠» - يب، [تهذيب الأحكام] يَأْسِرُ نَادِيَهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ صِلَاةِ الْغَدِيرِ: رَبَّنَا آمَنَّا وَ اتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَ وَلِيَّنَا وَ هَادِيَّنَا وَ دَاعِيَّنَا وَ دَاعِيَ الْأَنَامِ وَ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ السَّوِيِّ وَ حُجَّتِكَ وَ سَبِيلِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرِهِ هُوَ وَ مَنْ اتَّبَعَهُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِوَلَايَتِهِ وَ بِمَا يُلْحِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَايَةِ دُونَهُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ (٣).

بيان: لعل الضمير المنصوب في قوله و من اتبعه راجع إلى الموصول (٤) و المستتر

ص: ٥٤

١- من هنا إلى الباب الآتي ذكر في هامش (ك) فقط.

٢- مخطوط.

٣- التهذيب ١: ٣٠٢.

٤- فيكون المعنى على ذلك أن أمير المؤمنين - و هو مرجع ضمير هو - و من اتبعه أمير المؤمنين - و هو الرسول صلى الله عليه و آله - على بصيره.

المرفوع إلى السبيل أو الداعى فيوافق الأخبار السابقة و يمكن أن يكون المراد من من اتبعه سائر الأئمة عليهم السّلام فلا يكون منطبقاً على لفظ الآية بتمامها أو يكون المراد بقوله مولانا و ولينا الرسول صلى الله عليه و آله لكنهما بعيدان.

### باب ٣٤ أنه عليه السلام كلمه الله و أنه نزل فيه: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ»

«١- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ الْآيَةَ كَمْ كَانُوا قَالَ أَلْفًا وَ مِائَتَيْنِ قُلْتُ هَلْ كَانَ فِيهِمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ عَلِيُّ سَيِّدُهُمْ وَ شَرِيفُهُمْ.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَايَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ - لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ (١) وَ أَلَزَمَهُمُ الْتَقْوَى (٢) قَالَ هِيَ وَ لَأَيُّهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا شِيعَتُهُ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا (٣).

«٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آباءه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيَّ عَهْدًا فَقُلْتُ رَبِّ بَيْنَهُ لِي قَالَ سَمِعْتُ قُلْتُ سَمِعْتُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيًّا رَأْيُهُ الْهُدَى بَعْدَكَ وَ إِمَامٌ أَوْلِيَائِي وَ نُورٌ مِّنْ أَطَاعِنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ

ص: ٥٥

١- الفتح: ١٨.

٢- الفتح: ٢٥.

٣- كنز جامع الفوائد مخطوط.

أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ (١).

أَقُولُ: رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ بِالسَّنَادِ عَنْ سَلَامِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيَّنَّهُ لِي فَقَالَ اسْمِعْ فَقُلْتُ سَمِعْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا رَأْيَهُ اللَّهُ هَيْدَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورٌ مِنْ أَطَاعِنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مِنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبُنِي فَبِذَنْبِي وَ إِنْ يُتِمَّ الَّذِي بَشَّرَنِي بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِي قَالَتْ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَجَلِ قَلْبُهُ (٢) وَ اجْعَلْ رَيْبَهُ الْإِيْمَانَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيُخْصُّهُ مِنَ الْبُلَاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي وَ صَاحِبِي فَقَالَ تَعَالَى إِنَّ هَذَا شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ.

«٣- مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمَعَاذِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَلْفِ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاها آدَمُ مِنْ رَبِّهِ - فَتَابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ إِلَّا مَا تُبِتَّ عَلَيَّ فَتَابَ عَلَيْهِ (٣).

أَقُولُ: قَدْ سَبَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ أَنَّهُمْ كَلِمَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ.

ص: ٥٦

١- أمالي الشيخ: ١٥٤.

٢- من الجلاء. و في (ت) و (د): اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبَهُ. و هو مصحف. و الربيع ما ينبت في الأرض من الكلاء. أي اجعل ما ينبت في قلبه الايمان.

٣- العمدة: ١٩٧. و قد رواه العلامة في كشف الحق ١: ٩٠ بأدنى اختلاف.



وقوله تعالى وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وقوله وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ (١)

«١- فس، [تفسير القمي]: وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَشْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام (٢).

«٢- فس، [تفسير القمي] قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام (٣).

«٣- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا طَالَبُونِي بِاسْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا فَقَالَ صَدَقْتَ هُوَ هَكَذَا قَالَ مُؤَلَّفُهُ وَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِسَانَ صِدْقٍ أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ وَلَدًا ذَا لِسَانٍ أَيْ قَوْلِ صِدْقٍ وَ كُلُّ ذِي قَوْلٍ صِدْقٍ فَهُوَ صَادِقٌ وَ الصَّادِقُ مَعْصُومٌ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام (٤).

«٤- كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: فِي قَوْلِهِ وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام عُرِضَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

ص: ٥٧

١- مريم: ٥٠ الشعراء: ٨٤. يونس: ٢.

٢- تفسير القمي: ٤١١.

٣- تفسير القمي: ٤٧٣.

٤- مخطوط. أقول: بل المراد أنه قد حكى الله عزَّ و جلَّ عن إبراهيم دعاءه: « وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ » أى فى المتأخرين من أولادى، فأجاب الله له ذلك ثم حكى ذلك لنا بقوله: « وَ جَعَلْنَا لَهُمْ » أى لإبراهيم و آله « لِسَانَ صِدْقٍ » الذى تمنّاه منى « عَلِيًّا » (ب).

عليه السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَفَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ (١).

بيان: رواه العلامة من طريقهم أيضا (٢) وحملة أكثر المفسرين على الذكر الجميل

وَقَالَ النَّيْسَابُورِيُّ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ: سَأَلَ رَبُّهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَاعِيًا إِلَى مِلَّتِهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣).

أقول: فعلى هذا لا استبعاد في حملة على علي عليه السلام فإنه سبب لشرفه و ذكره بالجميع و لا يخفى ما فيه من الفضل و الشرف الجليل و الله يهدى من يشاء إلى سواء السبيل.

«٥» - كشف، [كشف الغمه] ابن مردويه: قَوْلُهُ تَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَزَلَتْ فِي وَلِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

بيان: رواه العلامة أيضا من طريقهم (٥) و روى الكليني أيضا أنه الولايه (٦) و الظاهر أن معناه أن المراد بالإيمان التصديق بالولايه أو الإيمان الكامل المشتمل عليها و يحتمل أن يكون المعنى أن قوله قَدَمٌ صِدْقٍ هو الولايه أى مذخور هذا عند ربهم ينفعهم فى القيامه.

و قال الطبرسى قدس سره لما كان السعى و السبق بالقدم سميت المسعاه الجميله و السابقه قدما كما سميت النعمه يدا و باعا و إضافته إلى صدق دليل على زياده فضل و أنه من السوابق العظيمه (٧) ثم قال فى بيان معناه أى أجرا حسنا و منزله رفيعه بما قدموا من أعمالهم و قيل السعاده فى الذكر الأول و قيل إن معنى قَدَمٌ صِدْقٍ شفاعه محمد صلى الله عليه و آله يوم القيامه عن أبى سعيد الخدرى و هو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام (٨).

ص: ٥٨

١- كشف الغمّه: ٩٤.

٢- راجع كشف الحق ١: ٩٦، و كشف اليقين ١٢٤.

٣- غرائب القرآن ٣: ١٢٣، و فيه: من يكون داعيا إلى ملته.

٤- كشف الغمّه: ٩٥.

٥- راجع كشف الحق ١: ٩٧ و كشف اليقين: ١٢٧.

٦- راجع أصول الكافى ١: ٤٢٢.

٧- جامع الجوامع ص نقلا من الكشاف (فى ٣ مجلدات) ج ٢ ص ٦٦.

٨- مجمع البيان ٥: ٨٩.

«٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْوَلَايَةُ (١).

«٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

«٨- بَيَانُ التَّنْزِيلِ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يَعْنِي عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

### باب ٣٦ ما نزل فيه عليه السلام للإِنفاق و الإِثَار

«١- كَنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو وَالدَّهْقَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ فَقُلْنَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَآتَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَعْلَمَهَا فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصَّبِيِّ وَ لَكِنَّا نُؤْتِرُ بِهِ ضَيْفَنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَوْمِي الصَّبِيَّةَ وَ أَطْفِئِي السَّرَاجَ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَزَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْآيَةَ (٣).

«٢- وَ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ كَلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ قَالَ بَيْنَمَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذْ قَالَتْ لَهُ يَا عَلِيُّ

ص: ٥٩

١- تفسير العياشى مخطوط.

٢- تفسير العياشى مخطوط.

٣- كنز جامع الفوائد مخطوط، و الآيه فى سورة الحشر: ٩.

أَذْهَبَ إِلَى أَبِي فَاذْبَعْنَا (١) مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ نَعَمْ فَآتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا وَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَدْهَبَ فَاذْبَعْ بِهِ لِأَهْلِكَ طَعَامًا فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَهُ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَامَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُومَا وَذَكَرَ لَهُ حَاجَتَهُ فَأَعْطَاهُ الدِّينَارَ وَانْطَلَقَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ فَانْتَضَرَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّ يَأْتِ ثُمَّ انْتَضَرَّهُ فَلَمَّ يَأْتِ فَخَرَجَ يَدُورٌ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ فَحَرَّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ فَلَقِيْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَذَكَرَ لِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْكَرَ فَأَعْطَيْتُهُ الدِّينَارَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا إِنَّ جِبْرِئِيلَ قَدْ أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ كِتَابًا وَيُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمُ الْآيَةَ (٢).

(٣) - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَالٍ وَحُلٍّ وَ أَصِيْحَابُهُ حَوْلَهُ جُلُوسٌ فَفَسَّمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى لَمْ تَبْقَ مِنْهُ حُلَّةٌ وَ لَا دِينَارٌ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ كَانَ غَائِبًا فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَيُّكُمْ يُعْطَى هَذَا نَصِيْبَهُ وَ يُؤْتِرُهُ عَلِيٌّ نَفْسِهِ فَسَمِعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَصِيْبِي فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَعْطَاهُ الرَّجُلَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَبَاقًا لِلْخَيْرِ سَخَاءً بِنَفْسِكَ عَنِ الْمَالِ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةِ وَ الظَّالِمَةُ هُمُ الَّذِينَ يَحْسُدُونَكَ وَ يَبْغُونَ عَلَيْكَ وَ يَمْنَعُونَكَ حَقَّكَ بَعْدِي (٣).

(٤) - وَ يَأْسِيْنَادِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنِ ابْنِ شَيْمِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَ أَصِيْحَابُهُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ سَيْمٌ ثَوْبٌ مُنْخَرِقٌ عَنْ بَعْضِ جَسَدِهِ فَجَلَسَ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ٨

ص: ٦٠

١- بغى الشئ ع: طلبه.

٢- مخطوط.

٣- مخطوط.

الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ آيَةٌ وَ سَيِّدُهُمْ وَ إِمَامُهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيْنَ حُلَّتْكَ الَّتِي كَسَوْتُكَهَا يَا عَلِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِكَ أَتَانِي يَشْكُو عِزِّي [عُزِّيهِ] وَ عَزَى أَهْلَ بَيْتِهِ فَرَحِمْتُهُ فَأَثَرْتُهَا بِهَا عَلَيَّ نَفْسِي وَ عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ سَبَّكَ سُونِي خَيْرًا مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صِدَقْتَ أَمَا إِنَّ جَبْرِيْلَ قَدْ أَتَانِي يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ لَكَ مَكَانَهَا فِي الْجَنَّةِ حُلَّةً خَضْرَاءَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ صِنْفَتُهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَ زَبْرَجِدٍ فَنِعْمَ الْجَوَازُ جَوَازُ رَبِّكَ بِسَخَاوَةِ نَفْسِكَ وَ صَبْرِكَ عَلَيَّ سَمَلْتِكَ هَذِهِ الْمُنْخَرِقَةَ فَأَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَأَنْصَرَفَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرِحًا مُسْتَبْشِرًا بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

بيان: قال الفيروزآبادي سمل الثوب أخلق فهو ثوب أسمال و سمله و سمل محركتين و ككتف و أمير و صبور و قال صنفه الثوب كفرحه و صنفه و صنفته بكسرهما حاشيته أي جانب كان أو جانبه الذي لا هذب له أو الذي فيه الهدب.

«٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] بِالْإِسْمَاءِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُهُ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٦»- كشف، [كشف الغمه] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي: قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا- هُمْ يَحْزَنُونَ (٤) قَالَ كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ لَا يَمْلِكُ غَيْرَهَا فَتَصَدَّقَ بِدَرَاهِمٍ لَيْلًا وَ بِدَرَاهِمٍ نَهَارًا وَ بِدَرَاهِمٍ سِرًّا وَ بِدَرَاهِمٍ عَلَانِيَةً فَتَزَلَتْ (٥).

وَ رَوَاهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٦).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ عَنِ عَبَّادٍ عَنِ نَضْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ

ص: ٦١

١- مخطوط.

٢- البقره: ٢٠٧.

٣- تفسير فرات: ١٣.

٤- البقره: ٢٧٤.

٥- كشف الغمه: ٩١.

٦- كشف الغمه: ٩٣.

أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (١).

مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٢).

أَقُولُ وَرَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ.

قال الحافظ و رواه يحيى بن يمان و يحيى بن زكريا عن عبد الوهاب عن أبيه و لم يذكر ابن عباس قال الحافظ و حدثنا أحمد بن علي بالإسناد إلى عبد الوهاب عن أبيه (٣).

يف، [الطرائف] رَوَى الثَّعْلَبِيُّ وَ ابْنُ الْمَعَالِئِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٤).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ حَنَانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ بَدَلَ الدَّرَاهِمِ الدَّنَانِيرَ (٥).

«٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسَةَ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: إِنِّي لَأَحْفَظُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْبَعَ مَنَاقِبَ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَذْكَرَهَا إِلَّا الْحَسِيْدُ قَالَ فَقِيلَ لَهُ أَذْكَرَهَا قَالَ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (٦) ذَاتَ يَوْمٍ- الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قَالَ وَمَا كَانَ يَمْلِكُ يَوْمَهُ ذَلِكَ إِلَّا أَرْبَعَهُ دَرَاهِمَ فَأَعْطَى دَرَاهِمًا بِاللَّيْلِ وَ دَرَاهِمًا بِالنَّهَارِ وَ دَرَاهِمًا بِالسَّرِّ وَ دَرَاهِمًا بِالْعَلَانِيَةِ (٧).

بيان: رَوَى نُزُولَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهِذِهِ الْجِهَةِ الطَّبْرَسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٨) وَ سَائِرُ الْمُفَسِّرِينَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ

ص: ٦٢

١- تفسير فرات: ٢.

٢- العمدة: ١٨٣.

٣- مخطوط.

٤- الطرائف: ٢٤.

٥- تفسير فرات: ٤.

٦- في المصدر: فقرأ الآية.

٧- تفسير فرات ٨ و فيه: و درهما سرا و درهما علانية.

٨- راجع مجمع البيان ٢: ٣٨٨ و الكشاف ١: ٢٨٦.

الْمُنْشُورِ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (١) وَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَ الطَّبْرَانِيُّ وَ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَأَنْفَقَ بِاللَّيْلِ دِرْهَمًا وَ بِالنَّهَارِ دِرْهَمًا سِرًّا وَ عَلَانِيَةً (٢).

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَوْفٍ: مِثْلَهُ (٣).

وَ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ وَ هُوَ الْمُرُوعِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٤).

فهذه الآيه تدل على فضله عليه السّلام في السخاء الذي هو من أشرف مكارم الأخلاق و أن الله قد قبل ذلك منه بأحسن القبول و أنزلها فيه و وصفه بأنه من الآمنين يوم القيامة بحيث لا يعتريه شىء من الخوف و الحزن يوم القيامة و هذه من صفات الأولياء و الأصفياء فبذلك و أمثاله استحق التفضيل على سائر الصحابه و قبح تقديم غيره عليه لخلوهم عن أمثال تلك الفضائل و لو فرض اتصافهم ببعضها فلا شك في اختصاصه عليه السّلام باستجماعها.

و أقول: سيأتى كثير من الأخبار في ذلك في باب سخائه عليه السّلام.

#### باب ٣٧ أنه عليه السّلام المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعه درجاته عليه السّلام في الآخرة

«١»- فس، [تفسير القمى]: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٥) أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٦٣

١- في المصدر بعد ذلك: و ابن جرير.

٢- في المصدر: سرا درهما و علانيه درهما.

٣- الدر المنثور ١: ٣٦٢.

٤- مجمع البيان ٢: ٣٨٨.

٥- الأعراف: ٤٤.

الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَذِّنُ أَذَانًا يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ (١).

«٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الباقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ (٢) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ ذَلِكَ لَمَّا رَأَوْا عَلِيًّا فِي الْقِيَامَةِ (٣) اسْوَدَّتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ لَمَّا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَ مَكَانَهُ مِنَ اللَّهِ أَكَلُوا أَكْفَهُمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا فِي وَلَمَّاهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«٣- كشف، [كشف الغمه] مِمَّا أوردَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَدَاكَرَ أَصْحَابُهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا (٥) وَ عَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ قَالَ بَلَى يَا أَبَا دُجَانَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ لِسْوَاءٍ مِنْ نُورٍ وَ عَمِيوداً مِنْ يَأْقُوتٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ذَلَمِكَ النُّورِ- لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (٦)- آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ النَّبِيِّينَ صَاحِبُ اللُّوَاءِ إِمَامُ الْقِيَامَةِ وَ ضَرْبٌ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَ شَرَّفَنَا بِكَ فَقَالَ لَهُ أُبَشِّرْ يَا عَلِيُّ مَا مِنْ عَبْدٍ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَكَ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (٧).

كتر، [كنز جامع الفوائد] وَ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: مُحَمَّدٌ بَيْنَ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ (٨).

ص: ٦٤

١- تفسير القمّي: ٢١٦، وفيه: يسمع الخلائق كلها.

٢- الملك: ٢٧.

٣- في المصدر: يوم القيامة.

٤- مناقب آل أبي طالب ٢: ١٢ و ١٣.

٥- في المصدر: حتى تدخلها أنت.

٦- في المصدر: محمد رسول.

٧- كشف الغمّة: ٩٥، والآية الأخيرة في سورة القمر: ٥٥.

٨- مخطوط.



وَرَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكَ وَتَوَلَّاكَ أَشَكَّنَهُ اللَّهُ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ - فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (١).

أَقُولُ رَوَى الْعَلَمَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ: نَحْوَهُ (٢).

«٤» - ابْنُ مَرْزُوقٍ: قَوْلُهُ تَعَالَى طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مِآبٍ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ هِيَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَضْلَاهَا فِي حُجْرَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ حُجْرَةٌ إِلَّا وَ فِيهَا غُصْنٌ مِنْ أَعْصَانِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

أَقُولُ: رَوَى الْعَلَمَاءُ مِثْلَ الْخَبَرِينَ (٥) وَ قَدْ مَرَّ وَ سَيَّأَتَى الْأَخْبَارَ فِيهِمَا لَا سِيَّمَا فِي كِتَابِ الْمَعَادِ وَ كَفَى بِهِدْيَيْنِ لَهُ فَضْلًا وَ اسْتِحْقَاقًا لِلتَّقْدِيمِ عَلَى الْجَاهِلِ اللَّثِيمِ وَ الْعَتْلِ الزَّيْمِ (٦) وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

«٥» - كَنْزٌ، [كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ] وَ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَزَتْ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ مِثْلًا (٧).

«٦» - كَنْزٌ، [كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ] وَ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ٦٥

١- ما نقله عن الشيخ الطوسي غير موجود في تفسير الآيه في التبيان، و لعله رواه في غير هذا الموضع.

٢- ج ١ ص ٩٧.

٣- الرعد: ٢٩.

٤- كشف الغمّة: ٩٥.

٥- راجع كشف الحق ١: ٩٧ و ٩٨. و كشف اليقين: ١٢٦-١٢٨.

٦- قال الطبرسي (١٠: ٣٣١): العتل: الجافي الغليظ. و الزنيم: الدعى الملصق بالقوم و ليس منهم.

٧- كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ مَخْطُوطٌ.

فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٧»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَيَّابَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالنَّفَرِ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَقُولُونَ انظُرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي اصْطَفَاهُ مُحَمَّدٌ وَ اخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَ يَتَغَامَرُونَ (٣) فَنَزَلَ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٤) الْآيَاتِ.

«٨»- وَ رَوَى أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنَّ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْعُدُونَ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ فَيَتَغَامَرُونَ بِأَضْيَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَسْخَرُونَ بِهِمْ فَمَرَّ بِهِمْ يَوْمًا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَضَحِكُوا مِنْهُمْ وَ تَغَامَرُوا عَلَيْهِمْ وَ قَالُوا هَذَا أَخُو مُحَمَّدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُدْخِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْجَنَّةَ فَأَشْرَفُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ وَ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ فَسَخَرُوا مِنْهُمْ وَ ضَحِكُوا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ.

وَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي هَذَا التَّأْوِيلِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُخْرِجَتْ أَرِيكَتَانِ (٥) مِنَ الْجَنَّةِ فَبَسَطْنَا عَلَى شَفِيرِ (٦) جَهَنَّمَ ثُمَّ يَجِيءُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَقْعِدَ عَلَيْهِمَا فَإِذَا قَعَدَ ضَحِكَ وَ إِذَا

ضَحِكَ انْقَلَبَتْ جَهَنَّمَ فَصَارَ عَلَيْهَا سَافِلَهَا ثُمَّ يُخْرِجَانِ فَيُوقَفَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولَانِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ أَلَا تَرْحَمُنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ قَالَ فَيَضْحَكُ مِنْهُمَا ثُمَّ يَقُومُ

ص: ٦٦

١- الحاقه: ١٩.

٢- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٣- تغامر القوم: اشار بعضهم الى بعض بأعينهم.

٤- المطففين: ٢٩.

٥- الأريكة: سرير مزين فاخر.

٦- الشفير: الناحية من كل شىء.

يَدْخُلُ وَ تَرْفَعُ الْأَرِيكَتَانِ وَ يُعَادَانِ إِلَى مَوْضِعِهِمَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَاتِ (١).

«٩» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَقَالَ هُوَ عَلِيٌّ وَ شِيعَتُهُ يُؤْتُونَ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ (٢).

«١٠» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عِيَاصِمٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عَيْشِهِ رَاضٍ بِهِ (٣) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ (٤) قَالَ نَزَلَتْ فِي الثَّلَاثَةِ (٥).

«١١» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٦) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَوْا مَنَزَلَتَهُ وَ مَكَانَهُ مِنَ اللَّهِ أَكَلُوا أَكْفَهُمْ عَلَى مَا فَرَطُوا فِي وِلَايَتِهِ وَ قَالَ إِذَا رَأَوْا صُورَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّئَتْ (٧) وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قَالَ إِذَا دُفِعَ (٨) لِيَوْمِ الْحَمْدِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْتَهُ كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ (٩) حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ وَ قَالَ مُعِيرُهُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا رَأَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ الْحَوْضِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (١٠).

ص: ٦٧

١- مخطوط.

٢- مخطوط.

٣- القارعه ٩-٦.

٤- القارعه ٩-٦.

٥- مخطوط.

٦- الملك: ٢٧.

٧- في المصدر: سيئت و اسودت.

٨- في المصدر: إذا دفع الله.

٩- في المصدر: و كل نبي مرسل.

١٠- تفسير فرات: ١٨٦ و ١٨٧ و هذه ثلاثه روايات ذكرت في المصدر بأسانيد مستقلة و قد ادخل المصنف بعضها في بعض.

«١٢»- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ الْأَعْمَشِ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١).

«١٣»- كَنْزٌ، [كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ] وَتَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَشَقْرِ عَنْ رَبِيعَةَ الْخَيْطِ عَنْ شَرِيكِ بْنِ الْأَعْمَشِ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ الْآيَةَ قَالَ لَمَّا رَأَوْا مَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْقُرْبِ وَالْمَنْزِلَةِ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٢).

«١٤»- كَنْزٌ، [كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ] وَتَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ فَضَيْلٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرِي مَا رَأَوْا رَأَوْا وَاللَّهِ عَلِيًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَرَّبَهُ مِنْهُ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ أَيْ يَتَسَمَّوْنَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا فَضَيْلُ لِمَ يَتَسَمَّ بِهَذَا أَحَدٌ غَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا (٣).

بيان: قال المفسرون فلما رأوه أى الوعد بالعذاب زلفه أى قرب منهم سيئت وجوه الذين كفروا بأن عليها الكأبه و ساءتها رؤيه العذاب وقيل هذا الذى كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ تطلبون و تستعجلون تفتعلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث فهو من الدعوى.

و قال الطبرسى رحمه الله روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالأسانيد الصحيحه عن شريك عن الأعمش قال: لما رأوا ما لعلی بن أبى طالب عليهما السلام عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْا مَكَانَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّئَتْ وَجُوهُ

ص: ٦٨

١- مخطوط.

٢- مخطوط.

٣- مخطوط.

الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي الَّذِينَ كَذَبُوا بِفَضْلِهِ (١).

«١٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلويُّ مُعْتَمِناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٢) قَالَ فَهَوَ حَارِثُ بْنُ قَيْسٍ وَ أَنَاسٌ مَعَهُ كَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا انظُرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي اصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٌ وَ اخْتِيَارَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ كَانُوا يَسْتَحْزِرُونَ مِنْهُ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُتِحَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ بَابٌ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْأَرِيكَةِ مُتَكِيٌّ فَيَقُولُ هَلْ لَكُمْ (٣) فَإِذَا جَاءُوا سَدَّ بَيْنَهُمُ الْبَابَ فَهُوَ كَذَلِكَ يَسْتَحْزِرُ مِنْهُمْ وَ يَضْحَكُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ - عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ - هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٤).

«١٦»- كُنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ، بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقْبَلُ قَوْمٌ عَلَى نَجَائِبٍ مِنْ نُورٍ يُنَادُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَمِدَهُ وَ أَوْرَثَنَا أَرْضَهُ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ قَالَ فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ هِدْهُ زُمْرَهُ الْأَنْبِيَاءُ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ لَأَنَّ شَيْعَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهُمْ صَفَوْتِي مِنْ عِبَادِي وَ خَيْرَتِي مِنْ بَرِيَّتِي فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ إِهْنَا وَ سَيِّدْنَا بِمَا نَالُوا هِدْهُ الدَّرَجَةَ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِتَخْتُمِهِمْ فِي الْيَمِينِ وَ صِلْمَاتِهِمْ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ وَ إِطْعَامِهِمُ الْمَسْكِينِ وَ تَغْفِيرِهِمُ الْجَبِينِ وَ جَهْرِهِمْ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٥).

«١٧»- يَف، [الطرائف] الثُّغَلْبِيُّ رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَرَايِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُوبَى شَجَرَةٍ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ وَ فِي دَارِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْهَا غُصْنٌ

ص: ٦٩

١- مجمع البيان ١٠: ٣٣٠.

٢- المطففين: ٢٩.

٣- كذا في نسخ الكتاب. و في المصدر: هلم لكم.

٤- تفسير فرات: ٢٠٤، و الآيات في سورة المطففين.

٥- لم نجده في المطبوع من المصدر المذكور في المتن و الظاهر ان مصدر الرواية « كنز جامع الفوائد » لا كنز الكراجكي يؤيده ما سيجي ء في الباب التاسع و الثلاثين تحت رقم ١٤١ إنشاء الله تعالى.

فَقَالَ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بٍ يَغْنِي حُسْنَ مَرْجِعٍ.

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْآيَةِ فَقَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَضْلَاهَا فِي دَارِي وَفَرَعُهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْنَاكَ عَنْهَا فَقُلْتَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَضْلَاهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَرَعُهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ سَأَلْنَاكَ عَنْهَا فَقُلْتَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَضْلَاهَا فِي دَارِي وَفَرَعُهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لِأَنَّ دَارِي وَدَارَ عَلِيٍّ غَدًا وَاحِدَةٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

وَرَوَى ابْنُ الْمَعَاذِلِيِّ فِي كِتَابِهِ: نَحْوَ هَذَا (١).

مد، [العمده]: بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الدُّهْقَانِ وَالحُسَيْنِ بْنِ إِبرَاهِيمَ الْجَصَّاصِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

وَ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادٍ عَنِ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنِ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ: مِثْلَ الْحَدِيثِ الثَّانِي (٣).

«١٨» - كَشْفٌ، [كَشْفُ الْغَمِّ] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٤) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

أَقُولُ: رَوَاهُ الْعَلَّامَةُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ (٦) وَرَوَى: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ قَوْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقِدَ لَوَاءٌ مِنْ نُورٍ أبيض

ص: ٧٠

١- الطرائف: ٢٤.

٢- في المصدر: عبد الله بن محمد.

٣- العمده: ١٨٣ و ١٨٤.

٤- الحاقه: ١٩.

٥- كَشْفُ الْغَمِّ: ٩٦.

٦- ج ١ ص ٩٩.

٧- الفتح: ٢٩.

وَنَادَى مُنَادٍ لِيُقِمَنَّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ مِحْمَدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) فَيَقُومَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيُعْطَى اللُّوَاءَ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ وَتَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوْلِيَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ يَجْلِسُ (٢) عَلَى مِثْرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَرْشِ وَيُعْرَضُ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطَى أَجْرَهُ وَنُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ صِفَتَكُمْ وَمَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا يَغْنَى الْجَنَّةَ فَيَقُومُ عَلِيُّ وَالْقَوْمُ تَحْتَ لَوَائِهِ مَعَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مِثْرِهِ فَلَا يَزَالُ إِلَى أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَتْرُكُ أَقْوَامًا عَلَى النَّارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (٣) يَغْنَى السَّابِقِينَ وَأَهْلَ الْوَلَايَةِ (٤) لَهُ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (٥) يَغْنَى بِالْوَلَايَةِ بِحَقِّ عَلِيٍّ وَحَقُّهُ وَاجِبٌ عَلَى الْعَالَمِينَ (٦).

أقول: قال صاحب إحقاق الحق الروايه موجوده فى شواهد التنزيل للحاكم أبى القاسم الحسكاني (٧).

«١٩» - فس، [تفسير القمى]: وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٨) أُنَى عَلَوِيًّا وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا تُرَابٍ (٩).

«٢٠» - كنتز، [كنز جامع الفوائد] وتأويل الآيات الظاهره روى الحسن بن أبى الحسن الديلمى بإسناده عن رجاله عن جابر

ص: ٧١

١- فى المصدر: آمنوا ببعث محمد.

٢- فى المصدر: حتى يجلس.

٣- كأن التحريف وقع فى الآية عند النسخ، و أصلها كذلك: « وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ » الحديد: ١٩.

٤- فى المصدر: يعنى السابقين الاولين و أهل الولاية.

٥- الحديد: ١٩.

٦- كشف الحق: ١: ٩٩. و فيه: و حق على الواجب اه.

٧- إحقاق الحق ٣: ٤٧٣.

٨- النبأ: ٤٠.

٩- تفسير القمى: ٧١٠.

بْنِ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ (١) قَالَ السَّائِقُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الشَّهِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«٢١» - كشف، [كشف الغمه] رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢) أَيَّمَا أَحَبِّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ قَالَ فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا وَ كَأَنِّي بِكَ وَ أَنْتَ عَلَى حَوْضِي تَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ وَ إِنَّ عَلِيَّهَ لِأَيَّارِيقٍ مِثْلَ عِيدِدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ وَ عَقِيلٌ وَ جَعْفَرٌ فِي الْجَنَّةِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ أَنْتَ مَعِيَ وَ شِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ - لَا يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ فِي قَفَا صَاحِبِهِ (٣).

«٢٢» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَكَرِيَّا مَعْنَعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَعِيَ فِي قَضْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِي وَ هِيَ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْتَ رَفِيقِي ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٤) الْمُتَقَابِلِينَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (٥).

أَقُولُ: قَالَ الْعَلَمَاءُ رَفَعَ اللَّهُ مَقَامَهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

وَ رَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: مِثْلَهُ سِوَاءَ (٦).

«٢٣» - كنز، [كنز جامع الفوائد] وَ تَأْوِيلَ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٧) فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَقَفَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الصَّرَاطِ فَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ قُلْتُ وَ مَا بَرَاءَةٌ قَالَ:

ص: ٧٢

١- ق: ٢١.

٢- مخطوط.

٣- كشف الغمه: ٩٦.

٤- الحجر: ٤٧.

٥- تفسير فرات: ٨٢.

٦- راجع كشف الحق ١: ٩٨. و كشف اليقين: ١٢٩ و ١٣٠.

٧- ق: ٢٤.



وَلَمَّا يَهُ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهِ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ غَنِيْدٍ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٢٤»- وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَمَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمْتُ وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِي الْحَقَّ أَنْظُرْ إِلَيْهِ بَيَانًا فَقَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ لِمَجِّ الْمَخْدَعِ (٢) فَمَا نَظَرُ مَاذَا تَرَى قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَاكِعًا وَسَاجِدًا وَهُوَ يَخْشَعُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَيَقُولُ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِلْمُذْنِبِينَ مِنْ شَيْعَتِي فَخَرَجْتُ لِأُخْبِرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ رَاكِعًا وَسَاجِدًا وَهُوَ يَخْشَعُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَيَقُولُ- اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيٍّ وَلِيِّكَ إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِلْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّتِي فَأَخَذَنِي الْهَلْعُ (٣) فَأَوْجَزَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صِلَاتِهِ وَقَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ أَكْفَرًا بَعِيدَ إِيمَانٍ فَقُلْتُ لِمَا وَعَيْشَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِجَاهِكَ وَنَظَرْتُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِجَاهِهِ فَلَا أَعْلَمُ أَيُّكُمَا أَوْجَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْآخِرِ فَقَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ نُورٍ قُدْسِيهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُنْشِئَ خَلْقَهُ فَتَقَى نُورِي وَ خَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنَا وَ اللَّهُ أَجَلُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ فَتَقَى نُورَ عَلِيٍّ وَ خَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ عَلِيٌّ وَ اللَّهُ أَجَلُّ مِنَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ فَتَقَى نُورَ الْحَسَنِ وَ خَلَقَ مِنْهُ الْحُورَ الْعَيْنَ وَ الْمَلَائِكَةَ وَ الْحَسَنَ وَ اللَّهُ أَجَلُّ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ فَتَقَى نُورَ الْحُسَيْنِ وَ الْقَلَمَ وَ الْحُسَيْنَ وَ اللَّهُ أَجَلُّ مِنَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَظْلَمَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَ نَادَتْ إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا بِحَقِّ الْأَشْبَاحِ الَّتِي خَلَقْتَهَا إِلَّا مَا فَرَجَتْ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَةَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحًا فَاحْتَمَلَ النُّورَ الرُّوحَ فَخَلَقَ مِنْهُ الزَّهْرَاءَ فَطَاطَمَهُ فَأَقَامَهَا أَمَامَ الْعَرْشِ فَأَزْهَرَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَلِأَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَاءُ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِي وَ لِعَلِيٍّ

ص: ٧٣

١- مخطوط.

٢- ولج البيت: دخل. المخدع: بيت داخل البيت الكبير.

٣- الهلع: الجبن.

أَدْخَلَا الْجَنَّةَ مَنْ أَحْبَبْتُمَا وَ أَلْقِيَا فِي النَّارِ مَنْ أَبْغَضْتُمَا وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارِ الْعَنِيدُ قَالَ الْكُفَّارُ مَنْ كَفَرَ بِنُبُوتِي وَ الْعَنِيدُ مَنْ عَانَدَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (١).

«٢٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِيُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَرِيْعٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَيِّدِ الْمَقْرَاءِ عَنْ قَطْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٢).

«٢٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ كُنْتُ أَنَا وَ أَنْتَ (٣) يَوْمَئِذٍ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَقَالَ لِي وَ لَكَ فَالْقِيَا (٤) مَنْ أَبْغَضَكُمَا وَ خَالَفَكُمَا وَ كَذَّبَكُمَا فِي النَّارِ (٥).

«٢٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّالِ السُّلَمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ - يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَهُمَا الْمَلْقِيَانِ فِي النَّارِ (٦).

«٢٨»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنَّأً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قَالَ لِي شَرِيكُ الْقَاضِي أَيَّامَ الْمَهْدِيِّ يَا بَا عَلِيُّ أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثٍ أُوثِرَكَ (٧) بِهِ عَلِيٌّ أَنْ تَجْعَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْ لَمَا تُحَدِّثُ بِهِ حَتَّى أَمُوتَ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ امْرُؤٌ (٨) تُحَدِّثُ بِمَا شِئْتَ قَالَ كُنْتُ

ص: ٧٤

١- كتر جامع الفوائد: مخطوط.

٢- تفسير فرات: ١٦٦.

٣- في المصدر: أنا و أنت يا علي:

٤- في المصدر: فيقول الله لي و لك: قوما فالقيا.

٥- تفسير فرات: ١٦٦.

٦- تفسير فرات: ١٦٦.

٧- في المصدر: اتبرك به و الظاهر « اسرك » أي افرحك.

٨- أي أنت امرؤ ذو مقام و وجاهه عند الناس فلا تخف و تحدث بما شئت و قد يستظهر أن « امرؤ » مصحف « آمن » و ليس بشي

ء (ب).

عَلَى بَابِ الْمَاعِشِ وَعَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَالَ فَفَتَحَ الْأَعْمَشُ الْبَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعَ وَاعْتَلَقَ الْبَابَ فَانْصَبَ رَفُوعًا وَبَقِيَتْ أَنَا فَخَرَجَ فَرَآنِي فَقَالَ أَنْتَ هَاهُنَا لَوْ عَلِمْتُ لَأَدْخَلْتُكَ أَوْ خَرَجْتُ إِلَيْكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَتَدْرِي مَا كَانَ تَرُدُّدِي فِي الدَّهْلِيِّزِ

هَذَا الْيَوْمَ فَقُلْتُ لَأَقَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ آيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قَالَ قُلْتُ وَ هَكَذَا نَزَلَتْ قَالَ فَقَالَ إِي وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالنَّبُوَّةِ لَهَكَذَا نَزَلَتْ (١).

«٢٩»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ وَ كَانَ يَقْرَأ الْقُرْآنَ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقُرْآنِ سَأَلَهُ (٢) أَصْحَابُ الْمَسَائِلِ حَتَّى إِذَا فَرَعُوا قَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ فَقَالَ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ- أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَمَكَتْ يَنْكُتُ (٣) فِي الْأَرْضِ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ عَنِ الْعَنِيدِ تَسَأَلُنِي قَالَ لَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَلْقِيَا قَالَ فَمَكَتْ الْحَسَنُ سَاعَةً يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِهِ إِلَّا قَالَ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ.

و ذكره: الحسن بن صالح عن الأعمش (٤)

بيان: أوردنا مضمون الخبر بأسانيد في كتاب المعاد. وَ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَشْكَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِي وَ لِعَلِيِّ أَلْقِيَا فِي النَّارِ مَنْ أَبْغَضَ كُفْرًا وَ أَدْخَلَا فِي الْجَنَّةِ مَنْ أَحَبَّ كُفْرًا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٥).

و قال رحمه الله قيل فيه أقوال:

ص: ٧٥

١- تفسير فرات: ١٦٧.

٢- في المصدر: سأله.

٣- نكت الأرض بقضيب أو باصبعه: ضربها به حال التفكير فأثر فيها.

٤- تفسير فرات: ١٦٩.

٥- مجمع البيان ٩: ١٤٧.

أحدها أن العرب تأمر الواحد و القوم بما تأمر به الاثنان و يروى (١) أن ذلك منهم لأجل أن أدنى أعوان الرجل فى إبله و غنمه اثنان و كذلك الرفقه أدنى ما تكون ثلاثه فجرى كلام الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشعراء أكثر شىء قبيلا يا صاحبي و يا خليلي.

الثانى أنه إنما ثنى ليدل على التكثر كأنه قال ألق ألق فثنى الضمير ليدل على تكرير الفعل و هذا لشده ارتباط الفاعل بالفعل حتى إذا كرر أحدهما فكأن الثانى كرر و حمل عليه قول امرئ القيس قفا نبك كأنه قال قف قف.

الثالث أن الأمر يتناول السائق و الشهيد.

الرابع أنه يريد النون الخفيفه فكأنه كان ألقين فأجرى الوصل مجرى الوقف فأبدل من النون ألفا انتهى (٢).

و زاد البيضاوى أن يكون خطابا إلى ملكين من خزنة النار (٣).

أقول: لا يخفى أن ما ورد فى تلك الأخبار المعتميره المستفيضه أظهر لفظا و معنى من جميع تلك الوجوه التى لم تستند إلى روايه و خبر.

**باب ٣٨ قوله تعالى: « وَ قَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ »**

(٤)

«١»- مع، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْعُمَرِ الْعُمَرِيُّ عَنْ عِصَامِ بْنِ طَلِيْقٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله:

ص: ٧٦

١- فى المصدر: بما يؤمر به الاثنان و نروى.

٢- مجمع البيان ٩ ١٤٥ و ١٤٦.

٣- تفسير البيضاوى ٢: ١٩٣.

٤- الصافات: ٢٤.

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ قِفْوَهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا صَبَّحُوا فِي أَمْرِهِ وَقَدْ أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَسُولِهِ (١).

«٢- فس، [تفسير القمي]: وَ قِفْوَهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ قِفْوَهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَهْلٍ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ أَيَّامَ بَكْرٍ مِنِّي لَبِمَنْزَلِهِ (٤) السَّمْعِ وَ إِنَّ عُمَرَ مِنِّي لَبِمَنْزَلِهِ الْبَصْرِ وَ إِنَّ عُثْمَانَ مِنِّي لَبِمَنْزَلِهِ الْفُؤَادِ فَلَمَّا (٥) كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ عِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ سَمِعْتَكَ تَقُولُ

فِي أَضْيَاحِكَ هَؤُلَاءِ قَوْلًا فَمَا هُوَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَعَمْ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ هُمُ السَّمْعُ وَ الْبَصِيرُ وَ الْفُؤَادُ وَ سَيَسْأَلُونَ عَنِّي وَ صَبِي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَيَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصِيرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أَوْلِيَّتِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٦) ثُمَّ قَالَ وَ عِزَّةَ رَبِّي إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْقِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَسْئُولُونَ عَنِّي وَ لَأَيَّتِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ قِفْوَهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٧).

بيان: لعل مراده في تأويل بطن الآية أنهم لشده خلطتهم ظاهرا و اطلاقهم على ما أبداه في أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله السمع و البصر و الفؤاد فتكون الحجة عليهم أتم و لذا خصوا بالذكر في تلك الآية مع عموم السؤال لجميع المكلفين.

«٥- مد، [العمدة] أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قِفْوَهُمْ

ص: ٧٧

١- معاني الأخبار: ٦٧.

٢- تفسير القمي: ٥٥٥.

٣- عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.

٤- في المصدر و (د): «بمنزله» في المواضع.

٥- في المصدر: قال: فلما.

٦- بنى إسرائيل: ٣٦.

٧- عيون أخبار الرضا: ١٧٤.

إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

يف، [الطرائف] ابنُ شيرويه في الفردوسِ عن أبي سعيد الخدري: مثله.

كشف، [كشف الغمه] العزُّ المحدثُ الحنبلِيُّ عن الخدريِّ وأبو بكرِ بنِ مزدويه في المناقبِ عن ابنِ عباسٍ: مثله (٢).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسينُ بنُ الحكمِ وعبيدُ بنُ كثيرٍ بإسنادِهِمَا إلى ابنِ عباسٍ: مثله (٣).

بيان: روى الطبرسيُّ رحمه الله عن أبي سعيد الخدريِّ وعينِ سعيدِ بنِ جبَّارٍ عن ابنِ عباسٍ من كتابِ الحياكمِ أبي القاسمِ الحشكانيِّ: مثله (٤).

قالَ العَلَّامَةُ رَحِمَهُ اللهُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْجُمُهورُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: عَنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٥).

وَ رَوَى ابْنُ حَجْرٍ فِي صَوَاعِقِهِ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ وَ الْوَاحِدِيِّ قَالَ وَ أَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ كَانَ هَذَا مُرَادَ الْوَاحِدِيِّ بِقَوْلِهِ: رَوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ أَيْ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَعْرِفَ الْخَلْقَ أَنَّهُ لَمَّا يَسْأَلُ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَجْرًا (٦) إِلَّا الْمِوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يُسْأَلُونَ هَيْلَ وَ الْوَهْمَ حَقَّ الْمَوَالِمِ كَمَا أَوْصَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْ أَضَاعُوهَا وَ أَهْمَلُوهَا فَتَكُونُ عَلَيْهِمُ الْمُطَالَبَةُ وَ التَّبَعَةُ انْتَهَى (٧).

أقول: استدل به على إمامته عليه السلام بأن هذه الولاية التي خص السؤال و

ص: ٧٨

١- العمدة: ١٥٧.

٢- كشف الغمه ٩٢ و ٩٣.

٣- تفسير فرات: ١٣١.

٤- مجمع البيان ٨: ٤٤١.

٥- كشف الحق: ٩٠.

٦- في المصدر: أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا.

٧- الصواعق المحرقة: ١٤٧.

التوقيف بها في القيامه من بين سائر العقائد و الأعمال ليس إلا- ما هو من أعظم أركان الإيمان و هو الاعتقاد بإمامته و خلافته عليه السلام و أيضا لزوم هذه الولايه العظيمه التي يسأل عنها في القيامه يدل على فضيله عظيمه له من بين الصحابه و تفضيل المفضول قبيح عقلا و قد مر الكلام في الولايه مرارا.

و أقول: يُؤَيِّدُ الْأَخْبَارَ الْمُتَمَدِّمَةَ مَا رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مُنْقَبِهِ الْمُطَهَّرِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ نَحْنُ حَوْلَهُ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ- لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمَرِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَ عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَ عَنْ مَالِهِ مِمَّا كَسَبَهُ وَ فِيمَا أَنْفَقَهُ وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا آيَةُ حُبِّكُمْ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ آيَةُ حُبِّنَا مِنْ بَعْدِي حُبُّ هَذَا.

وَ رَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: نَحْوُهُ وَ قَالَ فِي آخِرِهِ حُبُّ هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنَا(١).

### باب ٣٩ جامع في سائر الآيات النازله في شأنه صلوات الله عليه

«١»- فس، [تفسير القمي]: مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ (٢) قَالَ مَنْ لَمْ يُقَرَّرْ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَطَلَ عَمَلُهُ مِثْلُ الرَّمَادِ الَّذِي تَجِيءُ الرِّيحُ فَتَحْمِلُهُ (٣).

«٢»- فس، [تفسير القمي]: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ

ص: ٧٩

١- توجد الروايتان في هامش (ك) و (د) فقط.

٢- إبراهيم: ١٨.

٣- تفسير القمي: ٣٤٥.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى آتَتْ بَقُرَّانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ (١) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ يَعْنِي فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

بيان: الخبر يحتمل وجهين الأول أن يكون على تأويله عليه السَّلَامُ ضمير بدله راجعا إلى أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ أي آتت بقرآن لا يشمل على نعوته عليه السَّلَامُ و أوصافه و فضائله أو بدله من قبل نفسك و اجعل مكانه غيره الثاني أن يكون الضمير راجعا إلى القرآن أيضا أي ارفع هذا القرآن رأسا و ائتنا بقرآن آخر لا يكون مشتقلا على فضائله و النصوص عليه أو بدل من هذا القرآن ما يشتمل على تلك الأمور و الأول أظهر في الخبر و الثاني في الآية.

«٣- فس، [تفسير القمي]: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (٣) فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ اللَّيْلَةَ أَنْ يَجْعَلَكَ وَ زِيرِي فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (٤) وَ اللَّهُ لَصِيَّاعٌ مِنْ تَمْرِ فِي شَنْ (٥) يَا إِلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَلَّا سَأَلَهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ أَوْ مَالًا يَشْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ فِاقَتِهِ (٦) فَوَاللَّهِ مَا دَعَا عَلِيًّا قَطُّ إِلَىٰ حَقٍّ أَوْ إِلَىٰ بَاطِلٍ (٧) إِلَّا أَحْبَبَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ الْآيَةَ

ص: ٨٠

١- يونس: ١٥ و ما بعدها ذيلها.

٢- تفسير القمي: ٢٨٥:

٣- هود: ١٢.

٤- في المصدر: من الصحابه.

٥- الشن - بفتح الشين - القرية الخلق الصغيره و المراد هنا الخوان.

٦- في المصدر: على ما فيه.

٧- في المصدر: الى الحق أو الى الباطل.



قَوْلُهُ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١) يَعْنِي قَوْلُهُمْ إِنْ اللَّهُ لَمْ يَأْمُرْهُ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّمَا يَقُولُ مِنْ عِنْدِهِ فِيهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ أَيْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (٢).

إيضاح: قوله ما دعا علياً أي لما كان على عليه السلام كثير الانقياد والإطاعة له صلى الله عليه وآله سأل الله له تلك الأمور أو أنه افتري له هذه الأشياء لكثرة انقياده من غير سؤال و وحى أو أنه ما كان يحتاج إلى سؤال تلك الأمور له لأنه يطيعه في كل ما يأمره به فلو أمره بالوصاية كان يفعلها والأوسط أظهر.

«٤»- فس، [تفسير القمي]: إِنَّمَا يُبَلِّغُكُمْ اللَّهُ بِهِ (٣) يَعْنِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَخْتَبِرُكُمْ وَ لَيَّبِنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٤).

بيان: الضمير راجع إلى عهد الله المفسر بالولاية في الأخبار.

«٥»- فس، [تفسير القمي]: وَ إِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ (٥) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا لَاتَّخَذُواكَ خَلِيلًا أَوْ صَدِيقًا لَوْ أَقَمْتَ غَيْرَهُ (٦).

«٦»- فس، [تفسير القمي]: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فَرَعِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ- وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وَ جُوهُهُمْ فِي النَّارِ (٧) قَالَ الْحَسَنَةُ وَ اللَّهُ وَ لِيَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ السَّيِّئَةُ وَ اللَّهُ اتَّبَاعُ أَعْدَائِهِ (٨).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ص: ٨١

١- هود: ١٣.

٢- تفسير القمي: ٢٩٩ و ٣٠٠ و فيه: أي ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من عند الله.

٣- النحل: ٩١، و ما بعدها ذيلها.

٤- تفسير القمي: ٣٦٥.

٥- بنى إسرائيل: ٧٣.

٦- تفسير القمي: ٣٨٦.

٧- القصص: ٨٩ و ٩٠.

٨- في المصدر: و السيئه عداوته.

بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا (١) قَالَ هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَ الْحَسَنَةُ الْوَلَايَةُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْ حَسَنَتِهِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَشْرًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَ لَايَةً دَفَعَ عَنْهُ (٢) بِمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَتِهِ فِي الدُّنْيَا - وَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (٣).

«٧»- فس، [تفسير القمى]: وَ لَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ (٤) قَالَ الْحَقُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى - قَدْ جَاءَكُمْ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (٥) يَعْنِي وَ لَايَةَ (٦) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَنْبِطُونَكَ (٧) يَا مُحَمَّدُ أَهْلُ مَكَّةَ فِي عَلِيٍّ - أَلْحَقُّ هُوَ أَيْ إِمَامٌ قُلُّ إِلَى وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ أَيْ إِمَامٌ (٨) وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ اتَّبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُرَيْشًا - لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ فَفَسَادُ السَّمَاءِ إِذَا لَمْ تَمْطُرْ وَ فَسَادُ الْأَرْضِ إِذَا لَمْ تَنْبُتْ وَ فَسَادُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ (٩).

بيان: قوله و الدليل على أن الحق أى الخبر الذى ورد فى تفسير هذه الآيه أيضا دليل على ذلك و يحتمل أن يكون قوله وَ لَوْ اتَّبَعَ تفسير الآيه منفصلا عما قبله و الظاهر أن فيه تحريفا من النساخ.

ص: ٨٢

١- الأنعام: ١٦٠.

٢- فى المصدر: فان لم يكن له ولايه رفع عنه.

٣- تفسير القمى: ٤٨٠ - ٤٨١.

٤- المؤمنون: ٧١.

٥- النساء: ١٧٠.

٦- فى المصدر: يعنى بولايه.

٧- يونس: ٥٣، و ما بعدها ذيلها.

٨- فى المصدر: أى لامام.

٩- تفسير القمى: ٤٤٧ - ٤٤٨.

«٨- فس، [تفسير القمى]: لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ (١) يَعْنِي بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ وَ الدَّلِيلُ (٢) عَلَى أَنَّ الْحَقَّ وَوَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَوْلُهُ- وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ (٣) يَعْنِي وَوَلَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا

لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (٤) نَارًا ثُمَّ ذَكَرَ عَلَى أَثَرِ هَذَا (٥) خَبَرَهُمْ وَ مَا تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ فِي الْكَعْبَةِ أَنْ لَا يُرَدُّوا الْأَمْرَ فِي أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ (٦) إِلَى قَوْلِهِ لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (٧).

«٩- فس، [تفسير القمى]: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ (٨) مُخَاطَبَةً لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ- وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ أَيْ تَعَلَّمُوا الدِّينَ يَعْنِي التَّوْحِيدَ وَ إِقَامَ الصَّلَاةَ وَ إِتَاءَ الزَّكَاةَ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَجَّ الْبَيْتِ وَ الشَّنَنَ وَ الْأَحْكَامَ الَّتِي فِي الْكُتُبِ وَ الْإِقْرَارَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ أَيْ لَا تَخْتَلِفُوا فِيهِ- كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ ذِكْرِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ أَيْ يَخْتَارُ- وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ وَ هُمُ الْأَائِمَّةُ الَّذِينَ اجْتَبَاهُمُ اللَّهُ وَ اخْتَارَهُمْ (٩) قَالَ وَ مَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ قَالَ لَمْ يَتَفَرَّقُوا بِجَهْلٍ وَ لَكِنَّهُمْ تَفَرَّقُوا لَمَّا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ وَ عَرَفُوهُ فَحَسَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ بَعَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لَمَّا رَأَوْا مِنْ تَفَاضِيلِ (١٠) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَتَفَرَّقُوا فِي الْمَذَاهِبِ وَ أَخَذُوا

ص: ٨٣

١- الزخرف: ٧٨: و ما بعدها ذيلها.

٢- فى المصدر: يعنى لولايه أمير المؤمنين عليه السلام، و الدليل. اه.

٣- الكهف: ٢٩ و ما بعدها ذيلها.

٤- فى المصدر: يعنى ظالمى آل محمد حقهم.

٥- أى الآيه الأولى.

٦- الزخرف: ٧٩.

٧- تفسير القمى: ٦١٤.

٨- الشورى: ١٣، و ما بعدها ذيلها.

٩- فى المصدر: اختارهم و اجتباهم.

١٠- فى المصدر: من تفاضل.

بِالْأَرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَوْ لَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجْلِ مُسَمِّي لَقَضَى بَيْنَهُمْ قَالَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ لَقَضَى بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا وَأَهْلَكَهُمْ وَ لَمْ يُنْظَرُ لَهُمْ وَ لَكِنْ أَخْرَهُمْ إِلَى أَجْلِ مُسَمِّي الْمَقْدُورِ - وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْرَثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ كِنَايَةٌ عَنِ الَّذِينَ نَقَضُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ فَلِذَلِكَ فَادُّعُ وَ اسْتَقِمَّ يَعْنِي لِهَذِهِ الْأُمُورِ وَ الَّذِينَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ مَوَالَاهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادُّعُ وَ اسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ قَالَ الْإِمَامُ - وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كِنَايَةٌ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ وَ لَأَيُّهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ كِنَايَةٌ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ثُمَّ قَالَ - فَلِذَلِكَ فَادُّعُ وَ اسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ يَعْنِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع- (١) وَ لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ فِيهِ وَ قُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَ أُمِرْتُ لِأَعِيدَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ يَحَاجُّونَ فِي اللَّهِ (٢) أَيْ يَحْتَجُّونَ عَلَى اللَّهِ بِعِدَمِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْهِمُ الرَّسُلَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمُ الرَّسُلَ وَ الْكُتُبَ

فَعَبَّرُوا وَ يَدُلُّوا ثُمَّ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى اللَّهِ فَ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ أَيْ بَاطِلَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزَانَ قَالَ الْمِيزَانُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ - وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٣) قَالَ

ص: ٨٤

١- في (د) يعنى الى ولايه امير المؤمنين عليه السلام.

٢- الشورى: ١٦، و ما بعدها ذيلها.

٣- الآيه السابعه.

يَعْنِي الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

بيان: قوله المقذور تفسير للمسمى بالمقدر أو المعنى إلى أجل سمي و ذكر مقدره.

قوله كناية عن أمير المؤمنين عليه السّلام أي ضمير فيه راجع إليه أو إلى الدين الذي هو المقصود منه و الاحتمالان جريان في ضمير إليه في الموضوعين و يحتمل فيهما ثالث و هو إرجاعه إلى الموصول في قوله ما تَدْعُوهُمْ فَقَوْلُهُ كِنَايَةٌ عَنْ عَلِيٍّ أَيْ عَنْ أَمْرٍ وَ لَآيَتُهُ قَوْلُهُ يَعْنِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِمَّا بَيَانٌ لِدَلَالَتِهِ إِنْ كَانَ صِلَهُ لِلدَّعْوَةِ أَوْ لِمَتَعَلَّقِ الدَّعْوَةِ الْمَقْدَرِ إِنْ كَانَ تَعْلِيلًا أَيْ لِأَجْلِ ذَلِكَ التَّفَرُّقِ أَوْ الْكِتَابِ أَوْ الْعِلْمِ الَّذِي أَوْتِيَتْهُ فَادَعِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثم اعلم أن بعض المفسرين فسروا الميزان هنا بالشرع و بعضهم بالعدل و بعضهم بالميزان المعهود (٢).

«١٠»- فس، [تفسير القمي]: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣) قَالَ اسْتَقَامُوا عَلَىٰ وَلايِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«١١»- فس، [تفسير القمي]: أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ (٥) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيِّنٌ لَا يُؤْمِنُونَ أَنَّهُ لَمْ يَتَقَوَّلَهُ وَ لَمْ يُقِمَّهُ بِرَأْيِهِ ثُمَّ قَالَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ أَيْ رَجُلٍ مِثْلِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٦).

بيان: تَقَوَّلَهُ أَيْ مَا يَقُولُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقْرَأُ مِنَ الْآيَاتِ فِيهِ اخْتَلَفَهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ قَوْلُهُ أَيْ رَجُلٍ مِثْلَهُ أَيْ فِي رَجُلٍ مِثْلِهِ وَ الْحَاصِلُ أَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فَلْيَخْتَارُوا رَجُلًا يَكُونُ مِثْلَهُ فِي الْكَمَالِ وَ لِيَخْتَلِقُوا فِيهِ مِثْلَ تِلْكَ الْآيَاتِ فَإِذَا عَجَزُوا عَنْهُمَا

ص: ٨٥

١- تفسير القمي: ٦٠٠ و ٦٠١.

٢- التفسير بالميزان المعهود لا وجه له و اما الاولان فمرجعهما واحد في الحقيقة.

٣- الأحقاف: ١٣.

٤- تفسير القمي: ٥٩٢.

٥- الطور: ٣٢، و ما بعدها ذيلها.

٦- تفسير القمي: ٦٥٠.

فليعلموا أنه الحق و ما نزل فيه هو من عند الله.

«١٢»- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى (١) يَقُولُ مَا ضَلَّ فِي عَلِيٍّ وَ مَا غَوَى- وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى وَ مَا كَانَ مَا قَالَ فِيهِ إِلَّا بِالْوَحْيِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ثُمَّ أَدْنَى لَهُ فَوَفَدَ (٢) إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ ذُو مَرَّةٍ فَاسْتَوَى وَ هُوَ بِالْفُوقِ الْأَعْلَى- ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى كَانَ بَيْنَ لَفْظِهِ وَ بَيْنَ سَمَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا بَيَّنَّ وَ تَرِ الْقَوْسِ وَ عُوْدِهَا- فَأُوحِيَ إِلَى عَبْدِهِ مَا أُوحِيَ فَسَيَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَيْنَ ذَلِكَ الْوَحْيِ فَقَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْعُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَوَّلُ خَلِيفَةِ يَسْتَخْلِفُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فَدَخَلَ الْقَوْمُ فِي الْكَلَامِ فَقَالُوا أَمِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُمْ- مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ثُمَّ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ- أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَمَرْتُ فِيهِ بِغَيْرِ هَذَا أَمَرْتُ أَنْ أَنْصِبَهُ لِلنَّاسِ فَأَقُولُ لَهُمْ هَذَا وَ لِيُكْرَمَ مِنْ بَعْدِي وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ السَّفِينَةِ يَوْمَ الْغَرَقِ مَنْ دَخَلَ فِيهَا نَجَا وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا غَرِقَ (٣).

«١٣»- فس، [تفسير القمى]: الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (٤) نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِينَ ارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ غَضِبُوا أَهْلَ بَيْتِهِ حَقَّهُمْ وَ صَدُّوا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيِّهِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ أَيْ أَبْطَلَ مَا كَانَ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْجِهَادِ وَ النَّصْرِ (٥).

«١٤»- فس، [تفسير القمى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ آمَنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ (٦) فِي عَلِيٍّ

ص: ٨٦

١- النجم: ٢، و ما بعدها ذيلها.

٢- وفد الى الامير او عليه: قدم و ورد رسولا.

٣- تفسير القمى: ٦٥١.

٤- سورة محمد: ١.

٥- تفسير القمى: ٦٢٤.

٦- سورة محمد: ٢، و ما بعدها ذيلها.

هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِأَنَّهُمْ كَذَا نَزَلَتْ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ نَزَلَتْ فِي أَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ وَعَمَّارٍ وَالْمَقْدَادِ لَمْ يَنْتَقِضُوا الْعَهْدَ وَآمَنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَيْ ثَبَتُوا عَلَى الْوَلَايَةِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ - وَهُوَ الْحَقُّ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مِنْ رَبِّهِمْ

كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِأَنَّهُمْ أَيْ حَالَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَعْمَالَهُمْ فَقَالَ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَهُمْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا أَعْدَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ.

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ آيَةٌ فِينَا وَآيَةٌ فِي عَدُوِّنَا وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ - فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبِ الرَّقَابِ إِلَى قَوْلِهِ لَأَنْتَصِرَ مِنْهُمْ فَهَذَا السَّيْفُ الَّذِي هُوَ عَلَى مُشْرِكِي الْعَجَمِ (٢) مِنَ الرَّنَادِقَةِ وَمِنْ لَيْسَ مَعَهُ الْكِتَابُ مِنْ عَيْدِهِ النَّيْرَانِ وَالْكَوَاكِبِ وَقَوْلُهُ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبِ الرَّقَابِ فَالْمُخَاطَبَةُ لِلْجَمَاعَةِ وَالْمَعْنَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِمَامِ بَعْدَهُ (٣) - وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ - سَيَهْدِيهِمْ وَيُضِلِّحَ بِالْهُمِّ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ أَيْ وَعَدَهَا لِأَهْلِهَا وَادَّخَرَهَا لَهُمْ (٤) - لِيَبْلُغُوا بِبَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ أَيْ يَخْتَبِرُ ثُمَّ خَاطَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصِرُوا اللَّهَ يَنْصِرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ - فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ كُشِطَ الْأَسْمُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ

ص: ٨٧

١- في المصدر: اعداء آل محمد و أمير المؤمنين عليهما السلام.

٢- في المصدر: لموالي علي على مشركي العجم.

٣- في المصدر: من بعده.

٤- في المصدر: و أذخرها لهم.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَمْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي أَخْبَارِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَقَوْلِهِ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَمْ أَهْلَكَهُمْ وَعَذَّبَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ لِلْكَافِرِينَ يَعْنِي الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ - أَمْثَالُهَا أَمْ لَهُمْ مِثْلُ مَا كَانَ لِلْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ مِنَ الْعَذَابِ وَ الْهَلَاكِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ تَبَتُّوا عَلَى إِمَامِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ - ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكَافِرِينَ لَا - مَوْلَى لَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ - إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَعْنِي بَوْلَايِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْدَاؤُهُ يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ يَعْنِي أَكْلًا كَثِيرًا - وَ النَّارُ مَثْوًى لَهُمْ قَالَ وَ كَأَيُّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ كَانُوا أَشَدَّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ الَّذِينَ أَخْرَجُوكَ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ - أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ يَعْنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ يَعْنِي الَّذِينَ غَصَبُوهُ - وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ثُمَّ ضَرَبَ لِأَوْلِيَائِهِ وَ أَعْدَائِهِ مَثَلًا فَقَالَ لِأَوْلِيَائِهِ مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ إِلَى قَوْلِهِ لَعْنَهُ لِلشَّارِبِينَ أَمْ خَمْرَهُ (١) إِذَا تَنَاوَلَهَا وَلِيُّ

اللَّهِ وَجَدَ رَائِحَةَ الْمِسْكِ فِيهَا وَ أَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ثُمَّ ضَرَبَ لِأَعْدَائِهِ مَثَلًا فَقَالَ - كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَ سَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ قَالَ لَيْسَ مَنْ هُوَ فِي هَذِهِ الْجَنَّةِ الْمُوصُوفِ كَمَنْ هُوَ فِي هَذِهِ النَّارِ كَمَا أَنَّ لَيْسَ عَدُوُّ اللَّهِ كَوَلِيَّهُ (٢).

بيان (٣) وَ الَّذِينَ قَاتَلُوا كَذَا قَرَأَ أَكْثَرَ الْقُرْآنِ وَ قَرَأَ حَفِصٌ وَ جَمَاعَةٌ قَاتَلُوا عَرَفَهَا لَهُمْ قِيلَ أَى طَيْبِهَا لَهُمْ أَوْ بَيْنَهَا لَهُمْ (٤) بَحِيثٌ يَعْلَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْزَلَهُ وَ

ص: ٨٨

١- في المصدر: الى قوله: « مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ » و معنى الخمر أى خمره اه.

٢- تفسير القمى: ٦٢٥-٦٢٧.

٣- هذا البيان يوجد فى (ك) و هامش (د) فقط.

٤- فى (د): أَوْ تَلَاهَا لَهُمْ.



يهتدى إليه كأنه كان ساكنه مذ خلق أو حددها لهم بحيث يكون لكل منهم جنة مفروزة (١) فتغسأ لهم أى عثورا وانحطاطا قوله إلا- أنه كشط الاسم أى أزيل و أذهب فى القاموس الكشط رفعك شيئا عن شىء قد غشاه (٢) و انكشط الروح ذهب يعنى بولايه على عليه السلام أى آمنوا بها يعنى أكلا- كثيرا و قيل غافلين عن العاقبه غير آسن أى متغير طعمه و ريحه كمن هو خالد فيها تقدير الكلام (٣) أمثل أهل الجنة كمثل من هو خالد أو أمثل الجنة كمثل جزاء من هو خالد.

«١٥»- فس، [تفسير القمى]: أفرأيت من اتخذ إلهه هواه (٤) قال نزلت فى قريش كلما هؤوا شيئا عبده- و أضله الله على علم أى عذبته على علم منه فيما ارتكبوا من أمير المؤمنين عليه السلام و جرى ذلك بعيد رسول الله صلى الله عليه و آله مما فعلوه بعده بأهوائهم و آرائهم و أزالوا الخلافه و الإمامه عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد أخذ الميثاق عليهم مرتين لأمير المؤمنين عليه السلام و قوله اتخذ إلهه هواه نزلت فى قريش و جرت بعيد رسول الله صلى الله عليه و آله فى أصحابه الذين غصبوا أمير المؤمنين عليه السلام و اتخذوا إماما بأهوائهم و الدليل على ذلك قوله و من يقل منهم إني إله من دونه (٥) قال من زعم أنه إمام و ليس بإمام (٦).

«١٦»- فس، [تفسير القمى]: قوله و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا (٧) - معاويه و أصحابه عليهم لعائن الله- و أن لو اشتتقوا على الطريقه لأشقيناهم ماء غدا الطريقه الولايه لعلى عليه السلام لفتنهم فيه قتل الحسين عليه السلام و من يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صيدا- و أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا إن الإمام من آل محمد عليهم السلام فلا تتخذوا من غيرهم إماما (٨)

ص: ٨٩

١- أفرز فلانا بشىء: أفرده و خصه به و لم يشرك معه فيه أحدا.

٢- ج ٢، ٣٨٢.

٣- فى (د) و (ك) قيل: تقدير الكلام فيها.

٤- الجائيه: ٢٣، و ما بعدها ذيلها.

٥- الأنبياء: ٢٢.

٦- تفسير القمى: ٦١٩.

٧- الجن: ١٥، و ما بعدها ذيلها.

٨- فى المصدر: وليا.

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ يَعْنِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْوَلَايَةِ - (١) كَادُوا قُرَيْشٌ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًا يَتَعَاوَنَ عَلَيْهِ قَالَ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي قُلْ إِنَّمَا أَمَرَ رَبِّي فَلا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا رَشَدًا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ عَنْ وِلَايَتِهِ - قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ إِنْ كَتَمْتُمْ مَيَّا أُمُوتَ بِهِ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا يَعْنِي مَيَّأْوَى - إِلَّا بِلَاغًا مِنَ اللَّهِ أُبَلِّغُكُمْ مَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ تَقُولُ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ قَالُوا فَامْتَنِي يَكُونُ مَا تَعِدُنَا يَا مُحَمَّدُ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ وَ النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ يَعْنِي الْمَوْتَ وَ الْقِيَامَةَ - فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصِرًا وَ أَقلُّ عَدَدًا يَعْنِي فَلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مُعَاوِيَةُ وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَ أَصْحَابُ الضَّعَائِنِ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ أضعفُ ناصِرًا وَ أَقلُّ عَدَدًا قَالُوا فَامْتَنِي يَكُونُ هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمِيدًا قَالَ أَجَلًا عَالِمِ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبَهُ أَحَدًا - إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ يَعْنِي عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مِنْهُ قَالَ اللَّهُ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا قَالَ فِي قَلْبِهِ الْعِلْمُ وَ مَنْ خَلْفَهُ الرَّصَدُ يُعَلِّمُهُ وَ يَرْقُّهُ الْعِلْمَ زَقًّا وَ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ إِلَهُمَا وَ الرَّصَدُ التَّعْلِيمُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيُعَلِّمَ النَّبِيُّ أَنْ قَدْ أَبْلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَ أَحَاطَ عَلَيٌّ بِمَا لَمَدَى الرَّسُولِ مِنَ الْعِلْمِ - وَ أَحصى كُلَّ شَيْءٍ عِدَدًا مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ فِتْنِهِ أَوْ زَلْزَلَهُ أَوْ خَسَفَ أَوْ قَذِفَ أَوْ أُمَّهُ هَلَكَتْ فِيمَا مَضَى أَوْ تَهْلِكُ فِيمَا بَقِيَ وَ كَمَ مِنْ إِمَامٍ جَائِرٍ أَوْ عَادِلٍ يَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ مَنْ يَمُوتُ مَوْتًا أَوْ يُقْتَلُ قِتْلًا وَ كَمَ مِنْ إِمَامٍ مَخْذُولٍ لا يَضُرُّهُ خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُ وَ كَمَ مِنْ إِمَامٍ مَنْصُورٍ لا يَنْفَعُهُ نُصْرُهُ مَنْ نَصَرَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ (٢) وَ مَنْ يُعْرِضُ إِلَى آخِرِهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَلِيٍّ

ص: ٩٠

١- في المصدر: إلى ولاية أمير المؤمنين.

٢- كذا في نسخ الكتاب و في المصدر: و عنه في قوله.



و الظاهر أنه كان في قراءتهم عليهم السلام ليعلم أن قد أبلغ رسالات ربه أي على عليه السلام و يحتمل أن يكون تفسيراً للآية بأنها نزلت فيه عليه السلام و صيغته الجمع للتفخيم أو لانضمام الأئمة عليهم السلام معه قوله إلى آخره أي إلى آخر ما سيأتي في روايه ابن عباس.

«١٧»- ل، [الخصال] الطالقاني عن الجلودي عن أحمد بن أبان عن يحيى بن سلمة عن زيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نزلت في علي عليه السلام ثمانون آية صفاً في كتاب الله عز وجل ما شرکه فيها أحد من هذه الأمة (١).  
بيان صفاً أي خالصاً.

«١٨»- ل، [الخصال] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد (٢) عن عبد العزيز بن الخطاب عن بليد بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال: نزلت في علي عليه السلام سبعون آية ما شرکه في فضلها أحد (٣).  
«١٩»- فس، [تفسير القمي]: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله (٤).

فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك يا علي - فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً هكذا نزلت ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي - فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا و تعاهدوا عليه بينهم من خلافك و غضبك - ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت عليهم يا محمد علي لسانك من ولايته - و يسلموا تسليماً لعلي عليه السلام (٥).

«٢٠»- فس، [تفسير القمي] الحسين بن محمد عن المعلی عن ابن عمر (٦) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: في قوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (٧) قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله عقد عليهم

ص: ٩٢

١- الخصال ٢: ١٤٤.

٢- في المصدر: عن الجلودي عن أبي حامد الطالقاني اه.

٣- الخصال ٢: ١٣٨.

٤- النساء: ٦٤، و ما بعدها ذيلها.

٥- تفسير القمي: ١٣٠ و ١٣١.

٦- كذا في نسخ الكتاب، و في المصدر: ابن أبي عمير.

٧- المائدة: ١.

لِعَلِّي صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْخِلَافَةِ فِي عَشْرَةِ مِوَاطِنٍ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدْتُمْ عَلَيْكُمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٢١» - فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا نَزَلَتْ لِكِنَّ اللَّهِ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ - أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (٢) وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَ لَمْ يَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً - إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَيْدِئاً وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (٣).

«٢٢» - فس، [تفسير القمي] الْحَسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَبِي سَبَاطٍ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٤) بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

«٢٣» - فس، [تفسير القمي]: أَوْلَيْكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ التَّبَوُّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُوَ لِأَيِّ (٦) يَعْنِي أَصْحَابَهُ وَ قُرَيْشاً وَ مَنْ أَنْكَرُوا بَيْعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ يَعْنِي شِيعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

«٢٤» - فس، [تفسير القمي] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (٨) قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ يَعْنِي فَلَمَّا تَرَكُوا وِلَايَةَ عَلِيٍّ وَ قَدْ أَمَرُوا بِهِ - فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ يَعْنِي دَوْلَتَهُمْ فِي

ص: ٩٣

١- تفسير القمي: ١٤٨.

٢- النساء: ١٦٦.

٣- تفسير القمي: ١٤٧. و الآيتان الأخيرتان في سورة النساء: ١٦٨ و ١٦٩.

٤- الأنعام: ٢٣.

٥- تفسير القمي: ١٨٦.

٦- الأنعام: ٨٩، و ما بعدها ذيلها.

٧- تفسير القمي: ١٩٧.

٨- الأنعام: ٤٤.

«٢٥»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الرَّاشِدِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ أُوْحِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي عَلِيٍّ (٢) مَا أُوْحِيَ مِنْ شَرَفِهِ وَ مِنْ عِظَمِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ رُدَّ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ جَمَعَ لَهُ النَّبِيِّينَ وَ صَلَّوْا خَلْفَهُ عَرَضَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِظَمِ مَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَشَبِّهِ الْمَثَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (٣) يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ فَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ فِي كُتُبِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَنْزَلْنَا فِي كِتَابِكَ- لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ- وَ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَ اللَّهُ مَا شَكَّ وَ مَا سَأَلَ (٤).

«٢٦»- فس، [تفسير القمى]: أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتَوْنَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ (٥) يَقُولُ يَكْتُمُونَ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ بَعْضِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ آيَةَ الْمُنَافِقِ بَعْضُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ قَوْمٌ يُظْهِرُونَ الْمَوَدَّةَ لِعَلِيٍّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ يَسْتُرُونَ بَعْضَهُ فَقَالَ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ تَلَا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ نَفَضُوا ثِيَابَهُمْ ثُمَّ قَامُوا يَقُولُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ حِينَ قَامُوا- إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٦).

بيان: الاستغشاء بمعنى النفض غير معهود في اللغة و لعله كان تغطوا ثيابهم فصحف.

ص: ٩٤

١- تفسير القمى: ١٨٨.

٢- هذا لا ينافي عصمته (صلى الله عليه و آله) لانه لم يشك في شىء كما يظهر من ذيل الروايه: و لعله تعجب من رفعه منزله على عليه السلام عند الله و ما ناله من الدرجات العاليه فنزلت الآيه.

٣- يونس: ٩٤، و ما بعدها ذيلها.

٤- تفسير القمى: ٢٩٢ و ٢٩٣.

٥- هود: ٥، و ما بعدها ذيلها.

٦- تفسير القمى: ٢٩٧.

«٢٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَمِيلٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَلَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١) قَالَ فَقَالَ بَوْلَايَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٢٨»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سَلَمَةَ الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ - عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ - بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (٣) قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«٢٩»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سَالِمِ أَبِي مُحَمَّدٍ (٥) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوَلَايَةِ أَنْزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ الْغَدِيرِ فَقَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ - عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ - بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ - وَ إِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

«٣٠»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا (٧) قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨).

«٣١»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ

ص: ٩٥

١- الانشراح: ١.

٢- بصائر الدرجات: ٢٠.

٣- الشعراء: ١٩٣-١٩٥.

٤- بصائر الدرجات: ٢١.

٥- كذا في النسخ، و في المصدر: عن سالم، عن أبي محمد.

٦- بصائر الدرجات: ٢١.

٧- المائدة: ٦٨.

٨- بصائر الدرجات: ٢١.

أَذَيْنَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١) قَالَ عَنِي بِهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٣٢- يَف، [الطرائف] شَف، [كشف اليقين] مِنْ تَفْسِيرِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: وَقَعَتِ الْخِلَافَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ لِثَلَاثَةِ نَفَرٍ - لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (٣) يَعْنِي خَالِقٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ وَالْخَلِيفَةُ الثَّانِي دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى - يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (٤) يَعْنِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ (٥) وَالْخَلِيفَةُ الثَّلَاثُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا النُّورَ - وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٦) يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - آدَمَ وَدَاوُدَ وَلَيْمَكَنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيْبَدَّلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَمْنًا يَعْنِي فِي الْمَدِينَةِ يَعْبُدُونَنِي يُوحَّدُونَنِي - لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ يَعْنِي الْعَاصِينَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ (٧).

أقول: روى العلامة في كشف الحق: مثله (٨).

ص: ٩٦

١- النساء: ٦٥.

٢- بصائر الدرجات: ١٥١.

٣- البقرة: ٣٠.

٤- سورة ص: ٢٦.

٥- في المصدر: يعنى في أرض بيت المقدس.

٦- النور: ٥٥، و ما بعدها ذيلها.

٧- الطرائف ٢٣- ٢٤. و لم نجده في كشف اليقين المطبوع و الظاهر وقوع السهو في الرمز يدل عليه قوله: (اقول اه) فانه لو كانت

الرواية موجوده في كشف اليقين كان الانسب أن يقول: رواه العلامة في كشف الحق أيضا.

٨- الجزء الأول: ١٠٠.



«٣٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا (١) قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُودِيَ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ آمِنُوا بِالرَّسُولِ وَآمَنَ بِهِ (٢).

«٣٤- شى، [تفسير العياشى] عَنِ ابْنِ ثُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (٣) وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ (٤) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ الثَّوَابُ وَ أَصْحَابُكَ الْأَبْرَارُ (٥).

بيان: لعل فيه تقدير مضاف أى أنت صاحب الثواب أو سببه و يحتمل أن يكون ثوابا مفعولا لفعل محذوف أى تعطيهم ثوابا و هو لقاء أمير المؤمنين صلى الله عليه و آلِهِ أو ولاؤه ثم اعلم أن قوله وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْفصل عن قوله ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أى سأله عن تفسير الآيتين.

«٣٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَيِّمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ (٦) قَالَ أَوْفُوا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوْضًا مِنَ اللَّهِ أَوْفٍ لَكُمْ بِالْحِجَّةِ (٧).

«٣٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي بَاطِنِ الْقُرْآنِ - وَ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَ لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ (٨) يَعْنِي

ص: ٩٧

١- آل عمران: ١٩٣.

٢- تفسير العياشى مخطوط و رواه البحرانى فى البرهان ١: ٣٣٣. و فيه: فأمن به و هو الصحيح.

٣- آل عمران: ١٩٥.

٤- آل عمران: ١٩٨.

٥- تفسير العياشى مخطوط، و قد رواه البحرانى أيضا فى البرهان ١: ٣٣٣. الا أنه أسند الروايه الى محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام.

٦- البقره: ٤٠.

٧- تفسير العياشى مخطوط، و رواه فى البرهان ١: ٩١.

٨- البقره: ٤١.

فَلَانًا وَصَاحِبَهُ وَ مَنْ تَبِعَهُمْ وَ دَانَ بِدِينِهِمْ قَالَ اللَّهُ يَغْنِيهِمْ وَ لَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ يَغْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٣٧» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَلْمُونَكَ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (٢) يَغْنِي وَ اللَّهُ فُلَانًا وَ فُلَانًا- وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ تَوَّابًا رَحِيمًا يَغْنِي وَ اللَّهُ النَّبِيُّ وَ عَلِيًّا بِمَا صَنَعُوا أَى لَوْ جَاءُوكَ بِهَا يَا عَلِيُّ فَاسْتَتَفَعُوا اللَّهَ بِمَا صَنَعُوا- وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمْ الرَّسُولُ لَوْ حِيدُوا اللَّهُ تَوَّابًا رَحِيمًا- فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ وَ اللَّهُ عَلِيُّ بَعِينِهِ- ثُمَّ لَا- يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ عَلَى لِسَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَغْنِي بِهِ وَ لِيَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٣٨» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ آيَةِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ (٤) قَالَ نَفْسِي بِرُهَا فِي الْبَاطِنِ لَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا فِي عَلِيٍّ كَفَرُوا بِهِ فَقَالَ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ يَغْنِي بِنَبِيِّ أُمَّيَّةٍ هُمُ الْكَافِرُونَ فِي بَاطِنِ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَكَذَا- بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغِيًّا وَ قَالَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ يَغْنِي عَلِيًّا قَالَ اللَّهُ فَبَاؤُا بِغَضَبِ عَلِيٍّ غَضَبِ يَغْنِي بِنَبِيِّ أُمَّيَّةٍ- وَ لِلْكَافِرِينَ يَغْنِي بِنَبِيِّ أُمَّيَّةٍ عَذَابٌ مُهِينٌ وَ قَالَ جَابِرٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَكَذَا وَ اللَّهُ- وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ رَبِّكُمْ فِي عَلِيٍّ يَغْنِي بِنَبِيِّ أُمَّيَّةٍ- قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا يَغْنِي فِي قُلُوبِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ

ص: ٩٨

١- مخطوط. رواه فى البرهان ١: ٩١، و فيه قال الله يعيبيهم.

٢- النساء: ٦٣. و ما بعدها ذيلها.

٣- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ١: ٣٩١.

٤- البقره: ٨٩ و ما بعدها ذيلها.

وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ - وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام (١).

«٣٩» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ (٢) فِي عَلِيٍّ - أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهِذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَ لَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَى قَوْلِهِ يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ - فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَ إِنَّ تَكْفُرُوا بِوَلايَتِهِ - فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣).

«٤٠» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ شَرِيفُهَا وَ أَمِيرُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي غَيْرِ مَكَانٍ وَ مَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ (٤).

«٤١» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِ اللَّهِ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ (٥) قَالَ الْيُسْرُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام وَ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ الْعُسْرُ فَمَنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ لَمْ يَدْخُلْ فِي وَلايَةِ فَلَانٍ وَ فَلَانٍ (٦).

بيان: أى من يدخل فى ولايتهما إنما هو شرك شيطان.

«٤٢» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام وَ ذَكَرَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَرَأَ - أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَوْ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (٧) إِلَى قَوْلِهِ تَحْكُمُونَ فَقُلْنَا مَنْ هُوَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ ذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام (٨).

ص: ٩٩

١- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ١: ١٣٠ - ١٣١.

٢- النساء: ١٦٦، و ما بعدها ذيلها.

٣- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ١: ٤٢٨.

٤- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ١: ٤٢٨.

٥- البقره: ١٨٥.

٦- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ١: ٤٢٨.

٧- يونس: ٣٥.

٨- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ١٨٦.

«٤٣»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ يَسْتَنْبِئُكَ أَمْ حَقُّ هُوَ (١) فَقَالَ يَسْتَنْبِئُكَ يَا مُحَمَّدُ أَهْلُ مَكَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِمَامٍ هُوَ- قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ (٢).

«٤٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي هَذِهِ آيَةِ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ (٣) إِلَى قَوْلِهِ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا قَالَ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُؤَاحِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيَّيْ فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ اللَّهُ لَصَاحُ مِنْ تَمْرٍ فِي شَنْ بَالٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَهَلَّا سَأَلَهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عَيْدُوهِ أَوْ كَنَزًا يَسْتَبْعِينُ بِهِ عَلَى فَاقَتِهِ وَ اللَّهُ مَا دَعَاهُ إِلَى بَاطِلٍ إِلَّا أَحْرَابَهُ لَهُ فَمَا نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ- فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ قَالَ وَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ يُسْمِعُ النَّاسَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ هَبْ لِعَلِّيَّ الْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْهَيْبَةَ وَ الْعِظَمَةَ فِي صُدُورِ الْمُنَافِقِينَ فَانزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا- فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا (٤) بَيْنِي أُمِّيَّةَ فَقَالَ رُمِعَ وَ اللَّهُ لَصَاحُ مِنْ تَمْرٍ فِي شَنْ يِيَالٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَوْ كَنَزًا يَسْتَبْعِينُ بِهِ عَلَى فَاقَتِهِ فَانزَلَ اللَّهُ فِيهِ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ هُودٍ أَوْلَاهَا- فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ إِلَى أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ وَ لِيَايَةَ عَلِيٍّ- قُلْ فَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ إِلَى فَإِلْمٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فِي وَ لِيَايَةَ عَلِيٍّ- فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ لِعَلِّيَّ وَ لِيَايَتِهِ- مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا يَعْنِي فَلَانًا وَ فَلَانًا نُوفُ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا- أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ١٠٠

١- يونس: ٥٣، و ما بعدها ذيلها.

٢- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ١٨٧.

٣- هود: ١٢.

٤- مريم: ٩٦-٩٧.

عليه السلام وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَ رَحْمَةً قَالَ كَانَ وَ لَآيَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ مُوسَى أَوْلَيْكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ - فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرْيَةِ مِنْهُ فِي وَ لَآيِهِ عَلِيٌّ - إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هُمْ الْأَثَمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ إِلَى قَوْلِهِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَمْ فَلَا تَذَكَّرُونَ (١).

(٤٥) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ (٢) قَالَ يَعْنِي جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي وَ لَآيِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ قَالَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ وَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآنًا فَقَالَ إِنَّ وَ لَآيَهُ عَلِيٌّ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ - وَ لَوْ تَقَوْلَ عَلَيْنَا مُحَمَّدًا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ الْآيَاتِ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ (٣) قَالَ ذَاكَ حَمْرُهُ وَ جَعْفَرُ وَ عُبَيْدُهُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمُقَدَّادُ وَ عَمَّارٌ وَ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا (٤) أَيْ مَنْ تَرَكَ وَ لَآيَةَ عَلِيٍّ أَعْمَاهُ اللَّهُ وَ أَصَمَّهُ عَنِ الْهُدَى.

أَبُو بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَعْنِي وَ لَآيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ - وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ يَعْنِي أَعْمَى الْبَصِيرَةَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى الْقَلْبُ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَ لَآيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي الْآخِرَةِ يَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا - قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا قَالَ الْآيَاتُ الْأَثَمَةُ - فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى يَعْنِي تَرَكَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكَتْ الْأَثَمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمْ تُطْعَمْ أَمْرُهُمْ وَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ قَالَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ

ص: ١٠١

١- تفسير العياشي مخطوط، و الآيات في سورة هود ١٢-٢٤.

٢- الحاقه: ٤٠، و ما بعدها ذيلها.

٣- الحج: ٢٤.

٤- طه: ١٢٤، و ما بعدها ذيلها.

أَبَى كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْحَبْرَ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبْرٍ: إِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ لَقَدْ افْتَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ حَتَّى لَا يُوَارِيهِ شَيْءٌ (١) فَتَزَلَّ نَوَاقِلُهُمْ وَ مَا يَسْطُرُونَ إِلَى قَوْلِهِ الْمَقْتُونُ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَ كَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٢) قَالَ كَرِهُوا عَلِيًّا وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ بِوَلَايَتِهِ يَوْمَ يَدْرُ وَ حَنْيْنٍ وَ يَوْمَ بَطْنِ نَخْلَةَ وَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ نَزَلَتْ فِيهِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً فِي الْحَجَّةِ الَّتِي صُدَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْجُحْفَةِ وَ حُمِّ وَ عَنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى اتَّبِعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ (٣) عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ابْنُ زَادَانَ وَ أَبُو دَاوُدَ السَّيِّعِيُّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِ فَالَهُ خَيْرٌ مِنْهَا - وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا (٤) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ حُبْنَا وَ السَّيِّئَةُ بُغْضْنَا.

تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ: أَلَمَّا أُتْبِئِكَ بِالْحَسَنِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ السَّيِّئَةِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَ لَمْ يَقْبَلْ مَعَهَا عَمَلًا قُلْتُ بَلَى قَالَ الْحَسَنُ حُبْنَا وَ السَّيِّئَةُ بُغْضْنَا.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَسَنُ وَ لِيَايَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُبُّهُ وَ السَّيِّئَةُ عَدَاوَتُهُ وَ بُغْضُهُ وَ لَا يُرْفَعُ مَعَهَا عَمَلٌ وَ قَالَ ع وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (٥) قَالَ الْمَوَدَّةُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَدْ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

ص: ١٠٢

١- في المصدر: لقد افتتن على و رسول الله حتى لا يواريه شيء ء.

٢- سورة محمد: ٢٨.

٣- التوبة: ١.

٤- كأن التحريف وقع في الآية عند النسخ، و أصلها كذلك « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِ فَالَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا » الانعام: ١٦٠. أو المراد آية ٨٤ من سورة القصص، و هي أيضا لا تطابق المتن:

٥- الشورى: ٢٣.

الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيَّهَا (١) قَالَ هُوَ التَّوْحِيدُ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى هَاهُنَا التَّوْحِيدُ.

عَلِيُّ بْنُ حَيَّاتِمٍ فِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ لِأَبِي الْفَرَجِ بْنِ شَادَانَ: أَنَّهُ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ (٢) يَعْنِي كَذَّبُوا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ (٣) قَالَ الْيُسْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْعُسْرُ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ.

أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤): إِنَّ وَلايَةَ عَلِيٍّ لَتَذَكْرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَ إِنَّ عَلِيًّا لَحَسْبِرُهُ عَلِيُّ الْكَافِرِينَ وَ إِنَّ وَلايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ قَوْلَهُ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٥) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ (٦) نَزَلَتْ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ (٧) الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ (٨).

(٤٦) - شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ - لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَ هُمْ يُخْلَقُونَ - أَمْوَاتٌ غَيْرٌ أَحْيَاءٍ وَ مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٩) قَالَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْأَمَؤُلُ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ كَذَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقَوْلِهِ وَ الْوَالِئَاتُ عَلَيَّ وَ اتَّبَعُوهُ فَعَادُوا عَلَيَّ وَ لَمْ يُؤَالُوهُ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى وَلايَةِ أَنْفُسِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - وَ الَّذِينَ

يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ وَ أَمَا قَوْلُهُ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا فَإِنَّهُ يَعْنِي لَا يَعْبُدُونَ شَيْئًا - وَ هُمْ يُخْلَقُونَ فَإِنَّهُ يَعْنِي وَ هُمْ يُعْبَدُونَ وَ أَمَا قَوْلُهُ أَمْوَاتٌ غَيْرٌ أَحْيَاءٍ يَعْنِي كُفَّارٌ غَيْرٌ مُؤْمِنِينَ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ

ص: ١٠٣

١- الروم: ٣٠.

٢- الفرقان: ١١.

٣- البقرة: ١٨٥.

٤- أى فى تفسير قوله تعالى « وَ إِنَّهُ لَتَذَكْرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ \* وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ \* وَ إِنَّهُ لَحَسْبِرُهُ عَلِيُّ الْكَافِرِينَ وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ »: الحاقه ٤٨ - ٥١. (ب).

٥- الأحزاب: ٢٣.

٦- الأعراف: ٤٦.

٧- الزخرف: ٥٩.

٨- مناقب آل أبي طالب: ١: ٥٧٥ - ٥٨١.

٩- النحل ٢٠ - ٢١.

يُبْعَثُونَ فَإِنَّهُ يَعْنِي إِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَنَّهُمْ يُشْرِكُونَ - إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ يَعْنِي لَمَّا يُؤْمِنُونَ بِالرَّجَعِ أَنَّهَا حَقٌّ وَ أَمَّا قَوْلُهُ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ فَإِنَّهُ يَعْنِي قُلُوبُهُمْ كَافِرَةٌ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ فَإِنَّهُ يَعْنِي عَنْ وَلايِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَكْبِرُونَ قَالَ اللَّهُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَعِيداً مِنْهُ - لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ عَنْ وَلايِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ سِوَاءً (٢).

بيان: لعله أطلق الخلق على العباد مجازاً.

«(٤٧) - شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَيْدِهِ الْآيَةَ هَكَذَا - وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِي عَلِيٍّ - قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٣).

«(٤٨) - شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِي عَلِيٍّ - قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ سَجَّعَ (٤) أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي حِيَاهِلَتِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) فَإِنَّهُ يَعْنِي يَسْتَكْمِلُ الْكُفْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضْمَلُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ يَعْنِي يَتَحَمَّلُونَ كُفْرَ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُمْ قَالَ اللَّهُ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ (٦).

«(٤٩) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (٧) قَالَ وَلايَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ وَجَدَ فِي كِتَابِ جَامِعِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

ص: ١٠٤

١- تفسير العياشى مخطوط. رواه فى البرهان ٢: ٣٦٣.

٢- تفسير العياشى مخطوط. رواه فى البرهان ٢: ٣٦٣.

٣- تفسير العياشى مخطوط و الآيه فى سورة النحل: ٢٤.

٤- سجع الخطيب: نطق بكلام مقفى له فواصل.

٥- النحل: ٢٥، و ما بعدها ذيلها.

٦- تفسير العياشى مخطوط، و قد روى الروايتين فى البرهان ٢: ٣٦٣.

٧- الأنفال: ٢٤.



وَ بَيْتٍ مُعَظَّلِهِ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ (١) أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَ الْبَيْتُ الْمُعَظَّلُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الْبَيْتُ الْمُعَظَّلُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ وَ قَالُوا إِنَّمَا مَثَلٌ بِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ مِثْلُ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ وَ الْبَيْتِ الْمُعَظَّلِ الَّتِي لَا يُسْتَقَى مِنْهَا الْمَاءُ (٢).

بيان: قال البيضاوي وَ بَيْتٍ مُعَظَّلِهِ عطف على قريه في قوله فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَ هِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (٣) أى و كم بئر عامره في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها و قصر مشيد مرفوع أو مجصص أخليناها عن ساكنيه انتهى (٤) فظهر أنه لا يبعد أن يكونا كناية عن الإمام عليه السلام.

«٥٠»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا- فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بَوْلَايَهُ عَلِيٌّ إِلَّا كُفُورًا (٥).

«٥١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- وَ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (٦) قَالَ تَفْسِيرُهَا وَ لَا تَجْهَرُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا بِمَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ حَتَّى أَمْرَكَ بِذَلِكَ- وَ لَا تُخَافُ بِهَا يَعْنِي وَ لَا تَكْتُمُهَا عَلِيًّا وَ أَعْلَمُهُ مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ (٧).

«٥٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ- وَ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (٨) قَالَ لَمَّا تَجْهَرُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ الصَّلَاةُ وَ لَمَّا بِمَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ حَتَّى أَمْرَكَ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَا تَجْهَرُ

ص: ١٠٥

١- الحج: ٤٥.

٢- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٧٠.

٣- الحج: ٤٥.

٤- تفسير البيضاوي ٢: ٤١.

٥- تفسير العياشى مخطوط، رواه في البرهان ٢: ٤٤٥. و الآية في سورة بنى إسرائيل: ٨٩ و الفرقان: ٥٠.

٦- بنى إسرائيل: ١١٠.

٧- تفسير العياشى مخطوط، رواه في البرهان ٢: ٤٥٣.

٨- بنى إسرائيل: ١١٠.

بِصِيْلَاتِكَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَا- تُخَافَتْ بِهَا فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ لَمَّا تَكْتُمُ ذَلِكُمْ عَلَيَّا يَقُولُ أَعْلَمُهُ مَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ ابْتِغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا يَقُولُ تَسِيْلًا لِي أَنْ آذَنَ لَكَ أَنْ تَجْهَرَ بِأَمْرِ عَلِيٍّ بِوَلَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ بِإِظْهَارِ ذَلِكَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَهُوَ قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ- اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (١).

بيان: لما كانت الصلاة الكاملة في علي عليه السّلام و لم يصدر كاملها إلا منه و من أمثاله فقد ظهر عليه آثارها فكأنه صار عينها و أيضا لشده اشتراط ولايته في قبولها و عدم صحتها بدونها و لكونه الداعي إليها و المعلم لها فتلك الأمور قد يعبر عنه عليه السلام بالصلاة في بطن القرآن و قد مر بعض تحقيق ذلك و سيأتي إن شاء الله تعالى.

«٥٣»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَمِيْلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: فِي قَوْلِهِ وَ لَا تُبْذَرُ تَبْذِيرًا (٢) قَالَ لَا تُبْذَرُ فِي وَ لَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

بيان: لما ذكر في صدر الآيه وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فَأَعْطَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةَ فَدَكَ قَالَ لَا تُبْذَرُ أَى لَا تَصْرَفَ الْمَالُ فِي غَيْرِ الْمَصَارِفِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا فَعَلَى هَذَا الْبَطْنِ مِنَ الْآيَةِ لَعَلَّ الْمَعْنَى لَا تَجْعَلْ وَ لَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لغيره و يحتمل أن يكون نهيًا عن الغلو في شأنه عليه السلام لمنع غيره عن ذلك كقوله لَيْسَ أَشْرَكَكَ (٤).

«٥٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَيِّمَاعَةَ بِنِ مِهْرَانَ قَالَتْ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (٥) قَالَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْمَعْرُفَةُ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا التَّسْلِيمَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُشْرِكُ مَعَهُ فِي الْخِلَافَةِ مَنْ لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ وَ لَا هُوَ مِنْ أَهْلِهِ (٦).

بيان: لعل المراد بالعبادة هنا العبادة القلبية و هى الاعتقاد بالولاية أو هى أيضا

ص: ١٠٦

١- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ٤٥٤.

٢- بنى إسرائيل: ٢٦.

٣- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ٤١٦.

٤- الزمر: ٦٥.

٥- الكهف: ١١٠.

٦- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ٤٩٧.

داخله فيها و الشرك فيها تشريك غير من جعل الله له الولاية مع من جعلها له.

«٥٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَّا وَ عَلِيٍّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا وَ مَا مِنْ أَصِيحَابٍ مُحَمَّدٍ رَجُلٍ إِلَّا وَ قَدْ عَاتَبَهُ اللَّهُ وَ مَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ قَالَ عِكْرِمَةُ إِنِّي لَأَعْلَمُ لِعَلِيٍّ مَنَقَبَهُ لَوْ حَدَّثْتُ بِهَا لَبَعْدْتُ أَقْطَارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (١).

«٥٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٢) يَعْنِي وَ لَقَدْ ذَكَرْنَا عَلِيًّا فِي الْقُرْآنِ وَ هُوَ الذِّكْرُ فَمَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٣).

«٥٧»- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ- إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ بَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٤) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ فِي صَفِّهِ مُحَمَّدٍ وَ صَفِّهِ عَلِيٍّ وَ حَلَّتِيهِ- (٥) وَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ قَالَ وَ الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْهُدَى (٦) وَ هُوَ مَا أَظْهَرْنَاهُ مِنَ الْآيَاتِ عَلَى فَضْلِهِمْ وَ مَحَلِّهِمْ كَالْغَمَامَةِ الَّتِي كَانَتْ تُظِلُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَسْفَارِهِ وَ الْمِيَاهِ الْأُجَاجَةِ (٧) الَّتِي كَانَتْ تَعْدُبُ فِي الْأَبَارِ وَ الْمَوَارِدِ بِبُرَاقِهِ (٨) وَ الْأَشْجَارِ الَّتِي تَتَهَدَّلُ (٩) ثِمَارُهَا بِنُزُولِهِ

ص: ١٠٧

١- تفسير العياشى مخطوط.

٢- بنى إسرائيل: ٤١.

٣- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ٤٢٢.

٤- البقره: ١٥٩ و ١٦٠.

٥- فى المصدر: من صفه محمد صلى الله عليه و آله.

٦- فى المصدر: من بعد الهدى.

٧- صار الماء اجاجا: أى ملحا مرا.

٨- الآبار جمع البئر. و الموارد جمع المورد: الطريق إلى الماء. و فى المصدر: ببصاقه. كلاهما بمعنى واحد.

٩- فى المصدر: كانت تهدل: تهدلت أغصان الشجره أو ثمرتها: تدلت.

تَحْتَهَا وَ الْعَاهَاتِ (١) الَّتِي كَانَتْ تَزُولُ عَمَّنْ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَيْهِ أَوْ يَنْفُثُ بُرَاقِهِ فِيهَا (٢) وَ كَالآيَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَسْلِيمِ الْجِبَالِ وَ الصُّخُورِ وَ الْأَشْجَارِ قَائِلَةً يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةَ الَّتِي تَنَاوَلَهَا مَنْ سَمَى بِاسْمِهِ عَلَيْهَا وَ لَمْ يُصِبهْ بَلَاؤُهَا وَ الْأَفْعَالِ الْعَظِيمَةِ مِنَ التَّلَامِ وَ الْجِبَالِ الَّتِي اقْتَلَعَهَا وَ رَمَى بِهَا كَالْحِصَاةِ الصَّغِيرَةِ وَ كَالْعَاهَاتِ الَّتِي زَالَتْ بِدُعَائِهِ وَ الْأَفَاتِ وَ الْبَلَايَا الَّتِي حَلَّتْ بِالْأَصْحَابِ بِدُعَائِهِ وَ سَائِرِ مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ فَضَائِلِهِ فَهَذَا مِنَ الْهُدَى الَّتِي بَيَّنَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّاسِ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ قَالَ أُولَئِكَ الْكَاتِمُونَ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا الْمُخْفُونَ لَهَا عَنْ طَالِبِيهَا الَّذِينَ يَلْزِمُهُمْ إِبْدَاؤُهَا

لَهُمْ عِنْدَ زَوَالِ التَّيَمِّهِ - يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ يَلْعَنُ الْكَاتِمِينَ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ وَ فِيهِ وَجُوهٌ مِنْهَا يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا إِلَّا وَ هُوَ يَقُولُ لَعْنِ اللَّهُ الْكَاتِمِينَ لِلْحَقِّ لَعْنِ اللَّهُ الظَّالِمِينَ إِنَّ الظَّالِمَ الْكَاتِمَ لِلْحَقِّ ذَلِكَ يَقُولُ أَيْضًا لَعْنِ اللَّهُ الظَّالِمِينَ الْكَاتِمِينَ فَهُمْ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي لَعْنِ كُلِّ اللَّاعِنِينَ وَ فِي لَعْنِ أَنْفُسِهِمْ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّائِنِينَ إِذَا ضَجَرَ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ وَ تَلَاعَنَا ارْتَفَعَتِ اللَّعْنَتَانِ فَاسْتَأْذَنَّا رَبَّهُمَا فِي الْوُقُوعِ بِمَنْ بُعِثْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ انظُرُوا فَإِنْ كَانَ اللَّاعِنُ أَهْلًا لِلْعَنْ وَ لَيْسَ الْمَقْصُودُ بِهِ أَهْلًا فَأَنْزَلُوهُمَا جَمِيعًا بِاللَّاعِنِ وَ إِنْ كَانَ الْمُشَارُّ إِلَيْهِ أَهْلًا وَ لَيْسَ اللَّاعِنُ أَهْلًا فَوَجَّهُوا إِلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ جَمِيعًا لَهُمَا أَهْلًا فَوَجَّهُوا لَعْنِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ وَ وَجَّهُوا لَعْنِ ذَلِكَ إِلَى هَذَا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنْهُمَا لَهَا أَهْلًا لِإِيمَانِيَّتِهَا وَ إِنْ الصَّجَرَ أَحْوَجَهُمَا إِلَى ذَلِكَ فَوَجَّهُوا اللَّعْنَتَيْنِ إِلَى الْيَهُودِ وَ الْكَاتِمِينَ نَعَيْتَ مُحَمَّدٍ وَ صَفِيَّتَهُ وَ ذَكَرَ عَلِيٍّ وَ حَلِيتَهُ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ إِلَى النَّوَاصِبِ الْكَاتِمِينَ لِفَضْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ الدَّفَاعِينَ لِفَضْلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ - وَ أَصْلَحُوا مَا كَانُوا أَفْسَدُوهُ (٣) بِسُوءِ التَّأْوِيلِ فَجَحَدُوا بِهِ فَضْلَ الْفَاضِلِ وَ اسْتَحَقَّاقَ الْمُحِقِّ - وَ بَيَّنُّوا مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ مِنْ نَعْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِفَتِهِ وَ مِنْ ذِكْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ حَلِيتِهِ وَ مَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأُولَئِكَ

ص: ١٠٨

١- جمع العاهة: عرض يفسد ما أصابه.

٢- في المصدر: أو ينفث ببصاقه فيها. نفت البصاق من فيه. رمى به.

٣- في المصدر: «و اصلحوا» أعمالهم و أصلحوا ما كانوا أفسدوه.

أَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَقْبِلُ تَوْبَتَهُمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١).

بيان: التهديل الاسترخاء والاسترسال.

«٥٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن الباقرين عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: مَنْ يَقْبَلُ مِنْكُمْ وَصِيَّتِي وَ يُؤَازِرُنِي عَلَى أَمْرِي وَ يَقْضِي دِينِي وَ يُنْجِزُ عِدَاتِي مِنْ بَعْدِي وَ يَقُومُ مَقَامِي فِي كَلَامٍ لَهُ فَقَالَ رَجُلَانِ لِسَلْمَانَ مَاذَا يَقُولُ آتِنَا مُحَمَّدًا فَقَامَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ أَنْتَ لَهَا يَا عَلِيُّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ (٢) إِلَى قَوْلِهِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام: فِي قَوْلِهِ أَلَا- إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ (٣) قَالَ كَانَ إِذَا نَزَلَتْ (٤) الْمَايَةُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَنَى أَحَدَهُمْ صَدْرَهُ لئَلَّا يَسْمَعَهَا وَ اسْتَخْفَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِهِ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ (٥) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام أَوْ تَلَا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ فِيهِ نَفَضُوا ثِيَابَهُمْ وَ قَامُوا يَقُولُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٦).

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِهِ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ- فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ- عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٧) قَالَ لِعَلِيٍّ الْمُجْرِمُونَ يَا عَلِيُّ الْمُكَذَّبُونَ بِوَلَايَتِكَ.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ- لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ (٨) قَالَ لِعَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام (٩).

ص: ١٠٩

١- تفسير الإمام: ٢٣٦ و ٢٣٧.

٢- سورة محمد: ١٦.

٣- سورة هود: ٥.

٤- في المصدر: إذا كان نزلت.

٥- سورة هود: ٥.

٦- سورة هود: ٥.

٧- المدثر: ٣٩-٤٢.

٨- النحل: ٣٨.

٩- مناقب آل أبي طالب ٢: ١٣ و ١٤.

بيان: أى أقسموا أن عليا عليه السلام لا يبعث فى الرجعه أو لا يبعث الناس له فيها.

«٥٩»- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ- فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَرِيقَيْنِ أَحَدُهُمَا وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ (٢) وَ الثَّانِي وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ (٣) وَ بَيْنَ حَالَهُمَا وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى حَالٍ مِنْ رِضَى صَنِيعِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً يَعْنى فِي السَّلْمِ وَ الْمَسَالِمِ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ كَافَّةً جَمَاعَةً ادْخُلُوا فِيهِ وَ ادْخُلُوا فِي جَمِيعِ الْإِسْلَامِ فَتَقَبَّلُوهُ وَ اعْمَلُوا لِلَّهِ (٤) وَ لَمَّا تَكُونُوا كَمَنْ يَقْبَلُ بَعْضَهُ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَأْتِي بَعْضُهُ وَ يَهْجُرُهُ قَالَ وَ مِنْهُ الدُّخُولُ فِي قَبُولِ وَ لِيَّهِ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالدُّخُولِ فِي قَبُولِ نُبُوهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا مَنْ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَاعْتَرَفَ بِهِ وَ لَمْ يَعْتَرَفْ بِأَنَّ عَلِيًّا وَ صِدِّيقُهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ خَيْرُ أُمَّتِهِ- وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ مَا يَتَخَطَّى بِكُمْ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ مِنْ طَرِيقِ الْغَىِّ وَ الضَّلَالِ (٥) وَ يَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنْ أَرْكَابِ الْأَثَامِ الْمُؤَبَّاتِ- (٦) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّ الشَّيْطَانَ بَعْدَاوَتِهِ يُرِيدُ اقْتِطَاعَكُمْ عَنْ مَزِيدِ الثَّوَابِ (٧) وَ إِهْلَاكَكُمْ بِشَدِيدِ الْعِقَابِ- فَإِنْ زَلَلْتُمْ عَنِ السَّلْمِ وَ الْإِسْلَامِ الَّذِي تَمَامُهُ بِاعْتِقَادِ وَ لِيَّهِ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا يَنْفَعُ الْإِقْرَارُ بِالنُّبُوهِ مَعَ جَحِيدِ إِمَامِهِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا لَا يَنْفَعُ الْإِقْرَارُ بِالتَّوْحِيدِ مَعَ جَحِيدِ النُّبُوهِ إِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ وَ فَضِيلَتِهِ وَ آتَاكُمْ الدَّلَالَاتِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الدَّالُّ عَلَى إِمَامِهِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيُّ صِدْقٍ

ص: ١١٠

١- البقره: ٢٠٨ - ٢٠٩.

٢- البقره: ٢٠٤.

٣- البقره: ٢٠٧.

٤- فى المصدر: فاقبلوه و اعملوا فيه.

٥- فى المصدر: من طرق الغى و الضلال.

٦- أى المهلكات.

٧- فى المصدر: ان الشيطان لكم عدو مبين بعداوته يريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب.

وَ دِينَهُ دِينٌ حَقٌّ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ عَزِيزٌ قَادِرٌ عَلَى مُعَاقِبَةِ الْمُخَالِفِينَ لِدِينِهِ وَ الْمُكَذِّبِينَ لِنَبِيِّهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى صِرْفِ  
 اِنْتِقَامِهِ مِنْ مُخَالِفِيهِ (١) وَ قَادِرٌ عَلَى إِثَابِهِ الْمُوَافِقِينَ لِدِينِهِ وَ الْمُصَدِّقِينَ لِنَبِيِّهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى صِرْفِ ثَوَابِهِ عَنْ مُطِيعِيهِ حَكِيمٌ فِيمَا  
 يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ (٢) قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بِهَذِهِ الْآيَةُ وَ غَيْرِهَا اخْتَجَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الشُّورَى عَلَى مَنْ دَافَعَهُ  
 عَنْ حَقِّهِ وَ أَخْرَهُ عَنْ رُبُوبِيَّتِهِ وَ إِنْ كَانَ مَا ضَرَّ الدَّافِعَ إِلَّا نَفْسَهُ (٣) فَإِنَّ عَلِيًّا كَالْكَعْبَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِاسْتِقْبَالِهَا لِلصَّلَاةِ جَعَلَهَا اللَّهُ لِيُؤْتَمَّ  
 (٤) بِهِ فِي أُمُورِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا كَمَا لَا يَنْقُصُ الْكَعْبَةُ وَ لَا يَقْدَحُ فِي شَيْءٍ مِنْ شَرَفِهَا وَ فَضْلِهَا إِنْ وَلَّى عَنْهَا الْكَافِرُونَ فَكَذَلِكَ لَا  
 يَقْدَحُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَخْرَهُ عَنْ حَقِّهِ الْمُقْصِرُونَ وَ دَافَعَهُ عَنْ وَاجِبِهِ الظَّالِمُونَ قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الشُّورَى فِي  
 بَعْضِ مَقَالِهِ بَعْدَ أَنْ أَعْذَرَ وَ أَنْذَرَ وَ بَالَعَ وَ أَوْضَحَ مَعَاشِرَ الْأَوْلِيَاءِ (٥) الْعُقَلَاءُ أَلَمْ يَنْهَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ أُنْدَادًا مِمَّنْ لَا يَعْقِلُ  
 وَ لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ وَ لَا يَفْهَمُ كَمَا نَفَهُمْ أَوْ لَمْ يَجْعَلْنِي رَسُولَ اللَّهِ لِدِينِكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ قَوَامًا أَوْ لَمْ يَجْعَلْ إِلَيَّ مَفْزَعَكُمْ أَوْ لَمْ يَقُلْ  
 (٦) - عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ أَوْ لَمْ يَقُلْ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ (٧) وَ عَلِيُّ بِأَيُّهَا أَوْ لَمَّا تَرَوْنِي غَيِّبًا عَنْ عُلُومِكُمْ وَ أَنْتُمْ إِلَى عِلْمِي  
 مُخْتَابُونَ أَوْ فَا مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى الْعُلَمَاءَ (٨) بِاتِّبَاعِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَمْ أَمَرَ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِاتِّبَاعِ مَنْ يَعْلَمُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِمَ تَنْقُضُونَ تَرْتِيبَ الْأَلْبَابِ  
 لِمَ تُؤَخِّرُونَ مَنْ قَدَّمَهُ الْكَرِيمُ الْوَهَّابُ أَوْ لَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ١١١

- ١- فى المصدر: عن مخالفيه.
- ٢- فى المصدر بعد ذلك: غير مصرف على من أطاعه و إن أكثر به الخيرات، و لا واضع لها فى غير موضعها للكرامات، و لا ظالم لمن عصاه و إن شدد عليه العقوبات.
- ٣- فى المصدر: ما ضر إلا نفسه.
- ٤- فى المصدر: جعل الله ليؤتم به.
- ٥- كذا فى النسخ و هو تصحيف «الالباء» (ب).
- ٦- فى المصدر: ا و لم يقل لكم.
- ٧- فى المصدر: انا مدينه العلم.
- ٨- فى المصدر: أفأمر العلماء.

أَجَابَنِي إِلَى مَا رَدَّ عَنْهُ أَفْضَلِكُمْ - فَاطِمَةَ لَمَّا خَاطَبَهَا (١) أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَنِي أَحَبَّ خَلَقِ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهُ لَمَّا أَطْعَمَنِي مَعَهُ مِنَ الطَّائِرِ أَوْ لَيْسَ جَعَلَنِي أَقْرَبَ الْخَلْقِ شَبَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ أَوْ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ شَبَهَا تُؤَخَّرُونَ وَأَبْعَدَ النَّاسِ بِهِ شَبَهَا تُقَدِّمُونَ مَا لَكُمْ لَا تَتَفَكَّرُونَ وَلَا تَعْقِلُونَ قَالَ فَمَا زَالَ يَحْتَجُّ بِهَذَا وَنَحْوِهِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَغْفُلُونَ عَمَّا دَبَّرُوهُ (٢) وَلَا يَرْضُونَ إِلَّا بِمَا آثَرُوهُ (٣).

«٦٠» - نى، [الغيبه للنعمانى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِاشِمٍ وَالحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَقَفَ (٤) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشُورُونَ بِشَيْءٍ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَوْمٌ رَقِيقَةً قُلُوبُهُمْ رَاسِحٌ إِيمَانُهُمْ مِنْهُمْ الْمَنْصُورُ يَخْرُجُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا يُنْصِرُ خَلْفِي وَخَلْفَ وَصِيِّ حَمَائِلُ سَيُوفِهِمْ الْمَسِيدُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ وَصِيُّكَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَكَمُ اللَّهُ بِالْإِعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (٥) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَ لَنَا مَا هَذَا الْحَبْلُ فَقَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَكَمُ اللَّهُ - إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ (٦) فَالْحَبْلُ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ وَالْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ وَصِيِّ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيُّكَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ - أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَبِّي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٧) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جَنْبُ اللَّهِ هَذَا قَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ وَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٨) هُوَ وَصِيِّ وَ السَّبِيلُ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِي فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ

ص: ١١٢

١- الصحيح كما فى المصدر «خطبها» أى طلبها إلى الترويج.

٢- فى المصدر: وهم لا يعقلون إلا عماد بروه.

٣- تفسير الإمام: ٢٦٤ - ٢٦٥.

٤- الصحيح كما فى المصدر: وفد.

٥- آل عمران: ١٠٣.

٦- آل عمران: ١١٢.

٧- الزمر: ٥٦.

٨- الفرقان: ٢٧.



أَرِنَاهُ فَقَدْ اشْتَقْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَسِّمِينَ (١) فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَيْهِ نَظَرَ مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ وَصِيٌّ كَمَا عَرَفْتُمْ أَنِّي نَبِيُّكُمْ تَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ (٢) وَ تَصَفَّحُوا الْوُجُوهَ فَمَنْ أَهَوَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِنَّهُ هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- فَاجْعَلْ أَفْتِدَاهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (٣) إِلَيْهِ وَ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ فِي الْأَشْعَرِيِّينَ وَ أَبُو عَزَّةَ الْخَوْلَانِيُّ فِي الْخَوْلَانِيِّينَ وَ ظَبْيَانُ وَ عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ (٤) وَ عَزَنَةُ الدَّوْسِيُّ فِي الدَّوْسِيِّينَ وَ لَاحِقُ بْنُ عِلَاقَةَ فَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَ تَصَفَّحُوا الْوُجُوهَ وَ أَخَذُوا بِيَدِ الْأَنْزَعِ الْأَصْلَعَ الْبَطِينِ وَ قَالُوا إِلَى هَذَا أَهَوَتْ أَفْتِدَانَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُمْ بِحَمِيدِ اللَّهِ عَرَفْتُمْ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفُوهُ وَ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ هُوَ (٥) فَزَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ يَبْكُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَظَرْنَا إِلَى

الْقَوْمِ فَلَمْ نَحْنِ لَهُمْ (٦) وَ لَمَّا رَأَيْنَاهُ رَجَفَتْ قُلُوبُنَا ثُمَّ اطْمَأْنَنْتْ نُفُوسُنَا وَ انْخَدَشَتْ أَكْبَادُنَا (٨) وَ هَمَلَتْ أَعْيُنُنَا وَ انْتَلَجَتْ صُدُورُنَا (٩) حَتَّى كَادَتْ لَنَا أَبٌّ وَ نَحْنُ لَهُ بُنُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أَنْتُمْ مِنْهُمْ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى (١٠) وَ أَنْتُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ قَالَ فَبَقِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الْمُتَوَسِّمُونَ (١١) حَتَّى شَهِدُوا

ص: ١١٣

- ١- ليست كلمه « المتوسمين » فى ( ك ). توسم فيه الخير أى تبين فيه أثره. و المراد: المؤمنون الذين يتللا- نور الايمان فى وجوههم.
- ٢- فى المصدر: فتخللوا الصفوف.
- ٣- سورة ابراهيم: ٣٧.
- ٤- فى المصدر: و عثمان بن قيس فى بنى قيس.
- ٥- فى المصدر: فبم عرفتم انه هو؟.
- ٦- فى المصدر: فلم تحن لهم قلوبنا. و معنى حن: اشتاق.
- ٧- أى تحركت.
- ٨- فى المصدر: و انجاشت اكبادنا. أى هاجت و اضطربت.
- ٩- تلج نفسى به و إليه: ارتاحت به و اطمأنت إليه.
- ١٠- فى المصدر: سبقت لكم بها الحسنى.
- ١١- فى المصدر: المسمون.

مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْجَمِيلِ وَصَفَّيْنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ (١) فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِشَرِّهِمْ بِإِلْجَانِهِ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ يَسْتَشْهَدُونَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

بيان: يشون من البشاشه و هى طلاقه الوجه و المسد بالتحريك جبل من ليف أو خوص (٣) و المنصور هو الذى يخرج من اليمن قريبا من زمان القائم عجل الله تعالى فرجه و سيأتى فى كتاب الغيبه.

«٦١»- فض، [كتاب الروضه] بِالْأَسَانِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: نَزَلَ (٤) جَبْرِئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ- وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٥) فِي عَلِيٍّ.

بِالْأَسَانِيدِ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٧) قَالَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَمْ يَخْطُوا بِوَلَايَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنَّهُ التَّابَسُ بِالظُّلْمِ (٨).

وَ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (٩) قَالَ إِذَا كَانَ (١٠) يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَعَا اللَّهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ بَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَجْلِسَانِ عَلَىٰ كُرْسِيِّ الْكِرَامَةِ بَيْنَ يَدَيْ الْعَرْشِ كُلَّمَا خَرَجَتْ زُمْرَةٌ (١١) مِنْ شِيعَتِهِمْ فَيَقُولُونَ (١٢) هَذَا النَّبِيُّ وَ هَذَا الْوَصِيُّ- (١٣)

ص: ١١٤

١- فى المصدر فقتلوا فى الصفيين رحمهم الله.

٢- الغيبه للنعماني: ١٥-١٦.

٣- الخوص: ورق النخل.

٤- فى المصدر: لما نزل. و فى (د) قال: نزل.

٥- البقره: ٢٣.

٦- فى المصدر: الى عبد الله بن عباس.

٧- الأنعام: ٨٢.

٨- فى المصدر: فهو التلبس بالظلم.

٩- الأعراف: ٤٣.

١٠- فى المصدر: إذا قام.

١١- فى المصدر: كلما اخرجت فرقه.

١٢- فى المصدر: فيعرفونهم فيقولون. و فى (د) فأوهما فيعرفونهما فيقولون.

١٣- فى المصدر: و هذا على الوصى.

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ بِوَلَايَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ (١) مِنْ وُلْدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ.

وَ فِي قَوْلِهِ: وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (٢) يَعْنِي بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ الشَّاهِدُ وَ عَلِيَّ الْمَشْهُودَ (٣).

«٦٢»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضة] بِاللَّسِيْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ (٤) قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الشَّاهِدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ نَادَى أَصِيْحَابُ الْجَنَّةِ أَصِيْحَابُ النَّارِ (٥) الْآيَةَ وَ فِيهِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هُوَ الْمُنَادِي وَ هُوَ الْمُؤَدِّنُ وَ الْمُنْقِذُ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ (٦) الْآيَةَ وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (٧) بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ ذَكَرُوا فِيهِ رَوَايَاتٍ كَثِيرَةً وَ سِيئِلَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ فِيهِ الْأَعَاجِبُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى - إِنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى وَ إِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَ الْأُولَى (٨) وَ لِكِنَّهَا قِرَاءَةٌ نَفِيَتْ عَنْهَا وَ إِنَّ كَانَ أَقْرَبَ بِهَا الْجَاهِلُونَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَارَتْ نَفْسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَ قَتَ مَوْتَهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ أَبَشِّرْ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ نَبِيِّكَ وَ رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ أَنَا

الَّذِي كُنْتُ تُحِبُّنِي أَنَا أَنْفَعُكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ مَنْ يَرَى هَذَا يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ إِذَا رَأَى هَذَا مَاتَ وَ قَالَ وَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ - لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ

ص: ١١٥

١- في المصدر: بالنبي و بعلي و بالائمة.

٢- البروج: ٣.

٣- الروضة: ١٦.

٤- سورة هود: ١٧.

٥- سورة الأعراف: ٤٤. وقد ذكرت في المصدرين ذيل الآية أيضا و هي: « فَأَذِّنْ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » .

٦- سورة ق: ٤١.

٧- الأحزاب: ٢٥.

٨- الليل: ١٢ و ١٣.

الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ - لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١) قَالَ يُبَشِّرُهُمْ بِمَحَبَّتِهِ إِيَّاهُ وَ بِالْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ هِيَ بَشَارَةٌ إِذَا رَأَاهَا أَمِنَ مِنَ الْخَوْفِ (٢).

«٦٣» - وَ بِالْإِسْمِ يَدِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْمِقْدَادِ بْنِ أَسْوَدَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْضُذْنِي وَ اشْدُدْ أَرْزِي وَ اشْرَحْ صَدْرِي وَ ازْفَعْ ذِكْرِي فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) وَ قَالَ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ قَالَ وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ - أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنَا عَنكَ وَزَرَكَ - الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ - وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٤) بِعَلِيِّ صِهْرَكَ فَقَالَ فَقَرَأَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَثْبَتَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ فِي مِصْحَفِهِ فَأَسْقَطَهَا عُثْمَانُ (٥).

«٦٤» - كَشَفَ، [كَشَفَ الْغَمَةَ] مِمَّا أَخْرَجَهُ شَيْخُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَبِيبِيُّ الْمُؤَصِّفِيُّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ - وَ اذْكُرُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ (٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (٧) أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيٌّْ مَوْلَاهُ - اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى - وَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصُّرَاطِ لَنَا كِيبُونَ (٨) يَعْنِي صِرَاطَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى - أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ آيَةً - أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ آيَةً وَ عَدْنَاهُ وَ عِدْنَا فَهُوَ لَاقِيهِ (٩) هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (١٠) قَالَ ابْنُ السَّائِبِ

ص: ١١٦

- ١- يونس: ٦٣ و ٦٤.
- ٢- الفضائل: ١٤٦ و ١٤٧، الروضة: ٢٢.
- ٣- في الروضة: قال: فنزل جبرئيل عليه السلام.
- ٤- الانشراح ١- ٤: و قد ذكرت البسملة في الروضة قبل الآيات.
- ٥- الفضائل: ١٥٩، الروضة ٣٠.
- ٦- البقره: ٤٣.
- ٧- المائدة: ٦٧.
- ٨- المؤمنون: ٧٤.
- ٩- القصص: ٦١.
- ١٠- الصافات: ١٣٠. و اعلم ان القوم اتفقوا على كتابه (آل ياسين) مفصوله، و قرأ عامر و نافع و رويس بفتح الالف و كسر اللام، و الباقون بكسر الالف و سكون اللام مفصوله بياسين، و ما ذكر في المتن يناسب قراءه الأولى.

أَلِيسَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى - قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١) فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ - لَمَّا تَوَدُّوا فَطَاطِمَةَ وَ عَلِيًّا وَ وَلَدَيْهِمَا وَ أَمَّا مَا أوردَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ فَأَنَا ذَاكِرُهُ أَيْضًا عَلَى سِيَاقَتِهِ - (٢) وَ مَا تَوَفَّيْتَنِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ قَالَ يَزْفَعُهُ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ وَ فِيهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ رَأْسَهَا وَ قَائِدَهَا.

وَ رُوِيَ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعًا فَرُبُّعٌ فِيْنَا وَ رُبُّعٌ فِي عِيدُونَا وَ رُبُّعٌ سَيْرٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبُّعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا نَزَلَ فِي أَحَدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا نَزَلَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنِ مُجَاهِدٍ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعُونَ آيَةً.

وَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ شَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْهُدَى (٣) قَالَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنْهُ وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ (٤) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ مَنْ اتَّبَعَنِي (٥) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ (٦) - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا وَ عَنْهُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ شَرِيفُهَا وَ أَمِيرُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ مَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ وَ عَنْهُ مِثْلُهُ وَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلِيُّ رَأْسَهَا وَ أَمِيرُهَا وَ فِيهِ وَ لَقَدْ أَمَرْنَا بِالْأَسْيَةِ تَغْفَارَ لَهُ وَ عَنْهُ مِثْلُهُ وَ فِيهِ رَأْسُهَا وَ قَائِدُهَا وَ عَنْ حُدَيْفَةَ إِلَّا كَانَ عَلِيُّ (٧) لُبُّهَا وَ لُبَابُهَا وَ عَنْ مُجَاهِدٍ فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَابِقَةَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

ص: ١١٧

١- الشورى: ٢٣:

٢- سياق الكلام أسلوبه و مجراه.

٣- سورة محمد: ٣٢.

٤- سورة هود: ٣.

٥- سورة يوسف: ١٠٨.

٦- الرعد: ١٩.

٧- في المصدر: الا كان لعلی.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا وَ عَلِيٌّ شَرِيفُهَا وَ أَمِيرُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَ يُذَكَّرَ (١) عَنْ أَنَسٍ وَ بُرَيْدَةَ قَالَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ إِلَى قَوْلِهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ بُيُوتِ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا- لَبِيتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢) قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْاضِلِمَها قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا- لَا- تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ (٣) قِيلَ كَمَا كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَزَمُوا عَلِيًّا تَحْرِيمَ الشَّهَوَاتِ فَنَزَلَتْ.

وَ عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عَلِيًّا وَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عُمَرَانُ بْنُ مَطْعُونٍ أَرَادُوا أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنِ الدُّنْيَا (٤) وَ يَتْرُكُوا النِّسَاءَ وَ يَتْرَهُبُوا (٥) فَنَزَلَتْ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى- مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٦) عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ شَقَّ عَلَيْهِمْ قَالَ حَبَّةُ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ تَحْتَ قَطِيفِهِ حَمْرَاءَ وَ عَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ وَ يَقُولُ أَخْرَجْتَ عَمَّكَ وَ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ الْعَبَّاسَ وَ أَشِيكَ كُنْتَ ابْنَ عَمِّكَ فَقَالَ رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ مَا يَأْلُو فِي رَفْعِ ابْنِ عَمِّهِ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَدَعَا الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَصَيَّعَدَ الْمُتَبَرِّ فَلَمْ يُسْمِعْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُطْبَةً كَانَ أَبْلَغَ مِنْهَا تَمَجِيداً وَ تَوْحِيداً فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَنَا سَدَدُتُهَا وَ لَا أَنَا فَتَحْتُهَا وَ لَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَ أَسَكَّنْتُكُمْ (٧) وَ قَرَأَ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْدِي يُوحى

ص: ١١٨

١- النور: ٣٦.

٢- أى مشيراً إلى بيت علي و فاطمه، و فى المصدر: يعنى بيت علي و فاطمه عليهما السلام.

٣- المائدة: ٨٧.

٤- تخلى: انفرد فى خلوه. تخلى منه و عنه تركه.

٥- ترهب: صار راهباً و تعبد. و الراهب من اعتزل عن الناس إلى دير طلباً للعبادة.

٦- سورة النجم: ١- ٣.

٧- فى المصدر: و اسكنته.

قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ هُوَ لَاءِي الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا حُبُّهُمْ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ (٢) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَاكِبُونَ عَنْ وَ لَأَيَّتِنَا قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ- وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وَ جُوهُهُمْ فِي النَّارِ (٣) قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنَةُ حُبُّنَا وَ السَّيِّئَةُ بُغْضُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ نَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ (٤) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ مَنْ عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ أَذْخَلْنَاهُ الْجَنَّةَ قَوْلُهُ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥) قِيلَ هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنْكُمُ الرِّجْسَ (٦) الْآيَةَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَا أوردته أُمُّ سَلَمَةَ وَ عَائِشَةُ وَ غَيْرُهُمَا فِي ذَلِكَ وَ قَدْ أوردَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ ذَلِكَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ لَعَلَّهَا تَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ فَمَنْ أَرَادَهَا فَقَدْ دَلَّلْتُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ مَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسِينًا فَهُوَ لَاقِيهِ (٧) عَنْ مُجَاهِدٍ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى - إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٨) قِيلَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ حِينَ بَارَزُوا عُتْبَةَ وَ

ص: ١١٩

- ١- الشورى: ٢٣.
- ٢- المؤمنون: ٧٤.
- ٣- النمل: ٨٩ و ٩٠.
- ٤- الأعراف: ٤٨.
- ٥- النحل: ٧٦.
- ٦- الأحزاب: ٣٣.
- ٧- القصص: ٦١.
- ٨- الحج: ١٤ و ٢٣ محمد: ١٢.

شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدَ قُرْآنٌ (١) فَأَمَّا الْكُفَّارُ فَنَزَلَ فِيهِمْ هَذَا خَصِيْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ (٢) إِلَى قَوْلِهِ عَذَابَ الْحَرِيقِ وَ فِي عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ- إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْمَايَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ خَاصَّةً وَ هُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَ رَكَعَ.

قلت هذا ما نقلته مما نزل فيه عليه السَّلام من طرق الجمهور فإن العز المحدث كان صديقنا و كنا نعرفه و كان حنبلي المذهب و ابن مردويه و إن كان قد جمع كتابا في مناقبه عليه السَّلام اجتهد فيه و بالغ فيما أورده و لم يأل جهدا فقد أورد فيه مواضع لا تقولها الشيعة و لا يوردونها و لم أذكر نزول القرآن فيه من طرق أصحابنا دفعا للمكابره و استغناء بما نقلوه من مناقبه عليه الصلاه و السلام.

شعر

قال فيه البلغ ما قال ذو العي\*\*\*فكل بفضل منطبق

و كذاك العدو لم يعد إن قام\*\*\*ل جميلا كما يقول الصديق (٤).

أقول: فرقت سائر ما رواه عن الحنبلي و ابن مردويه على الأبواب المناسبة لها.

«٦٥»- كشف، [كشف الغمه] رُوِيَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ- عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظُرُونَ (٥) قِيلَ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ كَانُوا يَضْحَكُونَ مِنْ بِلَالٍ وَ عَمَّارٍ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ

أَصْحَابِهِمَا وَ قِيلَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَاءَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَخِرَ مِنْهُمْ الْمُتَنَافِقُونَ وَ ضَحِكُوا وَ تَغَامَرُوا وَ قَالُوا لِأَصْحَابِهِمْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ الْأَصْلَحَ فَضَحِكْنَا مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ عَنْ مُقَاتِلٍ وَ الْكَلْبِيِّ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ

ص: ١٢٠

١- في هامش (د): الظاهر «أقران» جمع قرن- بالكسر- كما في بعض النسخ.

٢- الحج: ١٩.

٣- البقره: ٤٣.

٤- كشف الغمه: ٩١-٩٦.

٥- المطففين: ٣٤ و ٣٥.



تَعَالَى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١) قَالُوا هَلْ رَأَيْتُمْ أُعْجِبَ مِنْ هَذَا يُسْفَهُ أَهْلَامَنَا وَ يَشْتُمُ آلِهَتَنَا وَ يَرَى قَتْلَنَا وَ يَطْمَعُ أَنْ نُجِيبَهُ فَنَزَلَ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (٢) أَى لَيْسَ لى مِنْ ذَلِكَ أَجْرٌ لِأَنَّ مَنَفَعَةَ الْمَوَدَّةِ تَعُودُ عَلَيْكُمْ وَ هُوَ ثَوَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَ رِضَاَهُ.

وَ رُوى: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ (٣) يَعْنى عِنْ وَ لَمَّا يَهْ عَلِىُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٤) قِيلَ نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ بَيْدْرِ فِي حَمْزَةَ وَ عَلِىٍّ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ لَمَّا بَرَزُوا لِقِتَالِ عُتْبَةَ وَ شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (٥) نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْجُدَيْبِيِّهِ قَالِ جَابِرٌ كُنَّا يَوْمَئِذٍ أَلْفًا وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خِيَارُ أَهْلِ الْمَأْرُضِ فَبَايَعْنَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ عَلَى الْمَوْتِ فَمَا نَكَثَ إِلَّا حُرُّ بْنُ قَيْسٍ (٦) وَ كَانَ مُنَافِقًا وَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَيْدِهِ الْآيَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَ أَنَابَهُمْ فَتَحَّا قَرِيبًا (٧) يَعْنى فَتَحَ خَيْبَرَ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلِىِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

قَالَ رَوَى السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحْبَبَكَ وَ تَوَلَّاكَ أَشِيكُنَّهُ اللَّهُ مَعَنَا ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ - فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (٨) قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ (٩) وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ الْأُمَّةُ مُجْمِعُونَ أَنَّهَا نَزَلَتْ (١٠) وَ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ

ص: ١٢١

١- الشورى: ٢٣.

٢- سبأ: ٤٧.

٣- الصافات: ٢٤.

٤- الجاثية: ٢١.

٥- الفتح: ١٨.

٦- كذا فى النسخ و الصحيح الجد بن قيس و فى الاستيعاب عن جابر انه اختبا تحت بطن ناقته و لم يبايع (ب).

٧- الفتح: ١٨.

٨- القمر: ٥٤ و ٥٥.

٩- المجادلة: ١٢.

١٠- فى المصدر: على انها نزلت.

غَيْرُهُ وَ نَزَلَتْ الرُّخْصَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (١).

رَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُو النِّسَاءَ إِلَى الْبَيْعَةِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَوَّلَ امْرَأَةٍ بَايَعَتْ.

وَ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي وَ أَصْحَابَهُ خَرَجُوا فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لِأَصْحَابِهِ انظُرُوا كَيْفَ أَرَدُوا هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءَ عَنْكُمْ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَرْحَبًا بِابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَتَنِهِ (٢) سَيِّدِ بَنِي هَاشِمٍ مَا خَلَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُنَافِقْ فَإِنَّ الْمُنَافِقَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فَقَالَ مَهْلًا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ اللَّهُ إِنَّ إِيْمَانَنَا كَأَيْمَانِكُمْ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فَقَالَ ابْنُ أَبِي لِأَصْحَابِهِ كَيْفَ رَأَيْتُمْ مَا فَعَلْتُ فَأَثْبَتُوا عَلَيْهِ خَيْرًا وَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَ إِذَا خَلَوْا إِلَى شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ (٣) فَذَلَّتِ الْآيَةُ عَلَى إِيْمَانِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَاهِرًا وَ بَاطِنًا وَ عَلَى الْقَطْعِ بِقَوْلِهِ فِي أَمْرِ الْمُنَافِقِينَ (٤) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (٥) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيُّ شَهِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٦) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ رَوَى زَيْدُ بْنُ

ص: ١٢٢

١- الممتحنه: ١٢.

٢- فى المصدر، يا ابن عم رسول الله و ختنه. و الختن: زوج الابنه.

٣- البقره: ١٤.

٤- أى دلت الآيه على ايمانه عليه السلام لاجل قوله تعالى: « وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا » فان هذا تصديق من الله بايمانه ظاهرا و باطنا، و دلت الآيات الآتية الواردة فى المنافقين بان قول أمير المؤمنين عليه السلام فيهم « فان المنافق شر خلق الله » هو كذلك فى الحقيقه كما يظهر من الآيات.

٥- سوره هود: ١٧.

٦- سوره مريم: ٩٤.

عَلِيٌّ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَقِينِي رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبِرْتُهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ فَقَالَ لَعَلَّكَ صَدَقْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَدَقْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ

قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَتَوَقَّأُ إِلَيْكَ بِأَلْمُودَةِ فَنَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ (١) - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَضَى عَلَى الْجِهَادِ وَ لَمْ يُبَدَّلْ وَ لَمْ يُعَيَّرْ (٢).

«٦٦» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى ابْنُ مَرْذُوقٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ مَرْفُوعًا إِلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّبِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (٣) قَالَ إِلَيَّ وَ لِيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ نَحْوَهُ رَوَى أَبُو الْجَارُودِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ فِي كِتَابِ نَهْجِ الْإِيمَانِ قَالَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَرَّاجٍ فِي كِتَابِهِ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ حَدِيثًا يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ آيَةٌ - وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٤) وَ أَنَا مُسْتَوْدِعُكُمْهَا وَ مُسَمِّ لَكُمْ خَاصَّةَ الظَّلْمَةِ فَكُنْ لِمَا أَقُولُ وَاعِيًّا وَ عَنِّي مُؤَدِّيًّا مَنْ ظَلَمَ عَلِيًّا مَجْلِسِي هَذَا كَمَا كَانَ كَمَنْ جَحَدَ بِنُبُوتِي وَ بُتُوهُ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَالَ لَهُ الرَّاوي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ وَ كُنْتُ لِلظَّالِمِينَ ظَهِيرًا قَالَ لَا جَرَمَ حَلَّتْ بِي عُقُوبَةُ عَمَلِي إِنِّي لَمْ أَسْتَأْذِنْ إِمَامِي كَمَا اسْتَأْذَنَهُ جُنْدَبٌ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانٌ وَ أَنَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٥)

ص: ١٢٣

١- الأحزاب: ٢٣.

٢- كشف الغمّة: ٨٩ و ٩٠.

٣- الأنفال: ٢٤.

٤- الأنفال: ٢٥.

٥- سورة يونس: ٥٣.

تَأْوِيلُهُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي نَخْبِ الْمَنَاقِبِ رَوَى حَدِيثًا مُسْنَدًا عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ يَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّدُ أَعَلَيٌّْ وَصِيكَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَوْصِيٌّ.

وَ نَقَلَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ رِجَالِهِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى أَمْ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ (١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

تَأْوِيلُهُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي نَخْبِ الْمَنَاقِبِ قَالَ رَوَيْنَا حَدِيثًا مُسْنَدًا عَنْ أَبِي الْوَرْدِ الْإِمَامِيِّ الْمِيذَبِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْأَعْمَى هُنَا هُوَ عَدُوُّهُ وَ أَوْلُوهُ

الْأَلْبَابِ شَيْعَتُهُ الْمُؤَصِّفُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى - الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (٢) الْمَأْخُوذُ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ بِوَلَايَتِهِ يَوْمَ الْعَدِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ (٣) الْآيَةَ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ ظَاهِرٌ وَ أَمَّا الْبَاطِنُ فَهُوَ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ - عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ قَالَ هُمَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَجُلٌ آخَرُ مَعْنَى هَذَا التَّأْوِيلِ ظَاهِرٌ وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانِ حَالِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَ بَيَانِ ذَلِكَ أَنَّ حَالَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ وَ أَمَّا الْبَحْثُ عَنْ الرَّجُلِ الْآخَرِ وَ هُوَ عَدُوُّهُ فَقَوْلُهُ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ هُمَا عِبَارَةٌ عَنِ الدُّنْيَا فَجَنَّتَهُ مِنْهُمَا لَهُ فِي حَيَاتِهِ وَ الْآخَرَى لِلتَّابِعِينَ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ لِأَنَّهُ كَافِرٌ وَ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّةُ الْكَافِرِ وَ إِنَّمَا جَعَلَ الْجَنَّتَيْنِ لَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَهَا وَ عَرَسَ أَشْجَارَهَا وَ أَجْرَى أَنْهَارَهَا وَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الدُّنْيَا يَسْتَوْتِقُ لَهُ وَ لِاتِّبَاعِهِ

ص: ١٢٤

١- الرعد: ١٩.

٢- الرعد: ٢٠.

٣- الكهف ٣٢.

لِيَتَمَتَّعُوا بِهَا حَتَّى حِينٍ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فَقَالَ أَيْ صَاحِبُ الْجَنَّةِ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ عَلِيٌّ - أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا أَيْ دُنْيَا وَ سُلْطَانًا - وَ أَعَزُّ نَفْرًا أَيْ عَشِيرَةً وَ أَعْوَانًا وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ أَيْ دَخَلَ دُنْيَاهُ وَ أَنْعَمَ فِيهَا وَ ابْتَهَجَ بِهَا وَ رَكَنَ إِلَيْهَا - وَ هُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ بِقَوْلِهِ وَ فِعْلُهُ وَ لَمْ يَكْفِهِ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا أَيْ جَنَّتَهُ وَ دُنْيَاهُ ثُمَّ كَشَفَ عَنِ اعْتِقَادِهِ فَقَالَ - وَ مَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَ لَكِنُّ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي كَمَا تَرَعُمُونَ أَنْتُمْ مَرَدًّا إِلَى اللَّهِ - لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا أَيْ مِنْ جَنَّتِهِ مُنْقَلَبًا فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَيِّوَاكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُمَا اللَّهُ رَبِّي مَعْنَى ذَلِكَ أَنْتَ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ فَإِنِّي أَنَا أَقُولُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَ خَالِقِي وَ رَازِقِي وَ لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ثُمَّ دَلَّهُ عَلَى مَا كَانَ أَوْلَى لَوْ قَالَهُ فَقَالَ - وَ لَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَ لِمَا قُوَّةَ لِي عَلَيْهَا إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْجَعَ الْقَوْلَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ تَرَنِي أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَ وَلَعْدًا أَيْ فَقِيرًا مُحْتَاجًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ مَعَ ذَلِكَ - فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَ دُنْيَاكَ فِي الدُّنْيَا بِقِيَامِ وَلَدِي الْقَائِمِ دَوْلَةً وَ مُلْكًا وَ سُلْطَانًا وَ فِي الْآخِرَةِ حُكْمًا وَ شَفَاعَةً وَ جَنَانًا وَ مِنَ اللَّهِ رِضْوَانًا - وَ يُرْسَلُ عَلَيْهَا أَيْ عَلَيَّ جَنَّتِكَ - حُسَيْنًا مِنَ السَّمَاءِ أَيْ عِيْدَابًا وَ نِيرَانًا فَتُحْرِقُهَا أَوْ سَيْفًا مِنْ سَيُوفِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَمْحَقُهَا - فَتَصْبِحُ صَبِيحًا أَيْ أَرْضًا لَمَّا نَبَاتَ بِهَا - زَلَقًا أَيْ يَزْلِقُ الْمَاشِيَّ عَلَيْهَا - (١) وَ أُحِيطَ بِشَمْرِهِ الَّتِي أَثْمَرَتْهَا جَنَّتُهُ يَعْنِي ذَهَبَتْ دُنْيَاهُ وَ سُلْطَانُهُ - فَاصْبِحْ يُقَلَّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا مِنْ دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ هِيَ خَاوِبَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا - وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ وَ لَا عَشِيرَةٌ - يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ مَا كَانَ مُنْتَصِرًا.

ثم إنه سبحانه لما أبان حال علي عليه السلام و حال عدوه بأنه إن كان له في الدنيا دونه و ولايه من الشيطان فإن لعلي عليه السلام الولاية في الدنيا و الآخرة من الرحمن و ولايه الشيطان ذاهبه و ولايه الرحمن ثابتة و ذلك قوله تعالى: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ وَ رُؤْيَى

ص: ١٢٥

١- زلقت القدم: زلت و لم تثبت.

أَنَّهَا وَلَايَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَام.

وَ هُوَ مِمَّا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ عُقْبًا قَالَ هِيَ وَلَايَةُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ عُقْبًا أَيْ عَاقِبَةً مِنْ وَلَايَةِ عَدُوِّهِ صَاحِبِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.

وَ يُؤَيِّدُهُ مِمَّا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ قَالَ يَعْنِي الْوَلَايَةَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ (١).

«٦٧» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة: قَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي الْأَيَّةَ (٢) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَثْعَمِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِإِزَاءِ نَبِيرٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْرِقْ نَبِيرٌ أَشْرِقْ نَبِيرٌ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ أَخِي مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَ أَنْ تُيسِّرَ لِي أَمْرِي وَ أَنْ تَجَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَخِي - اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣) وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي - كُنِّي نُسْبَحَكَ كَثِيرًا وَ نَذْكُرَكَ كَثِيرًا - إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا.

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بِيَدِي وَ نَحْنُ بِمَكَّةَ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ - اللَّهُمَّ إِنَّ نَبِيَّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ سَأَلَكَ فَقَالَ - رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي - وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي - وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي - وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي

ص: ١٢٦

١- كنز جامع الفوائد مخطوط، و قد أورد ما نقله عن ابن مردويه في تفسير « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اشْتَبِهُوا » الآية البحراني في البرهان ٢: ٧١ و ٧٢. و كذا ما نقله أخيرا عن محمد بن العباس و الكليني في الجزء المذكور: ٤٦٩. و يعلم أن الآيات من قوله « وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ » إلى آخر ما ذكر في الرواية جميعها في سورة الكهف ٣٢-٤٣.

٢- سورة طه. ٢٥ و ٢٦.

٣- الازر: القوه. الظهر. يقال: شد به أزره أى ظهره.

أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي يَا أَحْمَدُ قَدْ أُوتِيَتْ مَا سَأَلْتَ (١).

مد، [العمده] عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ: مِثْلُهُ (٢).

«٦٨»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ (٣) قَالَ الدَّاعِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«٦٩»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سِيمَارًا (٥) إِذْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى (٦) فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ وَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَوَثَبَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا يَسْتَمْعُونَ حَسِيصَهَا وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ.

وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ النَّيْشَابُورِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى رَبِيعِ بْنِ قُرَيْعٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ وَابِصَةَ يَا أَبَا عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ ذَكَرَا عَلِيًّا وَ عُثْمَانَ فَنَالَا مِنْهُمَا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنْ كَانَا لَعْنَاهُمَا فَلَعْنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ وَ يَلُكُّمُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ كَيْفَ تَسْبُؤُونَ رَجُلًا هَذَا مَنزَلُهُ مِنْ مَنزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ وَ قَالَ فَو رَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَةُ إِنَّهُ مِنَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى مَا لَهَا مَرَدٌّ يَعْنِي بِذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

ص: ١٢٧

١- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٢- يوجد ما يقارب الحديث في العمده: ١٤٢، لكن بينهما اختلافات.

٣- سورة طه: ١٠٨.

٤- الكنز مخطوط، أورده في البرهان ٣: ٤٣.

٥- سمر سمرا: لم بنم و تحدث ليلا.

٦- الأنبياء: ١٠١، و ما بعدها ذيلها.

٧- الكنز مخطوط.

«٧٠»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الْمُنْهَالِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ قَيْسٌ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ- هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (١) وَ هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ- عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ عُبَيْدَةُ وَ شَيْبَةُ وَ عُتْبَةُ وَ الْوَلِيدُ (٢).

«٧١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ- صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَمَّا الضَّالِّينَ قَالَ شَيْعَةُ عَلِيِّ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بَوْلَايِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمْ تَغْضَبْ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَضِلُّوا (٣).

«٧٢»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ جَعْفَرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ (٤) قَالَ فَذَلِكَ الْيُسْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

«٧٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ (٦) عَنْ الْعِيَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَابِقَتَهُ وَ فَضِيلَتَهُ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ (٧).

«٧٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا (٨).

ص: ١٢٨

١- الحج: ١٩.

٢- الكنز مخطوط. رواه في البرهان ٣: ٨١.

٣- تفسير فرات: ٢.

٤- البقرة: ١٨٥.

٥- تفسير فرات: ٤.

٦- في المصدر: عن عبد الله بن خدّاش.

٧- تفسير فرات: ٤.

٨- تفسير فرات: ٣ و ٤.



«٧٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَدِيمَةَ (١) عَنْ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَمَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٢) مَا نَزَلَتْ آيَةٌ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيِّدَهَا وَشَرِيفَهَا وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا وَقَدْ عُوتِبَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ (٣).

«٧٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: سَمِعْتُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَأْسَهَا (٤).

«٧٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (٥) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ (٦).

«٧٨»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مَنْخِلِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٧) فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨) وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَشِعْرُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٩) أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (١٠) إِلَى آخِرِ آيَاتِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ - يُضَلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدَى بِهِ كَثِيرًا (١١) قَالَ فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُضَلُّ بِهِ مَنْ عَادَاهُ وَيَهْدَى بِهِ مَنْ وَالَاهُ - وَمَا يُضَلُّ بِهِ

ص: ١٢٩

١- في المصدر: على بن بديحه.

٢- في المصدر: واللّه الذي لا إله إلا هو.

٣- تفسير فرات: ٤.

٤- تفسير فرات: ٤.

٥- المائدة: ٣.

٦- تفسير فرات: ٤.

٧- البقرة: ٢٥.

٨- في المصدر: قال هو على.

٩- في المصدر: الذين قال الله تعالى فيهم.

١٠- البقرة: ٢٥.

١١- البقرة: ٢٦، وما بعدها ذيلها.

يَعْنِي عَلِيًّا إِلَّا الْفَاسِقِينَ يَعْنِي مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلايَتِهِ فَهُوَ فَاسِقٌ (١) وَ قَوْلُهُ فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (٢) قَالَ فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهِذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا- بِشَيْءٍ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- (٣) فَبَاؤُا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ يَعْنِي بِنِي أُمَّيَّة- وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ فِي حَقِّهِمْ (٤).

«٧٩»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة: قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٥) الْآيَةَ- ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَزَتْ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

وَ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَةَ قَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعْنَى قَوْلِهِ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا هَذَا أَمْرٌ مِنْهُ لِلْمَلَائِكَةِ مَعْنَاهُ هَاؤُمُ أَي خُذُوا كِتَابِي اقْرَؤُوهُ فَإِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ الطَّاعَاتِ (٦).

«٨٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّائِغِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ

ص: ١٣٠

١- في المصدر: الذين خرجوا عن ولايته فمن خرج فهو فاسق.

٢- البقره: ٣٨ طه: ١٢٣.

٣- في المصدر بعد ذلك: وقال الله في علي « أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » يعنى على علي، قال الله « فَبَاؤُا اه.

٤- تفسير فرات: ٤ و ٥.

٥- الحاقه: ١٩.

٦- الكنز مخطوط. أورده في البرهان ٤: ٣٧٧ و ٣٧٨.

تَعَالَى وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ (١) قَالَ أَوْفُوا بَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَضًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْفِ لَكُمْ بِالْحَنَّةِ (٢).

«٨١- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْوَشَّاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (٣) قَالَ هِيَ فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ وَ إِذَا قِيلَ لِلنُّصَابِ تَوَلَّوْا عَلَيْنَا لَا يَفْعَلُونَ (٤).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مُعَنَّأً عَنِ الثُّمَالِيِّ: مِثْلَهُ (٥).

بيان: على هذا التأويل المراد بالركوع الخضوع و الانقياد مجازاً أو أطلق على الولاية كناية لكونها شرط صحته أو المعنى إذا قيل لهم اركعوا ركوعاً صحيحاً لا يأتون به إذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح و الأول أظهر قال البيضاوى وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا أَطِيعُوا وَ اخضعوا أو صلوا و اركعوا فى الصلاة و قيل هو يوم القيامة حين يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٦).

«٨٢- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ مُعَنَّأً عَنِ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (٧) قَالَ فَكَانَ كَمَالُ الدِّينِ بَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨).

«٨٣- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا

ص: ١٣١

١- البقره: ٤.

٢- تفسير فرات: ١١.

٣- المرسلات: ٤٨.

٤- الكنز مخطوط، رواه فى البرهان ٤: ٤١٨.

٥- تفسير فرات: ٢٠٢.

٦- تفسير البيضاوى ٢: ٢٤٩.

٧- المائدة: ٤.

٨- تفسير فرات: ١٤.

النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (١) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

بيان: أى المخاطب بها على عليه السّلام أو المراد بالمطمئنه المطمئنه بالولايه كما ورد فى أخبار آخر.

«٨٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ (٣) قَالَ هُوَ كَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ- وَالْمَلَائِكَةُ فَأَقْرَبُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ لِرَبِّهِمْ وَصَدَقُوا وَشَهِدُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ فَإِنْ أُولُو الْعِلْمِ (٤) الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ قِيَامٌ (٥) بِالْقِسْطِ كَمَا قَالَ اللَّهُ الْقِسْطُ هُوَ الْعَدْلُ فِي الظَّهِيرِ هُوَ مُحَمَّدٌ وَالْعَدْلُ فِي الْبَطْنِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

«٨٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ حَبِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ (٧) قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَ شَيْءٌ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ- لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرَصَ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ فَأَبَى اللَّهُ ثُمَّ قَالَ وَ كَيْفَ لَا يَكُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَقَدْ فُوضَ إِلَيْهِ فَمَا أَحَلَّ كَانَ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مَا حَرَّمَ كَانَ حَرَامًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٨).

بيان: أى على يجبر الله الناس على الانقياد له عليه السّلام.

ص: ١٣٢

١- الفجر: ٢٧.

٢- الكنز مخطوط، أورده فى البرهان ٤: ٤٦١.

٣- آل عمران: ١٨.

٤- كذا فى النسخ والمصدر.

٥- بتشديد الياء جمع قائم.

٦- تفسير فرات: ١٨. ولا تخلو العبارات الأخيره عن اضطراب.

٧- آل عمران: ١٢٨.

٨- تفسير فرات: ١٨ و ١٩.

«٨٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الشَّيْبَانِيِّ مُعْنَعًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَكَّةَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ إِذَا التَّفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ هَيْئًا لِمَكَ وَ طُوبَى لِمَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ آيَةً مُحْكَمَةً غَيْرَ مُشَابِهَةٍ ذِكْرِي وَ إِيَّاكَ فِيهَا سَوَاءٌ فَقَالَ- الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (١) بِيَوْمِ عَرَفَةَ وَ يَوْمِ جُمُعَةٍ هَذَا جَبْرَائِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُكَ وَ شَيْعَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكبانًا غَيْرِ رِجَالٍ عَلَى نَجَائِبِ رَحَائِلِهَا (٢) مِنَ النُّورِ فَتَنَاحُ (٣) عِنْدَ قُبُورِهِمْ فَيَقَالُ لَهُمْ ارْكَبُوا يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَيَرْكَبُونَ صِفًا مُعْتَدِلًا أَنْتَ أَمَامُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا صَارُوا إِلَى الْفَحْصِ (٤) ثَارَتْ فِي وُجُوهِهِمْ رِيحٌ يُقَالُ لَهَا الْمُشِيرَةُ فَتَذَرِي (٥) فِي وُجُوهِهِمُ الْمَسِيكَ الْمَأْذِفَ فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ لَهُمْ نَحْنُ الْعَلَوِيُّونَ فَيُقَالُ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ الْعَلَوِيُّونَ (٦) فَاتُّمُّوا الْأُمْنُونَ وَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (٧).

كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ الْعَبَّاسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ: مِثْلُهُ (٨).

«٨٧»- فس، [تفسير القمي]: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (٩) قَالَ بَعَلِي فَبَجَعْنَا وَصِيَّتَكَ قَالَ وَ حِينَ فَتِحَ مَكَّةَ وَ دَخَلَتْ قُرَيْشٌ فِي الْإِسْلَامِ شَرَحَ اللَّهُ صِدْرَهُ وَ سَيَّرَهُ- وَ وَصَّ غَنَا عَنْكَ وَ زَرَّكَ قَالَ بَعَلِي الْحَزْبُ- الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ أَيْ أَثْقَلَ ظَهْرَكَ وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ قَالَ

ص: ١٣٣

١- المائدة: ٣.

٢- جمع الرحاله: السرج من جلود لا خشب فيه.

٣- أناخ الجمل: أبركه.

٤- في المصدر: حتى إذا يصيروا إلى الفحص. و الفحص كل موضع يسكن. و ثار الريح: هاج و استظهر في هامش (ت) أنها العرصه.

٥- أي تفرق.

٦- كذا في النسخ و المصدر، و الصحيح: ان كنتم العلويين.

٧- تفسير فرات: ١٩، و فيه: الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

٨- الكنز مخطوط.

٩- الانسراح: ١، و ما بعدها ذيلها.

تُذَكَّرُ إِذَا ذُكِرَتْ وَهُوَ قَوْلُ النَّاسِ أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ (١) أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا قَالَ مَا كُنْتُ فِي الْعُسْرِ (٢) أَتَاكَ الْيُسْرُ - فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ قَالَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ حَجِّهِ الْوَدَاعِ فَأَنْصَبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ.

وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ بُيُوتِكَ فَأَنْصَبْ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ فِي ذَلِكَ (٣).

«٨٨» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ يَأْتِيَنَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ أَلَمْ نُعَلِّمِكَ مَنْ وَصِيَّتِكَ (٤).

«٨٩» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ يَأْتِيَنَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ عَلَيْنَا لِلْوَلَايَةِ (٥).

«٩٠» - قب، [المنقب] لابن شهر آشوب الباقِر وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ أَلَمْ نُعَلِّمِكَ مَنْ وَصِيَّتِكَ فَجَعَلْنَاهُ نَاصِرَكَ يُدِلُّ عَدُوَّكَ (٦) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ سَيْلَالَةَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ - وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فَلَمَّا أُذْكَرَ إِلَّا ذُكِرَتْ مَعِيَ - فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَأَنْصَبْ عَلَيْنَا لِلْوَلَايَةِ تَهْتَدِي بِهِ الْفِرْقَةُ.

عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ يَا مُحَمَّدُ أَلَمْ نَجْعَلْ عَلَيْنَا وَصِيَّتِكَ - وَ وَضَعْنَا عَنْكَ وَزَرَكَ تَقْتُلُ مُقَاتِلَةَ الْكُفَّارِ وَ أَهْلَ التَّأْوِيلِ بَعْلِي وَ رَفَعْنَا لَكَ بِذَلِكَ ذِكْرَكَ أَيْ رَفَعْنَا مَعَ ذِكْرِكَ يَا مُحَمَّدُ لَهُ رُتْبَةٌ.

أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَرَأَ فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ قَالَ فَإِذَا

ص: ١٣٤

١- ليست كلمه «اشهد» في المصدر.

٢- في المصدر: ما كنت فيه من العسر.

٣- تفسير القمّي: ٧٣٠.

٤- تفسير فرات: ٢١٦.

٥- تفسير فرات: ٢١٦.

٦- في المصدر: و مذل عدوك.

فَرَعْتَ مِنْ إِكْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَأَنْصَبَ لَهُمْ عَلِيًّا إِمَامًا (١).

«٩١» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ الْعَبَّاسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صِدْرَكَ بِعَلِيٍّ - وَ وَضَعْنَا عَنْكَ وَزَرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ - فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ تَبَوُّتِكَ فَأَنْصَبْ عَلِيًّا وَصِيًّا - وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ فِي ذَلِكَ.

وَ رَوَى أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُهَلَّبِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صِدْرَكَ قَالَ بِعَلِيٍّ فَاجْعَلْهُ وَصِيًّا قُلْتُ وَ قَوْلُهُ فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَنْ يَنْصَبَ عَلِيًّا وَصِيَّهُ (٢).

وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ عَلِيًّا لِلنَّاسِ.

وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ عَلِيًّا بِالْوَلَايَةِ (٣).

بيان: اعلم أن قراء العامة اتفقوا على فتح الصاد من النصب بالتحريك بمعنى التعب و الاجتهاد و قيل في تأويله إذا فرغت من عباده فعبقها بأخرى و قيل إذا فرغت من الغزو فانصب في العباده أو من الصلاة فانصب في الدعاء و هو المروى عن الباقر و الصادق عليهما السَّلَامُ و المستفاد من تلك الأخبار أنه كان في قراءه أهل البيت عليهم السَّلَامُ بكسر الصاد من النصب بالسكون بمعنى الرفع و قد نسب الزمخشري هذه القراءه إلى الروافض (٤)

ص: ١٣٥

١- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٢٧.

٢- الصحيح كما في البرهان: ان الله أمره بالصلاه و الزكاه و الصوم و الحج، ثم أمره إذا فعل ذلك أن ينصب عليا وصيه.

٣- الكنز مخطوط أوردها في البرهان ٤. ٤٧٤ و ٤٧٥.

٤- راجع الكشاف ٣: ٢٨٠.

و عدها من بدعهم و أبدى فيها نصبه و عصبته و يمكن أن يكون قراءتهم أيضا بالفتح و يكون المراد الجد و الاهتمام و تحمل المشاق في نصب الوصى و يكون ما ذكره بيانا لحاصل المعنى و لا يبعد مجيؤه في اللغة بالفتح أيضا بمعنى الكسر أى النصب و الرفع فإن كتب اللغة لم تشتمل على جميع اللغات.

«٩٢»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ الْخُرَاسَانِيَّ مُعْتَمِنًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ- يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا(١) فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْبُرْهَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْلُهُ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ (٢) قَالَ بَوْلَايِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٩٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُيَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعْتَمِنًا عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ مَنْ بَرَى مِنْ وَلَائِكَ فَقَدْ بَرَى مِنْ وَلَائِي وَ مَنْ بَرَى مِنْ وَلَائِي فَقَدْ بَرَى مِنْ وَلَائِهِ اللَّهُ يَا عَلِيُّ طَاعَتُكَ طَاعَتِي وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ فَمَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَنِي وَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لِحُبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَعَزُّ مِنَ الْجَوْهَرِ وَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَخْمَرِ وَ مِنَ الزُّمُرِدِ وَ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ مُحِبِّينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي أُمَّ الْكِتَابِ- لَا يَزِيدُ فِيهِمْ رَجُلٌ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٤) فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

«٩٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْأَوْسِيِّ مُعْتَمِنًا عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى- (٦) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ لَمَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بَوْلَايِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ طَاعَتِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ فَإِنَّهُ مَعَ وَلَائِيهِ (٧).

ص: ١٣٦

١- النساء: ١٧٣ و ١٧٤.

٢- النساء: ١٧٣ و ١٧٤.

٣- تفسير فرات: ٣١.

٤- النساء: ٥٩.

٥- تفسير فرات: ٣٢.

٦- كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر: سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى.

٧- تفسير فرات: ٣٣ و ٣٤.



بيان: الضمير فى قوله به إما راجع إلى أمير المؤمنين عليه السّلام أو إلى الله و يكون الشرك فى الولاية بمنزله الشرك بالله و الأخير أظهر.

«٩٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ (١) قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ زِيرِهِ حِينَ آتَاهُمْ يَسْتَعِينُهُمْ فِي الْقَتِيلَيْنِ (٢).

بيان: الضمير فى قوله آتاهم راجع إلى اليهود

وَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذَكَرَهُ الطَّبْرَسِيُّ فِيمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَسْبَابِ نَزُولِ الْآيَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَخَلَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى بَنِي النَّضِيرِ وَ قَدْ كَانُوا عَاهِدُوهُ عَلَى تَزَكِ الْقِتَالِ وَ عَلَى أَنْ يُعِينُوهُ فِي الدِّيَاتِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَصِيَابَ رَجُلَيْنِ مَعَهُمَا أَمِيَانٌ مِنِّي فَلَزِمَنِي دَيْتُهُمَا فَأَرِيدُ أَنْ تُعِينُونِي فَقَالُوا نَعَمْ اجْلِسْ حَتَّى نُطْعِمَكَ وَ نُعْطِيكَ الَّذِي تَسْأَلُنَا وَ هُمَا بِالْفَتْكَ بِهِمْ فَاذْنَبَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَاطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصْحَابَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ انصَرَفُوا وَ كَانَ ذَلِكَ إِحْدَى مُعْجَزَاتِهِ انْتَهَى (٣).

أقول: يظهر من الخبر أنه لم يكن معه صلى الله عليه و آله إلا أمير المؤمنين عليه السّلام.

«٩٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا وَ مُقَدَّمُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ جَمِيعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ

مَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ قَالَ قُلْتُ وَ أَيْنَ عَاتَبَهُمْ قَالَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ النِّقْيِ الْجَمْعَانِ (٤) لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَهُ غَيْرُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ جَبْرَيْلَ (٥).

ص: ١٣٧

١- المائدة: ١١.

٢- تفسير فرات: ٣٨.

٣- مجمع البيان ٣: ١٦٩.

٤- آل عمران: ١٥٥.

٥- تفسير فرات: ٤٩.

«٩٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعْنَعًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١) نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي الْعَرَبِ غَيْرِ بَنِي ضَمْرَةَ وَقَوْلُهُ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (٢) وَالْمُؤَذِّنُ يُؤَمِّنُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَدْنُ بَارِبِعِ كَلِمَاتٍ بَأَنَّ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا مَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَزِيَانٌ وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ أَجَلٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ وَلَكُمْ أَنْ تَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفِي قَوْلِهِ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ (٣) نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِ أَبِي طَلْحَةَ- شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَقَوْلُهُ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ (٤) نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ- وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ نَزَلَتْ فِي ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ- كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاصَّةً وَقَوْلُهُ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٥) نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً (٦).

«٩٨»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنِ أَبِي حَمْرَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى- أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ (٧) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ قَوْلُ أَعْدَاءِ اللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ لَوْ أَنَّهُ جَعَلَ إِمَامًا غَيْرَ عَلِيِّ أَوْ بَدَّلَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ اللَّهُ رَدًّا عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ- قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَتْبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ

ص: ١٣٨

١- التوبة: ١.

٢- التوبة: ٣.

٣- التوبة: ١٧.

٤- التوبة: ١٩، و ما بعدها ذيلها.

٥- التوبة: ١١٩.

٦- تفسير فرات: ٥٣ و ٥٤\* أقول و فيه: «أبي طلحه» في الموضوعين و الصحيح ما اثبتناه و هو: شيبه بن عثمان بن أبي طلحه او ابن عمه عثمان بن طلحه بن أبي طلحه راجع الباب ٣١ ص ٣٤ (ب).

٧- سورة يونس: ١٥.

رَبِّي فِي عَلِيٍّ فَذَلِكَ قَوْلُهُ اِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا اَوْ بَدَّلَهُ (١).

«٩٩»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ رَاكِبٌ وَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصِرِفَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتَ وَ تَمْشِيَ إِذَا مَشَيْتَ وَ تَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَيْدٌ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ- لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْقِيَامِ وَ الْقُعُودِ فِيهِ وَ مَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِكَرَامِهِ إِلَّا وَ قَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا حَصْنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ وَ جَعَلَكَ وَلِيًّا ذَلِكَ تَقَوْمٌ فِي صِغَبِ أُمُورِهِ وَ الَّذِي بَعَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ لَا أَقْرَبِي مَنْ جَحَدَكَ وَ لَمَّا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ أَنْكَرَكَ وَ إِنَّ فَضْلَكَ مِنْ فَضْلِي وَ فَضْلِي لَمَكَ فَضْلٌ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٢) وَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِتُعْرِفَ بِكَ مَعَالِمَ الدِّينِ وَ دَارِسُ السَّبِيلِ (٣) وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَ لَمْ يَهْتِدِ إِلَى اللَّهِ مَنْ لَمْ يَهْتِدِ إِلَيْكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٤) إِلَى وَ لَاتِيَّتِكَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مَا أَمَرَنِي أَنْ أَفْتَرِضَهُ مِنْ حَقِّي فَحَقُّكَ مَفْرُوضٌ عَلَيَّ مَنْ آمَنَ بِي كَأَفْتِرَاضِ حَقِّي عَلَيْهِ وَ لَوْلَا كَ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ وَ بِحِكِّ يُعْرِفُ عَيْدُو اللَّهِ وَ لَوْ لَمْ يَلْقَوْهُ بِوَلَايَتِكَ مَا لَقَوْهُ بِشَيْءٍ ءِ وَ إِنَّ مَكَانِي لِأَعْظَمُ مِنْ مَكَانٍ مَنْ تَبِعَنِي (٥) وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (٦) فَلَوْ لَمْ أَبْلُغْ

ص: ١٣٩

١- تفسير فرات: ٦٢. و قد ذكر في هامش (د) بيان لهذه الرواية نذكره بعينه. بيان: المشهور بين المفسرين ان الفرق بين الإتيان بقرآن غير هذا و التبديل أن الأول الإتيان بكتاب ليس فيه ما ينكرونه، و الثاني ان يجعل مكان الآيه المشتمله على ذلك آيه أخرى؟ و يمكن ارجاع ما فى الخبر إلى هذا بتكلف بأن يكون المراد بالقرآن عليا عليه السلام فانه كلام الله الناطق، أى غيره عن الإمامه، و بالتبديل تغيير ما يدل على إمامته من الآيات.

٢- سورة يونس: ٥٨.

٣- فى المصدر: و دراس السهيل.

٤- سورة طه: ٨٢.

٥- فى المصدر: من اتبعنى.

٦- المائدة: ٦٧.

مَا أَمَرْتُ بِهِ لَحِطَ عَمَلِي (١) مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا مَا يَقُولُ رَبِّي وَإِنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ لَمِنَ اللَّهِ نَزَلَ فِيكَ فَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو تَظَاهَرَ أُمَّتِي عَلَيْكَ بَعْدِي (٢) أَمَا إِنَّهُ يَا عَلِيُّ مَا تَرَكَ قِتَالِي مَنْ قَاتَلَكَ وَ لَا سَلِمَ لِي مَنْ نَصَبَ لَكَ (٣) وَإِنَّكَ لَصَاحِبُ الْأَكْوَابِ - (٤) وَ صَاحِبُ الْمَوَاقِفِ الْمَحْمُودَةِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ أَيَّمَا أَوْقَفُ فَتُدْعَى إِذَا دُعِيَتْ وَ تُحْيَا إِذَا حُيِّتْ وَ تُكْسَى إِذَا كَسِيَتْ - حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَيَّ

مَنْ لَمْ يَصِدِّقْ قَوْلِي فِيكَ وَ حَقَّتْ كَلِمَةُ الرَّحْمَةِ لِمَنْ صَدَّقَنِي (٥) وَ مَا اغْتَابَكَ مُعْتَابٌ وَ لَا أَعَانَ عَلَيْكَ إِلَّا هُوَ فِي حِزْبِ إِبْلِيسَ (٦) وَ مَنْ وَالَاكَ وَ وَالَى مَنْ هُوَ مِنْكَ مِنْ بَعْدِكَ كَانَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٧).

«١٠٠» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن بن عليّ مُعَنَّأ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَأَلْتُ رَبِّي مُوَآخَاهَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ مُوَآزَرَتَهُ وَ إِخْلَاصَ قَلْبِهِ وَ نَصَةَ يَحْتَهُ فَأَعْطَانِي قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا عَجَبًا لِمُحَمَّدٍ يَقُولُ سَأَلْتُ مُوَآخَاهَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ مُوَآزَرَتَهُ وَ إِخْلَاصَ قَلْبِهِ عَنْ رَبِّي فَأَعْطَانِي (٨) مَا كَانَ بِالَّذِي يَدْعُو ابْنَ عَمِّهِ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَحْبَبَهُ إِلَيْهِ وَ اللَّهُ لَشَدِيدٌ بِالْيَهُ فِيهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ - [أَلَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ] مَلَكًا يُعِينُهُ (٩) أَوْ كَنَزًا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيَّ عَدُوَّهُ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَضَاقَ مِنْ ذَلِكَ ضَيْقًا شَدِيدًا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ (١٠) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَكَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَسَلَّى مَا بِقَلْبِهِ (١١).

ص: ١٤٠

- ١- في المصدر: لحبط عملي بتوعد.
- ٢- في المصدر: بعد ذلك: و إلى الله أشكو ما يرتكبونه منك بعدى.
- ٣- في المصدر: من نصبك.
- ٤- جمع الكوب: قذح لا عروه له و كانه يريد أنه هو الساقى عند الحوض.
- ٥- في المصدر بعد ذلك: و ما ركبت بامر إلا و قد ركبت به.
- ٦- في المصدر: إلا و هو في حيز إبليس.
- ٧- تفسير فرات: ٦٢ و ٦٣.
- ٨- في المصدر: و إخلاص قلبه فأعطاني.
- ٩- كذا في النسخ، و في المصدر: ألا سأل محمد ربه ملكا يعينه.
- ١٠- سورة هود: ١٢.
- ١١- تفسير فرات: ٦٨ و ٦٩.

«١٠١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعْنَعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَعَا رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (١) فَنَالَتْ دَعْوَتُهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالنَّبُوَّةِ وَنَالَتْ دَعْوَتُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَخَصَّهُ اللَّهُ بِالْإِمَامَةِ وَالْوَصِيَّةِ (٢).

«١٠٢»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعْنَعًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (٣) قَالَ بَوْلَايَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا إِبْرَاهِيمَ- إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ إِبْرَاهِيمُ- وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (٤) قَالَ الظَّالِمُ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَذَبَحَ لِلْأَصْنَامِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَيْشِ وَالْعَرَبِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥) إِلَّا وَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ وَذَبَحَ لَهَا مَا خَلَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ الْقَلَمُ أَسْلَمَ فَلَا يَكُونُ (٦) إِمَامًا أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَذَبَحَ لِلْأَصْنَامِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (٧).

«١٠٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِي عَلِيِّ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٨).

ص: ١٤١

١- سورة إبراهيم: ٣٦.

٢- تفسير فرات: ٧٩، وفيه: فاخصه الله بالامامة و الوصيه.

٣- سورة إبراهيم: ٢٧.

٤- البقره: ١٢٤.

٥- في المصدر: من قبل ان يبعث الله النبي.

٦- في المصدر: فلا يجوز أن يكون اه.

٧- تفسير فرات: ٧٩. و ما ذكر في المتن روايتان مستقلتان بسندين مختلفين، راجع المصدر.

٨- تفسير فرات: ٨٥، والآيه في سورة النحل: ٢٤.

«١٠٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعْنَعًا عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكُرُوا (١) قَالَ يَغْنَى وَ لَقَدْ ذَكَرْنَا عَلَيْهَا فِي كُلِّ آيَةٍ فَابْوَا وَلَا يَتَهُ وَ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٢).

«١٠٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَازِدِيُّ مُعْنَعًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (٣) إِنْ تَرَكَ وَ لَمَّا يَهْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَعْمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَصَمَّهُ عَنِ النَّدَاءِ (٤).

«١٠٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاذْتَمِعُوا لَهُ (٥) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا (٦).

بيان: أى ضرب هذا المثل لأمر المؤمنين عليه السَّلَام و من غصب حقه فإن من أقر بإمامته و تبعه فقد دعا الله بالجبهه التي أمره بها و من أنكر إمامته و تبع غيره فقد أعرض عن عونه تعالى و فضله و اتكل على دعوه الذين لن يخلقوا ذبابا فهم لا يقدرون على نصره و إنقاذه من عذاب الله.

«١٠٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ - وَ إِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ (٧) قَالَ تَفْسِيرُهَا فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَقَدْ أَرَادُوا أَنْ يَرُدُّوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨).

ص: ١٤٢

١- الإسراء: ٤١، و ما بعدها ذيلها.

٢- تفسير فرات: ٨٦.

٣- سوره طه: ١٢٤.

٤- تفسير فرات: ٩٣.

٥- سوره الحج: ٧٣، و ما بعدها ذيلها.

٦- تفسير فرات: ٩٩.

٧- سوره الإسراء: ٧٣.

٨- لم نجده في المصدر المطبوع.

«١٠٨»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم]: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَنًا عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَصَعِدَ الْوَالِي (١) يَخُطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٢) فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا هَاشِمٍ لَقَدْ قَالَ مَا لَا يَعْرِفُ تَفْسِيرَهُ قَالَ وَ سَلِّمُوا الْوَالِيَةَ لِعَلِّيِّ تَسْلِيمًا (٣).

«١٠٩»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم]: فَرَاتٌ مُعْتَنًا عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدِهِ (٤) قَالَ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَالِيَةِ عَلِيِّ هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدِهِ (٥).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم]: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ: مِثْلَهُ (٦).

بيان: يحتمل هذا التأويل وجهين الأول أن يكون الباء في قوله بِوَاحِدِهِ للسببية وقوله أَنْ تَقُومُوا مَفْعُولُ أَعْظَمُكُمْ والثاني أن يكون قوله أَنْ تَقُومُوا بدل اشتغال من الواحد أي أعظمكم بالولاية بالتفكير في الجنة (٧) التي تنسبونها إليه صلى الله عليه وآله بسببها كما مر أنهم كانوا يقولون إنه صار مجنوناً في محبة ابن عمه.

«١١٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم]: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ يَسْأَلُ جَعْفَرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا- (٨)

ص: ١٤٣

١- في المصدر: فصعد الوالى المنبر.

٢- الأحزاب: ٥٦.

٣- تفسير فرات: ١٢٢.

٤- سورة سبأ: ٤٨.

٥- تفسير فرات: ١٢٧.

٦- لم نجده في المصدر المطبوع، وقد ذكر فيه روايات اخرى في تفسير الآيه لم يذكرها المصنّف، راجع ص ١٢٧.

٧- بكسر الجيم: الجنون:

٨- سورة فصلت: ٣٠.

قَالَ اسْتَقَامُوا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«١١١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِداوُدَ الرَّقِّيِّ يَا دَاوُدُ أَيُّكُمْ تَنَالُ قُطْبَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا (٢) فَوَاللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتَنَالُ الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ يَا دَاوُدُ قَرَأَ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَمَّ السَّجْدَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ فَهَمَّ لَا يَسْمَعُونَ (٣) قَالَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَكَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَرَأَ حَمَّ السَّجْدَةِ حَتَّى بَلَغَ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ عَنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَمَّ لَا يَسْمَعُونَ حَتَّى عَامِلُونَ (٤).

«١١٢»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] زَيْدُ بْنُ حَمْزَةَ مُعْتَمِدًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: سَمِعْتُ خَالَي يَقُولُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا بَعِيدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (٥) قَالَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ (٦).

«١١٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعْتَمِدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ (٧) قَالَ الْكِتَابُ الْقُرْآنُ وَ الْحِكْمَةُ وِلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨).

«١١٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدُونَ مُعْتَمِدًا عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَ النَّاسُ أَحْفَلُ مَا كَانُوا كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيَّ

ص: ١٤٤

١- تفسير فرات: ١٤٢ و ١٤٣، وفيه: استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢- القطب نجم بين جدى و الفرقدين تبنى عليه القبله.

٣- سورة فصلت: ٤.

٤- تفسير فرات: ١٤٣، وفيه: كأنهم لا يسمعون.

٥- سورة الجمعة: ٩.

٦- تفسير فرات: ١٨٥.

٧- سورة الجمعة: ٢.

٨- تفسير فرات: ١٨٥.



رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَغَامَرَ بِهِ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَلَا تَسْأَلُونَ عَنِّي أَفْضَلَكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفْضَلُكُمْ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُكُمْ إِسْلَامًا وَأَوْفَرُكُمْ إِيْمَانًا وَأَكْثَرُكُمْ عِلْمًا وَأَرْجَحُكُمْ حِلْمًا وَأَشَدُّكُمْ لِلَّهِ غَضَبًا وَأَشَدُّكُمْ نِكَايَةً فِي الْغَزْوِ وَالْجِهَادِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنِّي عَلِيًّا قَدْ فَضَلْنَا بِالْخَيْرِ كُلِّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَجَلٌ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ

أَخُو رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ عَلَّمْتُهُ عِلْمِي وَاسْتَوْدَعْتُهُ سِرِّي وَهُوَ أَمِينِي عَلَى أُمَّتِي فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ لَقَدْ أَفْتَنَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى لَأ يَرَى بِهِ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ (١).

بيان: في القاموس حفل القوم حفلا اجتمعوا (٢) و قال الجزري في صفه الصحابه كأن على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفه لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شىء ساكن (٣) و قال البيضاوى بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ أَيَكُمُ الَّذِي فتن بالجنون و الباء مزيده أو بأَيْكُمُ الْجَنُونَ عَلَى أَنَّ الْمَفْتُونَ مَصْدَرٌ أَوْ بِأَيِ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمُ الْمَجْنُونُ أَوْ بِفَرِيقِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ فَرِيقِ الْكَافِرِينَ أَى فِي أَيِّهِمَا يَوْجَدُ مَنْ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْاسْمَ (٤).

«١١٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعْتَنًا عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتِ الْآيَاتُ (٥) كُلَّهَا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَلِيِّينَ - وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ إِلَى قَوْلِهِ الْمُقْرَبُونَ (٦) وَ هِيَ خَمْسُ آيَاتٍ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ (٧).

«١١٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُعْتَنًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ

ص: ١٤٥

١- تفسير فرات: ١٨٨، و الآيه في سوره القلم: ٥.

٢- القاموس المحيط ٣: ٣٥٨.

٣- النهايه ٣: ٥١.

٤- تفسير البيضاوى ٢: ٢٣٣.

٥- في المصدر: نزلت خمس آيات.

٦- سوره المطففين: ١٨- ٢١. و هي أربع آيات.

٧- تفسير فرات: ٢٠٥.

كُلُّ أَمْرٍ سَلَامٌ (١) أَى بَكْلٌ أَمْرٍ إِلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَلَامٍ (٢).

بيان: ظاهره مخالف للقراء المشهوره و قرئ فى الشواذ من كل امرئ بالهمزه و فيه تكلف و يحتمل أن يكون المعنى أنه عليه السلام كان يقول بعد قراءه الآيه هذا التفسير و هو أظهر (٣).

«١١٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرٌ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام (٤) وَ عَيْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَمَّا أُشِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرِهِ الْمُنتَهَى شَمِمْتُ (٥) وَ هَبَّتْ مِنْهَا رِيحٌ نَبِيهَا (٦) فَقُلْتُ لِجَبْرَائِيلَ مَا هَذَا فَقَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى اشْتَاقَتْ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْكَ فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي مَنْ عِنْدَ رَبِّي - مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُ الْأَوْلِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ أَهْلُ وَ لَائِيهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ - جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عِدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ وَ لَائِيهِ (٧) هُمْ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمُتَلَبِّسُونَ نُورَ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ طُوبَى لَهُمْ ثُمَّ طُوبَى يَغْبِطُهُمُ الْخَلَائِقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٨).

«١١٨»- كا، [الكافى] مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ (٩) قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ١٤٦

١- سورة القدر: ٤.

٢- تفسير فرات: ٢١٨.

٣- و ليس بشىء فان القراء المشهوره: الوقف عند قوله. « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » و الابتداء بقوله « سَلَامٌ هِيَ » كما فى المصحف فيكون السلام من السلامه اى ليله القدر سلام حتى مطلع الفجر و اما على هذه القراءه و قد نسبها الجمهور الى النبى صلى الله عليه و آله يكون السلام بمعنى التحية اى تنزل الملائكه و الروح فيها باذن ربهم من كل امر- أو كل امره قائلين لمحمد و على سلام (ب).

٤- ليست هذه الجملة فى المصدر و قد روى فيه الروايه عن علي بن محمد الزهرى فقط.

٥- فى المصدر: سمعت.

٦- النبق حمل شجر السدر.

٧- فى المصدر: و أهل بيته.

٨- تفسير فرات: ٢١٩.

٩- الحج: ٤٠.

وَعَلِيٌّ وَحَمَزَةٌ وَجَعْفَرٌ وَجَزَّتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«١١٩»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ- فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ (٢) فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا نَزَلَ قَدْ نِيدَ (٣) قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ (٤) وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيًّا فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ اللَّهُ لَصَاحٌ مِنْ تَمْرِ فِي شَنْ بَالٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَهَلَّا سَأَلَ رَبُّهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ كَنْزًا يَسْتَعِينِي بِهِ عَنْ فَاقَتِهِ وَ

اللَّهُ مِمَّا دَعَاهُ إِلَى حَقٍّ وَ لَا بَاطِلٍ إِلَّا أَجَابُهُ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٥).

«١٢٠»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ عِلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (٦) قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«١٢١»- فس، [تفسير القمى]: أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الصَّلَاةَ (٧) يَعْنِي ضَلُّوا فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ يُرِيدُونَ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ يَعْنِي أَخْرَجُوا النَّاسَ مِنْ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ (٨).

«١٢٢»- فس، [تفسير القمى]: وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (٩) قَالَ أَصْلَحَهَا بِرَسُولِ اللَّهِ

ص: ١٤٧

١- لم نجده فى المصدر المطبوع.

٢- سورة هود: ١٢.

٣- مصغرا اسم موضع قرب مكة.

٤- فى المصدر بعد ذلك: و سألت ربي أن يواخى بيني و بينك ففعل.

٥- روضه الكافي: ٣٧٨ و ٣٧٩.

٦- النحل: ١٦. و أخرج الروايه فى البرهان ٢: ٣٦٢.

٧- سورة النساء: ٤، و ما بعدها ذيلها.

٨- تفسير القمى: ١٢٨.

٩- سورة الأعراف: ٥٦.

وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَافْسَدُوهَا حِينَ تَرَكُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«١٢٣»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا (٢) قَالَ هُوَ وَ لَأَيُّهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«١٢٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ يَدُلُّهُ قُلٌّ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ (٣) قَالَ لَوْ بَدَّلَ مَكَانَ عَلِيِّ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ اتَّبَعْنَا.

«١٢٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ أَبِي السَّفَاتِحِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ يَغْنَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«١٢٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَلِّمُوا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلأَوَّلِ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَمِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مِقْدَادُ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَلَمْ يَقُلْ مَا قَالَ صَاحِبَاهُ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا بَا ذَرِّ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ وَ سَلِّمْ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا سَلْمَانَ وَ سَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ وَ سَلِّمْ قَالَ حَتَّى إِذَا خَرَجَا وَ هُمَا يَقُولَانِ- لَأَ وَ اللَّهُ لَأَنْسَلِمَنَّ لَهُ مَا قَالَ أَيْدِيًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيَّ نَبِيَّهُ وَ لَا تَنْفُضُوا الأَيْمَانَ بَعِيدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا (٤) بِقَوْلِكُمْ أَمِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ- إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ- وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ

ص: ١٤٨

١- تفسير القمى: ٢١٩.

٢- سورة المائدة: ٦٨. و اخرج الرواية فى البرهان ١: ٤٩١.

٣- سورة يونس: ١٥. و اخرج الرواية و ما بعدها فى البرهان ٢: ١٨٠.

٤- سورة النحل: ٩١، و ما بعدها ذيلها.

غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَائِهَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ - أَنْ تَكُونَ أَيْمَهُ هِيَ أَرْكَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ إِنَّمَا نَقَرُوهَا - أَنْ تَكُونَ أَيْمَهُ هِيَ أَرْبَى مِنْ أَيْمِهِ فَقَالَ وَيَحْكُ يَا زَيْدُ وَ مَا أَرْبَى - أَنْ تَكُونَ أَيْمَهُ هِيَ أَرْكَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ - إِنَّمَا يَيْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي عَلِيًّا - وَ لِيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ - وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ لَتَسْتَبْلُغَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - وَ لَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا بَعْدَ مَا سَلَّمْتُمْ عَلَى عَلِيٍّ يَوْمَ بَايَعْتُمْ - وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي عَلِيًّا وَ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ثُمَّ قَالَ لِي لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِي عَلِيٌّ فَأَظْهَرَ وَ لَمَّا يَتَهُ قَالَ - جَمِيعًا وَ اللَّهُ لَيْسَ هَذَا مِنْ تَلَقَاءِ اللَّهِ وَ لَا هَذَا إِلَّا شَيْءٌ ءَ أَرَادَ أَنْ يُشَرِّفَ بِهِ ابْنَ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ - وَ لَوْ تَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ - لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ - ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ - فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ - وَ إِنَّهُ لَتَذَكْرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ - وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (١) يَعْنِي فَلَانًا وَ فُلَانًا وَ إِنَّهُ لَحَسِيرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يَعْنِي عَلِيًّا وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ يَعْنِي عَلِيًّا - فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٢).

بيان: قال البيضاوي أنكأنا طاقات نكثت فتلها جمع نكث و انتصابه على الحال من غزلها أو المفعول الثاني لنقضت و قوله تَتَّخِذُونَ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِي وَ لَا - تَكُونُوا أَوْ فِي الْجَارِ الْوَاقِعِ مَوْجِعِ الْخَبْرِ أَيْ وَ لَا تَكُونُوا مُشْبِهِينَ (٢) بَامْرَأِهِ هَذَا شَأْنَهَا مَتَّخِذِي أَيْمَانَكُمْ مَفْسُدَةً وَ دَخَلًا بَيْنَكُمْ وَ أَصْلُ الدَّخْلِ مَا يَدْخُلُ الشَّيْءُ وَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ (٤) وَ قَالَ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ أَيْ بِيَمِينِهِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ أَيْ نِيَاظَ قَلْبِهِ بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَ

ص: ١٤٩

١- سورة الحاقة: ٤٤ و ٤٩، و ما بعدها ذيلها.

٢- تفسير العياشي مخطوط، اوردها في البرهان ٢: ٣٨٣.

٣- في المصدر: متشبهين.

٤- تفسير البيضاوي ١: ٢٦٢.

قيل: اليمين بمعنى القوه (١).

«١٢٧» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ إِسِيْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ (٢) الْأَمِيَّةَ قَالَ يَعْنِي وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام (٣).

«١٢٨» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بُهَيْشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْعَنْبَرِ عَنْ عَطَاءِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا حَسِيرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ (٤) قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا حَسْرَةُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥).

بيان: المراد بالجانب إما الجانب أى هو الجانب الذى من أراد الله يتوجه إليه أو هو فى القرب من الله بمنزله من كان بجانب آخر كقوله وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ أَوْ أَنْ مِنْ أَرَادَ قَرَبَ رَجُلٍ يَجْلِسُ إِلَى جَنْبِهِ فَهُوَ بِمَنْزَلِهِ جَنْبُهُ تَعَالَى فِي أَنَّهُ مِنْ أَرَادَ الْقَرَبَ مِنْهُ تَعَالَى يَجْلِسُ إِلَيْهِ وَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ وَ يَأْخُذُ مِنْ آدَابِهِ وَ قَدَمِ الْكَلَامِ فِيهِ وَ فِي أَمْثَالِهِ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ وَ كِتَابِ التَّوْحِيدِ.

«١٢٩» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُعَلَّمِ عَنْ بَدَلِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لِأَقْبِهِ (٦) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ.

وَ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام

ص: ١٥٠

١- تفسير البيضاوى ٢: ٢٣٦. و النباط: عرق غليظ متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه.

٢- سورة الأحزاب: ٧٢.

٣- الكنز مخطوط. و نقله البحراني في البرهان ٣: ٣٤٢.

٤- سورة الزمر: ٥٦.

٥- الكنز مخطوط، و أوردها البحراني في البرهان ٤: ٨٠.

٦- سورة القصص: ٦١.

قَالَ: الْمُؤْعُوذُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعِدَّةُ اللَّهِ أَنْ يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي الدُّنْيَا وَعِدَّةُ الْجَنَّةِ لَهُ وَالْأَوْلِيَاءِ فِي  
الْآخِرَةِ (١).

«١٣٠» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ (٢) عَنْ  
حَدِّثِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (٣) قَالَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهَ  
اللَّهِ وَ وَجْهَ اللَّهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«١٣١» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ وَحِيمٍ  
عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَنْ  
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِبِرَاهِيمَ (٥) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ كَشَفَ لَهُ بَصَرَهُ فَنَظَرَ فَرَأَى نُورًا  
إِلَى جَنْبِ الْعَرْشِ فَقَالَ إِلَهِي مَا هَذَا النُّورُ فَقَالَ هَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ صِفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَ رَأَى نُورًا مِنْ جَنْبِهِ فَقَالَ إِلَهِي مَا هَذَا النُّورُ  
فَقَالَ نُورُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَاصِرِ دِينِي وَ رَأَى إِلَى جَنْبِهِمَا ثَلَاثَةَ أَنْوَارٍ فَقَالَ إِلَهِي مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا نُورُ  
فَاطِمَةَ فَطَمَّتْ (٦) مُحِبِّيَهَا مِنَ النَّارِ وَ نُورُ وَلَدَيْهَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَالَ إِلَهِي وَ أَرَى تِسْعَةَ أَنْوَارٍ قَدْ أَحَدَقُوا بِهِمْ (٧) قِيلَ يَا إِبْرَاهِيمَ  
هُؤُلَاءِ الْأَائِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِلَهِي بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ إِلَّا عَرَفْتَنِي مَنْ التَّسْعَةَ قِيلَ يَا إِبْرَاهِيمَ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ  
الْحُسَيْنِ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ ابْنُهُ جَعْفَرٌ وَ ابْنُهُ مُوسَى وَ ابْنُهُ عَلِيُّ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ ابْنُهُ عَلِيُّ وَ ابْنُهُ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ ابْنُهُ

ص: ١٥١

١- الكنز مخطوط، و أوردها في البرهان ٣: ٢٣٤.

٢- في البرهان: عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب.

٣- سورة القصص: ٨٨.

٤- الكنز مخطوط، اوردها في البرهان ٣: ٢٤٢.

٥- سورة الصافات: ٨٣.

٦- أي فصلت.

٧- أي احاطوا بهم. و في البرهان: قد حفوا بهم.

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى أَنْوَارًا قَدْ أَحْدَقُوا بِهِمْ لَمَا يُحْصَى عِدَدَهُمْ إِلَّا أَنْتَ فِقِيلَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَؤُلَاءِ شَيْعَتُهُمْ - شَيْعَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ بِمَا تُعْرِفُ شَيْعَتَهُ قَالَ بِصَلَاةِ إِخْوَانِي وَ خَمْسِينَ مِنَ الْجَهْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْقُنُوتِ فِقِيلَ الرُّكُوعِ وَ التَّحْتِمِ فِي الْيَمِينِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ - اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقَالَ وَ إِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (١).

«١٣٢» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَفْطَسِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَشْرِقَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَ حَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلُوهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (٢) فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَبُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ أَوْصَى إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُقِيمَ عَلِيًّا لِلنَّاسِ عِلْمًا أَنْدَسَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَ أَشْرَكَتَ فِي وَ لَأَيَّتِهِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي حَتَّى يَسْكُنَ النَّاسُ إِلَى قَوْلِهِ وَ يُصَيِّدُ قَوْكَ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (٣) شَكَرَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى جَبْرِئِيلَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يُكَذِّبُونَكَ وَ لَا يَقْبَلُونَ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَفِي هَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ

الْمَايَةِ وَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُبْعَثَ رَسُولًا إِلَى الْعَالَمِ وَ هُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ فِي الْعُصَاةِ يَخَافُ أَنْ يُشْرِكَ بِرَبِّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْثَقَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ بِي وَ هُوَ حَيَاءٌ بِإِنْطَالِ الشُّرُوكِ وَ رَفُضِ الْأَصْيَانِ وَ مَا عُبِدَ مَعَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا عَنَى الشُّرُوكَ مِنَ الرِّجَالِ فِي الْوَلَايَةِ فَهَذَا مَعْنَاهُ (٤).

بيان: اندس أى بعث إليه دسيسا و جاسوسا ليستعلم الحال و يخبرهم قال الفيروزآبادى الدس الإخفاء و الدسيس من تدسه ليأتيك بالأخبار (٥).

ص: ١٥٢

١- الكنز مخطوط. اوردها فى البرهان ٤: ٢٠.

٢- الزمر: ٦٥.

٣- سورة المائدة: ٦٧.

٤- الكنز مخطوط، اوردها فى البرهان؟؟؟: ٨٣ إلى قوله: « وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ».

٥- القاموس المحيط ٢: ٢١٥.



«١٣٣»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ هُوَذَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَمْضُوا إِلَى الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ فَيَسْبِغَ أَبُو بَكْرٍ الْوُضُوءَ وَ يَصِفَّ قَدَمَيْهِ وَ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَ يُنَادِي ثَلَاثًا فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ عُمَرُ فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضُوا وَ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يُجِيبُوا أَبَا بَكْرٍ وَ لَا عُمَرَ فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَجَابُوهُ وَ قَالُوا لَيْتَكَ لَيْتَكَ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُمْ لِمَ لَمْ تُجِيبُوا صَوْتِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي وَ أَجَبْتُمْ الثَّلَاثَ فَقَالُوا إِنَّا أَمَرْنَا أَنْ لَمَّا نَجِيبَ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا ثُمَّ انصَرَفُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلَهُمْ مَا فَعَلُوا فَأَخْبَرُوهُ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَحِيفَةً حَمْرَاءَ فَقَالَ لَهُمْ اكْتُبُوا شَهَادَتَكُمْ بِخَطُوطِكُمْ فِيهَا بِمَا رَأَيْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَتَكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا الْحَسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْكِتَابَ الَّذِي تَعَاقدُوا عَلَيْهِ فِي الْكَعْبَةِ وَ أَشْهَدُوا وَ خَمَمُوا عَلَيْهِ بِخَوَاتِيمِهِمْ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِمَا صَنَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبُوهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كِتَابًا قُلْتُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كِتَابًا قَالَ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَى سَتَكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْأَلُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٢) تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي أَسْلَمَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْبَرْزَازِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ- وَ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ- أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٣) وَ هَذَا جَوَابٌ لِمَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ أَمَامَ هَذِهِ الْآيَةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ

ص: ١٥٣

١- أوردها في البرهان ٤: ١٣٧ و ١٣٨. و الآية في سورة الزخرف: ١٩.

٢- سورة الزخرف: ٣٩.

٣- اوردها في البرهان ٤: ١٤٣.

الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ - وَإِنَّهُمْ لَيُصِيبُ دُونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (١) فَيَقَالُ لَهُمْ عَقِيبَ ذَلِكَ وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ أَى هَذَا الْيَوْمَ - إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ التَّائِعِ مِنْكُمْ وَ الْمَشْبُوعِ وَ أَصُولِ الظُّلْمِ وَ الْفُرُوعِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢) تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) وَ إِنَّهُ لَعَدِ كَثْرَ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (٤) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ فَنَحْنُ قَوْمُهُ (٥).

١٣٤ كتر، كتر جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره و سئل مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (٦) جاء من طريق العامه و الخاصه.

فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ (٧) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ الْقَطَّانِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ فَإِذَا مَلَكَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا دَا بُعِثْتُمْ فَقُلْتُ لَهُمْ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ

ص: ١٥٤

١- سورة الزخرف: ٣٦-٣٨.

٢- سورة الزخرف: ٤٣.

٣- اوردها في البرهان ٤: ١٤٥.

٤- سورة الزخرف: ٤٤.

٥- كتر جامع الفوائد مخطوط، و أورد الروايه الأخيره في البرهان ٤: ١٤٦، و في آخره و نحن المسئولون.

٦- سورة الزخرف: ٤٥.

٧- في البرهان: جعفر بن محمد الحسيني.

وَالنَّبِيِّنَ عَلَى مَا ذَا بَعَثَكُمْ اللَّهُ قَبْلِي قَالُوا عَلَى وَلَايَتِكَ يَا مُحَمَّدٌ وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَيْتُ فِي الْمَسِيرِ مَعَ جِبْرِئِيلَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَوَافَيْتُ بَيْتاً مِنْ يَاقُوتِ أَحْمَرَ فَقَالَ لِي جِبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ فَصَلِّ فِيهِ فَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ وَجَمَعَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فَصَفَّوهُمْ فَجَبْرِئِيلُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ فَلَمَّا سَلَّمْتُ أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لِمَكَ سَلَ الرُّسُلِ عَلَى مَا أُرْسِلْتُمْ مِنْ قَبْلِي قُلْتُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَى مَا ذَا بَعَثَكُمْ رَبِّي قَبْلِي قَالُوا عَلَى وَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ سَأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا.

وَ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَامَةِ عَنْ أَبِي نُعَيْمِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيلٍ يَرْفَعُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ سَأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلِّمُهُمْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَا بُعِثْتُمْ قَالُوا بُعِثْنَا عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِقْرَارِ بِبُيُوتِكَ وَ عَلَى الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

مد، [العمدة] (٢) مِنْ كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ لِابْنِ عَبِيدِ الْبَرِّ أَقُولُ، رَوَى الْعَلَمَاءُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ (٣) عَنِ ابْنِ عَبِيدِ الْبَرِّ وَ غَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ: مِثْلُهُ.

«١٣٥» - كَشْفُ، [كَشْفُ الْغَمَةِ] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعَزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَبْلِيُّ رَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلِّمُهُمْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَا ذَا بَعَثَكُمْ رَبِّي قَبْلِي قَالُوا عَلَى وَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ سَأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا

ص: ١٥٥

١- الكنز مخطوط، اوردها في البرهان ٤: ١٤٧ و ١٤٨.

٢- لم نجده في المصدر المطبوع.

٣- الجزء الأول: ٩١.

عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ قُلْتُ عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ عَلَى وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

بَيَانٌ رَوَى النَّيْسَابُورِيُّ عَنِ الثُّعْلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَكِنَّهُ لَا يُطَابِقُ قَوْلَهُ تَعَالَى - أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ (٢).

أقول: يمكن توجيهه بوجه :

الأول أن يكون على سبيل الاختصار بجزء الكلام فإن السؤال على بعض الأخبار كان عن التوحيد والنبوه والولاية فقوله أَجْعَلْنَا بيان لسؤال التوحيد وطوى (٣) الأَخِيرَانِ فِيهِمَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْآيَاتِ إِذْ كَثِيرًا مَا يَذْكَرُ جُزْءًا مِنَ الْقِصَّةِ فِي مَوْضِعٍ وَ جُزْءًا مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ نَظِيرُهُ قَوْلُهُ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٤) وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَ عَلِيُّ إِمَامِكُمْ كَمَا مَرَّ وَ أَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي اقْتَصَرَ فِيهَا عَلَى الْأَخِيرِينَ فَإِنَّمَا اكْتَفَى فِيهَا بِذِكْرِ مَا لَمْ يَذْكَرْ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَى ذِكْرِ مَا هُوَ مُصْرَحٌ فِيهَا.

الثاني أن يكون ما ذكر في الآية إشارة إلى الشهادات الثلاث تصريحاً و تلويحاً فأما دلالة على الشهادة بالوحدانية فظاهر و أما على الأخيرين فلأن نصب خلفاء الجور و متابعتهم في مقابلة أئمة الحق نوع من الشرك و طاعه من نهى الله عن طاعته نوع من

عبادة غير الله كما قال الله تعالى أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (٥) وَ قَالَ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (٦) وَ قَالَ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ (٧) وَ مِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ.

ص: ١٥٦

١- كشف الغمّة: ٩٢.

٢- غرائب القرآن: ٣: ٣٢٨.

٣- طوى الحديث: كتبه و أخفاه.

٤- سورة الأعراف: ١٧٢.

٥- سورة يس: ٦٠.

٦- سورة التوبة: ٣١.

٧- سورة الفرقان: ٤٣.

الثالث ما ذكره صاحب إحقاق الحق حيث قال يمكن أن يكون الجعل فى الجملة الاستفهاميه بمعنى الحكم كما صرح به النيشابورى (١) و يكون الجملة حكاية عن قول الرسول صلوات الله عليهم و تأكيداً لما أضمّر فى الكلام من الإقرار ببعثهم على الشهادة المذكوره بأن يكون المعنى أن الشهادة المذكوره لا يمكن التوقف فيها إلا لمن جعل من دون الرحمن آلهه يعبدون و نظير هذا الإضمار واقع فى القرآن فى قوله تعالى أَنَا أُبَيِّنُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ - يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا (٢) غايه الأمر أن يكون ما نحن فيه من الآيه لخفاء القرينه على تعيين المحذوف من المتشابهات التى لا يعلم معناها إلا بتوقيف (٣) من الله تعالى على لسان رسوله انتهى (٤).

أقول الوجهان الأولان اللذان خطرا بالبال عندى أظهر و الله يعلم.

«١٣٦» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره أم أُرْمُوا أمراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ (٥) الآيه قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْمُتَوَلَّى (٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الشَّامِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْنِيِّ (٧) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسَدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ لِيَعْضِ أَصْحَابِهِ سَلِّمُوا عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ - لَا وَ اللَّهُ لَا تَجْتَمِعُ النَّبِيُّ وَ الْخِلَافَةُ فِي أَهْلِ بَيْتِ أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى حِينَ قَالَ أَتَدْرُونَ مَنْ وَ لِيُكُم مِّنْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالَ هَذَا وَ لِيُكُم مِّنْ بَعْدِي وَ الثَّانِيَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ وَ كَانُوا قَدْ

ص: ١٥٧

١- حيث قال: و معنى الجعل التسميه و الحكم.

٢- سوره يوسف: ٤٤ و ٤٥.

٣- فى المصدر و (د): الا بتوقيف.

٤- إحقاق الحق ٣: ١٤٦ و ١٤٧.

٥- سوره الزمر: ٧٩.

٦- فى البرهان: أحد بن محمد النوفلى.

٧- فى البرهان: على بن إسماعيل الميثمى.

أَسِيرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَتَعَاقدُوا أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ هَذَا الْأَمْرُ وَ لَا يُعْطَوْهُمْ الْخُمْسَ (١) فَاطَّلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى أَمْرِهِمْ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ (٢).

«١٣٧» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِلَى وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣) تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ يُوَلِّدُ لَكَ غُلَامًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَخَاطَبَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْهُ الْأَنْثَمَةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ قَالَ وَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا إِنَّكَ تَلِدِينَ وَ لَدَا تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ مِنْهُ الْأَنْثَمَةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ فَقَالَتْ نَعَمْ يَا أَبَتِ فَحَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَفِظَهَا اللَّهُ وَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ إِبْلِيسَ فَوَضَعَتْهُ لِسِتِّهِ أَشْهُرٍ لَمْ يُسْمَعْ بِمَوْلُودٍ وَ لِدِ لِسِتِّهِ أَشْهُرٍ إِلَّا الْحُسَيْنُ وَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَمَصَّهُ وَ لَمْ يَرْضَعْ مِنْ أُنْتَى حَتَّى نَبَتْ لِحَمُّهُ وَ دَمُهُ مِنْ رِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كَرْهًا وَ حَمَلَهُ وَ فَصَّالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (٤).

«١٣٨» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فَضَيْلٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٥) فِي عَلِيٍّ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٦) قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ

ص: ١٥٨

١- في البرهان: أن لا نرجع الى أهل هذا البيت هذا الامر و لا نعطيهم الخمس.

٢- الكنز مخطوط، أورده في البرهان ٤: ١٥٥.

٣- سورة الاحقاف: ١٥.

٤- الكنز مخطوط، أورده في البرهان ٤: ١٧٤.

٥- سورة محمد: ٩، و ما بعدها ذيلها.

٦- أوردها في البرهان ٤: ١٨٢.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (١)

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ جُوَيْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ آيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمِّيَّةَ (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ (٣) آيَةَ تَأْوِيلُهُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ

عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ آيَةِ قَالَ هُوَ سَبِيلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

بيان: أى الهدى هو سبيل على عليه السلام و يحتمل أن يكون تفسيراً للسبيل المذكور فى الآيات السابقة.

«١٣٩»- كَتَبْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ (٥) آيَةَ- رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ (٦) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ آيَةِ قَالَ وَكَرِهُوا عَلِيًّا وَكَانَ عَلِيٌّ رِضًا لِلَّهِ وَرِضًا رَسُولُهُ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَ بَطْنِ نَخْلَةَ وَ يَوْمَ التَّوْوِيلِ نَزَلَتْ فِيهِ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ آيَةً فِي الْحَجَّةِ الَّتِي صُدَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْجُحْفَةِ وَ بِحُجْمٍ (٧).

«١٤٠»- كَتَبْتُ، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ غَالِبِ الْجُهَيْتِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

ص: ١٥٩

١- سورة محمد: ٢٢ و ٢٣.

٢- أوردها فى البرهان ٤: ١٨٦.

٣- سورة محمد: ٢٥.

٤- الكنز مخطوط، أوردها فى البرهان ٤: ١٨٧. و فيه و كذا فى (د): على بن سليمان الرازى. و فى البرهان «أى الهدى هو سبيل على» و عليه فلا حاجة الى البيان.

٥- سورة محمد: ٢٨.

٦- فى البرهان: إسماعيل بن يسار.

٧- الكنز مخطوط، أوردها فى البرهان ٤: ١٨٧.

حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ صَ لَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أُسِرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى سَدْرِهِ الْمُتَّهَى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي رَّبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ قَالَ قَدْ بَلَّوْتُ خَلْقِي فَأَيُّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَكَ قُلْتُ رَبِّي عَلِيًّا قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اخْتَرْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُؤَدِّي عَنْكَ وَ يُعَلِّمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ لَمَّا فَاخْتَرْتَنِي لِي فَإِنَّ خَيْرَ تَكْ خَيْرٌ لِي قَالَ لَقَدْ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَ وَصِيًّا قَدْ نَحَلْتُهُ عِلْمِي وَ حِلْمِي وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا لَمْ يَنْلَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ رَأْيُهُ الْهُدَى وَ إِمَامٌ مَنْ أَطَاعَنِي وَ نُورٌ أَوْلِيَائِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ إِنْ يُعَاقِبَنِي فَبِذَنْبِي لَمْ يَظْلِمْنِي وَ إِنْ يُتِمَّ لِي مَا وَعَدَنِي فَاللَّهُ أَوْلَى بِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ ائِمْ أَبِل [أَجَل] قَلْبُهُ (١) وَ اجْعَلْ

رَبِيعَهُ الْإِيْمَانِ بِحُكِّكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِمَا لَا أُخْتَصُّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِي قَالَ قُلْتُ رَبِّي أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ تُعْرِفْ (٢) أَوْلِيَائِي وَ لَا أَوْلِيَاءَ رُسُلِي (٣).

بيان: قال في النهاية في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه (٤).

«١٤١» - كنتز، [كنتز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا (٥) الْآيَةَ.

تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبَّاسٍ (٦) عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ الضَّحَّاكَ بْنِ مُرَاجِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

ص: ١٦٠

١- كذا في (ك) و الظاهر: اللهم اجل قلبه أى اصقل. و فى سائر النسخ و كذا البرهان: اللهم اجعل قلبه.

٢- فى (م) و (د) و لو لا على لم تعز أوليائى.

٣- الكنز مخطوط، أوردها فى البرهان ٤: ١٩٩ و أوردها الشيخ فى الأمالى: ٢١٨ و ٢١٩ و فيه: اللهم اجعل قلبه. و قد مضى مثل الحديث فى الباب الثلاثين عن ابن بطريق ص:

٤- النهاية ٢: ٤١.

٥- سورة الحجرات: ١٥.

٦- فى البرهان: عن إبراهيم بن محمد، عن حفص بن غياث، عن مقاتل.



أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ عَلَيَّ بِشَرَفِهَا وَفَضْلِهَا (١).

«١٤٢» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة: قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (٢) الْآيَةَ تَأْوِيلُهُ حَدِيثُ لَطِيفٍ وَخَبْرٌ طَرِيفٌ وَهُوَ مَا نَقَلَهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي كِتَابِهِ (٣) مَرْفُوعًا عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ أَهْدَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَاقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ سَيِّمَتَيْنِ فَقَالَ لِلصَّحَابَةِ هَيْلٌ فِيكُمْ أَحَدٌ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بِوُضُوءِهِمَا وَقِيَامِهِمَا وَرُكُوعِهِمَا وَسُجُودِهِمَا وَخُشُوعِهِمَا وَ لَمْ يَهْتَمَّ فِيهِمَا بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَ لَا يُحَدِّثُ قَلْبُهُ بِفِكْرِ الدُّنْيَا أَهْدَى إِلَيْهِ إِحْدَى هَاتَيْنِ النَّاقَتَيْنِ فَقَالَتْمَا مَرَّةً وَ مَرَّتَيْنِ وَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ أَكْبَرَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى إِلَى أَنْ أَسَلَّمَ مِنْهُمَا - لَمَّا أَحَدْتُ نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ فَكَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ أَعْطِهِ

إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا شَارَطْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ - لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا أَنْ أُعْطِيَهُ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ وَ إِنَّهُ جَلَسَ فِي التَّشَهُدِ فَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ أَيُّهُمَا يَأْخُذُ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ تَفَكَّرَ أَيُّهُمَا يَأْخُذُ أَشِيْمَنَّهُمَا فَيَنْحَرُهَا فَيَتَصَبَّ دَقَّ بِهَا لَوْجَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَكَانَ تَفَكُّرُهُ لِلَّهِ تَعَالَى لَا لِنَفْسِهِ وَ لَا لِلدُّنْيَا فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَعْطَاهُ كِلْتَيْهِمَا فَنَحَرَهُمَا وَ تَصَبَّ دَقَّ بِهِمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ يَعْنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَنَّهُ خَاطَبَ نَفْسَهُ فِي صَلَاتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهِمَا بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا (٤).

ص: ١٦١

١- الكنز مخطوط، أورده في البرهان ٤: ٢١٥.

٢- سورة ق: ٣٧.

٣- راجع المناقب ١: ٢٥١ و ٢٥٢.

٤- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ٤: ٢٢٨.

«١٤٣»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره: قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا تُوَعَّدُونَ لَصَادِقٍ (١) تَأْوِيلُهُ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا تُوَعَّدُونَ لَصَادِقٍ فِي عَلِيٍّ وَ هَكَذَا نَزَلَتْ (٢).

«١٤٤»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذْ يَعْشَى السُّدْرَةَ مَا يَعْشَى (٣) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أُشِيرَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ قَالَ وَقَفَ بِي جَبْرَائِيلُ عِنْدَ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا عَلَى كُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَ عَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَ عَلَى كُلِّ ثَمَرَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَ قَدْ تَجَلَّلَهَا نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ جَبْرَائِيلُ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى كَانَ يَنْتَهَى الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ إِلَيْهَا ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَهَا (٤) وَ أَنْتَ تَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِإِيرِيكَ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى فَاطْمَنَنَّ أَيْدِكَ اللَّهُ بِالتَّبَاتِ حَتَّى تَسِيَّ تَكْمِلَ كَرَامَاتِ رَبِّكَ وَ تَصِيرَ إِلَى جَوَارِهِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى تَحْتِ الْعَرْشِ فَدَنَا إِلَيَّ رَفُوفٌ أَخْضَرُ فَرَفَعَنِي الرَّفُوفُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى رَبِّي فَصَرَّوْتُ عِنْدَهُ وَ انْقَطَعَ عَنِّي أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَ دَوِيَّتْهُمْ وَ ذَهَبَتِ الْمَخَافَةُ وَ الرُّوعَاتُ وَ هِدَأَتْ نَفْسِي وَ اسْتَبَشَّرْتُ وَ جَعَلْتُ أَنْتَبَهُ وَ أَنْقَبِضُ (٥) وَ وَقَعَ عَلَيَّ الشُّرُورُ وَ الْإِسْرِيْبَشَارُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ قَدْ مَاتُوا وَ لَمْ أَرَ غَيْرِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ فَتَرَكَنِي مَيَّا شَاءَ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي فَأَفَقْتُ وَ كَانَ تَوْفِيقًا مِنْ رَبِّي أَنْ غَمَّضْتُ عَيْنِي فَكَلَّ بَصِيرِي فَجَعَلْتُ أُبْصِرُ بِقَلْبِي كَمَا أُبْصِرُ بِعَيْنِي بَلْ أَبْعَدُ وَ أَبْلَغُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى - مَا زَاغَ الْبَصِيرُ وَ مَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (٦) وَ إِنَّمَا كُنْتُ أُبْصِرُ مِنْ خَيْطِ الْإِبْرَةِ (٧) نُورًا بَيْنِي وَ بَيْنَ رَبِّي - لَا تُطِيقُهُ الْأَبْصَارُ فَنَادَانِي رَبِّي فَقَالَ اللَّهُ

ص: ١٦٢

١- سورة الذاريات: ٥.

٢- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ٤: ٢٣٠.

٣- سورة النجم: ١٦.

٤- في البرهان: ثم لا يتجاوزونها.

٥- في البرهان: و جعلت أمتد و أنقبض.

٦- سورة النجم: ١٧ و ١٨.

٧- في (د) من مثل خيط الابره.

تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَيْبِكَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَإِلَهِي لَيْبِكَ قَالَ هَلْ عَرَفْتَ قَدْرَكَ عِنْدِي وَ مَوْضِعَ مَعَكَ وَ مَنْزِلَتَكَ لَدَيَّ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ عَرَفْتَ مَوْضِعَكَ مِنِّي وَ مَوْضِعَ ذُرِّيَّتِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ فَهَلْ تَعَلَّمْتَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ أَحْكَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ قَالَ اخْتَصِمُوا فِي الدَّرَجَاتِ وَ الْحَسَنَاتِ فَهَلْ تَدْرِي مَا الدَّرَجَاتُ وَ الْحَسَنَاتُ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ سَيِّدِي وَ أَحْكَمُ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَفْرُوضَاتِ (١) وَ الْمَشْيُ بِالْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ مَعَكَ وَ مَعَ الْأُمَّمَةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ انْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعِيدَ الصَّلَاةِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ ثُمَّ قَالَ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ فَقُلْتُ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اعْفُرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: قَالَ ذَلِكَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَ لِذُرِّيَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَيْبِكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ سَيِّدِي وَ إِلَهِي قَالَ أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ مَنْ خَلَّفْتَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَكَ قُلْتُ خَيْرَ أَهْلِهَا أَحْيَى وَ ابْنَ عَمِّي وَ نَاصِرَ دِينِكَ وَ الْغَضَابَ لِمَحَارِمِكَ إِذَا اسْتِجَلَّتْ وَ هَتَكَتْ غَضَبَ النَّمْرِ (٢) إِذَا أُغْضِبَ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ اصْبِرْ طِفْلَيْكَ بِالْبُؤُوهِ وَ بَعْثِكَ بِالرِّسَالَةِ وَ امْتَحَنَتْ عَلِيًّا بِالشَّهَادَةِ عَلَى أُمَّتِكَ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّةً فِي الْأَرْضِ مَعَكَ وَ بَعْدَكَ وَ هُوَ نُورٌ أَوْلِيَائِي وَ وَلِيُّ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ يَا مُحَمَّدُ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ فَإِنَّهُ وَصِيَّتُكَ وَ وَارِثُكَ وَ وَزِيرُكَ وَ غَايِبُ عَوْرَتِكَ وَ نَاصِرُ دِينِكَ وَ الْمَقْتُولُ عَلَى سُنَّتِي وَ سُنَّتِكَ يَقْتُلُهُ شَقِيئُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي بِأُمُورٍ وَ أَشْيَاءَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَهَا

ص: ١٦٣

١- اسباغ الوضوء: اتمامه.

٢- النمر ضرب من السباع.

وَلَمْ يُؤْذِنْ لِي فِي إِخْتِيَارِ أَضِحَابِي ثُمَّ هَوَى بِي الرَّفْرَفُ فَبَاذًا أَنَا بِجَبْرِئِيلَ يَتَنَاوَلُنِي مِنْهُ حَتَّى صَرَّتْ إِلَيَّ سِدْرَهُ الْمُتَهَيَّ فَوَقَفَ بِي تَحْتِهَا ثُمَّ أَدْخَلَنِي جَنَّةَ الْمَأْوَى فَرَأَيْتُ مَسِيكِنِي وَمَسِيكِنِكَ يَا عَلِيُّ فِيهَا فَيَنَامَا جَبْرِئِيلُ يُكَلِّمُنِي إِذْ عَلَانِي نُورُ اللَّهِ فَنَظَرْتُ مِنْ مِثْلِ مَخِيطِ الْإِبْرَةِ إِلَى مَا كُنْتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَنَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَيْتَكَ رَبِّي وَإِلَهِي وَسَيِّدِي قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي لِمَكَ وَإِدْرِيَّتِكَ أَنْتَ صِفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَأَنْتَ أَمِينِي وَحَبِيبِي وَرَسُولِي وَعَزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ لَقِينِي جَمِيعُ خَلْقِي يَشْكُونَ فِيكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ أَوْ يَنْقُصُونَكَ أَوْ يَنْقُصُونَ صِفْوَتِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَأَدْخَلَنَّهُمْ نَارِي وَلَا أَبَالِي يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَاتِ النَّعِيمِ أَبُو السَّبْطَيْنِ الْمُقْتَوْلِينَ ظُلْمًا (١) ثُمَّ فَرَضَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ وَ مَا

أَرَادَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ قَدْ كُنْتُ قَرِيبًا مِنْهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى مِثْلَ مَا بَيْنَ كَبِدِ الْقَوْسَيْنِ إِلَى سَيْتِهِ (٢) فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ (٣).

«١٤٥» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة: قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) تَأْوِيلُهُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سُورَةُ الرَّحْمَنِ نَزَلَتْ فِيْنَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَيْضًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قُلْتُ فَقَوْلُهُ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ (٥).

«١٤٦» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ جَمِيعِ بْنِ الْمُبَارَكِ (٦) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ

ص: ١٦٤

١- في البرهان و(د) أبو السبطين سيدي شباب جناني، المقتولين لي ظلما.

٢- كبد القوس: مقبضها. و سيته: ما عطف من طرفيها.

٣- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ٤: ٢٥٠ و ٢٥١.

٤- سورة الرحمن: ٤.

٥- الكنز مخطوط، أورده في البرهان ٤: ٢٦٤.

٦- في البرهان: عن جميل بن المبارك.

عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ زَوْجَكَ يُلَاقِي بَعْدِي كَذَا وَكَذَا فَخَبَّرَهَا بِمَا يَلْقَى بَعْدَهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ ذَلِكَ عَنْهُ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ فَهَبَطَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا الْآيَةَ (١).

«١٤٧» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُوَيْنِيِّ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لِمُبَارَزَةَ عَلِيِّ لِعَمْرُو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هِيَ التَّجَارَةُ الْمُرْبِحَةُ الْمُنْجِيَةُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ الْآيَةَ (٢).

«١٤٨» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكِنَانِيِّ عَنْ حَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ (٣) عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٤) قَالَ ذَلِكَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَ مَكَانَهُ مِنَ اللَّهِ أَكَلُوا أَكْفَهُمْ عَلَى مَا فَرَطُوا فِي وِلَايَتِهِ (٥).

«١٤٩» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ رِجَالِهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ن وَالْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ قَالَ ن اسْمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْقَلَمِ اسْمٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

«١٥٠» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ كَلْبٍ عَنْ خَالِدِ (٧) عَنْ جَعْفَرَ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَنَانِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَهَا وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ

ص: ١٦٥

١- الكنز مخطوط، اوردها ٤: ٣٠١، و الآيه في سورة المجادله: ١.

٢- الكنز مخطوط، اوردها في البرهان ٤: ٣٣٠، و الآيه في سورة الصف: ١٠.

٣- في البرهان: عن عبيس بن هاشم.

٤- سورة الملك: ٢٧.

٥- الكنز مخطوط، اوردها في البرهان ٤: ٣٦٥.

٦- الكنز مخطوط، اوردها في البرهان ٤: ٣٦٧.

٧- في البرهان: عن خالد، عن حفص، عن عمرو بن حنان، اه.

قَالَ النَّاسُ (١) إِنَّمَا افْتَنَّ بَابِنِ عَمِّهِ وَ نَزَلَتْ فَسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ (٢).

«١٥١»- أَقُولُ، رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمَاعِشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٣) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْمُرُنَا اللَّهُ بِمَوَدَّتِهِمْ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ أَوْلَادُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٤)- أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ إِلَى وَ لَأَيَّتِنَا.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٥) يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ - إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٦) ذَكَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَلِمَانَ قَوْلُهُ وَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ (٧) ذَكَرَ عَلِيًّا وَ سَلِمَانَ - وَ بَشَرَ الْمُخْتَبِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٨) قَالَ عَلِيُّ وَ سَلِمَانُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاْكِعِينَ (٩) نَزَلَتْ

ص: ١٦٦

١- في البرهان: قال أناس.

٢- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ٤: ٣٧٠. و الآية في سورة القلم ٥ و ٦.

٣- سورة الشورى: ٢٣.

٤- سورة طه: ٨٢.

٥- سورة العصر: ١ و ٢.

٦- سورة العصر: ١ و ٢.

٧- سورة التوبة: ١٠١.

٨- سورة الحج: ٣٤ و ٣٥.

٩- سورة البقرة: ٤٣.

فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً وَ هُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَ رَكَعَ (١).

«١٥٢» - يَف، [الطرائف] الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمِّنِ الشَّيرَازِيِّ (٢): فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٣) بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَهْلُ الذِّكْرِ يَعْنِي أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ - عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَهْلُ الْعَقْلِ وَ الْعِلْمِ وَ الْبَيَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ لِهَذَا.

وَ رُوِيَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ شَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْجَارِثِ بِأَتَمِّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ (٤) أَقُولُ رَوَى الْعَلَّامَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا بِالْإِسْنَادَيْنِ (٥) ثُمَّ قَالَ السُّيُدِيُّ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمِّنٍ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ وَ مَا مَعْنَاهُ قَالَ يَقُولُ هَذَا طَرِيقُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ دِينُهُ طَرِيقٌ وَ دِينٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ تَمَسَّكُوا بِهِ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لَا عَوْجَ فِيهِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمِّنٍ فِي كِتَابِهِ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (٦).

بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص (٧) وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ كَيْفَ شَاءَ ثُمَّ قَالَ وَ يَخْتَارُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي وَ أَهْلَ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فَانْتَجَبْنَا فَجَعَلَنِي الرَّسُولَ وَ جَعَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْوَصِيَّ ثُمَّ قَالَ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ يَعْنِي مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ يَخْتَارُوا وَ لَكِنِّي أَخْتَارُ مِنْ أَشَاءِ فَأَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي صِدْقُوهُ اللَّهُ وَ خَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ يَعْنِي اللَّهُ مُنَزَّهٌ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِهِ كُفَّارٌ مَكَّةَ

ص: ١٦٧

١- المستدرک مخطوط.

٢- في بعض النسخ: محمد بن موسى الشيرازي، في المواضع و هو مصحف (ب).

٣- سورة النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧.

٤- الطرائف: ٢٣.

٥- راجع كشف الحق ١: ١٠٠.

٦- سورة القصص: ٦٧.

٧- في المصدر: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن معنى قوله.

ثُمَّ قَالَ وَ رَبُّكَ يَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ مَا تَكُنُّ صِدُورُهُمْ مِنْ بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ لَمَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ - وَ مَا يُعْلِنُونَ مِنَ الْحُبِّ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ رَوَاهُ الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ (١) عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ الْآيَةَ وَ فِي رِوَايَتِهِمْ زِيَادَةٌ لِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ وَ مُحْتَصِرٌ ذَلِكَ أَنَّ حِاطَبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ مَعَ سِيَارَةِ مَوْلَاهُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ صَافِي كِتَابًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِتَوَجُّهِ النَّبِيِّ إِلَيْهِمْ وَ يُحَدِّثُهُمْ مِنْهُ فَعَرَفَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ قَالَ فَبَعَثَ عَلِيًّا وَ عَمَارًا وَ عُمَرَ وَ الزُّبَيْرَ وَ طَلْحَةَ وَ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ وَ أَبَا مَرْثَدٍ فِي ذَلِكَ وَ عَرَفَهُمْ مِمَّا عَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَ أَنَّ الْكِتَابَ مَعَ الْجَارِيَةِ سَارَةَ فَوَجِدُوهَا فِي بَطْنِ خَاحٍ (٢) عَلَى مَا وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ لَهُمْ فَحَلَفَتْ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهَا كِتَابٌ فَفَتَّشُوهَا فَلَمْ يَجِدُوا مَعَهَا كِتَابًا فَهَمُّوا بِالرُّجُوعِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا كَذَبْنَا وَ سَلَّ سَيْفُهُ وَ قَالَ أَخْرِجِي الْكِتَابَ وَ إِلَا وَ اللَّهُ لَأَجْرِدَنَّكَ (٣) وَ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ أَخْرَجَتْ الْكِتَابَ فَأَخَذَهُ فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

«١٥٣» - فس، [تفسير القمي]: وَ مِنْ يُرِدُ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدْفُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (٥) قَالَ نَزَلَتْ فِي مَنْ يُلْحَدُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَظْلُمُهُ (٦).

«١٥٤» - فس، [تفسير القمي]: وَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَ صِنِغٍ لِلْكَالِينِ (٧) قَالَ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ وَ هُوَ مَثَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨).

ص: ١٦٨

١- راجع ص ٣١٥ و ٣١٦.

٢- في بعض النسخ «حاج» و هو مصحف (ب).

٣- في أسباب النزول: و الله لاجزرنك.

٤- الطرائف: ٢٤.

٥- سورة الحج: ٢٥.

٦- تفسير القمي: ٤٣٩.

٧- سورة المؤمنون: ٢٠.

٨- تفسير القمي: ٤٤٦ و فيه مثل لرسول الله اه.



«١٥٥»- فس، [تفسير القمى]: وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (١) قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ يُسَمَّى الْإِنْسَانُ رَبًّا (٢) كَقَوْلِهِ أَذْكَرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ (٣) وَ كُلُّ مَالِكَ شَيْءٌ يُسَمَّى رَبَّهُ فَقَوْلُهُ وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا فَقَالَ الْكَافِرُ الثَّانِي كَانَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ظَهِيرًا (٤).

«١٥٦»- فس، [تفسير القمى]: وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ (٥) قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتُ الْحُبُوبِ وَ قَوْلُهُ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (٦) يَعْنِي مُخْتَلِفٍ فِي عَلِيٍّ اخْتَلَفَتْ هَيْدُهُ الْمَأْمَةُ فِي وِلَايَتِهِ فَمَنْ اسْتَقَامَ عَلَى وِلَايَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ خَالَفَ وِلَايَتَهُ عَلِيٍّ دَخَلَ النَّارَ- يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (٧) فَإِنَّهُ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أُفِكَ عَنْ وِلَايَتِهِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ (٨).

بيان: قال البيضاوى ذاتِ الْحُبُوبِ ذاتِ الطرائق و المراد إما الطرائق المحسوسة التى هى مسير الكواكب أو المعقولة التى يسلكها النظار و يتوصل بها إلى المعارف أو النجوم فإن لها طرائق أو أنها تزينها (٩).

أقول على تأويله عليه السَّلَام لعل المعنى أن عليا هو الحبك بمعنى الزينه أو الطريق قوله يُؤْفَكُ أى يصرف.

«١٥٧»- فس، [تفسير القمى] حَدَّثَنِي أَبِي رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِغَدِيرِ حُجْمٍ سَلِمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَا مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُمَا (١٠) نَعَمْ حَقًّا مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ

ص: ١٦٩

١- سورة الفرقان: ٥٥.

٢- فى المصدر: قد يسمى الإنسان بهذا الاسم لغه.

٣- سورة يوسف: ٤٢.

٤- تفسير القمى: ٤٦٧.

٥- سورة الذاريات: ٧ و ٨:

٦- سورة الذاريات: ٧ و ٨:

٧- سورة الذاريات: ٧ و ٨:

٨- تفسير القمى: ٦٤٧.

٩- تفسير البيضاوى ٢: ١٩٤.

١٠- فى المصدر: فقالوا: أ من الله و من رسوله؟ فقال لهم.

وَقَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يُقْعِدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَيَدْخُلُ أَعْدَاءُهُ النَّارَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعِيدَ تَوَكُّدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (١) يَعْنِي قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ مَثَلًا فَقَالَ - وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعِيدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ (٢).

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِنِ مَرَّةٍ يُقَالُ لَهَا رَابِطَةٌ (٣) بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لَوْيِّ بْنِ غَالِبِ كَانَتْ حَمَقَاءَ تَغْزِلُ الشَّعْرَ فَإِذَا غَزَلَتْهُ نَقَضَتْهُ ثُمَّ عَادَتْ فَعَزَلَتْهُ فَقَالَ اللَّهُ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعِيدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِالْوَفَاءِ وَنَهَى عَنْ نَقْضِ الْعَهْدِ فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ تَتَمَّهُ الْكَلَامُ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - أَنْ تَكُونَ أَيْمَةً هِيَ أَرْكَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ فَقِيلَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ نَقْرُوهَا هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمِّهِ قَالَ وَيَحْكُ وَ مَا أَرْبَى وَ أَوْ مَأْ بِيَدِهِ فَطَرَحَهَا - (٤) إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْتَبِرُكُمْ وَ لِيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ - وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (٥) قَالَ عَلِيُّ مَذْهَبٌ وَاحِدٌ وَ أَمْرٌ وَاحِدٌ - وَ لَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ قَالَ يُعَذِّبُ بِنَقْضِ الْعَهْدِ (٦) - وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ قَالَ يُثِيبُ - وَ لَتَسْمُؤَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قَوْلُهُ - وَ لَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ قَالَ هُوَ مَثَلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَّمَ بَعِيدَ بُبُوتِهَا يَعْنِي بَعِيدَ مَقَالِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ - وَ تَذُوقُوا الشَّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي عَنْ عَلِيٍّ وَ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧).

ص: ١٧٠

١- سورة النحل: ٩١ و ٩٢.

٢- سورة النحل: ٩١ و ٩٢.

٣- في المصدر: امرأة من بني تميم بن مره يقال لها ريطه.

٤- في المصدر: و أو ماً بيده بطرحها.

٥- سورة النحل: ٩٣، و ما بعدها ذيلها.

٦- في المصدر: يعذب من يشاء بنقض العهد.

٧- تفسير القمّي: ٣٦٤ و ٣٦٥.

بيان: قوله تتمه الكلام السابق أى هذه تتمه خبر أبى عبد الله عليه السلام السابق و كان خير أبى الجارود معترضا و يظهر ذلك بالرجوع إلى ما أورده سابقا من روايه العياشى (١).

«١٥٨»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ (٢) عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ (٣) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَجْهَرُ بِصَوَاتِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (٤) قَالَ تَفْسِيرُهَا وَ لَا تَجْهَرُ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ وَ لَا بِمَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ حَتَّى نَأْمُرَكَ بِذَلِكَ- وَ لَا تُخَافُ بِهَا لَأُتَكْتَمَهَا عَلَيْنَا وَ أَعْلَمُهُ مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا فَإِنَّهُ يَعْنِي اطَّلُبْ إِلَيَّ وَ سَلْنِي أَنْ آذَنَ لَكَ أَنْ تَجْهَرَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ وَ ادْعُ النَّاسَ إِلَيْهَا فَأَذِنَ لَهُ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍ (٥).

«١٥٩»- فس، [تفسير القمى]: إِنَّا لَمَّا طَعَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (٦) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَصْحَابَهُ (٧).

بيان: إشاره إلى أنه عليه السلام فى هذه الأمه كسفينه نوح حيث ينجيهم من طوفان الفتن.

«١٦٠»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٨) قَالَ اللَّهُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٩) قُلْتُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ قَالَ ذَلِكَ

ص: ١٧١

- ١- تحت رقم ١٣٦.
- ٢- فى المصدر: عن النضر بن سويد.
- ٣- فى المصدر: قال سألت.
- ٤- سورة الإسراء: ١١٠، و ما بعدها ذيلها.
- ٥- بصائر الدرجات: ٢٢.
- ٦- سورة الحاقه: ١١.
- ٧- تفسير القمى: ٦٩٤.
- ٨- سورة الرحمن: ١، و ما بعدها ذيلها.
- ٩- فى المصدر: الله علم محمدا القرآن.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ قَالَ عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ (١) يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ قُلْتُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ قَالَ هُمَا بَعْدَابِ اللَّهِ (٢) قُلْتُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُعَدَّانِ قَالِ سَأَلْتُ عَنْ شَيْءٍ فَأَيَّقْنُهُ (٣) إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتٍ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ يَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ ضَوْؤُهُمَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَحَرُّهُمَا (٤) مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَادَ إِلَى الْعَرْشِ نُورُهُمَا وَعَادَ إِلَى النَّارِ حَرُّهُمَا (٥) فَلَمَّا تَكُونُ شَمْسٌ وَلَمَّا قَمَرٌ وَإِنَّمَا عَنَاهُمَا لَعْنُهُمَا اللَّهُ أَوْ لَيْسَ قَدْ رَوَى النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ فِي النَّارِ قُلْتُ بَلَى أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّاسِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ شَمْسَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَنُورُهُمَا فَهُمَا فِي النَّارِ وَاللَّهُ مَا عَنَى غَيْرَهُمَا قُلْتُ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى (٦) وَقَالَ وَعَلَامَاتٍ وَالنَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ (٧) فَالْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ وَالنَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَالْمِيزَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصَبَهُ لِخَلْقِهِ قُلْتُ أَلَا تَطْعَمُوا فِي الْمِيزَانِ، قَالَ لَا تَعْصُوا الْإِمَامَ قُلْتُ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ قَالَ أَقِيمُوا الْإِمَامَ الْعَدْلَ قُلْتُ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ قَالَ - لَا تَبْخَسُوا الْإِمَامَ حَقَّهُ وَ لَا تَظْلِمُوهُ (٨).

بيان: قال الفيروزآبادي الحسبان بالضم جمع الحساب و البلاء و العذاب و الشر (٩) أقول فسرهُ المفسرون بالمعنى الأول أى يجريان بحساب مقدر معلوم

ص: ١٧٢

- ١- فى المصدر: علمه تبيان كل شىء .
- ٢- فى المصدر: هما يعذبان.
- ٣- فى المصدر: فأيقنه.
- ٤- فى المصدر: و جرمهما.
- ٥- فى المصدر: و الى النار جرمهما.
- ٦- سورة النجم: ١.
- ٧- سورة النحل: ١٦.
- ٨- تفسير القمى: ٦٥٨.
- ٩- القاموس المحيط ١: ٥٤.

فى بروجهما و منازلهما ثم أقول على تأويله عليه السّلام المراد بالشجر الأئمة عليهم السّلام لحصول ثمرات العلوم منهم و وصولها إلى الخلق و قد شبههم الله تعالى بالشجره الطيبه فى الآيه الأخرى (١) و روى عن الصادق عليه السّلام فى هذه الآيه مثله كما مر.

«١٦١»- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْمٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ (٢) فَبَأَى آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ تَقَدَّسَ فَبَأَى النَّعْمَتَيْنِ تَكْفُرَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بَعَلِّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (٣).

«١٦٢»- فس، [تفسير القمى]: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ (٤) قَالَ يُكْشَفُ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي خَفِيَتْ وَ مَا غَصَبُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ قَالَ يُكْشَفُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَصِيرُ أَعْنَاقُهُمْ مِثْلَ صِيَاصِيَةِ الْبَقْرِ يَعْنِي قُرُونَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْتَجِدُّوا وَ هِيَ عُقُوبَةٌ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ (٥) فِي الدُّنْيَا فِي أَمْرِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ قَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سَالِمُونَ قَالَ إِلَى وَلَائِهِ فِي الدُّنْيَا وَ هُمْ يَسْتَطِيعُونَ (٦).

بيان: قال البيضاوى يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ يوم يشتد الأمر و يصعب الخطب و كشف الساق مثل فى ذلك أى يكشف عن أصل الأمر (٧) و حقيقته بحيث يصير عيانا مستعار من ساق الشجر و ساق الإنسان و تنكيره للتحويل أو للتعظيم انتهى (٨).

أقول: على تأويله عليه السّلام لعل المراد بالسجود الخضوع و الانقياد مجازا.

ص: ١٧٣

- ١- حيث قال- عز من قائل:- « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ » الآية إبراهيم: ٢٤.
- ٢- فى المصدر: عن قول الله تعالى.
- ٣- تفسير القمى: ٦٥٩.
- ٤- سورة القلم: ٤٢، و ما بعدها ذيلها.
- ٥- فى المصدر: لانهم لا يطيعون الله.
- ٦- تفسير القمى: ٦٩٣.
- ٧- فى المصدر: أو يوم يكشف عن أصل الامر.
- ٨- تفسير البيضاوى ٢: ٢٣٤.

«١٦٣»- فس، [تفسير القمى]: قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١) قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا أَكْفَرَهُ أَيْ مَا ذَا فَعَلَ وَ أَذْنَبَ حَتَّى قَتَلُوهُ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَى شَىءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ- ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ قَالَ يَسَّرَ لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ- ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ قَالَ فِي الرَّجْعَةِ- كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ أَى لَمْ يَقْضِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَدَّ أَمَرَهُ وَ سَيَرْجِعُ حَتَّى يَقْضِيَ مَا أَمَرَهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ (٢) عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ قَالَ نَعَمْ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا أَكْفَرَهُ يَعْنِي بِقَتْلِكُمْ إِيَّاهُ ثُمَّ نَسَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَسَبَ خَلْقَهُ وَ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ مِنْ أَى شَىءٍ خَلَقَهُ يَقُولُ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ لِلْخَيْرِ- ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ يَعْنِي سَبِيلَ الْهُدَى ثُمَّ أَمَاتَهُ مِيتَةَ الْأَنْبِيَاءِ- ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ قُلْتُ مَا قَوْلُهُ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ قَالَ يَمُكْتُ بَعْدَ قَتْلِهِ فِي الرَّجْعَةِ فَيَقْضِي مَا أَمَرَهُ- فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا إِلَى قَوْلِهِ وَ قَضَبًا قَالَ الْقَضْبُ الْقَتْلُ (٣) قَوْلُهُ وَ حَدَاتِقٌ غُلْبًا أَى بَسَاتِينَ مُلْتَفَّةٌ مُجْتَمِعَةٌ قَوْلُهُ وَ فَانِكِهَهُ وَ أَبَا قَالَ الْمَأْبُ الْحَشِيشُ لِلْبَهَائِمِ- مَتَاعًا لَكُمْ وَ لِأَنْعَامِكُمْ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ أَى الْقِيَامَةُ (٤) قَوْلُهُ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ قَالَ شُعْلٌ يَشْعُلُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ ثُمَّ ذَكَرَ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَبَرَّءُوا مِنْ أَعْدَائِهِ فَقَالَ- وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ نَعَمَ ذَكَرَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ فَقرَّ مِنَ الْخَيْرِ وَ الثَّوَابِ (٥) أَوْلَيْكَ هُمْ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ (٦).

ص: ١٧٤

١- سورة عبس: ١٧، و ما بعدها ذيلها.

٢- فى (ك): عن ابن أبى نصر.

٣- القت: حب برى يأكله أهل البادية بعد دقه و طبخه.

٤- فى المصدر: قال: أى يوم القيامة.

٥- فى المصدر: أى فقراء من الخير و الثواب.

٦- تفسير القمى: ٧١٢.

إيضاح: لعل القتره على تأويله عليه السلام مأخوذ من الإقتار بمعنى الافتقار و فسرهما المفسرون بالسواد و الظلمه.

«١٦٤»- فس، [تفسير القمى]: ذى قوه عند ذى العرش مكين (١) يعنى ذا منزله عظيمه عند الله مكين مطاع ثم أمين.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قَالَ يَعْنِي جَبْرِئِيلَ قُلْتُ قَوْلُهُ مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْمُطَاعُ عِنْدَ رَبِّهِ الْأَمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ قَوْلُهُ- وَ مَا صَاحِبِكُمْ بِمَجْنُونٍ قَالَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ فِي نَصْبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلِمًا لِلنَّاسِ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ قَالَ وَ مَا هُوَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ بِغَيْبِهِ بِضَنِينٍ قُلْتُ وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ قَالَ يَعْنِي الْكُهَنَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي قُرَيْشٍ فَنَسَبَ كَلِمَاتَهُمْ إِلَى كَلِمَاتِ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَقَالَ- وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ مِثْلَ أَوْلِيكَ قُلْتُ قَوْلُهُ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ قَالَ أَيْنَ تَذْهَبُونَ فِي عَلِيٍّ يَعْنِي وَلَايَتَهُ أَيْنَ تَفْرُوْنَ مِنْهَا- إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ عَلَى وَ لَايَتِهِ قُلْتُ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَالَ فِي طَاعِهِ عَلِيٌّ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مَا تَشَاوُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ لِأَنَّ الْمَشِيئَةَ إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا إِلَى النَّاسِ (٢).

بيان: لا يبعد أن يكون قوله عليه السلام يعنى جبرئيل تفسيرا لذي قوه.

«١٦٥»- فس، [تفسير القمى] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٣) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَكَّاهُ رَبُّهُ- وَ قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا قَالَ هُوَ الْأَوَّلُ

ص: ١٧٥

١- سورة التكوير: ٢٠، و ما بعدها ذيلها.

٢- تفسير القمى: ٧١٤.

٣- سورة الشمس: ٩، و ما بعدها ذيلها.

وَ الثَّانِي فِي بَيْعَتِهِ إِيَّاهُ حَيْثُ مَسَحَ عَلَى كَفِّهِ (١).

بيان: قال الفيروزآبادي دساه تدسيه أغواه و أفسده انتهى (٢).

و لعل ما في الخبر مأخوذ من هذا المعنى و قال البيضاوي أي نقصها و أخفاها بالجهالة و الفسوق (٣).

«١٦٦»- فس، [تفسير القمي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ قَالَ وَ مَا أقرأ قَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (٤) يَعْنِي خَلَقَ نُورَكَ الْأَقْدَمَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ- خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ يَعْنِي خَلَقَكَ مِنْ نُطْفَةٍ وَ شَقَّ مِنْكَ عَلِيًّا- اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ يَعْنِي عَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ يَعْنِي عَلَّمَ عَلِيًّا مِنَ الْكِتَابِ لَكَ مَا لَمْ يَعْلَمْ قَبْلَ ذَلِكَ (٥).

«١٦٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنَّأً عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَ يُدْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيُرَبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبَّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (٦) قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَإِنَّ السَّمَاءَ فِي الْبُطْنِ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْمَاءُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ جَعَلَ عَلِيًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ- وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ فَذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُطَهَّرُ اللَّهُ بِهِ قَلْبَ مَنْ وَالَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ يُدْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَعْنِي مَنْ وَالَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَدْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّجْسَ وَ قَوَّاهُ عَلَيْهِ (٧).

«١٦٨»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ- وَ لِيُرَبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبَّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ فَإِنَّهُ يَعْنِي عَلِيًّا مَنْ وَالَى عَلِيًّا يُرَبِّطُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ فَيُثَبَّتُ

ص: ١٧٦

١- تفسير القمى: ٧٢٧، و فيه: فى بيعتهما إياه حيث مسح على كفه.

٢- القاموس المحيط ٤: ٤٢٧.

٣- تفسير البيضاوى ٢: ٢٦٢.

٤- سورة العلق: ١، و ما بعدها ذيلها.

٥- تفسير القمى: ٧٣٠ و ٧٣١.

٦- سورة الأنفال: ١١.

٧- تفسير فرات: ٥٠.



عَلَى وَوَلَّيْتَهُ عَلَيْهِ السَّلَام (١).

«١٦٩» - مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَيَمْلَأُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (٢) قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ (٣).

«١٧٠» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عبيد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن ابن مسعود: فِي قَوْلِهِ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِيَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٤) قَالَ زَيْنَةُ الْأَرْضِ الرَّجَالُ وَزَيْنَةُ الرَّجَالِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِهِ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ (٥) الْآيَةَ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ.

ابْنُ عُقْدَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْخُدْرِيِّ وَجَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (٦) يُبْغِضُهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام (٧).

«١٧١» - كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ يُبْغِضُهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام (٨).

بيان: قال الشيخ الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ أَي وَ تَعْرِفُهُمُ الْآنَ فِي فَحْوَى كَلَامِهِمْ وَ مَعْنَاهُ وَ مَقْصِدُهُ وَ مَغْزَاهُ (٩) لِأَنَّ كَلَامَ الْإِنْسَانِ يَدُلُّ عَلَى مَا فِي ضَمِيرِهِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَحْنُ الْقَوْلِ بُغْضُهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي

ص: ١٧٧

١- تفسير العياشي مخطوط، أوردها في البرهان ٢: ٦٩.

٢- سورة النحل: ٤٣ سورة الأنبياء: ٧.

٣- العمدة: ١٥٠.

٤- سورة الكهف: ٧.

٥- سورة المؤمنون: ٦١.

٦- سورة محمد: ٣٠.

٧- مناقب آل أبي طالب ٢: ٧.

٨- كشف الغمّة: ٩٤.

٩- يقال: عرفت ما يغزى من هذا الكلام أي ما يراد.

طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبُغْضِهِمْ عَلَيَّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ.

وَ رُوِيَ مِثْلُ ذَلِكَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كُنَّا نَحْتَبِرُ أَوْلَادَنَا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَإِذَا رَأَيْنَا أَحَدَهُمْ لَا يُحِبُّهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ لِعَیْرِ رِشْدِهِ وَقَالَ أَنَسُ مَا خَفِيَ مُنَافِقٌ عَلَيَّ أَحَدٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ هَذِهِ آيَةِ أَنْتَهَى (١).

و روى العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الخدرى أنه قال ببغضهم عليا (٢).

أقول من كان حبه من أركان الإيمان وعلاماته لا يكون إلا نبيا أو إماما و أيضا هذه فضيله عظيمه اختص بها من بين الصحابه فتفضيل غيره عليه تفضيل للمفضول لا سيما مع اجتماعه مع الفضائل التي لا تحصى كما مر و سيأتي.

أقول: وَ رَوَى الْعَلَمَاءُ أَيْضاً فِي كَشْفِ الْحَقِّ بِرِوَايَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَتَى سُمِّيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْكَرُوا فَضْلَهُ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ آدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٣) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَلَىٰ فَصَلِّ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنَا رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُكُمْ (٤).

بيان: سيأتي الأخبار في ذلك مع شرحها في باب مفرد.

وَ رَوَى الْعَلَمَاءُ أَيْضاً فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ مِنْ طَرِيقِ الْجُمْهُورِ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ وَادِي الرَّمْلَةِ لِيُبَيِّنُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَدِينَةِ (٥) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ هُوَ لَاءِ [لَهُؤُلَاءِ] فَقَامَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالُوا نَحْنُ قَوْلَ عَلَيْنَا مَنْ شِئْتَ فَأَفْرَعُ بَيْنَهُمْ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ وَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ بِأَخْذِ اللِّوَاءِ وَ الْمُضِيَّ إِلَىٰ بَنِي سُلَيْمٍ وَ هُمْ

ص: ١٧٨

١- مجمع البيان ٩: ١٠٦.

٢- كشف الحق ١: ٩٠.

٣- سورة الأعراف. ١٧٢.

٤- كشف الحق ١: ٩٣.

٥- بيته ليلا: هجم عليه في الليل.

بِطْنِ الْوَادِي (١) فَهَزَمُوهُ وَ قَتَلُوا جَمْعًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ انْهَزَمَ أَبُو بَكْرٍ فَعَقَدَ لِعُمَرَ وَ بَعَثَهُ فَهَزَمُوهُ فَسَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ابْعَثْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْفَذَهُ فَهَزَمُوهُ وَ قَتَلُوا جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَ بَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيَّامًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ثُمَّ طَلَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ وَ دَعَا لَهُ وَ شَيَّعَهُ إِلَى مَسْجِدِ الْأَخْزَابِ وَ أَنْفَذَ مَعَهُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَسَارَ اللَّيْلَ وَ كَمَنَّ النَّهَارَ (٢) حَتَّى اسْتَقْبَلَ الْوَادِي مِنْ فِيمَ فَلَمْ يَشْكُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ يَأْخُذُهُمْ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ هَذِهِ أَرْضُ سِبَاعٍ وَ ذُنَابٍ (٣) وَ هِيَ أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَ الْمَضِلِّحَةُ أَنْ نَعْلُو الْوَادِي وَ أَرَادَ إِفْسَادَ الْحَالِ وَ قَالَ قُلْ ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ فَقَالَ لَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَبَسَ عَلَى الْقَوْمِ (٤) الْفَجْرَ فَأَخَذَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ الْعَادِيَاتِ ضُبْحًا السُّورَةَ (٥) وَ اسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَزَلَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ لَمَا أَنْ أَشْفَقَ (٦) أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنْهُمْ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ ارْكَبْ فَإِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ عَنْكَ رَاضِيَانِ (٧).

أقول: قد مرت الأخبار الكثيره في ذلك و بيانها في باب غزوه ذات السلاسل في كتاب النبوه و لا يخفى اشتمال الخبر على أنواع الفضل الداله على تقدمه على من قدم عليه صلوات الله عليه.

«١٧٢» - فس، [تفسير القمي]: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يُنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ (٨) قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ

ص: ١٧٩

١- اسم موضع بين مكه و المدينة.

٢- في المصدر: و مكن النهار.

٣- في المصدر: أرض سباع و ذناب.

٤- أي هجم عليهم فجاءه.

٥- سورة العاديات: ١.

٦- أشفق عليه و منه: حاذر و خاف.

٧- كشف الحق ١، ٩٤-٩٥.

٨- سورة النحل: ٩٠.

الإِحْسَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ وَ الْبَغْيُ فَلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (١).

«١٧٣» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْعَدِيرِ عَنْ عَطَاءِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِحْسَانُ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ الْفَحْشَاءُ الْأَوَّلُ وَالْمُنْكَرُ الثَّانِي وَالْبَغْيُ الثَّلَاثُ وَ فِي رِوَايَةِ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ عَدَلَ - وَالْإِحْسَانُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ أَحْسَنَ وَ الْمُحْسِنُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَمَّا إِيتَاءُ ذِي الْقُرْبَى فَمَنْ قَرَابَتِنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِيَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَإِيتَانِنَا وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ مَنْ بَغَى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ دَعَا إِلَيْنَا غَيْرِنَا (٢).

«١٧٤» - كشف، [كشف الغمه] أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ (٣) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ اسْتَوَى الْإِسْلَامُ بِسَيْفِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَنَّتْ مِنْ أَغْنَابٍ وَ زُرْعٍ وَ نَخِيلٍ صِنَوَانٌ وَ غَيْرِ صِنَوَانٍ يُشِيقِي بِمَاءٍ وَاحِدٍ (٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَ أَنَا وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آيَةَ (٥).

أَقُولُ: رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ.

بيان: رواهما العلامة عن الحسن و جابر (٦) و هما من بطون الآيتين و يدلان على أن قوه الإسلام كان به عليه السلام و أنه و النبي صلى الله عليه و آله في نهايه الاختصاص و الاشتراك في الفضائل كصنوان (٧) و كفى بهما فضلا له و دليلا على عدم جواز تقديم

ص: ١٨٠

١- تفسير القمى: ٣٦٣ و ٣٦٤.

٢- تفسير العياشى مخطوط، أوردها في البرهان ٢: ٣٨١ و ٣٨٢.

٣- سورة الفتح: ٢٩.

٤- سورة الرعد: ٤.

٥- كشف الغمه: ٩٣.

٦- راجع كشف الحق ١: ٩٥، و كشف اليقين: ١٢٢.

٧- كذا في النسخ، و الصحيح «كصنوين» و معناه الأخ الشقيق و الابن و العم، و إذا خرج نخلتان أو أكثر من أصل واحد فكل واحده منها هي «صنو» و الاثنتان «صنوان».

غيره عليه عند من شم رائحة الإيمان.

«١٧٥» - كشف، [كشف الغمه] ابن مَرْدَوِيهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (١) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ عَلِيٌّ نَحْنُ أَوْلَيْكَ (٢).

أقول: رواه العلامة من طريق العامه (٣) و قد مضت الأخبار الكثيره في ذلك في كتاب الإمامه.

«١٧٦» - كشف، [كشف الغمه] كنز، [كنز الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره ابن مَرْدَوِيهِ يَاسِدِينَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى - أَلَمْ يَعْزِمْ أَنَّ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقَّ (٤) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

أقول: رواه العلامة رحمه الله من طريق الجمهور (٦).

«١٧٧» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنِ الْبَاقِرَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَعْزِمْ أَنَّ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقَّ عَلِيٌّ - كَمَنْ هُوَ أَعْمَى أَعْدَاؤُهُ - إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَ الْأَلْبَابِ الْأَثَمَةُ الَّذِينَ غَرَسَ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِلْمَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ (٧).

«١٧٨» - كشف، [كشف الغمه] ابن مَرْدَوِيهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى الم - أَلَمْ يَعْزِمِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٨) قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ قَالَ يَا عَلِيُّ بِكَ وَ أَنْتَ مُخَاصِمٌ فَأَعِدْ لِلْخُصُومَةِ (٩).

أقول: رُوِيَ فِي كَشْفِ الْحَقِّ مِنْ طَرِيقِهِمْ: مِثْلُهُ (١٠).

«١٧٩» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ هَارُونَ مُعْتَمِدًا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:

ص: ١٨١

١- سورة فاطر: ٣٢.

٢- كشف الغمه: ٩٣.

٣- راجع كشف الحق ١: ٩٦، و كشف اليقين: ١٢٣.

٤- سورة الرعد: ١٩.

٥- كشف الغمه: ٩٣. الكنز مخطوط.

٦- راجع كشف الحق ١: ٩٦، و كشف اليقين: ١٢٣.

٧- ظفرنا بمثل الحديث في المجلد الأول من المناقب: ٥٥١.

٨- سورة العنكبوت: ١ و ٢.

٩- كشف الغمه: ٩٣. و فيه و أنت تخاصم.

١٠- راجع الجزء الأول: ٩٦.

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ قُلْنَا صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ قَدْ ظَنْنَا أَنَّكَ لَمْ تَقُلْهَا إِلَّا تَعْجَبًا مِنْ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ لَمَّا رَأَيْتَ عَلَيًّا مُقْبِلًا ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ قَالَ قَالَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْأُمَّةُ عَلَيْهِ (١) فَأَبَى عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَنْوَلُوا بَعْضَهُمْ بَعْضًا - حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ أَنْزَلَ عَلَيَّ بِذَلِكَ كِتَابًا الْم - أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ - وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَوَّضَهُ مَكَانَهُ بِسَعِ خِصَالٍ يَلِي سِتْرَ عَوْرَتِكَ وَ يَقْضِي ذَنْبَكَ وَ عِمَدَاتِكَ وَ هُوَ مَعَكَ عَلَى حَوْضِكَ وَ هُوَ مُتَكِيٌّ لَكَ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَنْ يَزْجَعَ كَافِرًا بَعْدَ إِيْمَانٍ وَ لَا زَانِيًا بَعْدَ إِحْصَانٍ وَ كَمْ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ مَعَ الْقِدَمِ فِي الْإِسْلَامِ وَ الْعِلْمِ بِكَلَامِ اللَّهِ وَ الْفِقْهِ فِي دِينِ اللَّهِ مَعَ الصُّهْرِ وَ الْقَرَابَةِ وَ النَّجْدَةِ فِي الْحَرْبِ وَ يَذَلِّ الْمَاعُونَ (٣) وَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْوَلَايَةَ لَوْلِيِّ وَ الْعِدَاوَةَ لِعَدُوِّ بَشَرُهُ يَا مُحَمَّدُ بِذَلِكَ وَ قَالَ السُّدِّيُّ الَّذِينَ صَدَقُوا عَلَيًّا وَ أَصْحَابُهُ (٤).

«١٨٠» - كشف، [كشف الغمه] ابنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ - فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ (٥) عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَّهَ عَلِيًّا فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سَيْفِيَانَ فَلَقِيَهُمْ أَغْرَابِيٌّ مِنْ خُرَاعَةَ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَنَزَلْنَا (٦).

أَقُولُ رَوَى الْعُلَمَاءُ رَفَعَ اللَّهُ مَقَامَهُ مِنْ طَرِيقِهِمْ: مِثْلُهُ (٧).

ص: ١٨٢

- ١- في المصدر: أن يجمع الأمة عليه.
- ٢- في المصدر: على عقر حوضك، و هو مشكاه لك.
- ٣- النجدة: الشجاعه. و الماعون: كل ما فيه منفعه.
- ٤- تفسير فرات: ١١٧ و ١١٨.
- ٥- سوره آل عمران ١٧٣ و ١٧٤.
- ٦- كشف الغمه ٩٣.
- ٧- راجع كشف الحق ١: ٩٦، و كشف اليقين: ١٢٣ و ١٢٤.

وَقَالَ السُّيُوطِيُّ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ (١) عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْرَجَ عَلِيًّا فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَقِيَهُمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ... قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ (٢).

«١٨١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مَعْنَعْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣) قَالَ اسْتَشْنَى اللَّهُ تَعَالَى أَهْلَ صَفْوَتِهِ حَيْثُ قَالَ- إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ- إِلَّا

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَذُوا الْفَرَائِضَ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ الْوَلَايَةِ وَتَوَاصَوْا دَرَارِيَّهُمْ وَمَنْ حَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ بِهَا وَبِالصَّبْرِ عَلَيْهَا (٤).

كتر، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٥).

فس، [تفسير القمي] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَفِيهِ- إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَنْ حَلَفُوا بِالْوَلَايَةِ وَتَوَاصَوْا بِهَا وَصَبَرُوا عَلَيْهَا (٦).

بيان: قوله بالولاية تفسير لقوله بالحق.

«١٨٢»- كشف، [كشف الغم] عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ- إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ- إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ- إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا عَلِيًّا وَسَلِمَانَ- وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

ص: ١٨٣

١- في المصدر: ابن مردويه.

٢- الدر المنثور ٢: ١٠٣.

٣- سورة العصر: ٣.

٤- تفسير فرات: ٢٣٠، وفيه: بالولاية و بالصبر عليها.

٥- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ٤، ٥٠٤.

٦- تفسير القمي: ٧٣٨ و ٧٣٩.

٧- كشف الغم ٩٤، وفيه: انها نزلت في علي عليه السلام.

بيان: رواهما العلامة أعلى الله مقامه من طرقهم (١) و اعترض بعض النواصب على الأول (٢) بأنه إذا أريد به أبو جهل يكون الاستثناء منقطعاً و لم يقل به أحد فالمراد منه جميع أفراد الإنسان و على هذا لا يصح تخصيص المؤمنين بعلى عليه السلام و سلمان فإن غيرهم من المؤمنين ليسوا فى خسر و الجواب أن قوله لم يقل به أحد دعوى باطل إذ حمل الاستثناء على المنقطع كثير من المفسرين منهم النيسابورى حيث قال عن مقاتل أنه أبو لهب و فى خبر مرفوع أنه أبو جهل كانوا يقولون إن محمداً لفى خسر فأقسم الله تعالى أن الأمر بالضد مما توهموه و على هذا يكون الاستثناء منقطعاً انتهى (٣).

و أما قوله إن غيرهما من المؤمنين ليسوا فى خسر فغير مسلم و إنما يكون كذلك لو أريد بالخسر الكفر و لو أريد به مطلق الذنب و التقصير فلا و النيسابورى ترقى عن هذا المقام أيضاً و قال إن كان العبد مشغولاً بالمباحات فهو أيضاً فى شىء من

الخسر لأنه يمكنه أن يعمل فيه عملاً يبقى أثره و لذته دائماً و إن كان مشغولاً بالطاعات فلا طاعة إلا و يمكن الإتيان بها على وجه أحسن (٤).

و اعترض على الثانى (٥) بأن الصبر صفه من الأوصاف و ليس هو من الأسامى حتى يراد شخص و الجواب أن الاعتراض نشأ من سوء فهم السائل أو شدة تعصبه بل الظاهر أن يكون المراد الصبر على مشاق الولاية كما مر مصرحاً فى الأخبار السابقة و هذا يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بالذين آمنوا أمير المؤمنين عليه السلام تعظيماً و تفخيماً فيكون موافقاً للخبر السابق الثانى أن يكون تفسيراً للحق أى المراد بالحق ولايته عليه السلام و لو سلم أنه تفسير للصبر فهو أيضاً يستقيم بوجهين الأول أن يكون كنى عنه بالصبر لكماله فيه فكأنه صار عين تلك الصفة و الثانى أن يكون المراد بالصبر

ص: ١٨٤

١- راجع كشف الحق ١: ٩٦، و كشف اليقين: ١٢٥.

٢- أى كون المراد من الذين آمنوا على و سلمان.

٣- غرائب القرآن ٣: ٥٣٤.

٤- غرائب القرآن ٣: ٥٣٤.

٥- أى كون المراد من « تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » على عليه السلام.



ولايته التي لا- يتم إلا- بالصبر و يلزمه فأطلق عليها كناية و أمثال تلك الاستعمالات في فصيح الكلام لا سيما في كلام الملك العلام غير عزيز(١).

«١٨٣»- كشف، [كشف الغمه] ابن مَرَدَوِيَه: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٢) إِلَى قَوْلِهِ- وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَ سَلْمَانُ (٣).

أقول: رَوَى الْعَلَمَةُ عَنْهُمْ: مِثْلَهُ (٤).

«١٨٤»- كشف، [كشف الغمه] ابن مَرَدَوِيَه: قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (٥) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَّهَا لَيْلَةً وَ قَالَ أَنَا مِنْهُمْ وَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا (٦).

بيان: رَوَى الْعَلَمَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ: نَحْوَهُ (٧).

أقول: ظني أن مراده عليه السلام ليس محض أنه ليس من أهل النار بل لما قال تعالى إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصِيبُ جَهَنَّمَ (٨) و تلك الآية كاستثناء عن هذه أشار إلى أنه عليه السلام سيعبده جماعه من الأشقياء و لا يضره ذلك

وَ يُؤَيِّدُهُ مِمَّا رَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عَزِيرًا رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ عَيْسَى رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ مَرْيَمَ امْرَأَةً صَالِحَةً قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُمْ فِي النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ.

و الحسنی: الخصلة الحسنی و هی السعاده أو

ص: ١٨٥

١- و أنت خبير بأن الاشكال لا يجرى اصلا على ما في المصدر المطبوع كما ذكرناه، فلا حاجة عليه إلى ما ذكره المصنّف من التفصی عن الاشكال.

٢- سورة الحج: ٣٤، و ما بعدها ذيلها.

٣- كشف الغمّة: ٩٤.

٤- راجع كشف الحق ١: ٩٧. و كشف اليقين: ١٢٥.

٥- سورة الأنبياء: ١٠١.

٦- كشف الغمّة: ٩٤.

٧- راجع كشف الحق ١: ٩٧، و كشف اليقين: ١٢٥.

٨- الأنبياء: ٩٨.

التوفيق للطاعة أو البشرى بالجنة و الحسيس صوت يحس به.

«١٨٥» - كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْذَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (١) الْحَسَنَةُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٢) وَ السَّيِّئَةُ بُغْضُنَا مَنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ وَ جِهَهُ فِي النَّارِ (٣).

أَقُولُ: رَوَى الْعَلَامَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ: نَحْوَهُ (٤).

«١٨٦» - كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْذَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (٥) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَاكُمْ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

بيان: روى العلامة رحمه الله مثله (٧) و إذا كان المراد بالولاية الخلافة كما هو الظاهر فقد دلت الآية على وجوب إطاعته و الاعتقاد بخلافته و لو كان المراد النصره و المحبه فهو أيضا يدل على إمامته لأن وجوب محبته و نصرته و كونهما مما يحيى المرء الحياه المعنويه الأبدية مع تعقيبه بالتهديد و الوعيد على الترك يدل على فضل عظيم اختص به فلم يجز تقديم غيره عليه كما مر مرارا.

«١٨٧» - كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْذَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (٨) عَنْ زَادَانَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَيَّ ثَلَاثَ وَ سَبْعِينَ فُرْقَةً اثْنَتَانِ فِي النَّارِ وَ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ هُمْ أَنَا وَ شِيعَتِي (٩).

ص: ١٨٦

١- سورة الأنعام: ١٦٠.

٢- فى المصدر: عن عليّ عليه السلام: الحسنه حينا أهل البيت.

٣- كشف الغمّة: ٩٤ و ٩٥.

٤- راجع كشف الحق ١: ٩٧، و كشف اليقين: ١٢٥.

٥- سورة الأنفال: ٢٤.

٦- كشف الغمّة: ٩٥.

٧- راجع كشف الحق ١: ٩٧، و كشف اليقين: ١٢٦.

٨- سورة الأعراف: ١٨١.

٩- كشف الغمّة: ٩٥.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: زَادَانُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا: نَحْنُ هُمُ (١).

بيان: رواه العلامة رحمه الله من طرقهم (٢) وقال الرازي أكثر المفسرين على أن المراد من الأمة هاهنا قوم محمد صلى الله عليه وآله روى قتاده وابن جريح عن النبي صلى الله عليه وآله أنهم هذه الأمة (٣)

وَ رُوِيَ أَيْضاً أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: هَذِهِ لَكُمْ (٤) وَ قَدْ أُعْطِيَ اللَّهُ قَوْمَ مُوسَى مِثْلَهَا.

وَ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذِهِ آيَةَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ.

وقال ابن عباس يريد أمه محمد صلى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار انتهى (٥) و الرواية الأخرى مما ذكره الرازي صريحه في تخصيص بعض الأمة بكونهم على الحق وهذا هو الحق كما دل عليه أيضا ما أثبتنا في باب من افتراق الأمة و الجمع بينه و بين حديث ابن مردويه يقتضى أن يكون المراد بالقوم المذكور عليا و شيعته و من البين أن الخلفاء الثلاثة و أشياعهم من أهل السنة ليسوا من شيعه علي لما أثبتنا في موضعه من المباينة و المخالفه بينهم و بين أمير المؤمنين عليه السلام فيكونون على الباطل لأن الحق لا يكون في جهتين مختلفتين فتدبر.

«١٨٨» - كشف، [كشف الغمه] عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا (٦) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ (٧) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (٨).

بيان: رواهما العلامة رفع الله مقامه من طرقهم (٩) و يظهر من الخبرين أن

ص: ١٨٧

١- ظفرنا بمثل الحديث مع اختلافات بينهما في المجلد الأول. ٥٦٧ و ٥٦٧.

٢- راجع كشف الحق ١: ٩٨، و كشف اليقين: ١٢٦.

٣- في المصدر. انها هذه الأمة.

٤- في المصدر. هذه فيهم.

٥- مفاتيح الغيب ٤: ٣٣٥.

٦- سورة الفتح: ٢٩.

٧- سورة الفتح: ٢٩.

٨- كشف الغمه ٩٥ و ٩٦.

٩- راجع كشف الحق ١: ٩٧ و ٩٨، و كشف اليقين: ١٢٧ و ١٣٠.

الآية بطولها نازله فيه صلوات الله عليه أو فيه و في أتباعه و هو سيدهم و أميرهم و هي قوله تعالى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ  
معطوف على قوله محمد و خبرهما أشدّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ أى يغلظون على من خالف دينهم و يتراحمون فيما بينهم  
كما مر في وصفه عليه السّلام أيضا أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ تَرَاهُمْ رُكْعًا سِجْدًا لَأَنَّهُمْ مُشْتَغَلُونَ بِالصَّلَاةِ فِي أَكْثَرِ  
أوقاتهم يَتَتَعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا أى الثواب و الرضا سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ أى السمه التي تحدث في  
جباههم من كثرة السجود أو التراب على الجباه لأنهم يسجدون على التراب لا- على الأثواب أو الصفره و النحول (١) أو نور  
وجوههم في القيامة ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْوَصْفِ الْمَذْكُورِ أَوْ إِشَارَةٌ مَبْهَمَةٌ يَفْسِرُهَا كَزَرْعٍ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ أى  
صفتهم العجيبه الشأن المذكوره في الكتابين كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ أى فراخه فَأَزْرَهُ أى فقواه فَاسْتَعْلَظَ أى فصار من الدقه إلى الغلظه  
فَاسْتَتَوَى عَلَى سُوْقِهِ فَاسْتَقَامَ عَلَى قَصْبِهِ جَمْعُ سَاقٍ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ بَغْلَظِهِ وَ حَسَنَ مَنْظَرِهِ مِثْلَ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِقُوَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدِّينِ وَ  
تقويته للإسلام و غلبته و إضرابه و إتباعه على الكفار كما قال لِيُغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ عَلَيْهِ لَتَشْبِيهِهِمْ بِالزَّرْعِ فِي رِكَامِهِ (٢) وَ اسْتِحْكَامِهِ  
وَ عَيْدِ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا وَ لَعَلَّ ضَمِيرَ مِنْهُمْ رَاجِعٌ إِلَى مَطْلُوقِ الَّذِينَ مَعَهُ لا- إلى  
الموصوفين بالأوصاف المذكوره و لا يخفى أن وصفه تعالى إياه بتلك الأوصاف الشريفه فضل عظيم يمنع تقديم غيره عليه إذا  
روعى مع سائر فضائله.

«١٨٩» - كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بَعِيرٍ مِمَّا اكْتَسَبُوا (٣) عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهَا  
نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ ذَلِكَ أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ كَانُوا يُؤْذُونَهُ وَ يُعَدُّبُونَهُ (٤).

ص: ١٨٨

- 
- ١- الصفر- بضم الصاد-: الذهب و النحاس الأحمر. و النحول جمع النحل: الرقيق، يقال: سيف رقيق، و المراد هنا السيف.
  - ٢- الركام: المتراكم بعضه فوق بعض.
  - ٣- سورة الأحزاب: ٥٨.
  - ٤- كشف الغمه ٩٥، و فيه: كانوا يؤذونه و يكذبون عليه.

أقول: رواه العلامة أيضا (١).

«١٩٠» - كشف، [كشف الغمه] ابنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ (٢) قِيلَ ذَلِكَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا ذَا رَحِمٍ (٣).

بيان: رواه العلامة في كشف الحق و لم يأت بـ (٤) و قال صاحب إحقاق الحق رحمه الله الآية نص في إمامه على عليه السلام لدلالته على أن الأولى بالنبي أيضا من أولى الأرحام من كان مستجمعا للأمور الثلاثة و قد أجمع أهل الإسلام على انحصار الإمام بعد النبي صلى الله عليه و آله في علي و العباس و أبي بكر و العباس و إن كان مؤمنا و من أولى الأرحام لكن لم يكن مهاجرا بل كان طليقا و أبو بكر على تقدير صحه إيمانه و هجرته لم يكن من أولى الأرحام فتعين أن يكون الأولى بالإمامه و الخلافة بعد النبي على عليه السلام لاستجماعه الأمور الثلاثة (٥).

«١٩١» - كشف، [كشف الغمه] ابنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٦) عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ أَوْلَى الْأَمْرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ كَانَ وَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْهُمْ (٧).

أقول: رواه العلامة (٨) و قد مر شرحه و تأييده في كتاب الإمامه

وَ رَوَى الْعَلَمَاءُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - أَوْلَى الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ صِلَمَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلَى الْأَمْرِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ (٩) نَزَلَتْ فِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وَصَلَ

ص: ١٨٩

١- راجع كشف الحق ١: ٩٧.

٢- سورة الأحزاب: ٦.

٣- كشف الغمه: ٩٥.

٤- راجع كشف اليقين ١: ٩٧، و كشف اليقين: ١٢٧.

٥- إحقاق الحق ٣: ٤٢٠.

٦- سورة النساء: ٥٩.

٧- كشف الغمه: ٩٥.

٨- راجع كشف الحق ١: ٩٧، و كشف اليقين: ١٢٨.

٩- سورة البقرة: ١٥٦ و ١٥٧.

إِلَيْهِ قَتْلَ حَمْرَةَ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ (١).

«١٩٢» - فس، [تفسير القمى] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ يَوْمَ تَشْتَقُّ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ (٢) قَالَ الْغَمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

بيان: قيل المعنى تتشقق السماء و عليها غمام و قيل تتشقق عن الغمام الأبيض لنزول الملائكة الحاملين لصحائف الأعمال.

أقول على تأويله عليه السَّلَامُ يحتمل أن يكون المعنى أن من فى الغمام هو أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ ينزل من السماء أو أنه كنى عنه عليه السَّلَامُ بالغمام لكثرة فيضه و فضله و علمه و سخائه عليه السَّلَامُ فإن السحاب يستعار فى عرف العرب و العجم للعالم و السخى. - أقول قال السيد بن طاوس فى كتاب سعد السعود رأيت فى تفسير محمد بن عباس بن مروان فى تفسير قوله تعالى أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٤) أنها فى أمير المؤمنين على و شيعته رواه من نحو ستة و عشرين طريقا أكثرها برجال المخالفين و نحن نذكر منها طريقا واحدا

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ خَالِدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنِ النَّضِيرِ بْنِ الْإِيَّاسِ عَنِ عِيَّامِ بْنِ وَائِلَةَ قَالَ: حَظَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَ أَتْنَى عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صِلَى عَلَى نَبِيِّهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي سَلُونِي فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا بِمَا نَزَلَتْ (٥) بَلِيلٍ أَوْ بِنَهَارٍ أَوْ فِي مَقَامٍ أَوْ فِي مَسِيرٍ أَوْ فِي سَهْلٍ أَوْ فِي جَبَلٍ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ أَوْ فِي مُؤْمِنٍ أَوْ فِي مُنَافِقٍ وَ مَا عَنَى بِهِ أَوْ خَاصَّةً أَوْ عَامَّةً وَ لَنْ فَقَدْ تَمُونِي لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ حَدِيثِي فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ

ص: ١٩٠

١- كشف الحق ١: ٩٩.

٢- سورة الفرقان: ٢٥.

٣- تفسير القمى: ٤٦٥.

٤- سورة البينة: ٧.

٥- فى المصدر: بمن نزلت.

الْكَوَاءِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ قَالَ مُتَعَتًّا لَا تَسْأَلُ عِلْمًا سَلْ (١) فَإِذَا سَأَلْتَ فَاعْقِلْ مَا تَسْأَلُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّهِ فَسَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ابْنُ الْكَوَاءِ فَسَكَتَ فَأَعَادَهَا الثَّلَاثَةَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَيَحِيكَ يَا ابْنَ الْكَوَاءِ أُولَئِكَ نَحْنُ وَآتْبَاعُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا مُحَجَّلِينَ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ يُعْرَفُونَ بِسَيَمَاهُمْ (٢).

وَ رَوَى فِيهِ مِنْ نُشْخِهِ عَتِيقَهُ مِنْ تَفْسِيرِ آخَرَ عَنْ حَفْصِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (٣) فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخَذَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا أَمَرَ أَصْحَابَهُ وَ عَقَدَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْخِلَافَةَ فِي عَشْرَةِ مَوَاطِنَ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ يَعْنِي الَّتِي عَقَدْتُمْ عَلَيْهِمْ لِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

وَ رَوَى أَيْضًا مِنْ كِتَابِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجُلُودِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقَدْ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَانُونَ آيَةً صَفُوهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا شَرِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٥).

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ حَمْزَةَ حِينَ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ عَرَفَ بِقَتْلِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ نَزَلَتْ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ- أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (٦).

ص: ١٩١

١- في المصدر: متعتنا لا تسأل تعلمها هات سل.

٢- سعد السعدي: ١٠٨.

٣- سورة المائدة: ١.

٤- سعد السعدي: ١٢١.

٥- سعد السعدي: ٢٣٥.

٦- مشارق الأنوار ٢٣٦، والآيتان في سورة البقرة: ١٥٦ و ١٥٧.

أقول: أوردت أخباراً كثيرة مشتملة على الآيات النازلة في شأنه عليه السلام في باب الغدير و باب احتجاجة عليه السلام على القوم و باب احتجاجة صلوات الله عليه على الزنديق المدعى للتناقض في القرآن و في باب جوامع مناقبه و غيرها من الأبواب الآتية.

## أبواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

### باب ٤٠ نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم في الكتب السالفه و غيرها

«١- ك، [إكمال الدين] لي، [الأمالى] للصدوق ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكنانى عن جده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إن الله عز و جل أنزل على نبيه كتاباً قبيل أن يأتيه الموت فقال يا محمد هَذَا الْكِتَابُ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ وَ مَنْ النَّجِيبُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَفْكَ خَاتَمًا مِنْهَا وَ يَعْمَلَ بِمَا فِيهِ فَفَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاتَمًا وَ عَمَلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا وَ عَمَلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أُخْرِجَ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ فَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ وَ اشْتَرِ نَفْسَكَ (٢) لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ اصْصَمْتُ وَ الرِّمُّ مَنْزِلَكَ

ص: ١٩٢

١- في (ك) و الأمالى: و ما النجيب من اهلى.

٢- في المصدرين: و اشتر نفسك. لكنه مصحف.



وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَكَرَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ حَدِيثَ النَّاسِ وَافْتِهِمْ وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ فَفَكَرْتُ خَاتَمًا فَوَجَدْتُ فِيهِ حَدِيثَ النَّاسِ وَافْتِهِمْ وَ أَنْشُرَ عُلُومَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ صَدَّقَ

آيَاءَكَ الصَّالِحِينَ وَ لَا تَخَافَنَّ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ (١) وَ أَنْتَ فِي حِزِّ وَ أَمَانٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَدَفَعُهُ إِلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَذَلِكَ يَدْفَعُهُ مُوسَى إِلَى الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ (٢) ثُمَّ كَذَلِكَ أَبَدًا إِلَى قِيَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الغضائرى عن الصدوق عن ابن الوليد: مثله (٤).

«٢- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقانى عن الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن محمد بن نصير القطان عن عبید الله بن محمد السلمى عن محمد بن عبید الرحيم (٥) عن محمد بن سعيد بن محمد بن العباس بن أبى عمرو عن صدقه بن أبى موسى عن أبى نصره قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عند الوفاه دعا بانه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً (٦) فقال له أخوه زيد بن علي لعمري أنت كنت في بمثال الحسن والحسين لرجوت أن لما تكون أتيت منكراً (٧) فقال له يا أبا الحسين إن الأمانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وإنما هي أمور سابقه عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيحه (٨) فقال له جابر نعم يا جعفر دخلت إلى مولاتي (٩)

ص: ١٩٣

١- فى كمال الدين: ولا تخافن الا الله.

٢- فى كمال الدين: إلى من بعده.

٣- كمال الدين: ٣٧٦، و فيه: الى يوم قيام المهدي عليه السلام أمالى الصدوق: ٢٤١.

٤- أمالى الشيخ: ٢٨٢.

٥- فى كمال الدين: عن محمد بن عبد الرحمن.

٦- فى كمال الدين: فعهد إليه عهداً.

٧- أى كما أن الحسن عليه السلام فوض الامر بعده الى اخيه الحسين عليه السلام فان تفوضنى انت أيضا ما اتيت بمنكر.

٨- فى كمال الدين: فى الصحيحه.

٩- فى المصدرين: دخلت على مولاتى.

فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَهْنئَهَا بِمَوْلِدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) فَإِذَا بِيَدِهَا صَحِيفَةً بَيَضَاءً مِنْ دُرِّهِ (٢) فَقُلْتُ يَا سَيِّدَةَ النَّسْوَانِ مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِي أَرَاهَا مَعَكَ قَالَتْ فِيهَا أَسْمَاءُ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِي قُلْتُ لَهَا نَاوِلِينِي لِأَنْظُرَ فِيهَا قَالَتْ يَا جَابِرُ لَوْ لَا النَّهْيُ لَكُنْتُ أَفْعَلُ لَكِنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يَمَسَّهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ أَوْ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيٍّ وَ لَكِنَّهُ مَيَّاذُونٌ لَمَكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى بَاطِنِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا قَالَ جَابِرٌ فَقَرَأْتُ فَإِذَا (٣) - أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى أُمُّهُ آمَنَةُ (٤) - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُزَنِّيُّ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسِيدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ - أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْبُرِّيِّ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ التَّقِيِّ - أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ -

أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَدْلُ أُمُّهُ شَهْرَبَانُوِيَه بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ (٥) - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (٦) أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا حَمِيدَةُ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا أُمُّهُ جَارِيَةٌ وَ اسْمُهَا نَجْمَةٌ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الزَّكِيِّ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا خَيْرَانُ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا سَوْسَنُ - أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الرَّفِيقِ (٧) أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا سِمَانَةٌ وَ تَكْنَى أُمَّ الْحَسَنِ - أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ حُجَّه اللَّهِ الْقَائِمُ (٨) أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا نَرْجِسُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قال الصدوق رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا بتسميه القائم عليه السلام و الذي أذهب إليه النهي عن تسميته (٩).

ج، [الإحتجاج] عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى: مِثْلُهُ (١٠).

ص: ١٩٤

١- في المصدرين: بمولد الحسين عليه السلام.

٢- في كمال الدين: فاذا هي بصحيفه بيدها من دره بيضاء.

٣- «: فاذا فيها.

٤- «: أمه آمنه بنت وهب.

٥- «: بنت يزدجرد بن شاهنشاه.

٦- «: موسى بن جعفر الثقفي.

٧- في المصدرين: الرفيق.

٨- في كمال الدين: هو حجه الله تعالى على خلقه.

٩- كمال الدين: ١٧٨. عيون الأخبار: ٢٤ و ٢٥.

١٠- لم نجده في الإحتجاج المطبوع.

«٣- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد معاً عن سعد و الحميري معاً عن صالح بن أبي حماد و الحسن بن طريف معاً عن بكر بن صالح و حدثنا أبي و ابن المتوكل و ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم و ابن ناتان و الهمداني رضي الله عنهم جميعاً عن علي عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري إن لي إليك حاجة فمتي يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها قال له جابر في أي الأوقات شئت فخلا به أبي عليه السلام فقال له يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي - فاطمة (١) بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و ما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوباً قال جابر أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة في حياها رسول الله صلى الله عليه و آله أهنئها (٢) بولعاده الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد (٣) و رأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس (٤) فقلت لها بأبي أنت و أمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهداه الله عز و جل إلى رسوله فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم ابنتي و أسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرني بذلك (٥) قال جابر فأعطينيه أمك فاطمة فقرأتها و

انتسختها فقال أبي عليه السلام فهل لك يا جابر أن تعرضه علي قال نعم فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صهيفة من رق قال جابر فأشهد بالله أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً - بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم - (٤) لمحمد نوره و سيفيره و حجابيه و دليله - نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي و أشكر نعمائي و لا تجحد آلائي إنني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين (٧) و مذل الظالمين و ديان

ص: ١٩٥

١- في المصدرين: في يد امي فاطمه.

٢- «: لاهنتها.

٣- «: ظننت أنه من زمرد.

٤- في العيون: يشبه نور الشمس. و في كمال الدين: شبيهه بنور الشمس.

٥- في المصدرين: ليسرني بذلك.

٦- «: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم.

٧- قضم الله ظهر الظالم أي أنزل به البليه و أهلكه.

الدِّينِ (١) إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضَلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَذَابِي (٢) عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَإِنِّي فَاعِيْدٌ وَعَلَى فِتْوَى كُلِّ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا فَمَا كَمَلَتْ أَيَّامُهُ وَانْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيًّا وَإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَأَكْرَمْتُكَ بِسِبْطِكَ بَعْدَهُ وَبِسِبْطِكَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ (٣) فَجَعَلْتُ حَسَنًا مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وَجَعَلْتُ حُسَيْنًا خَازِنَ وَحْيِي وَأَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَخَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ اسْتَشْهَدَ وَأَرْفَعُ الشُّهَدَاءَ دَرَجَةً جَعَلْتُ كَلِمَتِي التَّامَةَ مَعَهُ (٤) وَالْحُجَّةَ الدِّيَالِغَةَ عِنْدَهُ بَعَثْتَهُ أَثِيبَ وَأَعْيَابَ أَوْلَاهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَزَيْنُ أَوْلِيَاءِ الْمَاضِينَ وَابْنُهُ شَبِيهُ حَيْدِهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ لِعِلْمِي وَالْمَعِيدُ لِحُكْمِي سَيِّهْلِكُ الْمُزْتَابُونَ فِي جَعْفَرِ الرَّادِّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي لِأَكْرَمَنْ مَثْوَى جَعْفَرٍ وَلَأَسْرَنَّهُ فِي أَشْيَاعِهِ وَانْصَارِهِ وَأَوْلِيَائِهِ انْتَجَبَتْ بَعْدَهُ مُوسَى وَانْتَجَبَتْ بَعْدَهُ فِتْنَةُ عَمِيَاءِ حِنْدَسٍ (٥) لِأَنَّ خَيْطَ فَرْصِي لَا يَنْقَطِعُ (٦) وَحُجَّتِي لَا تَخْفَى وَ أَنَّ أَوْلِيَائِي لَا يَشْقَوْنَ أَلَا وَمَنْ جَحِدَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ جَحِدَ نِعْمَتِي وَمَنْ عَصَى آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدْ افْتَرَى عَلَيَّ وَوَيْلٌ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاحِدِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ عَيْدِي مُوسَى وَحَبِيبِي وَخَيْرَتِي إِنَّ الْمَكْذَبَ بِالثَّامِنِ مُكْذَبٌ بِكُلِّ أَوْلِيَائِي وَعَلِيٌّ وَوَلِيِّي وَنَاصِرِي وَمَنْ أَضْعَ عَلَيْهِ أَعْيَاءَ النَّبُوَّةِ وَأَمْنَحُهُ بِالْأَضْطِلَاعِ بِهَذَا يَفْتُلُهُ عَفْرِيَّتْ مُسِيَّتْ كَبْرِيْدْفَنُ بِالْمَيْدِيْنَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي لِأَقْرَنَ عَيْنَهُ بِمُحَمَّدٍ: ابْنِهِ وَخَلِيْفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ وَارِثُ عِلْمِي وَمَعْدِنُ حُكْمِي وَمَوْضِعُ سِرِّي وَحُجَّتِي عَلَيَّ خَلْقِي جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ- (٧)

ص: ١٩٦

- ١- في المصدرين: و ديان يوم الدين.
- ٢- في العيون او خاف غير عدلي و عذابي.
- ٣- في المصدر: و بسبطيك الحسن و الحسين.
- ٤- في المصدر و ارفع الشهداء درجه عندي، و جعلت كلمتي التامه معه.
- ٥- ليست هذه الجملة في كمال الدين، و في العيون: و اتاحت و الحندس: الظلمه و سيأتي شرح الجملة في البيان.
- ٦- في كمال الدين، لان حفظه فرض لا ينقطع.
- ٧- في العيون: لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه.

وَشَفَعْتُهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (١) كُلَّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَ لِيُؤَيِّ وَ نَاصِرِي وَ الشَّاهِدِي فِي خَلْقِي وَ أَمِينِي عَلِيٍّ وَ حَبِيبِي أَخْرَجَ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِي الْحَسَنَ ثُمَّ أَكْمَلَ ذَلِكَ بِابْنِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وَ بِهِاءُ عِيسَى وَ صَبْرُ أَيُّوبَ سَيِّدُ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ (٢) وَ يَتَهَادُونَ رُءُوسَهُمْ كَمَا تُتَهَادَى رُءُوسُ التُّرُكِ وَ الدَّيْلِمِ فَيُقْتَلُونَ وَ يُحْرَقُونَ وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَ جَلِينَ تَضْبَعُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرَّزِينُ فِي نِسَائِهِمْ أَوْلِيَاكَ أَوْلِيَائِي حَقًّا بِهِمْ أَذْفَعُ (٣) كُفْلًا فَتَنَّهُ عَمِّيَاءَ حَنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَكْشَفُ الرِّعَازِلَ وَ أَذْفَعُ الْأَصَارَ وَ الْأَغْلَالَ - أَوْلِيَاكَ عَلَيْهِمْ صِلَاوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلِيَاكَ هُمُ الْمُتَهْتَدُونَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي ذَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ فَصْنُهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ (٤).

ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٥).

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقَزْمِيَّةَ بِنْتِي عَيْنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلُهُ (٦).

غط، [الغيبه] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ جَمَاعَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَرْزَوَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ مَعًا عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٧).

ص: ١٩٧

١- في المصدرين: في سبعين من أهل بيته.

٢- أي في زمن الغيبة و قبل ظهوره.

٣- في العيون أرفع بهم.

٤- كمال الدين: ١٧٩ و ١٨٠. عيون الأخبار: ٢٥-٢٧.

٥- الإحتجاج للطبرسي: ٤١ و ٤٢.

٦- الإختصاص: ٢١٠-٢١٢.

٧- الغيبة للشَّيْخِ الطُّوسِيِّ: ١٠١-١٠٣.

نى، [الغيبه] للنعمانى موسى بن مُحَمَّد القمى وَأَبُو القاسم عَن سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَن بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلُهُ (١).

بيان: الرق بالفتح و الكسر الجلد الرقيق الذى يكتب فيه و فى روايه الكلينى و النعمانى و الشيخ و الطبرسى بعد قوله من رق زياده (٢) فقال يا جابر انظر فى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر فى نسخهته فقرأه أبى فما خالف حرف حرفا فقال جابر فأشهد بالله.

و السفير الرسول المصلح بين القوم و أطلق الحجاب عليه لأنه واسطه بين الله و بين الخلق كالحجاب الواسطه (٣) بين المحجوب و المحجوب عنه أو لأن له وجهين وجهها إلى الله و وجهها إلى الخلق و المراد بالأسماء إما أسماء ذاته المقدسه أو الأئمه عليهم السلام كما مر مرارا.

و النعماء مفرد بمعنى النعمه العظيمه و هى النبوه و ما يلزمها و يلحقها و بالآلاء (٤) سائر النعم و الأوصياء عليهم السلام.

و فى أكثر الروايات مدبل المظلومين بدل قوله مذل الظالمين و الإداله إعطاء الدوله و الغلبه و المظلومون الأئمه و شيعتهم الذين ينصرهم الله فى آخر الزمان و ديان الدين أى المجازى لكل مكلف ما عمل من خير و شر يوم الدين و فى القاموس الدين بالكسر الجزاء و الإسلام و العباده و الطاعه و الحساب و القهر و السلطان و الحكم و القضاء و الديان القهار و القاضى و الحاكم و الحاسب و المجازى (٥) فمن رجا غير فضلى كأن المعنى أن كل ما يرجوه العباد من ربهم فليس جزاء لأعمالهم بحيث يجب على الله ذلك بل هو من فضله سبحانه و أعمالهم لا تكافى عشرا من أعشار ما أنعم عليهم

ص: ١٩٨

١- الغيبه للنعمانى: ٢٩-٣١. و قد رواه الكلينى فى أصول الكافى ١: ٥٢٧ و ٥٢٨. و الطبرسى فى إعلام الورى: ٣٧١-٣٧٣.

٢- هذه الزياده موجوده فى كمال الدين أيضا.

٣- فى (د) كالحجاب المتوسط.

٤- أى المراد بالآلاء.

٥- القاموس المحيط ٤: ٢٢٥.

قبلها بل هي أيضا من نعمه تعالى و إن لزم عليه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده فبعده أيضا من فضله و ذهب الأكثر إلى أن المعنى رجا فضل غيرى و لا يخفى بعده لفظا و معنى و يؤيد ما ذكرنا قوله أو خاف غير عدلى إذ العقوبات التي يخافها العباد إنما هي من عدله و إن من اعتقد أنها ظلم فقد كفر عذابه عذابا أى تعذيبا و يجوز أن يجعل مفعولا به على السعه لا أعذبه الضمير للمصدر أو للعذاب إن أريد به ما يعذب به على حذف حرف الجر كما ذكره اليبضاوى (١) بشليك أى ولدك تشبيها لهما بولد الأسد فى الشجاعه أوله صلى الله عليه و آله بالأسد فيها أو الأعم (٢) أو المعنى ولدى أسدك تشبيها لأمير المؤمنين عليه السلام بالأسد و فى القاموس الشبل بالكسر ولد الأسد (٣).

قوله فى أشياعه أى بسبب كثرتهم و كمالهم قوله و انتجت بعده فتته على بناء المفعول كناية عن اهتمامهم بشأن تلك الفتته أو على بناء المعلوم مجازا و فى

ص: ١٩٩

١- راجع الجزء الأول من تفسيره ص ١٤١.

٢- أى اما تشبيها لرسول الله صلى الله عليه و آله بالاسد فى الشجاعه، أو الأعمّ منه و منهما صلوات الله عليهم.

٣- القاموس المحيط ٣: ٣٩٩. و فى (د) هنا زيادات نذكرها بعينها: أو المعنى ولدى أسدك تشبيها لأمير المؤمنين عليه السلام بالاسد، و فى القاموس: الشبل - بالكسر - ولد الأسد إذا أدرك الصيد: و السبط: ولد الولد، و قيل: ولد البنت. «خازن وحيى» أى حافظ كل ما اوحىته الى أحد من الأنبياء. و الكلمه التامه اما أسماء الله العظام أو علم القرآن أو الأعمّ منه و من سائر العلوم، أو حجج الله الكائنه فى صلبه، أو الإمامه و شرائطها. و الحجج البالغه أى الكامله البراهين التى أقامها الله و رسوله على إمامته و امامه أولاده، أو المعجزات التى اعطاهم، أو الشريعه الحقه. «بعترته ائيب» أى بولايتهم لأنها الركن الأعظم من الايمان و شرط قبول سائر الاعمال، و بترك ولايتهم يعاقب على الترك و على الاعمال المقارنه له «أولياى الماضين» تخصيص للفرد الاخفى. و «ابنه» مبتد و شبيه نعت له. و المحمود نعت لجده، و محمّد عطف بيان لابنه أو جده، و الباقر خبر أو نعت و الخبر محذوف، أو ابنه خبر مبتدأ محذوف أى ثانيهم، و يقال: بقره أى فتحه و وسعه «لاكرمن مثنوى جعفر» أى مقامه المالى فى الدنيا بظهور علمه و فضله على الناس. «و لأسرته فى اشياعه» بوفورهم و مزيد علمهم و كمالهم، أو المراد مقامه الرفيع فى القيامه لشفاعه شيعته المهتدين به، و سروره بقبول شفاعته فيهم، أو الأعمّ منهما.

بعض النسخ و أنتجت من النتاج و هو أيضا يحتمل الوجهين و فى أكثر نسخ إعلام الورى أتاحت على بناء المجهول من قولهم أتاحت له أى قدر و هيئ و فى بعضها أنبحت من نباح الكلب و صياحه و فى نسخ الكافى أتاحت بالباء من الإباحه على المجهول أيضا و الأظهر ما فى أكثر نسخ إعلام الورى و على أى حال لا يخلو من تكلف.

و قوله لأن خيط فرضى إما عله لانتجاب موسى أو لما يدل عليه الفتنة من كون ما ادعوه من الوقف باطلا و فى النعمانى إلا أن خيط فرضى لا ينقطع و هو أظهر و فيه بعده و حجتى لا تخفى و أوليائى بالكأس الأوفى يسقون أبدال الأرض و فى إكمال الدين لا يسبقون بدل لا يشقون و يقال فلان مضطلع لهذا الأمر أى قوى عليه و العفريت الخبيث المارد و المراد بالعبد الصالح هنا ذو القرنين فإن بلده طوس من بنائه و قد صرح به فى روايه النعمانى و التهادى أن يهدى بعضهم إلى بعضهم و الآصار جمع الإصر الذنب و الثقل.

ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن الحسين بن درست عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفي عن ابن أبي نجران و صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا إسحاق أ لا أبشرك قلت بلى جعلنى الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صيفه بإملاء رسول الله و خط أمير المؤمنين فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم (١) و ذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال فى حديثه فى آخره ثم قال الصادق عليه السلام يا إسحاق هذا دين الملائكة و الرسل فصنعه عن غير أهله يصنك الله و يصلح بالك ثم قال من دان بهذا أمن عقاب الله عز و جل (٢).

ص: ٢٠٠

١- فى كمال الدين: من الله العزيز الحكيم.

٢- كمال الدين: ١٨٠ و ١٨١ عيون الأخبار: ٢٧، و فيه: أمن من عقاب الله عز و جل. و أورده الطبرسى أيضا فى إعلام الورى:

٣٧٣.



ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن محمد القطان عن الروياني عن عبد العظيم الحسيني عن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أن محمد بن علي باقر العلوم جمع ولده و فيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي عليه السلام و إماء رسول الله صلى الله عليه و آله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه:

و أولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه يقول هذا و يحكيه ثم قال هذا سر الله و دينه و دين ملائكته فضنه إلاً عن أهله و أوليائه (١).

«٤- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن شاذويه و الفامئي معاً عن محمد الحميري عن أبيه عن الفراري عن مالك السلولي عن دُرست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله و قد أمها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار فيه اثنا عشر اسماً ثلاثه في ظاهره و ثلاثه في باطنه و ثلاثه في آخره (٢) و ثلاثه أسماء في طرفه فعددتها فإذ هي اثنا عشر (٣) فقلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي و أحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها (٤) محمداً محمداً محمداً في ثلاثه مواضع و علياً علياً علياً في أربعة مواضع (٥).

«٥- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن

ص: ٢٠١

١- كمال الدين: ١٨١. عيون الأخبار: ٢٧ و ٢٨. و أورده الطبرسي أيضاً في إعلام الوري: ٣٧٤.

٢- في المصدرين: و ثلاثه أسماء في آخره.

٣- في العيون: فاذا هي اثنا عشر اسماً.

٤- في العيون: فرأيت فيه.

٥- كمال الدين: ١٨١. عيون الأخبار: ٢٨. و أورده الطبرسي أيضاً في إعلام الوري: ٣٧٣ و ٣٧٤.

أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرَهُمُ الْقَائِمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَأَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٥- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ (٢).

«٥- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَيْسَى وَابْنِ هِاشِمٍ مَعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ (٣).

«٥- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ (٤).

«٥- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعْمَةَ السُّلُولِيِّ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ: مِثْلُهُ (٥).

«٦- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الرَّاسِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُو بِكَ فِيهَا فَلَمَّا خَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَاهُنْتَهَا بَوْلِدَهَا الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا بِيَدِهَا لَوْحٌ أَخْضَرٌ مِنْ زَبْرَجَدِهِ خَضْرَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ (٦) فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَبِي فِيهِ اسْمُ أَبِي وَاسْمُ بَعْلِي وَاسْمُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَهُ مِنْ وُلْدِي فَسَأَلْتُهَا أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيَّ لِأَنْسَخَهُ فَفَعَلَتْ فَقَالَ لَهُ فَهَلْ

ص: ٢٠٢

١- كمال الدين: ١٨١. عيون الأخبار: ٢٨.

٢- الخصال ٢: ٧٨.

٣- كمال الدين: ١٨١. عيون الأخبار: ٢٨.

٤- كمال الدين: ١٥٧.

٥- الغيبه للشيخ الطوسي: ١٠٠.

٦- في المصدر: و أطيّب من رائحه المسك الاذفر.

لَكَ أَنْ تُعَارِضَنِي بِهَا(١) قَالَ نَعَمْ فَمَضَى جَابِزٌ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَتَى بِصَحِيفِهِ مِنْ كَاغَدٍ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْ فِي صَحِيفَتِكَ حَتَّى أَقْرَأَهَا عَلَيْكَ فَكَانَ فِي صَحِيفَتِهِ مَكْتُوبٌ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ أَنْزَلَهُ الرُّوحَ الْأَمِينُ إِلَى مُحَمَّدٍ (٢) خَاتَمِ النَّبِيِّينَ يَا مُحَمَّدُ عَظُمَ أَسْمَائِي وَ اشْكُرْ نِعْمَائِي وَ لَا تَجْحَدَ آلَائِي وَ لَا تَرْجُ سِوَايَ (٣) وَ لَا تَخْشَ غَيْرِي فَإِنَّهُ مَنْ يَرْجُ سِوَايَ وَ يَخْشَ غَيْرِي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا- لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ فَضَّلْتُ وَصِيَّتَكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَ جَعَلْتُ الْحَسَنَ عَيْبَهُ (٤) عِلْمِي مِنْ بَعْدِ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنَ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ فِيهِ تَثَبَّتِ الْإِمَامَةُ وَ مِنْهُ يُعَقَّبُ عَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ لِعِلْمِي وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِي عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ جَعَفَرُ الصَّادِقُ فِي الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ تَنْشَبُ مِنْ بَعْدِهِ (٥) فَتَنَّهُ صَمَاءُ فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِلْمُكَذِّبِ بَعْدِي وَ خَيْرَتِي مِنْ خَلْقِي مُوسَى وَ عَلِيُّ الرُّضَا يُقْتَلُهُ عَفْرِيْتُ كَافِرٌ بِالْمَدِينَةِ (٦) الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ الْهَادِي إِلَى سَبِيلِي الذَّابُّ عَنْ حَرِيمِي وَ الْقَيِّمُ فِي رِعَّتِهِ حَسَنٌ أَعْرُ يُخْرُجُ مِنْهُ ذُو الْأَسْمَيْنِ عَلِيُّ (٧) وَ الْحَسَنُ وَ الْخَلْفُ مُحَمَّدٌ يُخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى رَأْسِهِ غَمَامَةٌ يَبْضَاءُ تَظْلُهُ مِنَ الشَّمْسِ يُنَادِي بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يُسْمِعُهُ الثَّقَلَيْنِ وَ الْخَافِقَيْنِ هُوَ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا(٨).

«٧-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ

ص: ٢٠٣

- ١- في المصدر: أن تتعارضني به.
- ٢- في المصدر: علي محمد.
- ٣- في المصدر: ولا ترج سوائي.
- ٤- العيبة: الزنبييل من آدم، ما تجعل فيه الثياب كالصندوق. و العيبة من الرجل: موضع سره.
- ٥- يقال: نشب الحرب بين القوم أي نارت و اشتبكت. و في المصدر: و جعفر الصادق في العقل و العمل، ثبت بعده فتنة صماء.
- ٦- في المصدر: يقتله عفريت كافر، يدفن بالمدينة اه.
- ٧- كذا في النسخ و المصدر و لم نفهم المراد.
- ٨- أمالي الشيخ، ١٨٢ و ١٨٣.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَاحِبِهِ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَنْزِلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كِتَابًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فِيهِ خَوَاتِيمٌ مِنَ الذَّهَبِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ لَهُ يَا جَبْرِئِيلُ مِنَ النَّجِيبِ مَنْ أَهْلِي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا تَوَفَّيْتَ أَنْ يَفُوكَ خَاتَمًا (١) وَيَعْمَلَ بِمَا فِيهِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَّ عَلِيُّ خَاتَمًا ثُمَّ عَمِلَ بِمَا فِيهِ وَ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا وَ مَا تَقَدَّمَ (٢) ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ اخْرُجَ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ لَهُمْ مَعَكَ وَ أَشْرَ نَفْسِكَ لِلَّهِ (٣) فَعَمِلَ بِمَا فِيهِ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ أَطْرُقَ (٤) وَ أَصُمْتُ وَ الزَّمُ مَنْزِلَكَ - وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيكَ الْيَقِينُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ حَدَّثَ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ انْشُرْ عِلْمَ آبَائِكَ فَعَمِلَ بِمَا فِيهِ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ حَدَّثَ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ صَدَّقَ أَبَاكَ (٥) وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّكَ فِي حِزْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ ضَمَانٍ وَ هُوَ يَدْفَعُهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ وَ يَدْفَعُهَا مَنْ بَعْدَهُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ قِيَامِ الْمَهْدِيِّ وَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٦).

ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميري جميعاً عن الثقيني عن أبي القاسم الهاشمي: مثله (٧).

«٨- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن آباءه عن الحسن بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده أبي بن كعب فقال

ص: ٢٠٤

١- في المصدر: مرة إذا توفيت أن يفك خاتمها. و مرجع الضمير: الصحيفه.

٢- في المصدر: ما تعدها.

٣- في المصدر و أشهر نفسك لله.

٤- اطرق الرجل سكت و لم يتكلم.

٥- في المصدر. و صدق آباءك.

٦- علل الشرائع ٦٨.

٧- كمال الدين: ١٣٤ و ١٣٥.

لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَكَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١) أَحَدٌ غَيْرُكَ فَقَالَ يَا أَبِي وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (٢) فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ (٣) لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ مُصْبِحًا هَدَى وَسَفِينَهُ نَجَاهٍ وَإِمَامًا غَيْرَ وَهْنٍ (٤) وَعَزٌّ وَفَخْرٌ وَبَحْرٌ عِلْمٌ وَذُخْرٌ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَكَبَ فِي ضَمْلِهِ نُطْفَةَ طَيْبَةٍ مُبَارَكَةٍ زَكِيَّةٍ وَ لَقَدْ لُقِّنَ دَعْوَاتٍ مَا يَدْعُو بِهِنَّ مَخْلُوقٌ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ وَكَانَ شَفِيعَهُ فِي آخِرَتِهِ وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ وَقَضَى بِهَا دَيْنَهُ وَبَسَّرَ أَمْرَهُ وَأَوْضَحَ سَبِيلَهُ وَقَوَاهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَلَمْ يَهْتِكْ سِتْرَهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِنُ كَعْبٍ مَيَّا هَذِهِ الدَّعْوَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَقُولُ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَسِيَّكَانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي (٥) مِنْ أَمْرِي عُسْرٌ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْرًا (٦) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُسَهِّلُ أَمْرَكَ وَيَسْرُحُ لَكَ صَدْرَكَ وَيُلَقِّنُكَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِكَ قَالَ لَهُ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا هَذِهِ النُّطْفَةُ الَّتِي فِي صُلْبِ حَبِيبِي الْحُسَيْنِ قَالَ مَثَلُ هَذِهِ النُّطْفَةِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ وَهِيَ نُطْفَةُ تَبِيِّنِ وَيِيَانِ (٧) يَكُونُ مِنَ اتَّبَعِهِ رَشِيدًا وَمَنْ ضَلَّ عَنْهُ هَوِيًّا (٨) قَالَ فَمَا اسْمُهُ وَمَا دُعَاؤُهُ قَالَ اسْمُهُ عَلِيُّ وَ دُعَاؤُهُ- يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ قَائِدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ أَبِي يَا

ص: ٢٠٥

١- في العيون: زين السماوات والأرضين.

٢- في العيون: ان ذكر الحسين بن علي.

٣- في العيون: وإنه.

٤- في العيون: و امام خير و يمن.

٥- رهقه - كفرح-: غشيه و لحقه.

٦- في المصدرين: من امرى يسرا.

٧- في المصدر: و هى نطفه بنين و بنات.

٨- هوى الشىء: سقط من علو الى اسفل، وقيل: الهوى- بفتح الهاء- للارتفاع، و بضمها للانحدار.

رَسُولَ اللَّهِ فَهَيْلُ لَهُ مِنْ خَلْفٍ وَ وَصِيٌّ قَالَ نَعَمْ لَهُ مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ مَا مَعْنَى مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ وَ الْحُكْمُ بِالدِّينَانِهِ وَ تَأْوِيلُ الْأَحْكَامِ وَ بَيَانُ مَا يَكُونُ قَالَ فَمَا اسْمُهُ قَالَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَأْنِسُ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَ وُدٌّ فَاعْفِرْ لِي وَ لِمَنْ تَبِعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَ شَيْعَتِي وَ طَيْبِ مَا فِي صُلْبِي فَرَكَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ مُبَارَكَةٍ زَكِيَّةً وَ أَخْبَرَنِي [جَبْرِئِيلُ] عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طَيَّبَ

هَذِهِ النُّطْفَةَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ جَعْفَرًا وَ جَعَلَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَ رَاضِيًا مَرْضِيًّا يَدْعُو رَبَّهُ فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ- يَا دَانَ غَيْرِ مُتَوَانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لِشَيْعَتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَ لَهُمْ عِنْدَكَ رِضًا وَ اغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَ يَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَ اقْضِ دُيُوبَهُمْ وَ اسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَ هَبْ لَهُمُ الْكِبَائِرَ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّيْمَ (٢) وَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجًا مِنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أبيضَ الْوَجْهِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَنَّةِ يَا أُبَيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ عَلَيَّ هَذِهِ النُّطْفَةَ نُطْفَةَ زَكِيَّةٍ مُبَارَكَةٍ طَيِّبَةٍ أَنْزَلَ عَلَيْهَا الرَّحْمَةَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ مُوسَى قَالَ لَهُ أُبَيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُمْ يَتَوَاصَفُونَ وَ يَتَنَاسَلُونَ وَ يَتَوَارَثُونَ وَ يَصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَقَالَ وَ صَفَّهُمْ لِي جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ فَهَلْ لِمُوسَى مِنْ دَعْوِهِ يَدْعُو بِهَا سِوَى دُعَاءِ آبَائِهِ قَالَ نَعَمْ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ- يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَ يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَ يَا فَالِقَ الْحَبِّ (٣) وَ يَا بَارِئَ النَّسَمِ وَ مُحْيِيَ الْمَوْتِ وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ وَ دَائِمَ الثَّبَاتِ وَ مُخْرِجَ الثَّبَاتِ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَوَائِجَهُ وَ حَشَرَهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ مُبَارَكَةٍ طَيِّبَةٍ زَكِيَّةٍ مَرْضِيَّةٍ (٤) وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيًّا يَكُونُ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ رِضِيًّا فِي عِلْمِهِ وَ حُكْمِهِ وَ يَجْعَلُهُ حُجَّةً لِشَيْعَتِهِ

ص: ٢٠٦

١- في المصدرين: و اخبرني جبرئيل عليه السلام.

٢- الضيم: الظلم.

٣- في المصدرين: و يا فالق الحب و النوى.

٤- في العيون: زكيه رضيه مرضيه.

يَحْتَجُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى وَتَبِّئْنِي عَلَيْهِ وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِنًا أَمِنَ مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَ لَا حُزْنَ  
وَلَمَّا جَزَعَ إِنْكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ مُبَارَكَةٍ طَيِّبَةٍ زَكِيَّةٍ مَرْضِيَّةٍ (١) وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَهُوَ شَفِيعٌ شَيْعَتِهِ وَ وَارِثٌ عِلْمِ جَدِّهِ لَهُ عَلَامَةٌ بَيْنَهُ وَ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ إِذَا وُلِدَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ يَقُولُ  
فِي دُعَائِهِ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَ لَا مِثَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَ تَبْقَى أَنْتَ حُلْمَتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَ  
فِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ مَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ لَا  
بَاغِيَةَ وَ لَا طَاغِيَةَ بَارَّةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَالْبَسَهَا السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ وَ أَوْدَعَهَا الْعُلُومَ وَ كُلَّ سِرِّ مَكْتُومٍ مَنْ  
لَقِيَهُ وَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ أَنْبَأَهُ بِهِ وَ حَذَّرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ- يَا نُورُ يَا بُرْهَانَ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ يَا رَبَّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَ  
آفَاتِ الدُّهُورِ وَ أَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ مَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَفِيعَهُ وَ قَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّ اللَّهَ  
تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ (٢) وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ الْحَسَنَ فَجَعَلَهُ نُورًا فِي بِلْعَادِهِ وَ خَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ وَ عِزًّا لِأُمَّهِ حَيْدَهُ وَ هَادِيًا  
لِشَيْعَتِهِ وَ شَفِيعًا لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ وَ نَقَمَةً عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَ حُجَّةً لِمَنْ وَالَاهُ وَ بُرْهَانًا لِمَنْ اتَّخَذَهُ إِمَامًا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي  
عِزِّهِ يَا عَزِيزَ أَعْزَنِي بِعِزَّتِكَ وَ أَيَّدْنِي بِنَصْرِكَ وَ أَبْعِدْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ اذْفَعْ عَنِّي بِحُدُفَعِكَ وَ امْنَعْ مِنِّي بِمَنْعِكَ (٣) وَ  
اجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صِمْدُ مَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَهُ وَ نَجَّاهُ مِنَ النَّارِ وَ لَوْ وَجِبَتْ  
عَلَيْهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ نُطْفَةَ مُبَارَكَةٍ زَكِيَّةٍ طَيِّبَةٍ طَاهِرَةٍ مُطَهَّرَةٍ يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ قَدْ أَخَذَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ وَ يَكْفُرُ بِهَا

ص: ٢٠٧

١- في العيون: زكيه رضىه مرضيه.

٢- «: نطفه طيبه.

٣- في المصدرين: وامنع عنى بمنك.

كُلِّ جَاحِدٍ فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ سَارٌّ مَرَضِيٌّ (١) هَادٍ مَهْدِيٌّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيَأْمُرُ بِهِ بِصِدْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُصَدِّقُهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ  
يَخْرُجُ مِنْ تَهَامَةٍ حِينَ تَظْهَرُ الدَّلَائِلُ وَالْعَلَامَاتُ وَ لَهُ كُنُوزٌ لَا ذَهَبَ وَ لَا فِضَّةَ إِلَّا خُبُورٌ مُطَهَّمَةٌ (٢) وَ رِجَالٌ مُسَوَّمَةٌ يَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ مِنْ  
أَقْاصِي الْبِلَادِ عَلَى عِدَدِ أَهْلِ بَدْرِ (٣) ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَعَهُ صِدْقٌ حَيْفُهُ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عِدَدٌ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ وَ  
بُلْدَانِهِمْ (٤) وَ طَبَائِعِهِمْ وَ حُلَاهُمْ وَ كُنَاهُمْ كَمَا دُونَ (٥) مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا دَلَالُهُ وَ عَلَمَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ  
عَلِمَ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعِلْمُ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَنَادَاهُ الْعِلْمُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ لَهُ  
رَايَتَانِ وَ عَلَمَتَانِ (٦) وَ لَهُ سَيْفٌ مُغَمِّدٌ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غَمِيدِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَنَادَاهُ السَّيْفُ  
اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَمَّا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعِدَ عَنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَيَخْرُجُ وَ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ ثَقَفَهُمْ - (٧) وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَحْكُمُ  
بِحُكْمِ اللَّهِ يَخْرُجُ جَبْرِيْلُ عَنْ يَمِينِهِ (٨) وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ (٩) وَ سَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي  
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبِي طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ طُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ (١٠) وَ طُوبَى لِمَنْ قَالَ بِهِ بِه يُنَجِّيهِمُ اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ  
بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بِجَمِيعِ الْأَيْمَةِ يَفْتِيحُ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مِثْلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمِثْلِ الْمَسِيكِ الَّذِي يَسِطُّعُ رِيحُهُ فَلَمَّا يَنْغَيِّرُ أَيْدًا وَ مِثْلُهُمْ فِي  
السَّمَاءِ كَمِثْلِ الْقَمَرِ

ص: ٢٠٨

- ١- في العيون بار مرضى.
- ٢- المطهم البارع الجمال من كل شى ء.
- ٣- في العيون على عده أهل بدر.
- ٤- في العيون و بلادهم.
- ٥- كد: اشتد في العمل.
- ٦- في العيون: و هما رايتان و علامتان.
- ٧- ثقف - كحسب -: ظفر به أو أدركه.
- ٨- في المصدرين: عن يمينه.
- ٩- في المصدرين: عن يساره.
- ١٠- في المصدرين: تقديم و تاخير بين الجملتين.



الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ نُورُهُ أَبَدًا قَالَ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بَيَانِ حَالِ هَؤُلَاءِ الْأَتَمَّةِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَحِيفَةً اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلَى خَاتَمِهِ وَصِفَتُهُ فِي صَحِيفَتِهِ (١).

«٩» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنِ الثَّلَعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِإِسْنِ الْخَضِيبِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ زَكَرِيَّا التَّمِيمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِصَحِيفَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَدْفَعَ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ بَعْدَكَ يَفُكُّ مِنْهَا أَوَّلَ خَاتَمٍ وَيَعْمَلُ بِمَا فِيهَا فَإِذَا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى وَصِيِّهِ بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ يَدْفَعُهَا إِلَى الْآخِرِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَمَرَ بِهِ فَفُكَّ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَوَّلَهَا وَعَمِلَ بِمَا فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفُكَّ خَاتَمُهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا بَعْدَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ دَفَعَهَا الْحُسَيْنُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

«١٠» - نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبُنْدِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْوَصِيَّةُ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَابًا مَخْتُومًا وَلَمْ يَنْزَلْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِكَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْ أَهْلِ بَيْتِي يَا جَبْرَائِيلُ فَقَالَ نَجِيبُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَدُرِّيَّتُهُ (٣) لِيرِثَكَ عِلْمَ النَّبِيِّهِ كَمَا وَرِثَهُ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَتْ عَلَيْهَا

ص: ٢٠٩

١- كمال الدين: ١٥٤ - ١٥٧. عيون الأخبار: ٣٥ - ٣٨، وفيه: اسم كل امام في خاتمه وقد أوردتها الطبرسي في إعلام الورى  
٣٧٨ - ٣٨١.

٢- الغيبه للشيخ الطوسي: ٩٧.

٣- في المصدر: وذريتك.

الْخَوَاتِيمُ فَفَتَحَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ وَ مَضَى إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ فِيهِ: ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الثَّانِيَّ وَ مَضَى إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ فَتَحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الثَّلَاثَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ قَاتَلَ وَ أَقْتَلَ وَ تَقَتَّلَ وَ أَخْرَجَ بِقَوْمٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَضَى فَفَتَحَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أَطْرَقَ وَ اضِيئَتْ لَمَّا حُجِبَ الْعِلْمُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ فَسَّرَ كِتَابَ اللَّهِ وَ صَدَّقَ آيَاكَ وَ وَرَّثَ ابْنَتَكَ الْعِلْمَ وَ اضِطْنَعَ الْأُمَّةَ وَ قَبَلَ الْحَقَّ فِي الْخَوْفِ وَ الْمَأْمَنِ وَ لَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنْتَ هُوَ فَقَالَ مَا بِكَ فِي هَذَا إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرَوِيهِ عَنِّي نَعَمْ أَنَا هُوَ حَتَّى عَدَدَ عَلِيٍّ اثْنَيْ عَشَرَ اسْمًا ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ ثُمَّ مَنْ فَقَالَ حَسْبُكَ (١).

بيان: أطرق الرجل سكت و اصطنعت فلانا ربيته.

«١١-» نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَحِيفَةً مَخْتُومَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ خَاتَمًا وَ قَالَ لَهُ فَضَّ الْأَوَّلَ وَ أَعْمَلْ بِهِ وَ اذْفَعْ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُفَضُّ الثَّانِيَّ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَدْفَعُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) يُفَضُّ الثَّلَاثَ وَ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ ثُمَّ إِلَى وَاحِدٍ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«١٢-» نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ (٤) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى كُلِّ إِمَامٍ عَهْدُهُ وَ مَا يَعْمَلُ بِهِ وَ عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَيَفُضُّهُ وَ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ (٥).

«١٣-» نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ

ص: ٢١٠

١- الغيبه للنعمانى: ٢٤.

٢- فى المصدر و (د): و يعمل به و يدفعها الى الحسين عليه السلام.

٣- الغيبه للنعمانى: ٢٤.

٤- فى المصدر: عن مفضل بن صالح عن ابى جميله.

٥- الغيبه للنعمانى: ٢٥.

عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ صِفَيْنَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ قَرِيبًا مِنْ دَيْرِ نَضْرَانِي إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مِنَ الدَّيْرِ جَمِيلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالسَّمْتِ مَعَهُ كِتَابٌ حَتَّى أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي مِنْ نَسْلِ أَحَدِ حَوَارِيِّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَكَانَ أَفْضَلَ حَوَارِيهِ الْإِثْنَى عَشَرَ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ وَ أَبْرَهُمْ عِنْدَهُ (١) وَ إِنَّ عِيسَى أَوْصَى إِلَيَّ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ فَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى دِينِهِ وَ مَتَمَسِّكِينَ عَلَيْهِ لَمْ يَكْفُرُوا وَ لَمْ يَزْتَدُوا وَ لَمْ يُعَيِّرُوا وَ تَلَعَكِ الْكُتُبُ عِنْدِي إِمْلَاءً عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ خَطُّ أَبِيْنَا بِيَدِهِ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ يَفْعَلُ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْ اسْمُ مَلَائِكَةٍ مِنْهُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وَوَلَدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا تِهَامَةٌ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مَكَّةُ فَقَالَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ اسْمًا وَ ذَكَرَ مَبْعَثَهُ وَ مَوْلِدَهُ وَ مَهَاجِرَتَهُ وَ مَنْ يُقَاتِلُهُ وَ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ مَنْ يُعَادِيهِ وَ مَا يَعِيشُ وَ مَا يَلْقَى أُمَّتُهُ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ وَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وَوَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَحَبُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ اللَّهُ وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ مَنْ أَطَاعَهُمْ اهْتَدَى وَ مَنْ عَصَاهُمْ ضَلَّ طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ طَاعَةٌ وَ مَعْصِيَتُهُمْ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَسْمَاؤُهُمْ وَ أَنْسَابُهُمْ وَ نَعْوَتُهُمْ وَ كَمْ يَعِيشُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ كَمْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَسْتَتِرُ بِدِينِهِ وَ يَكْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ مَنْ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُمْ وَ يَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّيَ عِيسَى خَلْفَهُ (٢) فِي الصَّفِّ أَوْلُهُمْ وَ خَيْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ وَ أَجُورِ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ اهْتَدَى بِهِمْ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

مُحَمَّدٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ يَسُ وَ الْفَتْحُ وَ الْخَاتَمُ وَ الْحَاشِرُ وَ الْعَاقِبُ وَ الْمَاحِي وَ الْقَائِدُ وَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ صَيفِيُّ اللَّهِ وَ جَنْبُ اللَّهِ وَ إِنَّهُ يُذَكَّرُ إِذَا ذُكِرَ مِنْ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَلَكًا مُكْرَمًا وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا مِنْ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ خَيْرًا عِنْدَ اللَّهِ وَ لَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ يُقْعَدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عَرْشِهِ وَ يُشْفَعُهُ فِي كُلِّ

ص: ٢١١

١- في المصدر: و آثرهم عنده.

٢- في المصدر هنا زياده و هي: و يقول: انكم لائمه لا ينبغي لاحد أن يتقدمكم. فيتقدم فيصلى بالناس و عيسى خلفه اه.

مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ بِاسْمِهِ صَرَخَ الْقَلَمُ (١) فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَبِصَاحِبِ اللِّوَاءِ يَوْمَ الْحَشْرِ الْمَأْكِبِ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَ زَوْرِيهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَ أَحَبِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُ عَمِّهِ لِأُمَّهِ وَ أَبِيهِ وَ وَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَهُ ثُمَّ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ وَ وُلْدِهِ أَوْلَهُمْ يُسَمَّى بِاسْمِ ابْنَتِي هَارُونَ شَبْرًا [شَبْرًا] وَ شَبِيرًا وَ تِسْعَةَ مِنْ وُلْدِ أَصْغَرِهِمَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ آخِرُهُمَا الَّذِي يُصَلِّي عَيْسَى خَلْفَهُ وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ بِطَوْلِهِ (٢).

«١٤»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] بِالسِّيَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ (٣) قَالُوا لَهُ إِنَّ بِهَا حِجْرًا قَدْ مَضَى لَهُ مِنَ الْعُمْرِ مِائَةٌ سِنَةٍ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ التَّوْرَةِ فَأَخْضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَالَ لَهُ أَصْدَقْنِي بِصُورِهِ ذَكَرْنِي فِي التَّوْرَةِ (٤) وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَكَ قَالَ فَانْهَمَلْتُ (٥) عَيْنَاهُ بِالْدُمُوعِ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ صِدْقَتَكَ قَتَلْتَنِي قَوْمِي وَ إِنَّ كَذْبَتَكَ قَتَلْتَنِي (٦) قَالَ لَهُ قُلْ وَ أَنْتَ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ أَمَانِي قَالَ لَهُ الْحِجْرُ أُرِيدُ الْخَلْوَةَ بِكَ قَالَ لَهُ أُرِيدُ أَنْ تَقُولَ جَهْرًا (٧) قَالَ إِنَّ فِي سَفَرٍ مِنْ أَشْفَارِ التَّوْرَةِ اسْمُكَ وَ نَعْتُكَ وَ اتِّبَاعُكَ وَ أَنْكَ تَخْرُجُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَ يُنَادِي بِكَ بِاسْمِكَ (٨) عَلَى كُلِّ مِثْبَرٍ فَرَأَيْتَ فِي عِلَامَتِكَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ خَاتَمًا تَخْتِمُ بِهِ النَّبُوَّةَ أَيْ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ وَ مِنْ وُلْدِكَ أَحَدَ عَشَرَ سِبْطًا (٩) يَخْرُجُونَ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ وَ اسْمُهُ عَلِيٌّ وَ يَبْلُغُ مُلْكَكَ (١٠) الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ تَفْتِيحُ خَيْبَرَ وَ تَقْلَعُ بِأَبِهَا ثُمَّ تُعْبَرُ الْجَيْشَ عَلَى الْكُفِّ وَ الرَّزْدِ فَإِنْ كَانَ فِيكَ هَذِهِ

ص: ٢١٢

- ١- خرج القلم: خ ل و في المصدر: في كل من شفع فيه، باسمه جرى القلم.
- ٢- الغيبة للنعماني: ٣٥ و ٣٦.
- ٣- في الروضة: انه قال: لما فتحت خيبر.
- ٤- في الروضة: فقال له: اذكر بي بصوره اسمي في التوراه.
- ٥- انهملت عينه: فاضت و سالت.
- ٦- في الروضة: قتلتنى انت.
- ٧- في الروضة: لست أريد الا أن تقول جهرا.
- ٨- في الروضة: و ينادونك باسمك.
- ٩- في الروضة: أحد عشر نقيبا.
- ١٠- في الروضة: و يبلغ اسمك.

الصِّفَاتِ آمَنْتُ بِكَ وَ أَسَلِمْتُ عَلَى يَدِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَيْهَا الْحَبْرُ أَمَا الشَّامَةُ (١) فَهِيَ لِي وَ أَمَا الْعَلَامَةُ فَهِيَ لِنَاصِرِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْحَبْرُ وَ إِلَى عَلِيٍّ (٢) وَ قَالَ أَنْتَ قَاتِلُ مَرْحَبِ الْأَعْظَمِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلِ الْأَحْقَرُ أَنَا جَدَلْتُهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَ حَوْلِهِ وَ أَنَا مُعَبَّرُ الْجَيْشِ عَلَى زُنْدِي وَ كَفَى فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ مَدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ مُعْجِزَةٌ وَ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْكَ أَحَدٌ عَشَرَ نَقِيبًا فَارْتَبْتُ لِي عَهْدًا لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ كَنَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْنَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ عَهْدًا (٣).

«١٥»- فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصِيرِهِ فَنَظَرَ إِلَى جَانِبِ الْعَرْشِ فَرَأَى نُورًا فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَا هَذَا النُّورُ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَذَا مُحَمَّدٌ صَيْفِي فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى إِلَى جَانِبِهِ نُورًا آخَرَ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَذَا عَلِيُّ نَاصِرِي دِينِي فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى إِلَى جَانِبِهِمَا نُورًا ثَالِثًا قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَذِهِ فَاطِمَةُ تَلِي أَبَاهَا وَ بَعْلَهَا فَطَمْتُ مُحِيبَهَا مِنَ النَّارِ قَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى نُورَيْنِ يَلِينَانِ الثَّلَاثَةَ الْأَنْوَارِ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَلِينَانِ أَبَاهُمَا وَ جَدَّهُمَا وَ أُمَّهُمَا فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى تِسْعَةَ أَنْوَارٍ أَحَدُهَا (٤) بِالْخَمْسَةِ الْأَنْوَارِ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَؤُلَاءِ الْمَائِمَةُ مِنْ وَلَدِهِمْ فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي فَبِمَنْ يُعْرَفُونَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٌ (٥) وَ لَدَّ عَلِيٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ لَدَّ مُحَمَّدٌ وَ مُوسَى وَ لَدَّ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٌّ وَ لَدَّ مُوسَى وَ مُحَمَّدٌ وَ لَدَّ عَلِيٌّ وَ عَلِيٌّ وَ لَدَّ مُحَمَّدٌ وَ الْحَسَنُ وَ لَدَّ عَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ لَدَّ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ

ص: ٢١٣

١- الشامة: الخال: و المراد هنا العلامة التي كانت بين كنفى النبي صلى الله عليه و آله.

٢- فى الروضة: فالتفت الحبر الى على.

٣- الروضة: ٢٩، و فيه: فانهم كنعباء بنى اسرائيل ابناء يعقوب عليه السلام. و لم نجد الرواية فى الفضائل المطبوع.

٤- أى أحاطوا.

٥- قد ذكر فى الروضة «ابن» مكان «ولد» فى جميع المواضع.

قَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى عِدَّةَ أَنْوَارٍ حَوْلَهُمْ لَمَا يُحْصَى عِدَّتَهُمْ إِلَّا أَنْتَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَؤُلَاءِ شَيْعَتُهُمْ وَ مُحِبُّوهُمْ قَالَ إِلَهِي وَ بِمَا يُعْرَفُونَ شَيْعَتُهُمْ وَ مُحِبِّيهِمْ (١) قَالَ بِصَلَاةِ الْإِخْدَى وَ الْخَمْسِينَ وَ الْجَهْرِ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ سَجْدِهِ الشُّكْرِ وَ التَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ قَالَ قَدْ جَعَلْتَكَ (٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ - وَ إِنَّ مِنْ

شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ قَالَ الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَمَّا أَحْسَسَ بِالْمَوْتِ (٣) رَوَى هَذَا الْخَبَرَ وَ سَجَدَ فَقُبِضَ فِي سَجْدَتِهِ (٤).

«١٦- يَف، [الطرائف] قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب مِنْ تَفْسِيرِ السُّدِّيِّ قَالَ: لَمَّا كَرِهَتْ سَارَهُ مَكَانَ هَاجَرَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْطَلِقْ بِإِسْمَاعِيلَ وَ أُمِّهِ حَتَّى تُنْزِلَهُ بَيْتَ التَّهَامِيِّ يَعْنِي مَكَّةَ فَإِنِّي نَاشِرٌ ذُرِّيَّتَهُ وَ جَاعِلُهُمْ ثَقَلًا عَلَى مَنْ كَفَرَ بِي وَ جَاعِلٌ مِنْهُمْ نَبِيًّا عَظِيمًا وَ مُظَهِّرُهُ عَلَى الْأَذْيَانِ وَ جَاعِلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ عَظِيمًا وَ جَاعِلٌ ذُرِّيَّتَهُ عِدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ (٥).

أقول: سمعت من جماعه من ثقات أهل الكتاب أنه موجود في توراتهم الآن و ليشمعيلى شمعتيك هينه برختى أوتو و هيفريتى أوتو و هيبريتى (٤) أوتو بماود ماود شنيم عاسار نسيئيم يوليدو نيتو لكوى كدول و سمعتهم يترجمونه هكذا و من إسماعيل أسمعتك أنى باركت إياه و أوفرت إياه و أكثرت إياه فى غايه الغايه اثنى عشر رؤساء يولدون و وهبته قوما عظيماء.

أقول الذى يظهر من الأخبار أن مادام اسم محمد صلى الله عليه و آله بالعبرانيه أى

ص: ٢١٤

١- فى المصدرين و بما يعرف شيعتهم و محبوهم.

٢- فى المصدرين: قد جعلتك منهم.

٣- فى المصدرين: ان إبراهيم لما احس بالموت.

٤- الروضه: ٣٣ و ٣٤. الفضائل: ١٦٦ و ١٦٧.

٥- الطرائف: ٤٣، و لم نظفر بموضعه فى المناقب، و روى العلامه مثله فى كشف الحق ١: ١٠٨.

٦- فى (د): هيرتبيى.

أكثر نسل إسماعيل بسبب محمد صلى الله عليه وآله فحرفوه لفظاً ومعنى وعلى ما ذكره أيضاً المراد بغايه الغايه هو النبي صلى الله عليه وآله لأنه في غايه الغايه من الكمال.

(١) ١٧- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن عمران بن محسن عن محمد بن عمران عن إدريس بن زياد الحنط عن الربيع بن كميل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع بن يونس حياجب المنصور وكان قبل الدوله كالمقطع إلى جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام على عهد مروان الحمار فقلت يا سيدي أخبرني عن سجده الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها فحدثني عن أبيه عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاءه وعظم فيه عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج لصياحه الظهر فصلى معه فلما انصرفت من الصلاة أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه فجعل علي عليه السلام يحدثه وأساريز (٢) وجه رسول الله تلمع نوراً وسروراً بما حدثه فلما أتى علي عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ألبا أبشرك يا أبا الحسن قال بلى فإداك أبي وأمى فكم من خير بشرت به قال إن جبرئيل هبط علي وقت الزوال (٣) فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي و آله إن الله تعالى أبلى المسلمين به بلاء حسناً وإنه كان من صنيعه

كذا وكذا فحدثني بما أنبأني به ثم قال لي يا محمد إنه نجا من ذرية آدم من تولى شيث بن آدم وصية أبيه آدم ونجا شيث بأبيه آدم ونجا آدم بالله عز وجل ونجا من تولى سام بن نوح وصية نوح ونجا سام بأبيه نوح ونجا نوح بالله عز وجل ونجا من تولى إسماعيل أو قال إسحاق وصية إبراهيم خليل الله ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم ونجا إبراهيم بالله عز وجل ونجا من تولى يوشع وصية موسى يوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى

ص: ٢١٥

١- من هنا إلى آخر الباب يوجد في (ك) و (د) فقط.

٢- السر- بكسر السين و ضمها:- الخط في الكف او الجبهه.

٣- في المصدر: هبط على في وقت الزوال.

بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ وَصِيَّ عَيْسَى بِشَمْعُونَ وَ نَجَا شَمْعُونَ بِعَيْسَى وَ نَجَا عَيْسَى بِاللَّهِ وَ نَجَا يَا مُحَمَّدٌ مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا وَ زِيرَكَ فِي حَيَاتِكَ وَ وَصِيَّكَ عِنْدَ وَفَاتِكَ وَ نَجَا عَلِيٌّ بِكَ وَ نَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَ عَلِيًّا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ خَيْرَهُمْ وَ جَعَلَ الْمَائِمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيَّهَا فَسَيَجِدْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ شُكْرًا (١).

«١٨»- كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّدَانِ الْمُؤَصِّبِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ- لَيْلَهُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الْعَزِيزُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ- آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ خَيْرَهَا قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ أَطَّلَعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا وَ ذُكِرْتَ مَعِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ سِنِّ نُورِي (٢). وَ عَرَضْتُ وَ لَأَيْتَكُمْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَنْ فَمَنْ قَبْلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ أَوْ يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ أَوْ يُقَرَّرَ بَوْلَايَتِكُمْ يَا مُحَمَّدُ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ لِي التَّفْتُّ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالتَّفْتُّ فَإِذَا بَعْلِي وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الْمَهْدِيُّ فِي ضَحَضَاحِ (٣) مِنْ نُورٍ قِيَامًا

ص: ٢١٦

١- أمالي ابن الشيخ: ٢٥.

٢- سنخ الشيء أصله.

٣- أصل الضحضاح بمعنى الماء و كأنه استعير لكل ما يشمل الشيء و يغمره من كل جهه كالنور و النار و الظلمه.



بُصِيْلُونَ وَ هُوَ فِي وَسْطِهِمْ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ كَمَا أَنَّهُ كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هُوَ لَاءِ الْحَجَّاجِ وَ هُوَ النَّائِزُ (١) مِنْ عِتْرَتِكَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي إِنَّهُ الْحَجَّجَةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَ الْمُتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِي (٢).

«١٩»- وَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ بِسْرَمَنْ رَأَى سَنَهُ تِسْعَ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِينَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي مُوسَى بْنِ عَيْسَى عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ عَنْ عَمِّي بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ قَالَ لِي أَبِي: إِنِّي مُحَدِّثُكَ الْحَدِيثَ فَاحْفَظْهُ عَنِّي وَ اكْتُمُهُ عَلَيَّ مَا دُمْتُ حَيًّا أَوْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِيهِ بِمَا يَشَاءُ كُنْتُ مَعَ مَنْ عَمِلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْكُفْبِهِ حَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ الْعُمَّالَ أَنْ يَبْلُغُوا فِي الْأَرْضِ قَالَ فَبَلَّغْنَا صِخْرًا أَمْثَالَ الْإِبِلِ فَوَجَدْتُ عَلَى تِلْكَ الصُّخُورِ (٣) كِتَابًا مَوْضُوعًا فَتَنَاولْتُهُ وَ سَتَرْتُ أَمْرَهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي تَأَمَّلْتُهُ فَرَأَيْتُ كِتَابًا لَا أَذْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ وَ لَا أَذْرِي الَّذِي كَتَبَ بِهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ يَنْطَوِي كَمَا يَنْطَوِي الْكُتُبُ فَقَرَأْتُ فِيهِ بِاسْمِ الْأَوَّلِ لِمَا شِئْتُ قَبْلَهُ- لِمَا تَمَنَعُوا الْحِكْمَةَ أَهْلَهَا فَتَظَلَّمُوهُمْ وَ لَا تُعْطَوْهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا فَتَظَلَّمُوهَا إِنَّ اللَّهَ يُصَيِّبُ بُنُورَهُ مَنْ يَشَاءُ- وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ بِاسْمِ الْأَوَّلِ لَا نِهَائِيَهُ لَهُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ- كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَ صَوَّرَهُمْ بِحِكْمَتِهِ وَ مَيَّزَهُمْ بِمَشِيئَتِهِ كَيْفَ شَاءَ وَ جَعَلَهُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ وَ بَيُوتًا لِعِلْمِهِ السَّابِقِ فِيهِمْ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْكَ الْقَبَائِلِ قَبِيلَهُ مُكْرَمَةً سَمَّاها قُرَيْشًا وَ هِيَ أَهْلُ الْأَمَانَةِ (٤) ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ بَيْتًا خَصَّهُ اللَّهُ بِالنَّبِيَّةِ وَ الرَّفْعَةِ وَ هُمْ وَ لَمَّا دُفِعَ عَنِ الْمَطْلَبِ حَفَظَهُ هَذَا الْبَيْتُ وَ عَمَّارُهُ وَ وُلَاتُهُ وَ سِيَّكَانُهُ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ وَ يُدْعَى فِي السَّمَاءِ أَحْمَدُ يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيًّا وَ لِرِسَالَتِهِ مُبَلِّغًا وَ لِلْعِبَادِ إِلَى دِينِهِ دَاعِيًا مُنْعُوتًا فِي الْكُتُبِ تَبَشُّرُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَ يَرِثُ عِلْمَهُ خَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَ هُوَ ابْنُ

ص: ٢١٧

١- النَّائِزُ: الطَّالِبُ بِالْدَمِ.

٢- مَقْتَضِبُ الْأَثَرِ: ١٢ وَ ١٣.

٣- فِي الْمَصْدَرِ وَ (د): عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الصُّخُورِ.

٤- فِي الْمَصْدَرِ وَ (د): وَ هِيَ أَهْلُ الْإِمَامَةِ.

أَرْبَعِينَ عِنْدَ ظُهُورِ الشَّرْكِ وَ انْقِطَاعِ الْوَحْيِ وَ ظُهُورِ الْفِتَنِ لِظَهَرَ اللَّهُ بِهِ دِينَ الْإِسْلَامِ وَ يَدْحَرَ بِهِ الشَّيْطَانَ (١) وَ يُعْبَدُ بِهِ الرَّحْمَنُ قَوْلَهُ فَضْلٌ وَ حُكْمُهُ عَدْلٌ يُعْطِيهِ اللَّهُ التُّبُوَّةَ بِمَكَّةَ وَ السُّلْطَانَ بِطَيْبَةَ لَهُ مُهَاجِرَةٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى طَيْبَةَ وَ بِهَا مَوْضِعُ قَبْرِهِ يَشْهَرُ سَيْفُهُ وَ يُقَاتِلُ مَنْ خَالَفَهُ وَ يُقِيمُ الْحُدُودَ فِيمَنْ اتَّبَعَهُ هُوَ عَلَى الْأُمَّةِ شَهِيدٌ وَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعٌ يُؤَيِّدُهُ بِنَصْرِهِ وَ يَغْضُدُهُ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ صِهْرِهِ وَ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَ وَصِيَّهُ فِي أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ حُجَّهَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ يَنْصَبُهُ لَهُمْ عِلْمًا عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِهِ هُوَ بَابُ اللَّهِ فَمَنْ أَتَى اللَّهَ مِنْ غَيْرِ الْبَابِ ضَلَّ يَقْبِضُهُ اللَّهُ وَ قَدْ خَلَفَ فِي أُمَّتِهِ عَمُودًا بَعْدَ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُمْ (٢) يَقُولُ بِقَوْلِهِ فِيهِمْ وَ يُبَيِّنُهُ لَهُمْ هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ فِي أُمَّتِهِ فَلَا يَزَالُ مُبْغِضًا (٣) مُحْسُودًا مَخْذُولًا وَ مِنْ حَقِّهِ مَمْنُوعًا لِأَحْقَادٍ فِي الْقُلُوبِ وَ ضَعَائِنِ فِي الصُّدُورِ لِعُلُوِّ

مَرْتَبَتِهِ وَ عِظَمِ مَنْزِلَتِهِ وَ عِلْمِهِ وَ حِلْمِهِ وَ هُوَ وَارِثُ الْعِلْمِ وَ مَفْسَّرُهُ مَسْئُولٌ غَيْرُ سَائِلٍ عَالِمٌ غَيْرُ جَاهِلٍ كَرِيمٌ غَيْرُ لَيْسِمٍ كَرَّارٌ غَيْرُ فَرَّارٍ - لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ يَقْبِضُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَهِيدًا بِالسَّيْفِ مَقْتُولًا هُوَ يَتَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ وَ يُدْفَنُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْغُرِيِّ يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ ثُمَّ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ الْحَسَنِ سَيِّدُ الشَّبَابِ وَ زَيْنُ الْفُتَيَانِ يُقْتَلُ مَسْمُومًا يُدْفَنُ بِأَرْضِ طَيْبَةَ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَقِيعِ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ الْحَسَيْنُ إِمَامٌ عَدْلٌ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَ يَقْرَى الضَّيْفَ (٤) يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فِي الْمَأْيَامِ الزَّاكِيَاتِ يُقْتَلُهُ بَنُو الطَّوَامِثِ وَ الْبَغِيَاتِ (٥) يُدْفَنُ بِكَرْبَلَاءَ قَبْرُهُ لِلنَّاسِ نُورٌ وَ ضِيَاءٌ وَ عَلَمٌ ثُمَّ يَكُونُ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ - عَلَى سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَ سِرَاجِ الْمُؤْمِنِينَ يَمُوتُ مَوْتًا

ص: ٢١٨

١- دحره: طرده و أبعده.

٢- في المصدر: بعد أن يبينه لهم.

٣- في المصدر: فلا يزال مبغوضا.

٤- قرى الضيف: أضافه.

٥- أي أولاد الحيض و الزناء.

يُدفن في أرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون الإمام القائم بعده المحمود فعالة محمد باقر العلم و معدنه و ناشره و مفسره يموت موتاً يدفن بالبقيع من أرض طيبة ثم يكون بعده الإمام جعفر و هو الصادق بالحكمه ناطق مظهر كل معجزه و سراج الأمه يموت موتاً بأرض طيبة موضع قبره البقيع ثم الإمام بعده المخلف في دفنه سمي المناجي ربه موسى بن جعفر يقتل بالسّم في محبسه يدفن في الأرض المعروفه بالزوراء ثم القائم بعده ابنه الإمام عليّ الرضا المرتضى لدين الله إمام الحق يقتل بالسّم في أرض العجم ثم القائم الإمام بعده (١) ابنه محمد يموت موتاً يدفن في الأرض المعروفه بالزوراء ثم القائم بعده ابنه عليّ لله ناصر و يموت موتاً و يدفن في المدينه المحدثه ثم القائم بعده الحسن و ارث علم النبوه و معدن الحكمه يستنار به من الظلم (٢) يموت موتاً يدفن في المدينه المحدثه ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي يأمر بالعدل و يفعل و ينهى عن المنكر و يجتنبه يكشف الله به الظلم و يجلس به الشكّ و العمى يزعى الذئب في أيامه مع الغنم (٣) و يرضى عنه ساكن السماء و الطير في الجوّ و الحيتان في البحار يا له من عبيد ما أكرمه على الله طوبى لمن أطاعه و ويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل - أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمته و أولئك هم المهتدون و أولئك هم المفلحون و أولئك هم الفائزون (٤).

ص: ٢١٩

١- في المصدر: ثم الامام بعده.

٢- في المصدر: يستضاء به من الظلم.

٣- كناية عن زوال دوله الظلم، فلا يبقى ظالم في الأرض حتى يخاف منه المظلوم.

٤- مقتضب الاثر: ١٤- ١٧.

«٢٠»- وَ مِنْهُ عَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَازِدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ مَشْهَدًا مَا شَهِدْتُ مِثْلَهُ كَانَ أَعْجَبَ عِنْدِي وَ لَا أَوْقَعَ عَلَيَّ قَلْبِي مِنْهُ قَالَ فَقِيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ مَا ذَاكَ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ أَقْبَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِذْ أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ قَدْ أَقْرَأَهُ بِالْمَدِينَةِ

يَهُودُهَا أَنَّهُ أَعْلَمَهُمْ وَ كَذَلِكَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ قَبْلِ فِيهِمْ فَقَالَ يَا عُمَرُ مَنْ أَعْلَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَأَتَاهُ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ كَمَا زَعَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ وَ مَا زَعَمَ قَالَ يَزْعُمُ أَنَّكَ أَعْلَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَالَ لَهُ يَا يَهُودِيُّ سَلْ عَمَّا بِيَدَا لَكَ تُحِبُّوْنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِمَ لَا تَقُولُ سَبْعًا فَقَالَ لَهُ لَا أَقُولُ سَبْعًا وَ لَكِنْ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِي فِيهِنَّ سَأَلْتُكَ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ وَ مَضَيْتُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي سَأَلْتُكَ بِإِلَهِكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ إِنْ أَجَبْتُكَ فِي كُلِّ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ لَتَدْعَنَ دِينَكَ وَ لَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ مَا جِئْتُ إِلَّا لِلْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرِهِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ شَيْءٍ هُوَ وَ عَنْ أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ عَيْنٍ هِيَ وَ أَوَّلِ شَجَرَةٍ اهْتَزَّتْ (١) عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ شَجَرَةٍ هِيَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَارُونِيُّ أَمَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ أَوَّلَ قَطْرِهِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَيْثُ قَتِيلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ وَ لَكِنْ أَقُولُ أَوَّلَ قَطْرِهِ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَيْثُ طَمِثَتْ حَوَاءُ (٢) وَ ذَلِكَ قَبِيلَ أَنْ تَلِدَ ابْنَهَا شِيثًا قَالَ صَدَقْتَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ شَجَرَةٍ اهْتَزَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٣) الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ مِنْهَا سَفِينَةُ نُوحٍ وَ هِيَ الزَّيْتُونَةُ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ وَ لَكِنَّهَا النَّخْلَةُ الَّتِي

ص: ٢٢٠

١- اهتز النبات: تحرك و طال.

٢- أى حاضت.

٣- فى المصدر: اهتزت على الأرض.

نَزَلَتْ مَعَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ هِيَ الْعَجْوَةُ وَ مِنْهَا يَتَفَرَّقُ مَا تَرَى مِنْ أَنْوَاعِ النَّخْلِ قَالَ صَدَقَتْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ  
 إِنَّ أَوَّلَ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَيْنُ الْيَهُودِ (١) وَ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ وَ لَكِنَّهَا  
 عَيْنُ الْحَيَاةِ الَّتِي وَقَفَ عَلَيْهَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ فِتْيَاهُ وَ مَعَهُمُ النَّوْنُ الْمَالِحَةُ فَسَقَطَتْ فِيهَا فَحَبِيتْ وَ كَذَلِكَ مِاءُ تِلْكَ الْعَيْنِ لَا  
 يُصَيِّبُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا حَيَّى وَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُقَدِّمِهِ ذِي الْقَرْنَيْنِ فِي طَلَبِ عَيْنِ الْحَيَاةِ فَأَصَابَهَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فَشَرِبَ مِنْهَا وَ جَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَطْلُبُهَا فَعَدَلَ عَنْهَا قَالَ صَدَقْتَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كِتَابِ أَبِي هَارُونَ بْنِ  
 عِمْرَانَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ وَ إِمْلَأْهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ- (٢) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخْرِ أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ لَهُ مِنْ إِمَامٍ وَ أَى جَنَّةٍ يَسْكُنُ  
 وَ مَنْ سَاكِنُهَا مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ وَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَارُونِيُّ إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا- لَا  
 يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مِنْ خِذْلِهِمْ وَ لَمَّا يَسِيءُ تَوْحِشُونَ لِخَلِيفٍ مِنْ خَالَفَهُمْ أَرْسَبُ فِي الدِّينِ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ فِي الْأَرْضِ (٣) وَ إِنَّ  
 مَسِيكَنَ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُنْ فِيهَا فَكَانَ وَ فِيهَا انْفَجَرَتْ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَ سَيَّكَانَ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ أَوْلَيْكَ  
 الْإِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَدْلٍ وَ أَوَّلُ حَجَرٍ هَبَطَ فَانْتَمَ تَقُولُونَ هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ وَ لَكِنَّهُ الَّذِي فِي بَيْتِ  
 اللَّهِ الْحَرَامِ هَبَطَ بِهِ جِبْرَائِيلُ إِلَى الْأَرْضِ وَ هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ فَاسْوَدَّ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي

كِتَابِ أَبِي هَارُونَ وَ إِمْلَأْهُ مُوسَى فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ أَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ وَ هَلْ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ  
 فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يَهُودِيُّ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ أَنَا أَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً- لَا أَزِيدُ يَوْمًا وَاحِدًا وَ لَا أَنْقُصُ يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ يَتَّبِعُ  
 أَشْقَاهَا شَقِيْقٌ عَاقِرٌ نَاقَهُ ثَمُودٌ فَيَضْرِبُنِي ضَرْبَهُ هَاهُنَا فِي قَرْيَةٍ فَيَخْضِبُ لِحْيَتِي قَالَ وَ بَكَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيدًا قَالَ فَصَاحَ

ص: ٢٢١

١- في المصدر: عين البقور.

٢- في المصدر، و أملاه موسى بن عمران.

٣- الارسب: الاثبت. و الجبال الراسيات: الثابتات و الراسحات.

الْيَهُودِيَّ وَاقْبَلَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ يَا عَلِيُّ أَنْكَ وَصِيَّتِي مُحَمَّدٍ وَأَنْهُ يَتَّبِعُنِي لَكَ أَنْ تَفُوقَ وَ لَا تُفَاقَ وَ أَنْ تُعْظَمَ وَ لَا تُسْتَضْعَفَ وَ أَنْ تُقَدَّمَ وَ لَا يُتَقَدَّمَ عَلَيْكَ وَ أَنْ تُطَاعَ فَلَا تُعَصَى وَ إِنَّكَ لَأَحَقُّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ غَيْرِكَ وَ أَمَا أَنْتَ يَا عُمَرُ فَلَا صِلَيْتُ خَلْفَكَ أَبِيداً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُفَّ يَا هَارُونِيُّ مِنْ صَوْتِكَ: ثُمَّ أَخْرَجَ الْهَارُونِيُّ مِنْ كُفِّهِ كِتَاباً مَكْتُوباً بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَأَعْطَاهُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ فِيهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَى فَقَالَ لَهُ الْهَارُونِيُّ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ يَا هَارُونِيُّ هَذَا فِيهِ اسْمِي مَكْتُوباً فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّهُ كِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ (١) وَأَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ يَا هَارُونِيُّ هَذَا اسْمِي أَمَا فِي التَّوْرَةِ اسْمِي هَابِيلُ وَ فِي الْإِنْجِيلِ حَبْدَارُ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ لَخَطُّ أَبِي هَارُونَ وَ إِمْلَاءُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ تَوَارِثْتَهُ الْأَبَاءَ حَتَّى صَارَ إِلَيَّ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي وَ يَقُولُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي عِنْدَهُ مُنْسَبِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَثْبَتَنِي فِي صُحُفِ الْأَبْرَارِ ثُمَّ أَخَذَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الرَّجُلِ فَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الْخَيْرِ وَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ (٢).

«٢١» - وَ مِنْهُ عَنْ ثَوَابَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِي عَزْرُوبَةَ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَرَائِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْإِفْرِيقِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ فِي الْأَرْضِ عَلَى أُمَّتِكَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَدْلِكَ قُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَلَا أُذْكَرُ حَتَّى تُذْكَرَ مَعِيَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أُطَّلِعُ أُخْرَى فَأَخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَجَعَلْتُهُ

ص: ٢٢٢

١- في المصدر: و (د) فقال له: يا علي، اقرأ اسمك في أي موضع هو مكتوب؟ فانه كتاب بالعبرانية.

٢- مقتضب الاثر: ١٧- ٢١.

وَصِيَّكَ فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ اشْتَفَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ جَحَدَهَا كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَزِيدًا مِنْ عِبَادِي عَزِيدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ (١) ثُمَّ لَقِينِي جَاحِدًا لَوْلَمَا يَتِيهِمْ أَدْخَلْتُهُ نَارِي ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ تَقَدَّمَ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمْتُ أَمَامِي وَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةُ الْقَائِمُ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فِي وَسْطِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ وَهَذَا الْقَائِمُ يُحِلُّ حَلَالِي وَيَحْرُمُ حَرَامِي وَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي يَا مُحَمَّدُ أَحْبَبُهُ فَإِنِّي أَحْبَبُهُ وَأَحَبُّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ جَابِرٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ سَأَلْتُهُ مِنْ الْكُفْبَةِ تَبِعْتُهُ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا عُمَرُ أَنْشُدْكَ اللَّهَ هَلْ أَخْبَرَكَ أَحَدٌ غَيْرُ أَبِيكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ قَالَ اللَّهُمَّ أَمَّا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا وَ لَكِنِّي كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ كَعْبِ الْأَخْبَارِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا (٢) عَلَى عَدَدِ نُبُوءَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ كَعْبُ هَذَا الْمُقْفِيُّ (٣) أَوْلَهُمْ وَ أَحَدٌ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ وَ سَمَاءُ كَعْبٍ بِأَسْمَائِهِمْ فِي التَّوْرَةِ - تقوييت قيذوا ديبرا مفسورا مسموعا- دوموه مشو (٤) هذار يشمو بطور نوقس قيذمووا فقال أبو عمار هشام الدسيتواني لقيت يهوديا بالحيرة يقال له عثوا ابن أوسوا وكان حبر اليهود و عالمهم و سألته عن هذه الأسماء و تلوتها عليه فقال لي من أين عرفت هذه

ص: ٢٢٣

١- في هامش (ك): حياته ظ.

٢- في المصدر: ان الأئمة من هذه الأمة بعد نبيها.

٣- قفي تقفيه: اتى.

٤- في المصدر: مشيو.

النُّعُوتِ قُلْتُ هِيَ أَسْمَاءٌ قَالَ لَيْسَتْ أَسْمَاءً (١) وَ لَكِنَّهَا نُعُوتٌ لِأَقْوَامٍ وَ أَوْصَافٍ بِالْعِبْرَانِيَّةِ صِيحِحَةٌ نَجِدُهَا عِنْدَنَا فِي التَّوْرَةِ وَ لَوْ سَيَّأَلْتُ عَنْهَا غَيْرِي لَعَمِي عَنْ مَعْرِفَتِهَا أَوْ تَعَامَى قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا الْعَمَى (٢) فَلِلْجَهْلِ بِهَا وَ أَمَّا التَّعَامَى لِئَلَّا تَكُونَ عَلَى دِينِهِ ظَهِيْرًا وَ بِهِ خَيْرًا وَ إِنَّمَا أَقْرَزْتُ لِمَكَ بِهَذِهِ النُّعُوتِ لِأَنِّي رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ مُؤْمِنٌ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسْتُرُّ ذَلِكَ عَنْ بَطَانَتِي مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ أَظْهَرُ لَهُمُ الْإِسْلَامَ وَ لَنْ أَظْهَرَهُ بَعْدَكَ لِأَحَدٍ حَتَّى أَمُوتَ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ لِأَنِّي أَجِدُ فِي كُتُبِ آبَائِي الْمَاضِيْنَ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ أَلَّا تُؤْمِنَ بِهَذَا النَّبِيِّ الَّذِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِرًا وَ نُؤْمِنُ بِهِ بَاطِنًا حَتَّى يَظْهَرَ الْمَهْدِيُّ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِهِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنَّا فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَ بِهِ نَعْتُ الْمَآخِرِ مِنَ الْأَسْمَاءِ قُلْتُ وَ بِمَا نَعْتُ قَالَ نَعْتُ بِأَنَّهُ يَظْهَرُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ الْمَسِيحُ فَيَدِينُ بِهِ وَ يَكُونُ لَهُ صَاحِبًا قُلْتُ فَانْعَتْ لِي هَذِهِ النُّعُوتُ لِأَعْلَمَ عِلْمَهَا قَالَ نَعَمْ فَعِهِ (٣) عَنِّي وَ صِيْنُهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَ مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ أَمَّا تَقْوِيْتُ فَهِيَ أَوَّلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيَّتِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَمَّا قَيْدُوا فَهِيَ ثَانِي الْأَوْصِيَاءِ وَ أَوَّلُ الْعِتْرَةِ الْأَصْفِيَاءِ وَ أَمَّا دَبِيرًا فَهِيَ ثَانِي الْعِتْرَةِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ أَمَّا مَفْسُورًا فَهِيَ سَيِّدُ مَنْ عَبَدَ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ وَ أَمَّا مَسْمُوعًا فَهِيَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَمَّا دُومُوهُ فَهِيَ الْمِدْرَةُ النَّاطِقُ عَنِ اللهِ الصَّادِقُ وَ أَمَّا مَثْبُو فَهِيَ خَيْرُ الْمَسْجُونِينَ فِي سِجْنِ الظَّالِمِينَ وَ أَمَّا هَذَا فَهِيَ الْمَنْخُوعُ بِحَقِّهِ النَّازِحُ الْأَوْطَانِ

الْمَمْنُوعُ وَ أَمَّا يَشْمُو فَهِيَ الْقَصِيرُ الْعُمُرِ الطَّوِيلُ الْأَثَرُ وَ أَمَّا بطور فَهِيَ رَابِعُ اسْمِهِ وَ أَمَّا نَوْقَسُ فَهِيَ سَمِيٌّ عَمِّهِ وَ أَمَّا قَيْدُمَا فَهِيَ الْمَفْقُودُ مِنْ أَبِيهِ وَ أُمُّهُ الْغَائِبُ بِأَمْرِ اللهِ وَ عِلْمِهِ وَ الْقَائِمُ بِحُكْمِهِ (٤).

بيان: في القاموس المدره كمنبر السيد الشريف و المقدم في اللسان و اليد

ص: ٢٢٤

١- في المصدر هنا زياده و هي: لو كانت أسماء لتطرزت في تواطى الأسماء.

٢- في المصدر: أما العمه،.

٣- أمر من وعى يعى أى احفظه عنى و اقبله و تدبره.

٤- مقتضب الاثر: ٣٠- ٣٣.



عند الخصومه و القتال المنخوع بالنون أو بالباء و الخاء المعجمه و قوله بحقه متعلق به أى أقروا بحقه و منعه منه و أخرجه عن وطنه و هى أوصاف الرضا عليه السلام فى القاموس نزع لى بحقى كمنع أقر و قال بخع بالحق بخوعا أقر به و خضع له.

و قال نزع كمنع و ضرب بعد قوله فهو رابع اسمه بالموحده أى هو رابع من سعى بهذا الاسم من الأئمه فهو سعى عمه أى الأعلى و هو الحسن عليه السلام ٢٢- و من المقتضب، أيضا عن ثوابه الموصلى عن الحسن بن أحمد بن حازم عن حاجب بن سليمان أبى موزج قال: لقيت بيت المقدس عمران بن خاقان الوافد إلى المنصور قد أسلم على يده و كان قد حج اليهود ببيانه و علمه و كانوا لا يستطيعون جحده لما فى التوراه من علامات رسول الله و الخلفاء من بعده فقال لى يوما يا أبا موزج إنا نجد فى التوراه ثلاثه عشر اسما منها محمد و اثنا عشر بعده من أهل بيته و هم أوصياؤه و خلفاؤه المذكورون فى التوراه ليس فيهم القائمون بعده من تيم و لا عدى و لا بنى أميه و إنى لأظن ما تقوله هذه الشيعة حقا قلت فأخبرنى به قال لتعطينى عهد الله و ميثاقه أن لا- تخبر الشيعة بشىء من ذلك فيظهروه على قلت و ما تخاف من ذلك و القوم من بنى هاشم قال ليست أسماءهم أسماء هؤلاء بل هم من ولد الأول منهم و هو محمد و من بقيته فى الأرض من بعده فأعطيته ما أراد من الموائيق و قال لى حدث به بعدى إن تقدمتك و إلا- فلا عليك أن لا تخبر به أحدا قال نجدهم فى التوراه قرأ منه ما ترجمته إن شموعلى (١). يخرج من صلبه ابن مبارك صلواتى عليه و قدسى يلد اثنى عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا إلى يوم القيامة و عليهم القيامة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم (٢). بيان و كان قد حج اليهود أى غلبهم فى الخصومه و لعل كون الاثنى عشر من ولده على تقدير كونه مطابقا لما فى كتبهم و لم يحرفوه على التغليب أو التجوز.

ص: ٢٢٥

١- فى المصدر: ان شموعل.

٢- مقتضب الاثر ٤٣.

«١- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق العطار عن أبيه عن ابن عبيد الجبار عن محمد بن زياد الأزدي عن أيان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخريهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها(١).

«٢- لى، [الأمالى للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمره قال: قلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال يا ابن سمره إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سألته أجابه ومن استرشده أرشده ومن طلب الحق من عنده وحده ومن التمس الهدى لهديه صادفه ومن لجأ إليه آمنه ومن استمسك به نجاهه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمره سلّم له والآه وهلك من ردّ عليه وعاداه يا ابن سمره إن علياً منى روحه من روجي وطيبته من طيبتي وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيده نساء العالمين من الأولين والآخريين وإن منته إمامي أمتي (٢) و سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(٣).

ص: ٢٢٦

١- كمال الدين: ١٦٤ و ١٦٥ عيون الأخبار: ٣٨. أمالي الصدوق: ٦٨.

٢- فى المصدر: و ابنه امام امتى.

٣- أمالي الصدوق: ١٧، و فيه: كما ملئت جوراً وظلماً.

«٣- ك، [إكمال الدين] بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقَدِّمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُجَادِلِينَ فِي دِينِ اللَّهِ (١) عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَمَنْ جَادَلَ فِي آيَاتِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (٢) وَمَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٣) وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَشِدُنِي إِلَى النَّجَاهِ وَسَاقِ الْحَدِيثِ نَحْوَهُ (٤).

«٤- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عِدْنٍ مَنزِلِي وَيُمْسِكَ قَضِيئًا (٥) غَرَسَهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلِيَأْتَمَّ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ عَثَرَتِي

خَلِقُوا مِنْ طِينَتِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَعْدَاءَهُمْ مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي وَإِنَّمَا اللَّهُ لَيَقْتُلُنَّ ابْنِي بَعْدِي الْحُسَيْنَ - لَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (٦).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد جمه في كتاب الإمامه في باب النص عليهم جملة و هو بذلك المقام أنسب و سيأتي في أبواب أحوال الحسين عليه السلام.

«٥- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ (٧) إِنَّكَ تُدْعَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ أَمَرَكَ عَلَيْهِمْ قَالَ

ص: ٢٢٧

١- في المصدر: لعن المجادلون في دين الله.

٢- سورة المؤمن: ٤.

٣- في المصدر: فلعنته ملائكة السماء والأرض.

٤- كمال الدين: ١٤٩.

٥- في المصدر: فكان يتمسك قضيباً.

٦- أمالي الصدوق: ٢٣.

٧- في المصدر: فقال: يا أبا الحسن.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي عَلَيْهِمْ فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْضًا دُقْ عَلَيَّ فِيمَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِوَلَايَةِ مَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَقَدَهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ (١) وَ أَشْهَدَ عَلِيٌّ ذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ إِنَّ عَلِيًّا خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لِيَأْمُرُ الْمُسْلِمِينَ طَاعَتَهُ مَقْرُونَهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتَهُ مَقْرُونَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ جَهِلَنِي وَ مَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَهُ فَقَدْ أَنْكَرَ بُنْيَانِي وَ مَنْ جَحَدَ إِمْرَتَهُ فَقَدْ جَحَدَ رِسَالَتِي وَ مَنْ دَفَعَ فَضْلَهُ فَقَدْ تَنَقَّصَ نَبِيَّ وَ مَنْ قَاتَلَهُ فَقَدْ قَاتَلَنِي وَ مَنْ سَبَّهُ فَقَدْ سَبَّ بَنِيَّ لِأَنَّهُ مِنِّي خُلِقَ مِنْ طِينَتِي وَ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ أَبُو وَلَدِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تَسْبِعُهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَغْدَاؤُنَا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ أَوْلِيَاؤُنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ (٢).

«٦- لى، [الأمالى] للصدوق القَطَّانُ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنِ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنِ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودٍ عَنِ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْأَنْبِيَاءُ بَعْدَهُمَا سَادَةُ الْمُتَّقِينَ وَ لِيْنَا وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوْنَا عَدُوُّ اللَّهِ وَ طَاعَتُنَا طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتُنَا مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣).

«٧- لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي وَ ابْنِ الْوَلِيدِ مَعًا عَنِ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشِيكَانَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خُذُوا بِحُجْرِهِ هَذَا الْأَنْزِعِ (٤) يَعْنِي عَلِيًّا فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَنْ أَحَبَّهُ

ص: ٢٢٨

١- عقد له الرئاسة في قومه أي جعلها له.

٢- أمالى الصدوق: ٨٠.

٣- لم نجده في المصدر المطبوع.

٤- قال في النهاية (١: ٢٠٣): النبي أخذ بحجره الله أي بسبب منه. و الانزع: من انحسر الشعر عن جانبي جبهته.

هَدَاهُ اللَّهُ وَ مِنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَهُ اللَّهُ (١) وَ مِنْهُ سَبَطَا أُمَّتِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا ابْنَايَ وَ مِنْ الْحُسَيْنِ  
أَيْمُهُ هِدَاةٍ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي فَتَوَلَّوْهُمُ وَ لَا تَتَّخِذُوا وَ لِيَجْهَ مِنْ دُونِهِمْ (٢) فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ مَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ  
غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوَى - وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (٣).

ير، [بصائر الدرجات]: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ: مِثْلَهُ (٤).

بيان: فَقَدْ هَوَى أَي تَرَدَى وَ هَلَكَ (٥) وَ قِيلَ وَقَعَ فِي الْهَابِيهِ (٦) وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا أَي لَدَاتِهَا وَ زَخَارِفُهَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ قِيلَ شَبَّهَهَا  
بِالْمَتَاعِ الَّذِي يَدْلَسُ بِهِ عَلَى الْمَسْتَامِ (٧) وَ يَغْرُ حَتَّى يَشْتَرِيهِ وَ الْغُرُورُ مَصْدَرٌ أَوْ جَمْعٌ غَارٌ.

«٨» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] لى، [الأمالي] للصدوق ك، [إكمال الدين] القَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى  
بْنِ خَلْفِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ (٨) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَا  
نَحْنُ عِنْدَ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسِيْعٍ نَعْرِضُ مَصَاحِفَنَا عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ لَهُ (٩) فَتَى شَابٌّ هَيْلَ عَهْدِ إِلَيْكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمْ  
يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ

خَلِيفَةً قَالَ إِنَّكَ لَحَدَّثَ السَّنَّ وَ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ نَعَمْ عَهْدِ إِلَيْنَا نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا  
عَشَرَ خَلِيفَةً بَعْدَ نَقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠).

ص: ٢٢٩

١- محق الله الشيء: نقصه و ذهب ببركته. و فلانا: أهلكه.

٢- الوليجه: بطانه الإنسان و خاصته أو من يتخذه معتمدا عليه من غير أهله.

٣- أمالي الصدوق: ١٣٠.

٤- بصائر الدرجات: ١٥.

٥- تردى فى البئر: سقط.

٦- و هى من أسماء جهنم، معرفه ممنوعه من الصرف، و تدخلها «أل» للمح الصفه.

٧- استام فلانا السلعه: سأله تعيين ثمنها.

٨- فى العيون: هيثم، عن مجالد: عن الشعبي و فى الخصال: هيثم بن خالد، عن الشعبي و فى الأمالي: هشام، عن مجالد، عن  
الشعبي. و فى كمال الدين: هشام بن خالد، عن الشعبي.

٩- فى العيون و الخصال و الأمالي: اذ قال له.

١٠- عيون الأخبار: ٢٩. الخصال ٢: ٧١. أمالي الصدوق: ١٨٦. كمال الدين: ١٥٨ و فى (ك): انه يكون بعده من الخلفاء اثنا عشر  
عده نقباء بنى إسرائيل.

«٩- ك، [إكمال الدين] ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق القُطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الرَّحْمَالِ الْبُغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دُوسِ الْحَرَائِيِّ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي حَلْقِهِ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَيُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ قَالَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ عِدَّةً نُقْبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١).

«١٠- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ الْوَرَامِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَوْسَى عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَرَائِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَرَّانِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ كُلُّهُمْ قَالُوا عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ قَالَ عَتَّابُ وَ هَذَا حَدِيثٌ مُطَرِّفٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ وَ مَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَيُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ خَبَّرَكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ فِيكُمْ مِنْ خَلِيفِهِ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْنِي عَنْهُ أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ عِدَّةً نُقْبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢).

قال أبو عروبه في حديثه: نعم عده نقباء بنى إسرائيل.

وَ قَالَ جَرِيرٌ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

«١١- ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق حَدَّثَنَا الْقُطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَكُونُ

ص: ٢٣٠

١- كمال الدين: ١٥٨. الخصال: ٢: ٧١. عيون الأخبار: ٢١. أمالي الصدوق: ١٨٦.

٢- كمال الدين: ١٥٨. عيون الأخبار: ٢٩. أمالي الصدوق: ١٨٦. ولا يخفى انه ربما توجد بين المصادر اختلافات جزئية لفظية لا نشير إليها.

بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا الَّذِي أَخْفَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (١).

«١٢»- لى، [الأمالي] للصدوق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّائِعِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الغُضْرَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ بُهْلُولِ الْمُوصِلِيِّ عَنِ غَسَّانِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي ظَاهِرًا حَتَّى يَمُضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٢).

«١٣»- ك، [إكمال الدين] ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ عَمْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ حَدِيثًا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ وَ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَيْفِيَانَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتَشْهَدَ فَابْنِي الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِي الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتَشْهَدَ فَابْنُهُ عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتَدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنِي (٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتَدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ وَ تُكْمَلُهُ (٤) اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ عَمْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ قَالَ سُلَيْمٌ بْنُ قَيْسٍ وَ قَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ أُسَامَةَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص (٥).

ص: ٢٣١

١- الخصال ٢: ٧٢. عيون الأخبار: ٣٠. أمالي الصدوق ١٨٧. و أوردها في كمال الدين أيضا ١٥٨ و ١٥٩.

٢- أمالي الصدوق: ١٨٧. و أوردها في كمال الدين ايضا: ١٥٩.

٣- في كمال الدين: ثم ابنه اه.

٤- في المصادر: ثم تكمله.

٥- كمال الدين: ١٥٧ و ١٥٨. الخصال ٢: ٧٧ و ٧٨. عيون الأخبار: ٢٨ و ٢٩.

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن عدّه من أصحابنا عن الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير: مثله.

و روى جماعه عن أبي المفضل الشيباني عن أبيه عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير: مثله (١).

نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير: مثله (٢).

«١٤»- ك، [إكمال الدين] لى، [الأمالى] للصدوق أبي عن سعد بن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأئمة المؤمنين عليه السلام اكتب ما أملى عليكم فقال يا نبي الله أتخاف علي النسيان قال لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الأئمة من ولدك بهم تسبقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء (٣) وبهم ينزل الرحمه من السماء وهذا أولهم وأوما بيده إلى الحسن بن علي ثم أوما بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال والأئمة من ولده (٤).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله (٥).

ير، [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن حماد بن عيسى: مثله وفيه من ولدك (٦).

«١٥»- لى، [الأمالى] للصدوق الفامى عن محمد الحميرى عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن فضال عن إسماعيل بن الفضل الهاشمى عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنى بعدد الأئمة بعدك فقال يا علي هم اثنا عشر أولهم

ص: ٢٣٢

١- الغيبه للشيخ الطوسي: ٩٩.

٢- الغيبه للنعماني: ٤٦.

٣- فى كمال الدين: و بهم يصرف الله عنهم السوء و البلاء.

٤- كمال الدين: ١١٩، أمالى الصدوق: ٢٤١.

٥- أمالى الشيخ: ٢٨٢.

٦- بصائر الدرجات: ٤٥.



أَنْتَ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (١).

«١٦»- ل، [الخصال] عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَامِينِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَوْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْرَاءَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفِهِ فَقَالَ نَعَمْ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَأَحَدُ الْقَوْمِ سِنًا قَالَ يَكُونُ بَعْدِي عِدَّةُ نَقَبَاءِ مُوسَى (٢).

«١٧»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَيِّدَانَ الْقَطَّانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ قَالَ نَعَمْ وَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَأَحَدُ الْقَوْمِ سِنًا نَعَمْ قَالَ يَكُونُ بَعْدِي عِدَّةُ نَقَبَاءِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

خط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس (٤) عن مجالد عن الشعبي عن مسروق: مثله و زاد في آخره قال الله عز و جل- وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (٥).

«١٨»- نى، [الغيبه] للنعماني محمد بن عثمان الدهني عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد الشعبي (٦) عن مسروق: مثله.

وَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي

ص: ٢٣٣

١- أمالي الصدوق: ٣٧٤.

٢- الخصال ٢: ٧٢. و قد تكرر في روايات الباب أن عده الأئمة و الخلفاء بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عده نقباء بني إسرائيل قال الله تعالى: « وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا » ( المائدة: ١٢ ) و النقيب: شاهد القوم و ضميرهم و عريفهم و سيدهم.

٣- الخصال ٢: ٧٢.

٤- في المصدر: عن عيسى بن يونس.

٥- الغيبه للشيخ الطوسي: ٩٧.

٦- كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر: عن مجالد عن الشعبي.

شَيْبَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ الْأَشَجِّ وَأَبِي كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ غَيْلَانَ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَيَامَةَ عَنِ الْمُجَالِدِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ مَسْرُوقٍ وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ وَأَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُسَيَامَةَ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَيَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مَسْرُوقٍ: مِثْلَهُ.

وَعَنْ عُمَيْرَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبِي أَحْمَدَ وَيُوسُفَ بْنَ مُوسَى الْعَطَّارِ وَسَيْفِيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ سَيَّوَارٍ عَنْ عَيَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ قَهَالٍ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْرُوقٍ وَأَصِيحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُوقٍ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ وَجَدْتَهُ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ كُنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تُبَيِّنُنَا بِهِ أَمْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ خَلِيفَةً (١) قَالَ مَا سَأَلَنِي عَنْ هَذَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمَ الْخُلَفَاءُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كَعَدِّهِ نَقَبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

و عن سدد بن مستورد (٢) عن حماد بن يزيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق: مثله (٣).

«١٩»- ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَمَّارِ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْرَعٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

يَخْطُبُ فَمِجْمَعُهُ يَقُولُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ يَعْنِي أَمِيرًا ثُمَّ خَفِضَ مِنْ صَوْتِهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٤).

«٢٠»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ الْقَطَّانِ عَنْ طَاهِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ تَكَلَّمَ فَخَفِيَ عَلَيَّ مَا قَالَ فَسَأَلْتُ أَبِي مَا الَّذِي قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٥).

ص: ٢٣٤

١- في المصدر: كم يكون بعده من خليفه.

٢- في المصدر و(ك): و عن مسدد بن مستورد.

٣- الغيبة للنعماني: ٥٧ و ٥٨.

٤- الخصال ٢: ٧٣.

٥- الخصال ٢: ٧٣.

«٢١»- ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقَشِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا وَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ الْقَوْمُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (١).

«٢٢»- ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَوْنِ ابْنِ الشَّقِيقِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقُضِي (٢) حَتَّى يَمْلِكَكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّتْ لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٣).

«٢٣»- ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ سَهْلٍ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ زُرَيْعٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ عَزِيزًا مَنِعًا يُنْصَرُونَ عَلَيَّ مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَيَّ اثْنَى عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً أَصْدَمْنِيهَا النَّاسُ (٤) فَقُلْتُ لِأَبِي مَا كَلِمَةُ أَصْدَمْنِيهَا النَّاسُ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٥).

ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ عَنِ ابْنِ عُثْبَةَ عَنْ أَبِي عَوْنٍ: مِثْلُهُ وَزَادَ فِيهِ مَنِعًا سِتِيًّا (٦).

«٢٤»- ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ كَمَيْلٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ حَيْثَمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُسْتَقِيمًا أَمْرُهَا ظَاهِرَةٌ عَلَى عَدُوِّهَا

ص: ٢٣٥

١- الخصال ٢: ٧٣ وقد أورد الأخير في العيون أيضا: ٣٠.

٢- في المصدر: لن يقضي.

٣- الخصال ٢: ٧٣ وقد أورد الأخير في العيون أيضا: ٣٠.

٤- أى لم اسمعها لأزدحام الناس و غوغائهم.

٥- الخصال ٢: ٧٣.

٦- الخصال ٢: ٧٤.

حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتَيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ قُلْتُ ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا قَالَ الْهَرَجُ (١).

«٢٥»- ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ سِمَاكِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ وَ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالُوا سَمِعْنَا جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَ أَبِي فَقَالَ- لَمَا تَزَالَ هَذِهِ الْمَأْمَةُ صَالِحًا أَمْرُهَا ظَاهِرَةٌ عَلَى عِدْوِهَا حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ مَلِكًا أَوْ قَالَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٢).

«٢٦»- ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٣).

«٢٧»- ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا غَيْرَ أَنَّ حَصِينَ [حُصَيْنًا] قَالَ فِي حَدِيثِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمُهُ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِهِ فَسَأَلْتُ أَبِي وَ قَالَ بَعْضُهُمْ فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٤).

عط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ دُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكَاتِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَلَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْدٍ: مِثْلَهُ (٥).

«٢٨»- ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ عِمْرَانَ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ

ص: ٢٣٦

١- الخصال ٢: ٧٣-٧٤.

٢- الخصال ٢: ٧٣-٧٤.

٣- الخصال ٢: ٧٤.

٤- الخصال ٢: ٢٤.

٥- الغيبه للشيخ الطوسي: ٩٥.

قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا يَزَالُ أَمْرٌ هَيْدُهُ الْأَمَّةُ عَلِيًّا عَلَى مَنْ نَاوَاهَا حَتَّى تَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَسَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (١).

«٢٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يزال أهل هذا الدين يُنصرون على من ناوَاهم إلى اثني عشر خليفه فجعل الناس يقومون و يقعدون و تكلم بكلمه لم أفهمها فقلت لأبي أو لأخي أى شئ قال فقال قال كلهم من قريش (٢).

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان عن أحمد بن عبد الله بن عمر عن سليمان بن أحمد عن ابن عون عن الشعبي عن جابر: مثله (٣).

«٣٠»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان عن أحمد بن أبي خيثمه عن يحيى بن معين عن عبد الله بن الصالح عن الليث عن سعد عن خلف بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شقيق الأصمبيحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفه (٤).

«٣١»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عن أحمد بن عفان و يحيى بن إسحاق السالحي عن حماد بن سلمه عن عبد الله بن عمر عن أبي الطفيل (٥) قال: قال لى عبد الله بن عمر يا أبا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف و النقف (٦).

بيان: قال الجزري فى حديث عبد الله بن عمر اعدد اثني عشر من بنى كعب بن لؤي ثم يكون النقف و النقف أى القتل و القتال و النقف هشم الرأس أى تهيج

ص: ٢٣٧

١- الخصال ٢: ٢٤.

٢- الغيبه للشيخ الطوسى: ٩٦.

٣- الغيبه للشيخ الطوسى: ٩٦.

٤- الغيبه للشيخ الطوسى: ٩٦.

٥- كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر وقوع الخلط و الاشتباه فى سند الروايه.

٦- الغيبه للشيخ الطوسى: ٩٦: و فيه: ثم يكون النفق و النفاق.

الفتن و الحروب بعدهم انتهى (١).

أقول: إشاره إلى ما يحدث بعد القائم عليه السلام من الفتن.

«٣٢- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن علي بن مقدم عن أبيه عن قطر بن خليفة عن أبي خالد الوائلي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضُرُّه من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلُّهم من قريش (٢).

«٣٣- ل، [الخصال] القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أحمد بن محمد بن سلمة بن عبد الله النيشابوري عن الحسين بن منصور عن ميسر بن عبد الله بن زريق عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبي في المسجد و رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعتُه يقول: يكون من بعدي اثنا عشر ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي ما قال فقال قال كلُّهم من قريش (٣).

ل، [الخصال] القطان عن عبد الله بن سليمان بن أشعث عن أحمد بن يوسف بن سالم السلمی عن عمر بن عبد الله بن زريق عن سفيان بن حسين: مثله وفيه اثنا عشر خليفة (٤).

«٣٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال حدثنا أبو يعلى عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلُّهم من قريش فلما رجع إلى منزله أتته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ما ذا قال ثم يكون الهوج (٥).

ص: ٢٣٨

١- النهاية ٤: ١٧٢.

٢- الغيبه للشيخ الطوسي: ٧٦ و ٧٧.

٣- الخصال ٢: ٧٤. أقول: وفي النسخ: عن عامر عن الشعبي (ب).

٤- الخصال ٢: ٧٤ و ٧٥. أقول: وفي (ك) عبد الله بن رزين (ب).

٥- عيون الأخبار: ٣٠. الخصال ٢: ٧٥.

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّجَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ: مِثْلُهُ (١).

«٣٥- ل، [الخصال] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا حَتَّى يَلِيَّ عَلَيْهِمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٢).

«٣٦- ل، [الخصال] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ حَامِدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْبَلْخِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ صَالِحًا لَا يَضُرُّهُ مَنْ عَادَاهُ أَوْ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٣).

«٣٧- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَادَانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْوَلٍ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سَدِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ السُّوَائِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَلِيَّ هَذَا الْأَمْرَ اثْنَا عَشَرَ قَالَ فَصَرَخَ النَّاسُ فَلَمْ أَسْمَعْ مَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي وَكَانَ أَقْرَبَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنِّي فَقُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَكُلُّهُمْ لَا يُرَى مِثْلُهُ (٤).

«٣٨- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَتَبْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّتِهِ رَجِمَ الْأَسْلَمِيُّ - لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ

ص: ٢٣٩

١- الغيبه للشيخ الطوسي: ٩٥.

٢- الخصال ٢: ٧٥. و أورد الأخيره في كمال الدين: ١٥٩.

٣- الخصال ٢: ٧٥. و أورد الأخيره في كمال الدين: ١٥٩.

٤- الخصال ٢: ٧٥. و أورد الأخيره في كمال الدين: ١٥٩.

السَّاعَةُ وَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (١).

«٣٩- ل، [الخصال] أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبدويه عن أبي بكر بن محمد بن قارن عن علي بن الحسن الهسنجاني عن سهل بن بكار عن حماد عن يعلى بن عطاء عن بحير بن أبي عتبة عن سرح البرمكي قال: في الكتاب أن هذه الأمة فيهم اثنا عشر فإذا وفيت العدة طغوا و بغوا و كان بأسهم بينهم (٢).

«٤٠- ل، [الخصال] بهذا الإسناد عن الهسنجاني عن سدير عن يحيى بن أبي يونس عن ابن نجران: أن أبا الخلد حدثه و حلف له عليه أن لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفه كلهم يعمل بالهدى و دين الحق (٣).

«٤١- ل، [الخصال] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِعُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الطَّيَّانِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ نَعَمْ وَ ذَكَرَ لَفْظَهُ أُخْرَى (٤).

«٤٢- ل، [الخصال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ ابْنِ مُبَارَكٍ عَنْ مَعْمَرِ عَمْرِو بْنِ سَمِيعٍ وَ هُبَّ بْنِ مُنْبَهٍ يَقُولُ: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ ثُمَّ يَكُونُ كَذَا ثُمَّ يَكُونُ كَذَا (٥).

«٤٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] بهذا الإسناد عن الحسن بن علي قال حدثنا شيخ بيغداد يقال له يحيى سقط عنى اسم أبيه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال: كان أبو الخالد جاري و سمعته يقول و يحلف عليه إن هذه الأمة لا تهلك حتى يكون (٦) فيها اثنا عشر خليفه كلهم يعمل بالهدى و دين الحق (٧).

«٤٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ الْأَخْبَارِ: قَالَ فِي الْخُلَفَاءِ هُمْ اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا كَانَ

ص: ٢٤٠

١- الخصال: ٢: ٧٥ و أورده مسلم في صحيحه ٦: ٤.

٢- الخصال: ٢: ٧٥ و أورده مسلم في صحيحه ٦: ٤.

٣- الخصال ٢: ٧٥ و ٧٦.

٤- الخصال ٢: ٧٦.

٥- الخصال ٢: ٧٦.

٦- في الخصال: لا تهدي حتى يكون اه.

٧- عيون الأخبار: ٣٠. و لم نجده في الخصال.



عِنْدَ انْقِضَائِهِمْ وَ أَتَى طَبَقَهُ صَالِحُهُ مَيِّدَ اللَّهِ لَهُمْ فِي الْعُمْرِ كَذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ثُمَّ قَرَأَ - وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (١) قَالَ وَ كَذَلِكَ فَعَلَ اللَّهُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَ لَيْسَ بِعَزِيزٍ أَنْ يَجْمَعَ هَذِهِ الْأُمَّةَ (٢) يَوْمًا أَوْ نِصْفَ يَوْمٍ - وَ إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٣).

«٤٥» - ل، [الخصال] عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّائِعِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَضَيْرَانِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقَضَيْرِيِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَاكِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ السُّوَائِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: يَقُومُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمَهَا فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٤).

«٤٦» - ل، [الخصال] عَنْهُ عَنِ الْقَضَيْرَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُكْتَبِ بْنِ بُهْلُولِ الْمُوصِلِيِّ عَنْ عَسَانَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي ظَاهِرًا حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٥).

«٤٧» - ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ خَلْفٍ (٦) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى فِخْدَيْهِ وَ هُوَ يَقْبَلُ عَيْنَيْهِ وَ يَلْتَمُّ فَاهُ (٧) وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ سَيِّدُ بَنِي سَيِّدِ أَنْتَ إِمَامُ ابْنِ إِمَامِ أَبُو الْأُمَّةِ أَنْتَ حُجَّةُ ابْنِ حُجَّةِ أَبُو حُجَجٍ تَسْعُهُ مِنْ صُلْبِكَ تَأْسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ (٨).

يف، [الطرائف] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص: ٢٤١

١- النور: ٥٥.

٢- في العيون: أن يجمع الله هذه الأمة. و في الخصال: ان تجمع هذه الأمة.

٣- عيون الأخبار: ٣٠ و ٣١ الخصال: ٧٦.

٤- الخصال ٢: ٧٦.

٥- الخصال ٢: ٧٦.

٦- الصحيح كما في الخصال و كمال الدين: أبان بن تغلب.

٧- أي يقبله.

٨- كمال الدين: ١٥٢. عيون الأخبار: ٣١. الخصال ٢: ٧٦.

مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَلِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمٍ: مِثْلُهُ (١).

نص، [كفايه الأثر] الصَّدُوقُ: مِثْلُهُ (٢).

«٤٨»- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] حَمَزَةُ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَبْشُرُوا ثُمَّ أَبْشُرُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّمَا مِثْلُ أُمَّتِي (٣) كَمَثَلِ غَيْثٍ لَا يُدْرَى أَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ إِنَّ مِثْلَ أُمَّتِي كَمَثَلِ خَيْدِيقِهِ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا يَكُونُ أَعْرَضَ بِهَا بَحْرًا وَ أَعْمَقَهَا طُولًا وَ فَرْعًا وَ أَحْسَنَهَا جَنَى وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلُهَا وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعِيدِي مِنَ السُّعْدَاءِ وَ أَوْلُو الْأَبَابِ وَ الْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ تَيْحُ الْهَرْجِ لَيْسُوا مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْهُمْ (٤).

بيان: تَيْحُ الْهَرْجِ أَي مِنْ تَهْيَأَ لِلْهَرْجِ وَ الْفَسَادِ قَالَ الْفَيْرُوزْآبَادِيُّ تَاحَ لَهُ الشَّيْءُ يَتَوَحَّ تَهْيَأُ كِتَابَ تَيْحٍ وَ أَتَاحَهُ اللَّهُ فَاتَيْحٌ وَ الْمَتَيْحُ كَمَنْبَرٍ مِنْ يَعْضُضُ فِيهَا لَا يَعْينُهُ أَوْ يَقَعُ فِي الْبَلَايَا (٥) وَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسخِ نَتَجَ الْهَرْجِ أَي مِنْ يَنْتَجِ فِي زَمَانِ الْهَرْجِ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ

يَكُونُ كِنَايَةً عَنِ فَسَادِ النُّسْبِ وَ الْأَصْلُ وَ فِي أَخْبَارِ الْعَامَةِ مَكَانَ اللَّفْظَيْنِ ثَبَجَ أَعْوَجَ كَمَا سَيَأْتِي بِالتَّاءِ الْمَثَلُثَةِ وَ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ بَعْدَهُ قَالَ الْجَزْرِيُّ فِيهِ خِيَارُ أُمَّتِي أَوْلُهَا وَ آخِرُهَا وَ بَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجَ أَعْوَجَ لَيْسَ مِنْكَ وَ لَسْتُ مِنْهُ (٦) الثَّبَجُ الْوَسْطُ

ص: ٢٤٢

١- الطرائف: ٤٤.

٢- كفايه الاثر: ٧.

٣- في المصادر: انما مثل امتي.

٤- كمال الدين: ١٥٧. عيون الأخبار: ٣١. الخصال: ٢: ٧٦ و ٧٧.

٥- القاموس المحيط: ١: ٢١٧.

٦- كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر، ليس مني و لست منه.

و ما بين الكاهل إلى الظهر انتهى (١).

«٤٩- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ: آمِنُوا بِلَيْلِهِ الْقَدْرِ إِنَّهَا تَكُونُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَدِهِ الْأَحَدَ عَشَرَ بَعْدِي (٢).

«٥٠- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدِ بْنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ (٣).

«٥١- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ إِنَّ أَوْلِيَائِي (٤) اثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (٥).

«٥٢- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلِ الْقُرْمِيسِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُضَيْرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَ عَلِمِي وَ حَكَمْتِي وَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِي وَ وَيْلٌ لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِمْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي مَا لَهُمْ لَأَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (٦).

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ: مِثْلُهُ (٧).

ص: ٢٤٣

١- النهاية ١: ١٢٤.

٢- الخصال ٢: ٧٩.

٣- كمال الدين: ١٦٣. عيون الأخبار: ٣٨.

٤- في المصدرين: و ان اوصيائي.

٥- كمال الدين: ١٦٣ و ١٦٤. عيون الأخبار: ٣٨.

٦- كمال الدين: ١٦٤. عيون الأخبار: ٣٨.

٧- الإختصاص: ٢٠٨.

«٥٣» - ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ أَبِي الْمُثَنَّى النَّخَعِيِّ عَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا وَعَلِيٌّ وَأَحَدٌ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي أُولُو الْأَلْبَابِ أَوْلَهَا وَالْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ مَنْ لَسْتُ مِنْهُ وَ لَيْسَ مِنِّي (١).

«٥٤» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ياسين بن التميمي عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله و من عصاهم فقد عصى الله هم العزوة الوثقى و هم الوسيلة إلى الله عز و جل (٢).

«٥٥» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آباءه عن أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عز و جل أنه قال علي بن أبي طالب حجتني على خلقي و ديان ديني أخرج من ضلبي أئمة يقومون بأمرى و يدعون إلى سبيلي بهم أدفع البلاء عن عبادي و إمامي و بهم أنزل من رحمتي (٣).

«٥٦» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم و ابن ناته جميعاً عن علي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن آباءه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من سيرة أن ينظر إلى فضة ياقوت الأحمر الذي غرسه الله عز و جل بيده و يكون متمسكاً به فليتول علياً عليه السلام و الأئمة من ولده فإنهم خير الله و صفوته و هم المعصومون من كل ذنب و خطيئة (٤).

لى، [الأمالي للصدوق] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبيه: مثله (٥).

«٥٧» - ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني

ص: ٢٤٤

١- كمال الدين: ١٦٤. عيون الأخبار: ٣٨.

٢- عيون الأخبار: ٢٢٠.

٣- عيون الأخبار: ٢١٨.

٤- عيون الأخبار: ٢١٩.

٥- أمالي الصدوق: ٣٤٧.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ هُمْ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَاءِي وَأَوْلِيَائِي وَحَجَّجَ اللَّهُ عَلَيَّ أُمَّتِي بَعْدِي الْمُتَرِّ بِهَمِّ مُؤْمِنٍ وَ الْمُنْكَرُ لَهُمْ كَافِرٌ (١).

«٥٨» - ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ بُنْدَارٍ (٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي حَيْلَ جَلَالِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا وَ شَقَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي (٣) فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَ جَعَلْتُهُ وَصِيًّا وَ خَلِيفَتِيكَ وَ زَوْجَ ابْنَتِيكَ وَ أَبَا ذَرِّيَّتِيكَ وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْعَلِيُّ الْمَاعَلِيُّ وَ هُوَ عَلِيُّ وَ جَعَلْتُ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ نُورِ كَمَا ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَمَّا يَتَّهَمُونَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبَلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَا يَتَّهَمُونَ مَا أَسِيكُنْتُهُ جَنَّتِي وَ لَا أَظَلَمْتُهُ تَحْتَ عَرْشِي يَا مُحَمَّدُ أَ تَجِبُ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ازْفَعُ رَأْسِيكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّجَةَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دَرِيٌّ قُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةُ وَ هَذَا الْقَائِمُ الَّذِي يُحِلُّ حَلَالِي وَ يُحَرِّمُ حَرَامِي وَ بِهِ أَنْتُمْ مِنْ أَعْيَادِي وَ هُوَ رَاحَةُ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ شَيْعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ الْجَاحِدِينَ وَ الْكَافِرِينَ فَيُخْرِجُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى طَرِيْنَيْنِ فَيَحْرِقُهُمَا فَلَنْتَهُ النَّاسَ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ مِنْ فَتْنَةِ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِيِّ (٤).

ص: ٢٤٥

١- كمال الدين: ١٥٠. عيون الأخبار: ٣٥.

٢- في (ك): عن أحمد بن مابنداد.

٣- في المصدرين: و شققت لك من اسمي اسما.

٤- كمال الدين: ١٤٦. عيون الأخبار: ٣٤ و ٣٥.

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِيدِ مَرْفُوعًا: مِثْلُهُ (١).

«٥٩- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ قَالِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ وَلَادَتُهُ وَ لَا يُؤَالِيكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُعَادِيكَ إِلَّا كَافِرٌ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا حَيْثُ الْوِلَادَةِ (٢) وَ الْكَافِرُ فِي حَيَاتِكَ يُبْغِضُ عَلِيًّا وَ عِدَاوَتِهِ فَمَا عَلَامَةُ حَيْثُ الْوِلَادَةِ (٣) وَ الْكَافِرُ بَعْدَكَ إِذَا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِلِسَانِهِ وَ أَخْفَى مَكُونَ سِرِّيرَتِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامُكُمْ بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ فَإِذَا مَضَى فَالْحَسَنُ ثُمَّ

الْحُسَيْنَ ابْنَيْ إِمَامِكُمْ بَعْدَهُ وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ ثُمَّ تَسْبِغُهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ أَيْمَتُكُمْ وَ خُلَفَائِي عَلَيْكُمْ تَأْسِعُهُمْ فَأَتَمَّهُمْ فَأَتَمَّ أُمَّتِي (٤) يَمَلُّوْهَا قَسِيْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَ جَوْرًا- لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ وَلَادَتُهُ وَ لَا يُؤَالِيهِمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُعَادِيهِمْ إِلَّا كَافِرٌ مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ جَحَدَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَنِي وَ مَنْ جَحَدَنِي فَقَدْ جَحَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَتِي وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي وَ مَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِيَّاكَ أَنْ تَجِدَ فِي نَفْسِكَ حَرَجًا مِمَّا أَقْضَى فَتَكْفُرَ فَبِعِزَّةِ رَبِّي مَا أَنَا مُتَكَلِّفٌ وَ لَا نَاطِقٌ (٥) عَنِ الْهُوِيِّ فِي عَلِيٍّ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِمْ- [وُلْدِهِ] ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَى خُلَفَائِي وَ أَيْمَتَهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَ عِيَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ انْصِرُّ مَنْ نَصَرَ رَهْمَ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَ لَا تُخْلِ الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِكَ ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ خَافٍ مَعْمُورٍ لئَلَّا يُبْطَلُوا دِينَكَ (٦)

ص: ٢٤٦

- ١- يوجد مثل الحديث في ص ٩٠ و ٩١ من الكتاب، وفيه « و روى محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب عيون الأخبار بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام» فالمعلوم أنه اخذ الحديث من كتاب العيون لا من كتاب السيد حسن بن كَبْشٍ.
- ٢- في المصدر: فقد عرفنا علامه خبث الولاده.
- ٣- في المصدر: فما علامه خبث الولاده.
- ٤- في المصدر: تاسعهم قائم امتي.
- ٥- في المصدر: و لا انا ناطق.
- ٦- في المصدر: إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا، لئلا يبطل دينك.

وَحُجَّتِكَ وَبَيْنَاتِكَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا ابْنَ مَسِيحٍ قَدْ جَمَعْتَ لَكُمْ فِي مَقَامِي هَذَا مَا إِنْ فَارَقْتُمُوهُ هَلَكَتُمْ وَإِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ نَجَوْتُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى (١).

ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن محمد بن هشام عن علي بن الحسين السائح عن الحسن بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليهما السلام وذكر مثله (٢).

«٦٠»- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى إن من استكمال حجتى (٣) على الأشقياء من أمتك من ترك ولايته علي والأوصياء من بعدك فإن فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك وهم خزان علمي من بعدك (٤) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أنبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم (٥).

«٦١»- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المغراء عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنه ربي جنه عدن

عزها ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب ولتول وليه ولتعد عدوه ولتسلم الأوصياء من بعده فإنهم عترتي من لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضيلهم والقاطعين فيهم صلتى (٦) وإيهم الله ليقتلن ابني - لا أنالهم الله شفاعتي (٧).

«٦٢»- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي الغلاء

ص: ٢٤٧

١- الاحتجاج للطبرسي: ٤٣.

٢- كمال الدين: ١٥٢.

٣- في المصدر و(د): قال الله تبارك وتعالى: استكمال حجتى اه.

٤- في المصدر: وهم خزاني على علمي من بعدك.

٥- بصائر الدرجات: ٢٩. وفيه: لقد أنبأني.

٦- في المصدر: والقاطعين صلتى.

٧- بصائر الدرجات: ١٤ و ١٥.

الْخَفَافِ عَنِ الْأَضْيَعِ بْنِ نُبَيْتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ النَّبِيِّ وَعَدْنِي رَبِّي فَضِيْبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ وَ هِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا (١) وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكَ مِنَ الْهُدَى وَ لَا يُدْخِلُونَكَ فِي ضَلَالِهِ (٢).

ير، [بصائر الدرجات]: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ: مِثْلُهُ (٣).

«٦٣»- ير، [بصائر الدرجات]: مُحَمَّدُ بْنُ يَغْلَى الْأَسْلَمِيُّ عَنْ عِمَادِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ (٤) مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي وَ هُوَ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ وَ هِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوهُ مِنْ بَابِ هُدَى وَ لَنْ يُدْخِلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالٍ (٥).

«٦٤»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ (٦) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ النَّبِيِّ وَعَدْنِي رَبِّي فَضِيْبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَمَّا يُخْرِجُونَكَ مِنَ هُدَى وَ لَا يُدْخِلُونَكَ فِي ضَلَالِهِ (٧).

ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ: مِثْلُهُ (٨).

«٦٥»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيٍّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُطَيْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: النَّاسُ غَفَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ كَمَا غَفَلُوا يَوْمَ مَشْرَبِهِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ (٩) أَتَاهُ النَّاسُ يَعُودُونَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَدْنُو

ص: ٢٤٨

١- في المصدر و(د): فيتول علي بن أبي طالب.

٢- بصائر الدرجات: ١٥.

٣- بصائر الدرجات: ١٥.

٤- في المصدر: ويموت مماتي.

٥- بصائر الدرجات: ١٥.

٦- في المصدر: عن الحسين بن يسار.

٧- بصائر الدرجات: ١٥.

٨- بصائر الدرجات: ١٥.

٩- أي يوما كان النبي صلى الله عليه وآله في مشربه- وهي الغرفة- أم إبراهيم (ب).



مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُمْ لَا يُوسِعُونَ لِعَلِيٍّ نَادَى يَا مَعْشَرَ النَّاسِ فَرَجُوا لِعَلِيٍّ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَعَدَ مَعَهُ فِرَاشَهُ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخْفُونَ بِهِمْ وَأَنَا حَتَّى بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ غِبْتُ عَنْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالرِّضْوَانَ وَالبِشْرَ وَالبِشَارَةَ وَالحُبَّ وَالمَحَبَّةَ لِمَنْ ائْتَمَّ بِعَلِيٍّ وَوَلَايَتِهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقٌّ عَلَيَّ لَأَدْخِلَنَّهُمْ (١) فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي وَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مِثْلَ جَرَى فَيَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ - (٢) لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْرَاهِيمُ مِنِّي وَ دِينُهُ دِينِي وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِي وَ فَضْلُهُ مِنْ فَضْلِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ تَصْدِيقُ قَوْلِي قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣).

«٦٦»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ مِنْ اسْمِي تِكْمَالٍ حُجَّتِي عَلَيَّ الأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ تَرَكَ وَوَلَايَةَ عَلِيٍّ وَ اخْتَارَ وَوَلَايَةَ مَنْ وَآلِي أَعْدَاءَهُ وَ أَنْكَرَ فَضْلَهُ وَ فَضْلَ الأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّ فَضْلَكَ فَضْلُهُمْ وَ حَقَّكَ حَقُّهُمْ وَ طَاعَتَكَ طَاعَتُهُمْ وَ مَعْصِيَتَكَ مَعْصِيَتُهُمْ وَ هُمُ الأئِمَّةُ الهُدَاةُ مِنْ بَعْدِكَ جَرَى فِيهِمْ رُوحَكَ وَ رُوحُهُمْ جَرَى فِيكَ مِنْ رَبِّهِمْ (٤) وَ هُمْ عِترَتُكَ مِنْ طِبْنِكَ وَ لَحْمِكَ وَ دَمِكَ وَ قَدْ أَجْرَى اللَّهُ فِيهِمْ سِدَّتَكَ وَ سُنَّتَهُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ وَ هُمْ خُزَّانِي عَلَيَّ عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ حَقًّا عَلَيَّ لَقَدْ اصْطَفَيْتُهُمْ وَ ائْتَجَبْتُهُمْ وَ ائْتَصَيْتُهُمْ وَ ارْتَضَيْتُهُمْ وَ نَجَا مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ وَآلَهُمْ وَ سَلَّمَ لِفَضْلِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَقَدْ أَتَانِي جَبْرئِيلُ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أَحْبَابِهِمْ وَ المُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِمْ (٥).

«٦٧»- ك، [إكمال الدين] غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ الفَرَّارِيِّ عَنِ الحَسَنِ

ص: ٢٤٩

١- في المصدر: حقا لادخلنهم اه.

٢- في المصدر: مثل جرى فيمن اتبع إبراهيم.

٣- بصائر الدرجات: ١٥.

٤- في المصدر و(د) جرى فيك من ربك.

٥- بصائر الدرجات: ١٥ و ١٦.

بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ (١) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَرْثِ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ - (٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَفْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَمَنْ أُولُو الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ قَالَ هُمْ خُلَفَائِي يَا جَابِرُ وَ أئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ فِي التَّوْرَةِ بِالْبَاقِرِ وَ سَيِّدُكَ يَا جَابِرُ فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ سَمِيُّ وَ كَتَبِي حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ بَقِيَّتَهُ فِي عِبَادِهِ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ذَاكَ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا ذَاكَ الَّذِي يَغِيبُ عَنْ شَرِيْعَتِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ غَيْبَةً لَا يَثْبُتُ فِيهَا عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ إِلَّا مَنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ قَالَ فَقَالَ جَابِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ يَنْتَفِعُ الشَّيْخَةُ بِهِ فِي غَيْبَتِهِ - (٤) فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوَّةِ إِنَّهُمْ لَيَنْتَفِعُونَ بِهِ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ وَ لَأَيَّتِهِ (٥) فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَ إِنْ جَلَّلَهَا السَّحَابُ (٦) يَا جَابِرُ هَذَا مَكْنُونُ سِرِّ اللَّهِ (٧) وَ مَخْزُونُ عِلْمِهِ فَاعْتَمِدْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ.

قَالَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ: فَدَخَلْتُ (٨) عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَبَيَّنَا أَنَا أَحَدْتُهُ إِذْ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ مِنْ عِنْدِ نِسَائِهِ وَ عَلَى رَأْسِهِ ذُوَابَةٌ (٩) وَ هُوَ غُلَامٌ فَلَمَّا أَبْصَرْتُهُ

ص: ٢٥٠

١- في المصدر: عن الحسين بن محمد بن حرث، عن سماعه.

٢- في المصدر: على نبيه محمد صلى الله عليه و آله.

٣- سورة النساء: ٥٩.

٤- في المصدر: فهل يقع لشيخته الانتفاع به في غيبته.

٥- في المصدر: انهم يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته.

٦- جلال الشيء: غطاءه. و في المصدر: و ان تجللها سحاب.

٧- في المصدر: هذا من مكنون سر الله.

٨- في المصدر: قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الأنصاري. و كذا ساق الرواية سياق الغائب الى قوله « فقال له جابر ».

٩- الذوابة: الشعر في مقدم الرأس.

ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي (١) وَ قَامَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ عَلَيَّ بَدَنِي وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا غُلَامَ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قُلْتُ أَذْبِرُ فَأَذْبَرَ فَقُلْتُ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ وَ قُلْتُ يَا غُلَامَ قَالَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قُلْتُ يَا بَنِي فِدَاكَ نَفْسِي (٢) فَأَنْتَ إِذَا الْبَاقِرُ فَقَالَ نَعَمْ فَأَبْلِغْنِي مَا حَمَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَشَّرَنِي بِالْبَعَاءِ إِلَى أَنْ أَلْقَاكَ فَقَالَ لِي إِذَا لَقَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ- فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ كَمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ وَ كَانَ جَابِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ فَسَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ وَ اللَّهُ لَا دَخَلَ فِي نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ الْأئِمَّةُ الْهُدَاةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ بَعِيدِهِ وَ أَحْلَمَ النَّاسِ صِغَارًا (٣) وَ أَعْلَمَهُمْ كِبَارًا وَ قَالَ لَا تَعْلَمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْكَ بِمَا سَأَلْتَكَ عَنْهُ وَ لَقَدْ أُوتِيَتْ الْحُكْمَ صَبِيًّا كُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَ رَحْمَتِهِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٤).

نص، [كفايه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَيْمَانِيُّ وَ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ: مِثْلُهُ (٥).

«٦٨- ك»، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَ حَيْدِي وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَ رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي وَ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِي أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَ نَجَّيْتُهُ (٦) مِنَ النَّارِ بَعْفَوِي

ص: ٢٥١

- ١- الفريضة: اللحمه بين الجنب و الكتف او بين الثدي و الكتف ترعد عند الفزع، يقال: ارتعدت فريضته اي فزع فزعا شديدا.
- ٢- في المصدر: فدتك نفسي.
- ٣- في المصدر: و احكم الناس صغارا.
- ٤- كمال الدين: ١٤٦ و ١٤٧.
- ٥- كفايه الاثر: ٧ و ٨.
- ٦- في المصدر: ادخله الجنة برحمتي، و انجيه اه.

وَأَبْحَثُ لَهُ جَوَارِي وَ أُوجِبْتُ لَهُ كَرَامَتِي وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْهِ نِعْمَتِي وَ جَعَلْتُهُ مِنْ خَاصَّتِي وَ خَالِصَتِي إِنْ نَادَانِي لَيْبَتُهُ وَ إِنْ دَعَانِي أَجْبَتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَ إِنْ سَيَّكَتْ ابْتَدَأْتُهُ وَ إِنْ أَسَاءَ رَحِمْتُهُ وَ إِنْ فَرَّ مِنِّي دَعَوْتُهُ وَ إِنْ رَجَعَ إِلَيَّ قَبِلْتُهُ وَ إِنْ قَرَعَ بَابِي فَتَحْتُهُ (١) وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَ حِدِي أَوْ شَهِدَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَ رَسُولِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِي فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي وَ صَغَرَ عَظْمَتِي وَ كَفَرَ بِآيَاتِي وَ كُتِبِي إِنْ قَصَدَنِي حَاجَتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِي حَرَمْتُهُ وَ إِنْ نَادَانِي لَمْ أَسْمَعْ نِدَاءَهُ وَ إِنْ دَعَانِي لَمْ أَسْمَعْ دُعَاءَهُ (٢) وَ إِنْ رَجَانِي خَيَّبْتُهُ وَ ذَلِكَ جَزَاؤُهُ مِنِّي وَ مَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فِي زَمَانِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سَتَدْرِكُهُ يَا جَابِرُ فَإِذَا أَدْرَكَتُهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى

ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْهَادِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (٣) ثُمَّ الزَّكِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ ابْنُهُ الْقَعْنَبِيُّ بِالْحَقِّ مَهْدِيُّ أُمَّتِي الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا (٤) هَؤُلَاءِ يَا جَابِرُ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَاءِي وَ أَوْلَادِي وَ عِتْرَتِي مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ (٥) فَقَدْ أَنْكَرَنِي بِهِمْ يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِهِمْ يَحْفَظُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا (٦).

نص، [كفايه الأثر] الصَّدُوق: مثله (٧).

ص: ٢٥٢

١- في المصدر: فتحته له.

٢- في المصدر: لم استجب دعاءه.

٣- في المصدر: ثم النقي علي بن محمد.

٤- في المصدر: يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

٥- في المصدر: و من انكرهم أو انكر واحدا منهم.

٦- كمال الدين: ١٥٠. و مادت الأرض تميد أي تحركت و اضطربت.

٧- كفايه الاثر: ١٩.

٦٩- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَارُودِ عَنِ ابْنِ بُيَّاتَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَيَدُهُ فِي يَدٍ وَلَعْدِهِ الْحَسَنُ (٢) وَهُوَ يَقُولُ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَيَدِي فِي يَدِهِ هَكَذَا وَهُوَ يَقُولُ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدِي وَسَيِّدُهُمْ أَخِي هَذَا وَهُوَ إِمَامٌ كُلُّ مُسْلِمٍ وَ أَمِيرٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ (٣) بَعِيدٌ وَفَاتِي أَلَا وَ إِنِّي أَقُولُ إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ بَعْدِي وَ سَيِّدُهُمْ ابْنِي هَذَا وَ هُوَ إِمَامٌ كُلُّ مُسْلِمٍ وَ أَمِيرٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ وَفَاتِي (٤) أَلَا وَ إِنَّهُ سَيِّظَلَمُ بَعْدِي كَمَا ظَلِمْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَيْرُ الْخَلْقِ وَ سَيِّدُهُمْ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنِي أَخُوهُ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ بَعْدَ أَخِيهِ الْمَقْتُولِ فِي أَرْضِ كَرْبٍ وَ بَلَاءٍ أَلَا إِنَّهُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ سَادَاتِ الشُّهَدَاءِ (٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ تَسْبِغُهُ مِنْ صُيْبِهِ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَجُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَمَنَّاؤُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ أَيْمَنُهُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَادَاتِ الْمُتَّقِينَ تَأْسِعُهُمُ الْقَائِمُ (٦) الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ نُورًا بَعِيدًا ظَلَمَتِهَا وَ عَيْدًا بَعِيدًا جَوْرَهَا وَ عِلْمًا بَعِيدًا جَهْلَهَا وَ الَّذِي بَعَثَ أَخِي مُحَمَّدًا بِالنُّبُوَّةِ وَ حَصَّنِي بِالْإِمَامَةِ (٧) لَقَدْ نَزَلَ بِذَلِكَ الْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى لِسَانِ رُوحِ الْأَمِينِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا عِنْدَهُ عَنِ الْمَأْتَمَةِ بَعْدَهُ فَقَالَ لِلسَّائِلِ - وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ إِنَّ عَيْدَهُمْ بَعِيدٌ الْبُرُوجِ وَ رَبِّ الْلَيْلِيِّ وَ الْأَيَّامِ وَ الشُّهُورِ إِنَّ عَيْدَهُمْ (٨) كَعَيْدِ الشُّهُورِ

فَقَالَ السَّائِلُ فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ أَوْلَهُمْ هَذَا وَ آخِرُهُمُ الْمَهْدِيُّ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَانِي وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ أَحَبَّهُمْ

ص: ٢٥٣

- ١- الإحتجاج للطبرسي: ٤٢ و ٤٣.
- ٢- في المصدر: في يد ابنه الحسن.
- ٣- في المصدر: و مولى كل مؤمن.
- ٤- في المصدر: امام كل مؤمن و مولى كل مؤمن.
- ٥- في المصدر: اما انه و أصحابه من سادة الشهداء.
- ٦- في المصدر: و سادة المتقين و تاسعهم القائم.
- ٧- في المصدر: و الذي بعث محمدا اخي بالنبوه و اختصني بالامامه.
- ٨- في المصدر: ان عدتهم.

فَقَدَّ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَنِي بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دِينَهُ وَ بِهِمْ يَعْمرُ بِلَعَادِهِ وَ بِهِمْ يَرْزُقُ عِبَادَهُ وَ بِهِمْ يَنْزِلُ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَ بِهِمْ تَخْرُجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ وَ هَوْلَاءِ أَوْصِيَاءِي وَ خُلَفَائِي وَ أئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَ مَوَالِي الْمُؤْمِنِينَ (١).

«٧٠- ك»، [إكمال الدين] ماجيلويه عن علي بن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِيَدِي (٢) وَ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاهِ بَعْدِي فَلْيَقْتَدِ بَعْلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ لِيَعَادِ عَدُوَّهُ وَ لِيُوَالِ وَلِيَّهُ فَإِنَّهُ وَصِيٌّ وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ وَفَاتِي وَ هُوَ إِمَامٌ كُلِّ مُسْلِمٍ (٣) وَ أَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي قَوْلُهُ قَوْلِي وَ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ نَهْيُهُ نَهْيِي وَ تَابِعُهُ تَابِعِي وَ نَاصِرُهُ نَاصِرِي وَ خَازِلُهُ خَازِلِي ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا بَعْدِي لَمْ يَرِنِي وَ لَمْ أَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ نَحَا لِيَّ عَلِيًّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ جَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ (٤) وَ مَنْ خَذَلَ عَلِيًّا خَذَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعُرْضِ عَلَيْهِ (٥) وَ مَنْ نَصَرَ عَلِيًّا نَصَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ لَقْنَهُ حُجَّتَهُ عِنْدَ الْمَسَاءِ لَهُ (٦) ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ إِمَامَا أُمَّتِي بَعْدَ أَبِيهِمَا وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أُمَّهُمَا سَيِّدَةُ الْعَالَمِينَ وَ أَبُوهُمَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ مِنْ وُلَدِ الْحُسَيْنِ تَسْبِعُهُ أئِمَّةٌ تَأْسِسُ لَهُمُ الْقَائِمِ مِنْ وُلْدِي طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الْمُكْرِبِينَ لِفَضْلِهِمْ وَ الْمُسْتَنْفِصِينَ لِحُرْمَتِهِمْ بَعْدِي- (٧) وَ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَ نَاصِرًا لِعِزَّتِي وَ أئِمَّةً أُمَّتِي وَ مُنْتَقِمًا مِنَ الْجَاذِبِينَ لِحَقِّهِمْ- وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٨).

ص: ٢٥٤

١- كمال الدين: ١٥٠ و ١٥١.

٢- في المصدر: ان يتمسك بيدي.

٣- في المصدر: و هو أمير كل مسلم.

٤- في المصدر: بعد ذلك: و بس المصير.

٥- في المصدر: يوم عرض عليه.

٦- أي عند سؤال النكيرين في القبر. و في المصدر: عند المنازلة اي عند النزول في القبر.

٧- في المصدر: و المضيعين لحرمتهم بعدى.

٨- كمال الدين: ١٥١.

«٧١- ك»، [إكمال الدين] الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَالِدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا سَيِّدُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ (١) وَ حَمَلَهُ الْعَرْشَ وَ

جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَ الْحَوْضِ الشَّرِيفِ وَ أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ عَرَفْنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ وَ مِنْ أَنْكَرْنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ عَلِيٍّ سَبَطَ أُمَّتِي وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أُمَّةٌ تَشَعُّهُ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيُّهُمْ (٢).

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب إخبار النبي بمظلوميه أهل بيته صلوات الله عليهم.

«٧٢- ك»، [إكمال الدين] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَخِي عَلِيٌّ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَجَلَسَنِي عَلِيٌّ فَخَذَهُ الْأَيْسَرَ وَ أَجَلَسَ أَخِي الْحَسَنَ عَلِيٌّ فَخَذَهُ الْأَيْمَنَ (٣) ثُمَّ قَبَلْنَا وَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَمَا مِنْ إِمَامَيْنِ سَبْطَيْنِ (٤) اخْتَارَ كَمَا اللَّهُ مِنِّي وَ مِنْ أَبِييْكُمْ وَ مِنْ أُمَّكُمْ وَ اخْتَارَ مِنْ صُلْبِكَ يَا حُسَيْنُ تَسَعَهُ أُمَّةٌ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ كُلُّهُمْ فِي الْفَضْلِ وَ الْمَنْزِلَةِ سَوَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى (٥).

بيان: الظاهر رجوع ضمير كلهم إلى التسعة فلا ينافي فضل أمير المؤمنين و الحسنين عليهم السَّلَامُ عليهم كما يظهر من بعض الأخبار.

«٧٣- ك»، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْسِيِّ (٦) [السُّوسِي]

ص: ٢٥٥

١- في المصدر: من جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل.

٢- كمال الدين: ١٥١ و ١٥٢.

٣- في المصدر: على فخذة الآخر.

٤- في المصدر: من امامين صالحين.

٥- كمال الدين: ١٥٧. وفيه: و كلكم في الفضل عند الله سواء.

٦- في المصدر: عن أحمد بن محمد السوسى.

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ (١) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٢) هَلْ أَخْبَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا بَعْدَهُ خَلِيفَهُ قَالَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٣).

«٧٤- ك»، [إكمال الدين] غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيِّدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ اخْتَارَنِي عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ اخْتَارَ مِنِّي عَلِيًّا وَ فَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَ

اخْتَارَ مِنْ عَلِيِّ الْحَسَنَ وَ الْخَسَنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ مَنْ وُلِدَ يَتِيمًا عَنْ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ (٤) وَ تَأْوِيلَ الْمُضِلِّينَ (٥) تَأْسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ ظَاهِرُهُمْ وَ هُوَ بَاطِنُهُمْ (٦).

نى، [الغيبه] للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ وَ الْجَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ: مِثْلُهُ (٧).

بيان: قوله و هو ظاهرهم أى يظهر و يغلب على الأعداى و هو باطنهم أى يبطن و يغيب عنهم زمانا.

«٧٥- ك»، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ عَنِ الْخَشَابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بُهْلُولٍ (٨) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِدَائِنِيِّ (٩) عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِيانٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَمَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٥٦

١- فى المصدر: عن الشعبى، عن جابر.

٢- يعنى عبد الله بن مسعود.

٣- كمال الدين: ١٦٣.

٤- أى الذين يدعون مقامهم و ينتسبون انفسهم اليهم و ليسوا منهم.

٥- فى المصدر: و تأويل الضالين.

٦- كمال الدين: ١٦٤.

٧- الغيبه للنعماني: ٣١ و ٣٢.

٨- فى المصدر: عن الحكم بن بهلول.

٩- فى المصدر: عن ابى محمّد المدنى.



يَقُولُ مَا نَزَلَتْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأُ بِهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا وَنَاسِخَهَا وَمَنْسُوخَهَا وَمُحْكَمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا وَدَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِي (١) فَهَمَّهَا وَحَفِظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمَّا عَلِمْتُ أَمْلَاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتُهُ وَمَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَلَالٍ وَلا حَرَامٍ وَلا أَمْرٍ وَلا نَهْيٍ وَما كَانَ أَوْ يَكُونُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَحَفِظْتُهُ (٢) وَ لَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ صَدْرِي وَدَعَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَفَهْماً وَحِكْماً وَنُوراً وَ لَمْ أَنْسَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ لَمْ يَفْتِنَنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَخَوَّفُ عَلَيَّ النَّسِيَّانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ نَسِيَّاناً وَ لا جَهْلاً وَ قَدْ أَخْبَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَ فِي شُرَكَائِكَ (٣) الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ شُرَكَائِي مِنْ بَعْدِي قَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَفْسِهِ وَ بِي فَقَالَ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ فَقَالَ الْأَوْصِيَاءُ مِنِّي إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَيَ وَضَ كُلُّهُمْ هِدَايَ مُهْتَدٍ (٤) لَمَّا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ - لَمَّا يُفَارِقُهُمْ وَ لا يُفَارِقُونَهُ فَبِهِمْ تُنْصَرُ أُمَّتِي وَ بِهِمْ

يُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءُ وَ بِهِمْ يُسْتَجَابُ دَعَاؤُهُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لِي فَقَالَ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ رَأْسِ الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ سَيُولَدُ فِي حَيَاتِكَ فَأَقْرَأْنِي مِنَ السَّلَامِ ثُمَّ تَكَمَّلَهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً فَقُلْتُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَسَمِّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا فَقَالَ فِيهِمْ وَ اللَّهُ يَا أَخَا بَنِي هِلَالٍ مَهْدِيٌّ أُمُّهُ مُحَمَّدٌ (٥) الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عِدْلاً كَمَا مِلْتُمْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ أَعْرِفُ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ (٦).

ص: ٢٥٧

١- في المصدر: الى أن يعلمني.

٢- في المصدر: و حفظنيه.

٣- اقول: فيه تصحيف، و الصحيح: و لكن اكتب لشركائك اه (ب).

٤- في المصدر: كلهم هاد مهديين.

٥- في المصدر: مهدي امتي « محمد » اه.

٦- كمال الدين: ١٦٦ و ١٦٧.

«٧٦- مل، [كامل الزيارات]: جَمَاعَهُ مَشَايِخِي مِنْهُمْ أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقِينِ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ زَيْدِ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خُذُوا بِحُجْرِهِ هَذَا الْأَنْزِعَ فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْهَادِي لِمَنْ اتَّبَعَهُ مِنْ سَبَقَهُ مَرَقٌ مِنْ دِينِ اللَّهِ (١) وَ مَنْ خَذَلَهُ مَحَقَهُ اللَّهُ وَ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللَّهِ (٢) وَ مَنْ أَخَذَ بِوَلَايَتِهِ هَدَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَرَكَ وَ لَايَتَهُ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ مِنْهُ سَبَطَ أُمَّتِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا ابْنَايَ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ الْأَيْمَةُ الْهُدَاةُ وَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ فَأَحِبُّوهُمْ وَ وَالُوهُمْ (٣) وَ لَمَّا تَتَخَذُوا عِدُوهُمْ وَ لِيَجَهَّ مِنْ دُونِهِمْ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ ذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (٤).

«٧٧- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنِ التَّلْعُكْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَسِيكِرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ آمِنًا مُطَهَّرًا- لَا يَحْزُنُهُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ فَلْيَتَوَلَّكَ وَ لِيَتَوَلَّ ابْنَيْكَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ ثُمَّ الْمَهْدِيَّ وَ هُوَ خَاتَمُهُمْ وَ لِيَكُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَوَلَّوْنَكَ يَا عَلِيُّ يَشْنَأُهُمْ (٥) النَّاسُ وَ لَوْ أَحَبُّوهُمْ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يُؤَثِّرُونَكَ وَ وُلْدَكَ عَلَى الْأَبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ عَلَى عَشَائِرِهِمْ وَ الْقَرَابَاتِ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ أَوْلِيكَ يُحْشَرُونَ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ يَرْفَعُ دَرَجَاتِهِمْ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٦).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ خَاتَمُهُمْ (٧).

ص: ٢٥٨

١- مرق من الدين: خرج منه بضلاله أو بدعه.

٢- في المصدر: و من اعتصم به فقد اعتصم بالله.

٣- في المصدر: و توالوهم.

٤- كامل الزيارات: ٥٢.

٥- شأ الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.

٦- الغيبه للشيخ الطوسي: ٩٨.

٧- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٨.

«٧٨»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهسدي تاني عن زيد بن إسحاق عن أبيه قال: سألت أبا عيسى بن موسى (١) فقلت له من أدركت من التابعين فقال ما أدري ما تقول ولكنني (٢) كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الأئمة الراشدون المهديون المغضوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماماً و أنت و الحديث مختصر (٣).

«٧٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل الشيباني عن محمد الحميري عن أبيه عن الأشعري عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني و أحد عشر من ولدي و أنت يا علي رز الأرض أعني أوتادها و جبالها بنا أوتد الله الأرض أن تسبخ بأهلها فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساحت الأرض بأهلها و لم يُنظروا (٤).

بيان: قال الفيروزآبادي رزت الجراده ترز و ترز غرزت ذنبها في الأرض لتبيض كأرزت و الرجل طعنه و الباب أصلح عليه الرزه و هي حديده يدخل فيها القفل و الشىء في الشىء أثبته (٥) و قال ساخت الأرض انخسفت انتهى (٦) و في بعض النسخ بتقديم المعجمه على المهمله قال الجزري في حديث أبي ذر قال يصف علياً عليه السلام و إنه لعالم الأرض و زرها الذي تسكن إليه قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به و أخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان (٧).

ص: ٢٥٩

١- في المصدر: قال سألت ابي عيسى بن موسى.

٢- في المصدر: و لكني.

٣- الغيبه للشيخ الطوسي: ٩٨.

٤- الغيبه للشيخ الطوسي: ٩٩.

٥- القاموس المحيط ٢: ١٧٦.

٦- القاموس المحيط ١: ٢٦٢.

٧- النهايه ٢: ١٢٤.

أقول لعل سوخها كناية عن تزلزلها و عدم انتظامها و تبدل أوضاعها و سائر ما يكون قبل قيام الساعة

وَ رَوَى هَذَا الْحَبْرُ فِي الْكَافِي (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْغَضَنَفَرِيِّ (٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ إِلَى قَوْلِهِ (٣): إِنِّي وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِي وَ أَنْتَ إِخْ.

فالاثنا عشر مع فاطمه عليها السلام أو أطلق الولد على أمير المؤمنين عليه السلام تغليبا و عطف أنت عليه من قبيل عطف الخاص على العام تأكيدا و تشريفا كعطف جبرئيل على الملائكة.

و أقول يظهر من هذا السند أن الأشعري في سند الشيخ تصحيف الغضنفرى فتأمل.

«٨٠» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى بهذا الإسنادِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَدِيثٍ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ النَّاسِ الْأَنْبِيَاءَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الرَّسُلَ وَ اخْتَارَنِي مِنَ الرَّسُلِ وَ اخْتَارَ مِنِّي عَلِيًّا وَ اخْتَارَ مِنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءَ تَسْعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ ظَاهِرُهُمْ وَ بَاطِنُهُمْ (٤).

«٨١» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنِ الْبُرُوفَرِيِّ عِلِّيِّ بْنِ سِنَانِ الْمُؤَصِّلِيِّ الْعَدَلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَصْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ ذِي الثَّفَنَاتِ (٥) سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الزُّكِّيِّ الشَّهِيدِ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَفَاتَهُ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَحْضِرْ صَحِيفَةً

ص: ٢٦٠

١- راجع أصول الكافي ١: ٥٣٤.

٢- في الكافي: عن ابى سعيد العصفورى.

٣- أى قال فى الكافي بدل قوله «انى و أحد عشر»: «انى و اثنى عشر».

٤- الغيبه للشيخ الطوسى: ١٠٠ و ١٠١.

٥- الثفنه من البعير ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين. و لعل وجه اطلاق «ذو الثفنات» على السجّاد عليه السلام كثره سجوده بحيث صار مواضع سجوده ذا ثفنه كما يأتى فى حالاته عليه السلام ان شاء الله.

وَدَوَاهُ فَأَمَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِيَّتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا وَ مِنْ بَعْدِهِمْ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوَّلُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الْإِمَامِ سَمَّاكَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ (١) عَلِيًّا الْمُرْتَضَى وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الصِّدِّيقَ الْمَأْكُوبَ وَ الْفَارُوقَ الْأَعْظَمَ وَ الْمَأْمُونِ وَ الْمَهْدِيَّ فَلَا يُضِلُّهُ هَيْدُهُ الْأَسْمَاءُ لِأَحَدٍ غَيْرِكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيَّتِي عَلَى أَهْلِ بَيْتِي حَيْثُ هُمْ وَ مَيْتِهِمْ وَ عَلَى نِسَائِي فَمَنْ تَبَّتْهَا لَقَيْتَنِي غَدًا وَ مَنْ طَلَّقَتْهَا فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهَا لَمْ تَرِنِي وَ لَمْ أَرَهَا فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَإِذَا حَضَرَ تَكَ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي الْحَسَنِ الْبُرِّ الْوَصُولِ (٢) فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي الْحَسَنِ الشَّهِيدِ الرَّكِيِّ الْمَقْتُولِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي سَيِّدِ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّنَائَاتِ عَلِيٍّ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي مُحَمَّدِ بْنِ يَاقِرِ الْعِلْمِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي جَعْفَرِ الصَّادِقِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي مُوسَى الْكَاطِمِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي عَلِيِّ الرِّضَا فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي عَلِيِّ النَّاصِحِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي الْحَسَنِ الْفَاضِلِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي مُحَمَّدِ الْمُسْتَحْفَظِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا فَلْيَسَلِّمْهَا (٣) إِلَيَّ إِلَى ابْنِي أَوَّلِ الْمُقَرَّبِينَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَسْمَى كَاسِي جِي وَ اسْمُ أَبِي وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَحْمَدُ وَ الْإِسْمُ الثَّلَاثُ الْمَهْدِيُّ هُوَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

«٨٢- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن الذبال بن مسلم (٥) و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

ص: ٢٦١

١- في المصدر و(د): سماك الله في سمائه.

٢- الوصول: الكثير الاعطاء.

٣- في المصدر: فاذا حضرته الوفاه فليسلمها اه.

٤- الغيبه للشيخ الطوسي: ١٠٤ و ١٠٥.

٥- في المصدر: عن الذمال بن مسلم.

عَنْ سَيِّدَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ لَيْلَةَ أُسَيْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الْعَزِيزُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ- آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَقْتَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ خَيْرَهَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطَّلَعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَلَمَّا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا وَ ذُكِرْتَ مَعِي فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ شَبْحِ نُورٍ مِنْ نُورِي وَ عَرَضْتُ وَلَمَّا يَتَكَّمُّ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَنْفَعُ مَنْ كَانَ قَبْلَهَا (١) كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي عَيْدِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ يَصِيرَ مِثْلَ الشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاهِدًا بَوْلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَيْثِي يُقَرَّرُ بَوْلَايَتِكُمْ يَا مُحَمَّدُ أَ تَحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ التَّفَتُّ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالْتَفَتُّ فَبَادَا أَنَا بِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنَ وَ الْمَهْدِيَّ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نُورٍ قِيَامٌ يُصَيِّلُونَ وَ الْمَهْدِيَّ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ وَ هَذَا الثَّائِرُ مِنْ عَثْرَتِكَ يَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي إِنَّهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَ الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي (٢).

يف، [الطرائف]: مِنْ كِتَابِ أَحْطَبِ خُوَارِزْمٍ عَنْ فَخْرِ الْقَضَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الشَّرِيفِ أَبِي طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ سَلَامَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ (٣).

ص: ٢٦٢

١- في المصدر: فمن قبلها.

٢- الغيبة للشيخ الطوسي: ١٠٣ و ١٠٤.

٣- الطرائف: ٤٣ و ٤٤.

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنِ إِسْرَائِيلَ عَنِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ (١).

«٨٣- ك»، [إكمال الدين] الطَّلَقَانِيُّ عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَفْضَلُ الْكَلَامِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَفْضَلُ الْخَلْقِ أَوْلَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَوْلَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَنَا وَ أَنَا نُورٌ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَدُهُ وَ أَسْبَحُهُ وَ أَكْبَرُهُ وَ أَقَدِّسُهُ وَ أُمَجِّدُهُ (٢) وَ يَتْلُونِي نُورٌ شَاهِدٌ مِنِّي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الشَّاهِدُ مِنْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ صَفِيِّ وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي وَ وَصِيِّ وَ إِمَامِ أُمَّتِي وَ صَاحِبِ حَوْضِي وَ حَامِلِ لَوَائِي فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يَتْلُوهُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ الْأَائِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣).

«٨٤- شف»، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ مِنَ الْمِثَالَةِ الْحَدِيثِ الَّتِي جَمَعَهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ (٤) عَنِ الْأَصْبَغِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَعَاشِرَ النَّاسِ اغْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ بَابًا مَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنَ النَّارِ فَصَامَ إِلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اهْدِنَا إِلَى هَذَا الْبَابِ حَتَّى نَعْرِفَهُ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَخُو رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ (٥) مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ الْحُجَّةَ بَعْدِي فَلْيَعْرِفْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَوَلَّى وَلِيَّاهُ اللَّهُ فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَائِمَّةِ

ص: ٢٦٣

١- تفسير فرات: ٥.

٢- في المصدر: و امجده و اقدسه.

٣- كمال الدين: ٣٧٦.

٤- في المصدر: عن سعيد بن طريف. و الظاهر أنه سهو لعدم روايته عن الأصبغ بن نباته.

٥- « بعد ذلك: معاشر الناس من أحب ان يستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فليستمسك بولايه علي بن أبي طالب فانه ولايتي و طاعته طاعتي اه.

مِنْ ذُرِّيَّتِي فَابْتِئْتُمْ خِزَانُ عِلْمِي فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا عِدَّةُ الْأَيَّامِ فَقَالَ يَا جَابِرُ سَأَلْتَنِي رَحِمَكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ بِأَجْمَعِهِ عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ الشُّهُورِ وَ هِيَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ الْعُيُونِ (١) الَّتِي أَنْفَجَرْتُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ضَرَبَ بِعَصَاهُ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا وَ

عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (٢) - فَالْأَيَّامُ يَا جَابِرُ أَوْلَهُمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (٣).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْإِسْمِ تَنْصَارٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِرَاجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ: مِثْلُهُ (٤).

«٨٥» - شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ زَرَاتِ (٥) بَيْنَ يَغْلَى بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَوْمًا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ حَتَّى نَعْلَمَهُ قَالَ لِي يَا سَلْمَانُ أَدْخِلْ عَلَيَّ أَيًّا ذَرًّا وَ الْمَقْدَادَ وَ أَيًّا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَ أُمَّ سَيْلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ ثُمَّ قَالَ لَنَا اشْهَدُوا (٦) وَ أَفْهَمُوا عَنِّي إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ صَبِيَّ وَ وَارِثِي وَ قَاضِي دِينِي وَ عِدَاتِي وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِيَّامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَاتِلُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ الْحَامِلُ غَدَا لِقَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ هُوَ وَ وَلَدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ابْنِي (٧) أَيْمَهُ تَسَعَهُ هُدَاهُ مَهْدِيُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ جُحُودَ

ص: ٢٦٤

١- في المصدر: و عددهم عدد العيون.

٢- سورة المائدة: ١٢.

٣- اليقين: ٦٠.

٤- اليقين: ١٣٢. و يوجد الحديث في كتاب الاستنصار ٢٠ و ٢١.

٥- كذا في النسخ، و لم نجده فيما عندنا من كتب التراجم.

٦- في المصدر و (د): ثم قال اشهدوا.

٧- «: هو و ولده من بعده ثم من ولد الحسين ابني.



أَمَّتِي لِأَخِي وَ تَظَاهَرَهُمْ عَلَيْهِ وَ ظَلَمَهُمْ لَهُ وَ أَخَذَهُمْ حَقَّهُ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ يُقْتَلُ مَظْلُومًا مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يُمَلَأَ غِيظًا وَ يُوحَّدُ عِنْدَ ذَلِكَ صَابِرًا قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ فَاطِمَةُ (١) أَقْبَلَتْ حَتَّى دَخَلَتْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَ هِيَ يَا كَيْهَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا يُبْكِيكِ يَا بِنْتِي قَالَ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي ابْنِ عَمِّي (٢) وَ وُلْدِي مَا تَقُولُ قَالَ وَ أَنْتِ تُظْلِمِينَ وَ عَنْ حَقِّكَ تُدْفِعِينَ وَ أَنْتِ أَوْلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُوقًا بِي بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَا فَاطِمَةُ أَنَا سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَكَ وَ حَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ جِبْرِئِيلَ وَ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٣).

(٨٦) - قب، [المناب] لابن شهر آشوب جَابِرُ الْجَعْفِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ فِي قَوْلِهِ: فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ (٤) الْآيَةَ فَقَالَ إِنَّ قَوْمَ مُوسَى لَمَّا شَكَّوْا إِلَيْهِ الْجَدْبَ وَ الْعَطَشَ اسْتَسْقَوْا مُوسَى فَاسْتَسْقَى لَهُمْ (٥) فَسَمِعَتْ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ وَ مِثْلُ ذَلِكَ جَاءَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى حَيْدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعْرِفْنَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَكَ فَقَالَ وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّكَ إِذَا زَوَّجْتَ عَلِيًّا مِنْ فَاطِمَةَ خَلَقْتَ (٦) مِنْهَا أَحَدَ عَشَرَ إِمَامًا مِنْ صِيبِ عَلِيٍّ يَكُونُونَ مَعَ عَلِيٍّ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا كُلُّهُمْ هِدَاةٌ لِأُمَّتِكَ يَهْتَدُونَ بِهَا كُلُّ أُمَّةٍ بِإِمَامٍ مِنْهَا وَ يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمَ قَوْمُ مُوسَى مَشْرَبَهُمْ.

الأَضْيَعُ بْنُ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ: وَ لَقَدْ سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَا عِنْدَهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ - وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (٧) إِنَّ عَدَدَهُمْ بِعَدَدِ الْبُرُوجِ وَ رَبِّ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ وَ الشُّهُورِ عَدَدَهُمْ كَعَدَّةِ الشُّهُورِ (٨).

ص: ٢٦٥

١- في المصدر: فلما سمعت ذلك فاطمه.

٢- «: في ابن عمك.

٣- اليقين: ١٨٨ و ١٨٩.

٤- سورة البقرة: ٦١.

٥- في المصدر و(م): فاستسقى لهم.

٦- «: خلقت منها.

٧- سورة البروج: ١.

٨- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٠ و ٢٠١، و ليست الجملة الأخيره فيه.

«٨٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنِ الْكَشْمِهِينِي [الْكَشْمِهِينِي] عَنِ الْفَرَبْرِیِّ عَنِ الْبُخَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَ حَدَّثَنِي الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجَلُودِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ عَنِ الْحَافِظِ مُسْلِمٍ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمُضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلَاهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَ حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَ حَدَّثَنِي نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمُوزَجٍ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَعِيَ أَبِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ- لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً فَقَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْكَنْجَرُودِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْجَبْرِئِيِّ عَنْ أَبِي يَغْلَى الْمُوَصِّلِيِّ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرْوَحَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ يَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمْ يَمْلِكُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلْفَهُ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ قَالَ (١) نَعَمْ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ مِثْلَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّهٍ فِي الْإِبَانَةِ وَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٢) وَ قَدْ رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَ أَبُو كُرَيْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ كُلُّهُمْ جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَ حَدَّثَنِي الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْقَطِيعِيِّ (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّهٍ الْعُكْبَرِيِّ (٤) مُسْنَدًا إِلَى الْإِبَانَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ سَمَاقٍ بْنِ حَرْبٍ وَ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ وَ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَسَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ ابْنُ بَطَّهٍ رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ صَالِحًا حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ مَوْلَى مُجَاشِعٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا إِلَى اثْنِي عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ (٥) فَإِذَا مَضَوْا

١- في المصدر: ثم قال.

٢- في المصدر: و أحمد في مسنده عن ابن مسعود.

٣- في المصدر: عن القطيفي.

٤- في المصدر: عن أبي عبد الله بن بطه العكبري.

٥- في المصدر: الى اثني عشر أميرا من قريش.

سَاخَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا (١).

عم، [إعلام الوري] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: مِثْلُهُ (٢).

«٨٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ (٣).

عم، [إعلام الوري] أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: مِثْلُهُ (٤).

«٨٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَزِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ: لَمَّا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ يُنصِرُونَ عَلَيَّ مِنْ نَاوَاهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٥).

عم، [إعلام الوري] عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَزِيَادِ وَحُصَيْنِ: مِثْلُهُ (٦).

«٩٠»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُرَيْقٍ الْقَرَّازِيُّ الْبُغْدَادِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ فِي تَارِيخِ بَعْدَادٍ قَالَ حَدَّثَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَا بَا طَفَيْلٍ اَعْدُدْ اِثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ التُّقْفُ وَالتَّقَافُ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ثُمَّ يَكُونُ دَوَّارَةٌ (٧).

عم، [إعلام الوري] حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: مِثْلُهُ (٨).

بيان: قال الفيروز آبادي الدَّوَّارَةُ كَجَبَّانِهِ الْفَرْجَارُ وَبِالضَّمِّ مُسْتَدَارٌ رَمْلٌ يَدُورُ حَوْلَهُ الْوَحْشُ وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَ لَمْ يَدِرْ دَوَّارَهُ وَ فَوَارَهُ بَفَتْحِهِمَا إِذَا تَحَرَّكَ أَوْ دَارَ فَهُوَ دَوَّارُهُ وَ فَوَارَهُ بضمهما (٩).

ص: ٢٤٨

١- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦.

٢- إعلام الوري: ٣٦٤. وفيه: عبد الله بن أمية.

٣- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٦.

٤- إعلام الوري: ٣٦٤. وفيه: عبد الله بن أمية.

٥- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٦.

٦- إعلام الوري: ٣٦٤. وفيه: عبد الله بن أمية.

٧- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٦.

٨- إعلام الوري: ٣٦٥.



«٩١»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب و مِمَّا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسِ الْغُورِيِّ الْمُحَدِّثُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَكُونُ مِنَّا اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ وَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ عَادَاهُمْ.

الْخَبَرِ

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَنَّهُ سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ.

وَ كَاتَبَنِي أَبُو الْمُؤَيَّدِ الْمَكِّيُّ الْخَطِيبُ بِخُوارِزْمَ بِكِتَابِ الْأَرْبَعِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ ذُرِّيَّتَهُ الطَّاهِرِينَ أُمَّةَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ (١) مِنْ بَابِ الْهُدَى إِلَى بَابِ الضَّلَالَةِ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْأَصِيفَهَانِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نَعِيمِ الْأَصِيفَهَانِيِّ مُسْنَدًا إِلَى حَلِيتِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ عَنْ شَرِيكَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ عَنْ عِكْرِمَةَ وَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْشَلٍ كِلَيْهِمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي عَرَسَهَا رَبِّي فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَ لِيُؤَالَ وَلِيِّهِ وَ لِيُقْتَدَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِي (٢) فَإِنَّهُمْ عِترَتِي خَلَقُوا مِنْ طِيئَتِي رَزَقُوا فَهْمًا وَ عِلْمًا وَ إِيْلَ لِلْمُكذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي (٣) لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

وَ قَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ بِأَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِينَ طَرِيقًا مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ وَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وَ الْأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَ عَامِرُ

ص: ٢٦٩

١- في (د): لن يخرجوكم.

٢- في المصدر و (م): فليقتد بالائمة من بعدى.

٣- في المصدر: القاطعين منهم صلاتي.

الشَّعْبِيُّ وَ أَبُو خَالِدِ الْوَالِبِيُّ: مِثْلَ مَا رَوَيْنَا مِنَ الصَّحِيحَيْنِ وَ غَيْرِهِمَا.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَهْبِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي قَبِيصَةَ شُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْرِيِّ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا عَلِيُّ أَنَا نَذِيرُ أُمَّتِي وَ إِنَّكَ هَادِيهَا (١) وَ الْحَسَنُ قَائِدُهَا وَ الْحُسَيْنُ سَائِقُهَا وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَامِعُهَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَارِفُهَا وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَاتِبُهَا وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مُحْصِيهَا وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُعَبِّرُهَا وَ مُنْجِيهَا وَ طَارِدُ مُبْغِضِيهَا وَ مُدْنِي مُؤْمِنِيهَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَائِدُهَا وَ سَائِقُهَا وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ سَائِرُهَا وَ عَالِمُهَا وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ نَادِبُهَا وَ مُعْطِيهَا وَ الْقَائِمُ الْخَلْفُ سَائِقِيهَا وَ نَاشِدُهَا وَ شَاهِدُهَا- إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (٢).

وَ قَدْ رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ كِلَيْهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: أَنَا وَارِدُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ السَّاقِي وَ الْحَسَنُ الذَّائِدُ (٣) وَ الْحُسَيْنُ الْأَمِيرُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِطُ (٤) وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاشِرُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِقُ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مُحْصِي الْمُحِبِّينَ وَ الْمُبْغِضِينَ وَ قَامِعُ الْمُنَافِقِينَ (٥) وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُزِينُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبُ شِعْتِهِمْ وَ مُرَوِّجُهُمُ الْخُورَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْتَضِيئُونَ بِهِ وَ الْهَادِي الْمُهْدِي شَفِيعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا يَأْذُنُ اللَّهُ إِلَّا لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَرْضَى (٦).

يف، [الطرائف]: رَوَى أَخْطَبُ خُوَارِزْمِ مَوْفَقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٢٧٠

١- في المصدر و (د) و أنت هاديها.

٢- في المصدر: آيات للمؤمنين.

٣- ذاته: دفعه و طرده. و في المصدر: رائدها.

٤- فرط القوم: تقدمهم إلى الماء أو الكلاء.

٥- قمعه: قهره و ذلله.

٦- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٦ و ٢٠٧.

عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ الْمُوصَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ مُوسَى بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ وَ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (١).

«٩٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب جَابِرُ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَحَدَّثْتُ فِي التَّوْرَةِ الْيَاقُظُوا (٢) شَبْرًا [شَبْرًا] وَ شَبِيرًا فَلَمْ أَعْرِفْ أَسَامِيَهُمْ فَكَمَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مَا أَسَامِيَهُمْ فَقَالَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ الْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ.

### الْخَبَرُ (٣)

مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ مَسْرُوقِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كَعَدَّةِ نُبِيَّائِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

هَشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ حَوَارِيِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْأَثَمَةُ بَعْدِي (٤) اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ هُمُ حَوَارِيُّي وَ أَنْصَارُ دِينِي.

سَلْمَانُ وَ أَبُو أَيُّوبَ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ وَائِلُهُ وَ حَدَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ وَ أَبُو قَتَادَةَ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ أَنَسٌ: أَنَّهُ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمِ الْأَثَمَةُ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ عَدَدَ نُبِيَّائِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَكُونُ بَعْدَكَ نَبِيٌّ فَقَالَ لَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَكِنْ يَكُونُ بَعْدِي أَنْثَمَةٌ قَوَامُونَ بِالْقِسْطِ بَعْدَ نُبِيَّائِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. الْخَبَرُ

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اثْنَا عَشَرَ نَبِيًّا مُحَدَّثُونَ مَهْمَمُونَ مِنْهُمْ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا (٥).

«٩٣»- جا، [المجالس] للمفيد الصَّدُوقُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ

ص: ٢٧١

١- الطرائف: ٤٤.

٢- في المصدر: وجدت في التوراه ايقظوا (ايقظوا خ ل) و لم يذكر فيه (اليا).

٣- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٩ و ٢١٠.

٤- في المصدر: الأئمة من بعدى.

٥- مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٣. وفيه كما ملئت جورا.



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنَا وَ أَنْتَ وَ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تَسْبِيحُهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَرْكَانُ الدِّينِ وَ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا فَالَى النَّارِ (١).

«٩٤»- نى، [الغيبه] للنعمانى أحمدُ بنُ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ: أَتَى جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ أَحَبِّكَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنِّي مُرَوِّجُكَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٢) وَ أَحَبَّهُنَّ إِلَيَّ بَعْدَكَ وَ كَائِنٌ مِنْكُمْ سَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الشُّهَدَاءِ الْمُضَرَّجُونَ (٣) الْمُقْتَهَرُونَ فِي الْمَارِضِ مِنْ بَعْدِي وَ النَّجَبَاءُ الرَّاهِرُونَ (٤) الَّذِينَ يُطْفِئُ اللَّهُ بِهِمُ الظُّلْمَ وَ يُحْيِي بِهِمُ الْحَقَّ وَ يُمَيِّتُ بِهِمُ الْبَاطِلَ عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ أَشْهُرِ السَّنَةِ آخِرُهُمْ يُصَلِّي عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ (٥).

كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ لِابْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلَوِيَّةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ: مِثْلُهُ (٦).

«٩٥»- نى، [الغيبه] للنعمانى أَبِي عَقْمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي يُوسُفَ عَنِ ابْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٧) عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (٨) اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَ كَانَ أَخَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنَ الرِّضَاعَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ مُحَدَّثًا كَالْمُنْكَرِ لِذَلِكَ قَالَ

ص: ٢٧٢

١- أُمَالِي الْمَفِيد: ١٢٧.

٢- فِي الْمَصْدَر: ابْنَتِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

٣- ضَرْجُ الثَّوْبِ بِالْدَمِ: لَطْخُهُ.

٤- فِي الْمَصْدَر: وَ النَّجَبَاءُ الزَّهْر. وَ فِي (ك): وَ النَّجَبَاءُ الظَّاهِرُونَ.

٥- الْغَيْبَةُ لِلنَّعْمَانِيِّ: ٢٧.

٦- مَقْتَضَبُ الْإِثْر: ٣٣ وَ ٣٤.

٧- فِي الْمَصْدَر: عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٨- فِي الْمَصْدَر: أَنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ كَانَ كَذَلِكَ يَغْنِي عَلَيَّ بِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٩٦- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقَدَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رِجَالِهِمْ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ مِنَ الْمُقَدَّادِ وَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ أَشْيَاءَ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصِيْدِيْقًا لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ رَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُمْ تَخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ كُلُّهُ بَاطِلًا أَفْتَرَى أَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ مُتَعَمِّدِينَ وَ يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِأَرَائِهِمْ (٢) قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ وَ قَالَ قَدْ سَأَلْتُ فَافْتَهُم

الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَ بَاطِلًا وَ صِدْقًا وَ كَذِبًا وَ نَاسِخًا وَ مَنْسُوخًا وَ حَاصًّا وَ عَامًّا وَ مُحْكَمًا وَ مُتَشَابِهًا وَ حِفْظًا وَ وَهْمًا وَ قَدْ كَذَبَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيْبًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّمَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ (٣) لَيْسَ لَهُمْ خَمَامِسُ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلإِيْمَانِ مُتَصَيِّغٌ لِلإِسْلَامِ بِاللِّسَانِ - لِمَا يَتَأْتُّمْ وَ لَا يَتَحَرَّجُ (٤) أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَعَمِّدًا وَ لَعُو عِلْمِ الْمُسْلِمُونَ (٥) أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ مَا قَبِلُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ رَأَاهُ وَ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَحَدُوا عَنْهُ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وَ قَدْ أَحْبَبَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا خَبَرَكَ وَ وَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ (٦) ثُمَّ بَقُوا

ص: ٢٧٣

١- الغيبه للنعماني: ٣١.

٢- في المصدر: برأيهم.

٣- في المصدر: و انما اتاك بالحديث اربعة.

٤- تأثم: كف عن الاثم. تحرج: تجنب عن الحرج أى الاثم.

٥- في المصدر: فلو علم المسلمون.

٦- سورة المنافقون: ٤.

بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقَرَّبُوا إِلَى أُمَّتِهِ الضَّلَالِ وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ حَتَّى وَلَوْ هُمْ الْأَعْمَالُ وَحَكْمُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ (١) وَ أَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ (٢): وَ رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَوْهَمَ فِيهِ- (٣) وَ لَمْ يَتَعَمَّدْهُ كَذِبًا فَهُوَ فِي يَدَيْهِ يَقُولُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَزْوِيهِ وَ يَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهَمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَ لَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهَمَ لَرَفَضَهُ وَ رَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ نَهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ ثُمَّ لَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ (٤) وَ رَجُلٌ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ وَ لَا عَلَى رَسُولِهِ ص (٥) مُبْغِضًا لِلْكَذِبِ (٦) وَ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَ تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَتَوَهَّمْ بَلْ حَفِظَ الْحَدِيثَ كَمَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَخِیَاءٌ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَ عَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ (٧) فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَ رَفَضَ الْمَنْسُوخَ وَ أَمَرَ رَسُولِ اللَّهِ ص (٨) وَ نَهَيْهِ مِثْلَ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ عَامٌّ وَ خَاصٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وَ كَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلَ الْقُرْآنِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ

جَلَّ فِي كِتَابِهِ- مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٩) يَسْمَعُهُ مَنْ لَمَّا يَعْرِفُ وَ لَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا مَا عَنَى بِهِ

ص: ٢٧٤

١- فى المصدر: و حملوهم على رقاب الناس.

٢- فى المصدر: فهو أحد الأربعة.

٣- فى المصدر. فوهم فيه.

٤- فى المصدر و (ك) بعد ذلك: و لو علم المسلمون- اذا سمعوا منه- أنه منسوخ لرفضوه.

٥- فى المصدر: و لا على رسول الله.

٦- فى المصدر: بغضا للكذب.

٧- فى المصدر: و حفظ الناسخ و المنسوخ.

٨- فى المصدر: و ان امر رسول الله.

٩- سورة الحشر: ٧.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ وَ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَ لَا يَسْتَفْهَمُ حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا لَيَجُوبُونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ الطَّارِي (١) فَيَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَسْمَعُوا وَ قَدْ كُنْتُ أَنَا أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَهُ وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلَهُ فَيَخْلِينِي فِيهَا (٢) أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِأَحَدٍ غَيْرِي (٣) فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِيَعُضِ مَنَازِلِهِ أَخْلَمَانِي (٤) وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَطِطْمَةٌ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي (٥) وَ كُنْتُ إِذَا ابْتَدَأْتُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتُ عَنْهُ وَ فَيَتَّ مَسَائِلِي ابْتِدَائِي وَ دَعَا اللَّهُ أَنْ يَحْفَظَنِي وَ يُفْهَمَنِي فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا قَطُّ مُنْذُ دَعَا لِي وَ إِنِّي قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهُ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ مِمَّا تُعَلِّمُنِي شَيْئًا فَلِمَ تُمْلِيهِ عَلَيَّ وَ تَأْمُرُنِي بِكُتْبِهِ أَ تَخَوُّفُ عَلَيَّ النَّسِيَّانَ فَقَالَ يَا أَحْيَى لَسِيَّتْ أَتَخَوُّفُ عَلَيْكَ النَّسِيَّانَ وَ لَا الْجُهْلَ وَ قَدْ أَخْبَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَ فِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَكَ بَعْدَكَ (٦) وَ إِنَّمَا تَكْتُبُهُ لَهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ شُرَكَائِي قَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ بِي فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٧) فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ قَالَ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ حَوْضِي كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ

ص: ٢٧٥

- ١- طرى إليه: أقبل.
- ٢- الدخلة: المره من الدخول. اخلاه و به و معه: اجتمع معه في خلوه.
- ٣- فى المصدر: باحد من الناس غيرى.
- ٤- فى المصدر: أخلانى و أخلى بى اه.
- ٥- فى المصدر: من ابنى.
- ٦- فى المصدر: يكونون من بعدك. و فى (ك): يكونون معك لك.
- ٧- سورة النساء: ٥٩. و ما ذكر بعدها منقول بالمعنى و أصله « فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ ».

مَنْ خَدَلَهُمْ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ - لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ بِهِمْ تُنْصَرُ أُمَّتِي وَ يُمَطَّرُونَ وَ يُدْفَعُ عَنْهُمْ بِمُسْتَجَابَاتٍ دَعَوَاتِهِمْ  
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمَّهِمْ لِي قَالَ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنُ لَهُ

عَلِيٌّ اسْمُهُ اسْمُكَ يَا عَلِيُّ (١) ثُمَّ ابْنُ لَهُ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَقَالَ سَيُولَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَيَاتِكَ فَأَقْرَنَّهُ  
مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ تَكَمَّلَهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ سَمَّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا مِنْهُمْ وَاللَّهِ يَا أَخَا بَنِي هَلَالٍ (٢) مَهْدِيٌّ أُمَّهُ  
مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَ جَوْرًا (٣).

أَقُولُ وَجِدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمٍ: مِثْلَ مَا رَوَاهُ النُّعْمَانُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَمَأْعُرِفُ جَمِيعَ مَنْ يَبْيَأِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَ  
أَعْرِفُ أَسْمَاءَ أَنْصَارِهِ وَ قَاتِلِيهِمْ (٤) قَالَ سُلَيْمٌ ثُمَّ لَقِيْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْهِ السَّلَامَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِهَذَا الْحَدِيثِ (٥) فَقَالَا صَدَقْتَ فَدَدْتُكَ أَبُوْنَا عَلِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ نَحْنُ جُلُوسٌ وَ قَدْ حَفِظْنَا ذَلِكَ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا حَدَّثَكَ أَبُوْنَا سَوَاءً لَمْ يَزِدْ وَ لَمْ يَنْقُصْ قَالَ سُلَيْمٌ ثُمَّ لَقِيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ عِنْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ  
بْنُ عَلِيٍّ فَحَدَّثْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ وَ مَا سَمِعْتُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَدْ أَقْرَأَنِي أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص (٦) وَ هُوَ مَرِيضٌ وَ أَنَا صَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَدْ أَقْرَأَنِي حَدِيثَ الْحُسَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مَرِيضٌ السَّلَامَ قَالَ أَبَانُ فَحَدَّثْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِهَذَا كُلِّهِ عَنْ سُلَيْمٍ فَقَالَ صَدَقَ سُلَيْمٌ وَ  
قَالَ أَبَانُ فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَجَجْتُ فَلَقِيْتُ

ص: ٢٧٦

١- في المصدر و(ت) و(م): ثم ابن له على اسمك يا علي.

٢- في (ك): فقال: منهم و الله يا أخا بني هلال اه.

٣- الغيبة للنعماني: ٣٦ و ٣٧.

٤- في المصدر: و أعرف أسماء الجميع و قبائلهم.

٥- في المصدر: فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما.

٦- في المصدر: عن رسول الله.

أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ كُلَّهُ لَمْ أَتْرُكْ مِنْهُ حَرْفًا فَاعْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ (١) ثُمَّ قَالَ صَدَقَ سُلَيْمٌ قَدْ أَتَانِي بَعْدَ قَتْلِ جَدِّي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا قَاعِدٌ عِنْدَ أَبِي فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ بِعَيْنِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي صَدَقْتَ قَدْ حَدَّثَكَ أَبِي وَ عَمِّي بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ حَدَّثَكَ ذَلِكَ وَ نَحْنُ شُهُودٌ ثُمَّ حَدَّثَا أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص (٢).

«٩٧»- ني، [الغيبه] للنعماني بإسنياده عن عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليمان بن قيس: أن علياً عليه السلام قال لطلحه في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم يا طلحه أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعوا بالكيف ليكتب فيها ما لا تفضل الأمة بعينه و لا تختلف فقال صاحبك ما قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر فغضب رسول الله و تركها قال بلى قد شهدت قال فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامة و أن جبرئيل أخبره بأن الله قد علم أن الأمة سيتخلف و تفرق ثم دعا بصيحيفه فأملى علي ما أراد أن يكتب بالكيف و أشهد علي ذلك ثلاثه رهط - سليمان الفارسي و أبا ذر و المقداد و سمي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة فسماي أولهم ثم ابني هذا حسن [حسيناً] ثم ابني هذا حسين [حسيناً] ثم تسعه من ابني هذا حسين (٣) كذلك يا أبا ذر و أنت يا مقداد قالاً تشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال طلحه و الله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا الحق (٤) و أنت أصدق و أبر عندى منهما (٥).

ص: ٢٧٧

١- اغرورقت العين: دمعت كأنها غرقت في دمع.

٢- كتاب سليم بن قيس: ٨٣- ٨٧.

٣- في المصدر: من ولد ابني هذا حسين.

٤- : لم يشهد الا بالحق.

٥- الغيبه للنعماني: ٣٨ و ٣٩.

«٩٨»- وَيَسْتَدِينُهُ عَنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَرَرْتُ يَوْمًا بِرَجُلٍ سَمَّاهُ لِي فَقَالَ مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا كَمَثَلِ نَخْلِهِ نَبَتَتْ فِي كِبَاهِهِ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَرَجَ مُغَضَّبًا وَآتَى الْمَنِيرَ فَفَرَعَتِ الْأَنْصَارُ (١) إِلَى السَّلَاحِ لَمَّا رَأَوْا مِنْ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يُعَيِّرُونِي بِقَرَابَتِي وَقَدْ سَمِعُونِي أَقُولُ فِيهِمْ مَا أَقُولُ مِنْ تَفَضُّلِ بَيْتِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَمَا اخْتَصَّوهُمْ بِهِ مِنْ إِذْهَابِ الرَّجْسِ عَنْهُمْ وَتَطْهِيرِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَقَدْ سَمِعُوا مَا قُلْتَهُ فِي فَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي وَوَصِيَّتِي وَمَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ وَخَصَّهُ وَفَضَّلَهُ مِنْ سَبْقِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَلَائِهِ فِيهِ وَقَرَابَتِهِ مِنِّي وَأَنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ثُمَّ يَمُرُّ بِهِ فَرَعَمُ أَنَّ مَثَلِي فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَخْلِهِ نَبَتَتْ فِي أَصْلِ حَشٍ (٢) أَلْمَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ وَفَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ وَفَرَّقَ الْفِرْقَةَ ثَلَاثَ شُعَبٍ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا شُعْبًا وَخَيْرِهَا قَبِيلَةً ثُمَّ جَعَلَهُمْ بِيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا حَتَّى خَلَصْتُ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَعِثْرَتِي وَبَنِي أَبِي أَنَا وَأَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْمَارِضِ نَظْرَةً وَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ ثُمَّ نَظَرَ نَظْرَةً فَاخْتَارَ عَلِيًّا أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَوَصِيَّتِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي مِنَ الْوَالِيَّةِ فَقَدَّ وَالَاهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ لَمَّا يُجِبُّهُ إِلَّا كَمَلُّ مُؤْمِنٍ وَلَمَّا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَمَلُّ كَافِرٍ هُوَ زُرُّ الْمَارِضِ (٣) بَعْدِي وَسِيَّكُهَا وَهُوَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَعُرْوَةُ الْوَثْقَى - (٤) يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ أَخِي وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغْ مَقَالَتِي شَاهِدْكُمْ غَائِبِكُمْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ نَظْرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بَعْدِي وَهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدٌ عَشَرَ إِمَامًا بَعْدَ أَخِي وَاحِدٌ بَعْدَ

ص: ٢٧٨

١- فرغ له و إليه: قصده. و يحتمل أن يكون ففرعت.

٢- الحش - مثلثه: البستان، و يكنى به عن المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين.

٣- كذا في النسخ و المصدر، و يمكن أن يكون بتقديم المهملة، و قد سبق معنى الكلمتين ذيل الخبر التاسع و السبعين ص:

.٢٥٩

٤- في المصدر: و عروه الله الوثقى.

وَاحِدٍ كَلِمًا هَلَكًا وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مَثَلُهُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِنَّهُمْ هُدَاةٌ مَهْدِيُونَ- لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدٌ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُمْ بَلْ يَضُرُّ اللَّهُ بِذَلِكَ مَنْ كَادَهُمْ وَخَذَلَهُمْ هُمْ حُجَّجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُهُمْ وَلَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرُدُّوا عَلَيَّ حَوْضِي وَ أَوْلَ الْأَيْمَةِ عَلَيُّ خَيْرُهُمْ ثُمَّ ابْنِي حَسَنٌ ثُمَّ ابْنِي حُسَيْنٌ ثُمَّ تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ (١).

إيضاح: قال الجزري في حديث العباس قال يا رسول الله إن قريشا جعلوا مثلك مثل نخله في كبوه من الأرض قال شمر لم نسمع الكبوه و لكننا سمعنا الكبا و الكبه و هى الكناسه و التراب الذى يكنس من البيت و قال غيره الكبه من الأسماء الناقصه أصلها كبوه مثل قله و ثبه أصلهما قلوه و ثبوه و يقال للربوه كبوه بالضم و قال الزمخشري (٢) الكبا الكناسه و جمعه أكباء و الكبه بوزن قله و طبه نحوها (٣) و أصلها كبوه و على الأصل جاء الحديث إلا أن المحدث لم يضبط الكلمه فجعلها كبوه بالفتح فإن صحت الروايه بها فوجهه أن تطلق الكبوه و هى المره الواحد من الكسح على الكساحه و الكناسه و منه الحديث أن أناسا من الأنصار قالوا له إنا نسمع من قومك إنما مثل محمد كمثل نخله نبتت فى كبا هى بالكسر و القصر الكناسه و جمعها أكباء انتهى (٤) و السك أن تضرب الباب (٥) بالحديد و نوع من الطيب و الأول أنسب.

«٩٩»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ (٦) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ

ص: ٢٧٩

١- الغيبه للنعمانى: ٣٩ و ٤٠.

٢- راجع الفائق ٢: ٣٩٣.

٣- أى هى أيضا بمعنى الكناسه.

٤- النهايه ٤: ٦.

٥- أى تشدده.

٦- فى المصدر: أحمد بن محمد بن يعقوب.



عَنْ جَعْفَرِ الرُّمَانِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى حُمْرَانَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ يَا حُمْرَانُ عَجَبًا لِلنَّاسِ كَيْفَ غَفَلُوا أَمْ نَسُوا أَمْ تَنَاسَوْا فَنَسُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ مَرَضَ فَاتَّاهُ النَّاسُ يَعُودُونَهُ وَ يَسْأَلُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا غَصَّ (١) بِأَهْلِهِ الْبَيْتُ جَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ ذَلِكَ زَحَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَفْرَجُوا حَتَّى تَخَطَّاهُمْ وَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ بِأَهْلِ بَيْتِي فِي حَيَاتِي مَا أَرَى فَكَيْفَ بَعْدَ وَفَاتِي وَاللَّهِ لَا تَقْرُبُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قُرْبَةً إِلَّا قُرْبْتُمْ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَهُ وَ لَمَّا تَبَاعَدُونَ خُطْوَةً وَ تُعْرِضُونَ عَنْهُمْ إِلَّا أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْكُمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا أَلْمَا إِنَّ الرُّضَى وَ الرُّضْوَانَ وَ الْجَنَّةَ (٢) لِمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَ تَوَلَّاهُ وَ اتَّيَّمَّ بِهِ وَ بَفَضَلِهِ وَ أَوْصِيَتْ بِأَهْلِهِ بَعْدَهُ وَ حَقَّ عَلَيَّ رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ إِنَّهُمْ اثْنَا عَشَرَ وَصِيًّا وَ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي إِنْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمَ مِنِّي وَ دِينِي دِينُهُ وَ دِينُهُ دِينِي وَ نَسَبِي نَسَبُهُ وَ نَسَبُهُ نَسَبِي وَ فَضْلِي فَضْلُهُ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ لَا فَخْرَ يُصَدِّقُ قَوْلِي قَوْلَ رَبِّي - ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣).

«١٠٠- نى، [الغيبه] للنعمانى عبد الله بن عبد الملك عن محمد بن مثنى عن محمد بن إسماعيل الرقي عن موسى بن عيسى (٥) عن علي بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أوحى إلي ليله أسرى بي يا محمد من خلقت في الأرض على أمتك وهو أعلم بذلك قلت يا رب أخى قال يا محمد إنى أطلعت (٤) إلى

ص: ٢٨٠

١- غص المكان بهم: امتلأ و ضاق عليهم.

٢- تخطاه: تجاوزه و سبقه.

٣- فى المصدر و (د): ألا إن الرضى لرضوان و الحب اه.

٤- الغيبه للنعمانى: ٤٤.

٥- فى المصدر بعد ذلك: عن هشام بن عبد الله الدستوائى (الريستوانى خ ل).

٦- قال: يا محمد على بن أبى طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد انى اطلعت اه.

الْمَارِضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَلَمَّا أَذْكَرَ حَتَّى تَذَكَرَ مَعِيَ فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ إِنِّي أَطَلَعْتُ إِلَى الْمَارِضِ اطَّلَاعَهُ أُخْرَى فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّكَ (١) فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ شَقَّقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَ لَا يَتَّهَمُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي عَبْدِي حَتَّى يَنْقَطِعَ ثُمَّ لَقِنِي جَاحِدًا لَوْلَايَتِهِمْ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أُتِحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ تَقَدَّمْ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُجْبَةُ الْقَائِمُ كَأَنَّهُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي وَسْطِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةُ وَ هَذَا الْقَائِمُ مُحَلَّلٌ حَلَالِي وَ مُحَرَّمٌ حَرَامِي وَ يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي يَا مُحَمَّدُ أَحْبَبُهُ فَإِنِّي أَحْبَبُهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ (٢).

«١٠١»- ني، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى الْقَوْهَسْتَانِيَّ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقِ الْأَنْمَاطِيِّ وَ كَانَ شَيْخًا نَفِيسًا مِنْ إِخْوَانِنَا الْفَاضِلِينَ عَنْ بَدْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُوسَى وَ كَانَ رَجُلًا مَهِيًّا قُلْتُ لَهُ: مَنْ أَدْرَكَتَ مِنَ التَّابِعِينَ فَقَالَ مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ لِي وَ لَكِنِّي كُنْتُ بِالْكَوْفَةِ فَسَمِعْتُ شَيْخًا فِي جَامِعِهَا يَتَحَدَّثُ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ- الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ الْمُعْصُومُونَ مِنْ وُلْدِكَ أَحَدٌ عَشَرَ إِمَامًا وَ أَنْتَ أَوْلُهُمْ وَ

أَخْرَجَهُمْ اسْمُهُ عَلَى اسْمِي يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مِلَّتُ جَوْرًا وَ طُلْمًا يَا تَبِيهِ الرَّجُلُ وَ الْمَالُ كُدْسٌ (٣) فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أُعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ (٤).

«١٠٢»- ني، [الغيبه] للنعمانى بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ هَاشِمِ الْبَرْزَازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ

ص: ٢٨١

١- فى المصدر: فجعلته وصيكت خ ل.

٢- الغيبه للنعمانى: ٤٥.

٣- الكدس: الحب المحصود المجموع. اى يجمع عنده المال كما يجمع الحب المحصود.

٤- الغيبه للنعمانى: ٤٤ و ٤٥.

يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَنْ يَزَالَ هَذَا الْأَمْرُ قَائِمًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ قَيْمًا مِنْ قُرَيْشٍ (١).

أقول: قد أورد النعماني حديث الاثني عشر عن جابر بن سمره و غيره بأسانيد جمه تركنا إيرادها لكفايه ما أوردناه من سائر الكتب في إثبات المطلوب.

«١٠٣»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَّانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ جَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٢).

قب، [المناقب]: لابن شهر آشوب ابْنُ الْمُعْتَمِرِ: مِثْلُهُ (٣).

«١٠٤»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُسَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تَشَعُّهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالتَّاسِعِ مَهْدِيَّهُمْ (٤).

قب، [المناقب]: لابن شهر آشوب ابْنُ السَّائِبِ: مِثْلُهُ (٥).

«١٠٥»- نص، [كفايه الأثر] الصَّدُوقُ عَنْ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ

أَطْلَاعَهُ فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَجَعَلَنِي نَبِيًّا ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنْهَا عَلِيًّا فَجَعَلَهُ إِمَامًا ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخًا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً وَوَزِيرًا- فَعَلَيْتُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو سِبْطِيِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَنِي وَ إِيَّاهُمْ حُجَجًا عَلَى عِبَادِهِ وَ جَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَيْمَةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي (٦) وَ يَحْفَظُونَ وَصِيَّتِي التَّاسِعِ مِنْهُمْ قَائِمٌ أَهْلٌ

ص: ٢٨٢

١- الغيبة للنعماني: ٥٨.

٢- كفايه الاثر، ٤. وفيه: الأئمة من بعدى اه.

٣- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٩.

٤- كفايه الاثر، ٤. وفيه: الأئمة من بعدى اه.

٥- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٩.

٦- في المصدر: يقولون بأمرى.

بِنْتِي وَ مَهْدِيَّ أُمَّتِي أَشْبَهُ النَّاسِ بِي فِي شَمَائِلِهِ وَ أَقْوَالِهِ وَ أَفْعَالِهِ لِيُظْهَرَ بَعْدَهُ [بَعْدَ] (١) عَيْنِهِ طَوِيلَهُ وَ حَيْرَهُ مُضَلِّهِ فَيُعْلَى أَمْرَ اللَّهِ (٢) وَ يُظْهَرُ دِينَ اللَّهِ وَ يُؤَيَّدُ بِنَصْرِ اللَّهِ وَ يُنْصَرُ بِمَلَائِكَتِهِ اللَّهُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا (٣).

«١٠٦»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفْضَلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُطَوَّقٍ (٤) عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنْ عَبْدِ الْعَفَّارِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقَالُ لَهُ نَعْتَلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ تَلْجَلُجُ فِي صِدْرِي مُنْذُ حِينَ فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَنْهَا أَسَلْتُ عَلَى يَدِكَ قَالَ سَلْ يَا أَبَا عَمِيَّزَةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صِفْ لِي رَبِّكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الْخَالِقَ لَمَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِي تَعْجَزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ وَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ وَ الْخَطَرَاتُ أَنْ تَحُدَّهُ وَ الْأَبْصَارُ الْأِحَاطَةَ بِهِ (٥) جَلَّ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ نَأَى فِي قُرْبِهِ وَ قُرْبَ فِي نَأْيِهِ (٦) كَيْفَ الْكَيْفِ فَلَمَّا يُقَالُ لَهُ كَيْفَ وَ أَيَّنَ الْمَأْيَنَ فَلَا يُقَالُ لَهُ أَيَّنَ هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفُوفِيَّةِ وَ الْأَيْتُونِيَّةِ فَهُوَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ (٧) كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَ الْوَاصِفُونَ لَا يَبْلُغُونَ نَعْتَهُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِكَ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَبِيهَ لَهُ أَلَيْسَ اللَّهُ وَاحِدًا وَ الْإِنْسَانُ وَاحِدًا (٨) فَوَحْدَانِيَّتُهُ أَشْبَهَتْ وَحْدَانِيَّةَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُ وَاحِدٌ وَاحِدِي الْمَعْنَى وَ الْإِنْسَانُ وَاحِدٌ ثَنَوِي الْمَعْنَى جِسْمٌ وَ عَرَضٌ وَ بَدَنٌ وَ رُوحٌ وَ إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعْنَى لَا غَيْرَ- (٩)

ص: ٢٨٣

- ١- في المصدر: يظهر بعده.
- ٢- «: فيعلن امر الله.
- ٣- كفايه الاثر: ٢.
- ٤- في المصدر: عن أحمد بن مطرف.
- ٥- في (ك): و الابصار عن الإحاطة به.
- ٦- نأى نأيا: بعد.
- ٧- في المصدر: تنقطع الكيفوفيه فيه و الاينونيه، هو الاحد الصمد.
- ٨- في المصدر: و الإنسان واحد.
- ٩- أي لا يعنى بصرف المشابهه اللفظيه و لا يحكم عليه، و انما التشبيهه يكون بين شيئين إذا كان معناهما مشابها.

قَالَ صِدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيَّتِكَ مَنْ هُوَ فَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَ لَهُ وَصِيَّةٌ وَإِنَّ نَبِيَّنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ أَوْصَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ وَصِيَّتِي وَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ سِبْطَايَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ تَتْلُوهُ (١) تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَيْمَهُ أَبْرَارٌ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَسَمِّهِمْ لِي قَالَ نَعَمْ إِذَا مَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ (٢) فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَى فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ الْحَسَنُ فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ فَابْنُهُ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَهَذِهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَلَى عَدَدِ نُبِيَّائِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ فَأَيْنَ مَكَانُهُمْ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَوْصِيَاءُ بَعْدَكَ وَ لَقَدْ وَجَدْتُ هَذَا فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّمَةِ (٣) وَ فِيمَا عَهَدَ إِلَيْنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ يَخْرُجُ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ - أَحْمَدُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ أَيْمَهُ أَبْرَارٌ عَدَدَ الْأَسْبَاطِ فَقَالَ يَا أَبَا عَمَّارَةَ أَتَعْرِفُ الْأَسْبَاطَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ فَقَالَ فَإِنَّ فِيهِمْ لَأَوَى بْنَ أَرْحِيَا قَالَ أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هُوَ الَّذِي غَابَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّينَ ثَمَّ عَادَ فَأَظْهَرَ شَرِيْعَتَهُ بَعْدَ انْدِرَاسِهَا (٤) وَ قَاتَلَ مَعَ فَرَسَطِيَا الْمَلِكِ (٥) حَتَّى قَتَلَهُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَائِنُ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ (٦) وَ إِنَّ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ وُلْدِي يَغِيْبُ حَتَّى لَمَّا يُرَى وَ يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَنٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ فَحِينَئِذٍ يَأْذُنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ

ص: ٢٨٤

- ١- في المصدر: تتلوهم.
- ٢- في المصدر: فاذا مضى فابنه محمد و على هذا السياق ذكر باقر الأئمة أيضا عليهم السلام.
- ٣- في المصدر: و لقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة.
- ٤- في المصدر: بعد دراستها.
- ٥- «: مع فرسطينا الملك.
- ٦- قال في النهاية (٣: ٢٣٦): في الحديث «لتركن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة» اي كما تقدر كل واحد منهما على قدر صاحبته و تقطع، يضرب مثلا للشئين يستويان و لا يتفاوتان.

فِيظُهُرُ الْإِسْلَامِ وَ يُجَدِّدُ الدِّينَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ وَ الْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ فَانْتَفَضَ  
(١) نَعْتُلُ وَ قَامَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

صَلَّى الْعَلِيُّ ذُو الْعَلَاءِ\*\*عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ

أَنْتَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى\*\*وَ الْهَاشِمِيُّ الْمُفْتَحَرُ

بِكَ اهْتَدَيْنَا رُشْدَنَا\*\*وَ فِيكَ نَرْجُو مَا أَمَرَ (٢)

وَ مَعَشَرَ سَمَيَّتِهِمْ\*\*أُئِمَّةً ائْتَى عَشَرَ

حَبَاهُمْ رَبُّ الْعَلِيِّ (٣)\*\*تَمَّ صَفَاهُمْ مِنْ كَدَرٍ

قَدْ فَازَ مَنْ وَالَاهُمْ\*\*وَ خَابَ مَنْ عَفَا الْأَثَرَ (٤)

آخِرُهُمْ يَشْفِي الظَّمَأَ\*\*وَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُنتَظَرُ

عَثَرْتُكَ الْأَخْيَارُ لِي\*\*وَ التَّابِعُونَ مَا أَمَرَ

مَنْ كَانَ عَنْكُمْ مُعْرِضاً\*\*فَسَوْفَ يَصَلِي بِسَقَرٍ (٥)

«١٠٧»- نص، [كفاه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ التَّلْعُكَبْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا (٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْدِرِ عَنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ بَيْنِ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْأَجْلَحِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَفْلَحِ بْنِ سَعِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ عَنْ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ  
الْعَبَّاسِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْحَسَنِ عَلَى عِيَاتِقِهِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَى فِجْدِهِ يَلْتُمُهُمَا وَ يُقْبَلُهُمَا وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ  
وَالِ مَنْ وَالَاهُمَا وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَأَنِّي بِهِ وَ قَدْ خُضِّبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِهِ يَدْعُو فَلَا يُجَابُ وَ يَسْتَنْصِرُ فَلَا يُنصِرُ  
قُلْتُ فَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

ص: ٢٨٥

١- أى تحرك.

٢- فى المصدر: بك اهتدانا ربنا.

٣- حباه الشىء: اعطاه اباه بلا جزاء. حباه: حماه و منعه. و يمكن أن يقرأ «حياهم» من التحية.

٤- أى صفح عنهم و ترك الاقتداء بهم.

٥- كفاه الأثر: ٢ و ٣.

٦- فى المصدر: عن الحسين بن علي بن زكريا.

شِرَارُ أُمَّتِي مَا لَهُمْ لَّا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ أَلَّا وَ مَنْ زَارَهُ فَكَأَنَّمَا قَدَّ زَارَنِي وَ مَنْ زَارَنِي فَكَأَنَّمَا قَدَّ زَارَ اللَّهُ وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ وَ إِنَّ الْإِجَابَةَ تَحْتَ قُبَّتِهِ وَ الشَّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ قَالَ بَعْدَ حَوَارِيِّ عِيسَى وَ أَشْبَاطِ مُوسَى وَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ كَانُوا قَالُوا اثْنَيْ عَشَرَ وَ الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ سِبْطَايَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِذَا انْقَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا انْقَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ فَإِذَا انْقَضَى جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَى فَإِذَا انْقَضَى مُوسَى فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا انْقَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا انْقَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا انْقَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ الْحَسَنُ فَإِذَا انْقَضَى الْحَسَنُ فَابْنُهُ الْحُجَّةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمَى مَا أَسْمَعُ بِهِمْ قَطُّ قَالَ لِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هُمُ الْأَيْمَةُ بَعْدِي وَ إِنْ قَهَرُوا أَمَنَاءَ مَعْصُومُونَ نَجَبَاءُ أُخْيَارُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَارِفًا بِحَقِّهِمْ أَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ رَدَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَكَأَنَّمَا قَدَّ أَنْكَرَنِي وَ رَدَّنِي فَكَأَنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهُ وَ رَدَّهُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَوْفَ يَأْخُذُ النَّاسُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَتَاتِعَ عَلِيًّا وَ حَزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ لَمَّا يَنْفَتِرَقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ لَمَّا يَتِيهُنَّ وَ لَمَّا يَتِي وَ لَمَّا يَتِي وَ لَمَّا يَتِي اللَّهُ وَ حَزْبُهُمْ حَزْبِي وَ حَزْبِي حَزْبُ اللَّهِ (٢) وَ سَلَّمُهُمْ سَلَمِي وَ سَلَمِي سَلَّمَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ- وَ يَا بِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣).

«١٠٨»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ الْوَرَّاقِ عَنِ سَعْدِ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ بُنَاتَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ أَنَا وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تَسْبِعُهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ (٤).

ص: ٢٨٦

١- في المصدر: أوردني.

٢- في المصدر: و حزبههم حزبي و حزبي حزب الله.

٣- كفايه الاثر: ٣.

٤- كفايه الاثر: ٣.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن ابن نباتة: مثله (١).

«١٠٩»- نص، [كفايه الأثر] أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا الْبُغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هِرَاسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَلِيلٌ بِالطَّائِفِ فِي الْعَلَةِ الَّتِي تُوفِّي فِيهَا وَنَحْنُ زُهَاءُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الطَّائِفِ وَقَدْ ضَعُفَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَجَلَسْنَا فَقَالَ لِي يَا عَطَاءُ مِنَ الْقَوْمِ قُلْتَ يَا سَيِّدِي هُمْ شُيُوخٌ هَذَا الْبَلَدِ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ حَضِرَمِ الطَّائِفِيِّ وَعُمَارَةُ بْنُ أَبِي الْأَجْلَحِ وَثَابِتُ بْنُ مَالِكٍ فَمَا زِلْتُ أَعِيدُ لَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ثُمَّ تَقَدَّمُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَمِعْتَ مِنْهُ مَا سَمِعْتَ فَأَخْبِرْنَا عَنِ اخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَوْمٌ قَدَّمُوا عَلَيَّ عَلَى غَيْرِهِ وَقَوْمٌ جَعَلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ (٢) قَالَ فَتَنَفَّسَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٣) فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ- عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ وَهُوَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ فَازَ وَنَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ضَلَّ وَغَوَى يَلِي تَكْفِينِي وَغَسِيْلِي وَيَقْضِي دِينِي وَأَبُو سَبْطَيِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تَخْرُجُ الْأَيْمَةُ الشَّعْهَةُ وَمِنْهَا مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَةَ (٤) يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلَّا كُنْتَ تُعَرِّفُنَا قَبْلَ هَذَا فَقَالَ قَدْ وَاللَّهِ أَذَيْتُ مَا سَمِعْتُ وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُجِبُونَ النَّاصِحِينَ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ

اللَّهِ تَقِيَهُ مَنْ اِعْتَبَرَ تَمْهِيدًا وَاتَّقَى فِي وَجَلٍ وَكَمَشٍ فِي مَهَلٍ (٥) وَرَغَبٌ فِي طَلَبٍ وَرَهَبٌ فِي هَرَبٍ فَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُمْ قَبْلَ حُلُولِ آجَالِكُمْ وَتَمَسَّكُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مِنْ عَثْرَةِ نَبِيِّكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ تَمَسَّكَ بِعَثْرَتِي مِنْ بَعْدِي كَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ

ص: ٢٨٧

١- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٩.

٢- كذا في (ك) و في غيره من النسخ و المصدر: و قوم جعلوه بعد ثلاثه.

٣- في المصدر: فتنفس ابن عباس الصعداء.

٤- في المصدر: فقال له عبد الله بن سلمه.

٥- أي اسرع في الخير، يقال: فلان ذو مهل أي ذو تقدم في الخير.



ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَ تَبْكِي وَ مَكَانُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَكَانُكَ فَقَالَ لِي يَا عَطَاءُ إِنَّمَا أَبْكِي لِخَصْمَتَيْنِ هَوَّلِ الْمُطَّلَعِ وَ فِرَاقِ الْأَجْبِهِ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَنْهُ فَقَالَ لِي يَا عَطَاءُ خُذْ بِيَدِي وَ اِحْمِلْنِي إِلَى صِيْحَنِ الدَّارِ فَأَخَذْنَا بِيَدِهِ أَنَا وَ سَعِيدٌ وَ حَمَلْنَاهُ إِلَى صِيْحَنِ الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلَايَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَصَبْرْنَا عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَقَمْنَاهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

بيان: كمش ككرم أسرع.

«١١٠» - نص، [كفاه الأثر] أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَاوَاةُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ الْعِفَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ ابْنَتِي بِابْنَتِي فَاطِمَةَ قَالَ فَقُمْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهَا وَ قُلْتُ يَا سَيِّدَةَ النُّسُوَانِ أَجِيبِي أَبْيَاكَ قَالَ فَلَبِسَتْ جِلْبَابَهَا (٢) وَ خَرَجَتْ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ انْكَبَتْ عَلَيْهِ وَ بَكَتْ وَ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِبُكَائِهَا وَ ضَمَّهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِي (٣) فِدَاكَ أَبُوكَ فَأَنْتِ أَوْلُ مَنْ تَلْحِقِينَ بِي مَظْلُومَةٌ مَعْصُوبَةٌ وَ سَوْفَ تَظْهَرُ بَعْدِي حَسِيكُهُ النَّفَاقِ وَ يَشْمُلُ جِلْبَابُ الدِّينِ أَنْتِ أَوْلُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ قَالَتْ يَا أَبَتِ أَيْنَ أَلْفَاكَ قَالَ تَلْقَانِي [تَلْقَانِي] عِنْدَ الْحَوْضِ وَ أَنَا أَشِيْقِي شِيْعَتِكَ وَ مُحِجِّيكَ وَ أَطْرُدُ أَغْدَاءَكَ وَ مُبِغِضَتِكَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِن لَمْ أَلْفِكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَ تَلْقَانِي [تَلْقَانِي] عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَتْ يَا أَبَتِ فَإِن لَمْ أَلْفِكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَ تَلْقَانِي [تَلْقَانِي] عِنْدَ الصُّرَاطِ وَ أَنَا أَقُولُ سَلِّمْ سَلِّمْ (٤) شِيْعَهُ عَلِيٌّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَسَيَكُنْ قَلْبُهَا ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّهَا بَضَعَهُ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ

ص: ٢٨٨

١- كفاه الاثر: ٣ و ٤.

٢- الجلباب: القميص و الثوب الواسع.

٣- فى المصدر: لا تبكين.

٤- فى المصدر: و انا أقول: يا رب سلم سلم اه.

آذَانِي أَلَا إِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بَعْلَهَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ ابْنَيْهَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ إِنَّهُمَا إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَ سَوْفَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ مِنَ الْأَثْمَةِ (١) قَوَامُونَ بِالْقِسْطِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكُمُ الْأَثْمَةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢).

بيان: قال الجوهري قولهم فى صدره على حسيكه و حساكه أى ضغن و عداوه انتهى (٣) و يقال سمل الثوب أى خلق و بلى قوله صلى الله عليه و آله قاما أو قعدا أى سواء قاما بأمر الإمامه أو غضب حقهما و قعدا.

«١١١»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَمَاحٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ إِدْرِيسِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ وَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ أَوْصِيكُمْ فِي عِثْرَتِي خَيْرًا وَ إِيَّاكُمْ وَ الْبِدْعَ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ وَ أَهْلُهَا فِي النَّارِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْقَمَرِ وَ مَنْ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْفَرْقَدَيْنِ وَ مَنْ افْتَقَدَ الْفَرْقَدَيْنِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالنُّجُومِ الرَّاهِرَةِ بَعْدِي أَقُولُ قَوْلِي وَ اسْتَعْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمِثْبَرِ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَبِعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ (٥) وَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ إِذَا افْتَقَدْتُمُ الشَّمْسَ فَتَمَسَّكُوا بِالْقَمَرِ وَ إِذَا افْتَقَدْتُمُ الْقَمَرَ فَتَمَسَّكُوا بِالْفَرْقَدَيْنِ وَ إِذَا افْتَقَدْتُمُ الْفَرْقَدَيْنِ فَتَمَسَّكُوا بِالنُّجُومِ الرَّاهِرَةِ فَمَا الشَّمْسُ وَ مَا الْقَمَرُ وَ مَا الْفَرْقَدَانِ وَ مَا النُّجُومُ الرَّاهِرَةُ فَقَالَ أَمَّا الشَّمْسُ فَأَنَا وَ أَمَّا الْقَمَرُ فَعَلِيٌّ فَإِذَا افْتَقَدْتُمُونِي فَتَمَسَّكُوا بِهِ بَعْدِي وَ أَمَّا الْفَرْقَدَانِ فَالْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِذَا افْتَقَدْتُمُ الْقَمَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا وَ أَمَّا النُّجُومُ الرَّاهِرَةُ فَالْأَثْمَةُ التَّسْعَةُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ

ص: ٢٨٩

١- فى المصدر: و سوف يخرج الله من صلب الحسين اثناء معصومين تسعه من الأئمة.

٢- كفايه الاثر: ٥ و ٦.

٣- الصحاح ج: ٤ ص: ١٥٧٩.

٤- فى المصدر: عن منبره.

٥- فى المصدر: فدخلت عليه.

عليه السلام وَ التَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ وَ الْخُلَفَاءُ بَعْدِي - أَيْمَهُ أَبْرَارٌ عَدَدَ أَشْبَاطِ يَعْقُوبَ وَ حَوَارِيَّ عِيسَى قُلْتُ فَسَيَمَّهُمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوْلَاهُمْ وَ سَيُدْهَمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ سِبْطَايَ وَ بَعْدَهُمَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْفِرُ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١) وَ ابْنُهُ الْكَاطِمُ سَمِيُّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الَّذِي يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْغَزْبَةِ عَلِيُّ ابْنُهُ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ (٢) وَ الصَّادِقَانِ عَلِيُّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمُنتَظَرَ فِي غَيْبَتِهِ فَإِنَّهُمْ عَثَرَتِي مِنْ دَمِي وَ لَحْمِي عِلْمُهُمْ عَلَمِي وَ حُكْمُهُمْ حُكْمِي مَنْ آذَانِي فِيهِمْ فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَفَاعَتِي (٣).

«١١٢» - نص، [كفايه الأثر] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزْوَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ إِثْنَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَنَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِي بَعْدَ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِهِ وَ التَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ (٤).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ سَلْمَانَ: مِثْلُهُ (٥).

«١١٣» - نص، [كفايه الأثر] عَبْدُ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ الْخُزَاعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ (٦) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي عَنْ أَسِيدِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الرَّاهِبِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاهَةَ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ وَ أَخُو الْإِمَامِ تِسْعَةٌ مِنْ

ص: ٢٩٠

١- في المصدر: و جعفر الصادق ابن محمد.

٢- في المصدر: و الذي يقتل بأرض خراسان على، ثم ابنه.

٣- كفايه الاثر: ٦.

٤- كفايه الاثر: ٧.

٥- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٩.

٦- في المصدر: أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي الخزاعي، عن محمد بن محمد الصفواني.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن عَطِيَّة: مثله (١).

«١١٤»- نص، [كفاه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الزُّوْفَرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَلْخِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ عَنْ سِمَاكِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ (٢) عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَلَأَيْمُهُ بَعْدَكَ (٣) مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ نَعَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ (٤) تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمْنَاءٌ مَعْصُومُونَ وَمِنَّا مَهْدِيٌّ هِدَى الْأُمَّةِ إِلَّا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَعَتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (٥).

«١١٥»- نص، [كفاه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ سَيْلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي الْحَجَّافِ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تَسْبِعُهُ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ (٦).

«١١٦»- نص، [كفاه الأثر] عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُشَهَّرٍ (٧) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ عَطِيَّةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَخُو الْإِمَامِ تَسْبِعُهُ مِنْ وُلْدِكَ أَيْمَةُ أَبْرَارٍ تَأْسِجُهُمْ قَائِمُهُمْ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ قَالَ اثْنَا عَشَرَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ (٨).

١- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٩.

٢- في المصدر: عن يزيد بن مسلم.

٣- في (ك): الأئمة من بعدك.

٤- في المصدر: قال: نعم بعدى اثنا عشر اماما.

٥- كفاه الاثر: ٥. و في (ك) اثنا عشر من ولد الحسين.

٦- كفاه الاثر: ٥. و في (ك) اثنا عشر من ولد الحسين.

٧- في المصدر: على بن مسهر.

٨- كفاه الاثر: ٥. و في (ك) اثنا عشر من ولد الحسين.

«١١٧»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَيْمَانِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَزِيمٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حِذِّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: الْأَثْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ التَّاسِعَ قَائِمُهُمْ ثُمَّ قَالَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مُنَافِقٌ (٢).

«١١٨»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَبِهِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْدُودِيِّ عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: الْأَثْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ التَّاسِعَ قَائِمُهُمْ (٣).

نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٤) عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (٥).

«١١٩»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ التَّاسِعَ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيَّهُمْ فَطُوبَى لِمُحِبِّيهِمْ وَ الْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ (٦).

«١٢٠»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ (٧) عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ

ص: ٢٩٢

١- في المصدر: عن محمد بن همام بن سهيل، عن ابي علي محمد بن همام. و هو سهو فان محمد بن همام بن سهيل هو أبو علي محمد بن همام بعينه، و انه جليل القدر ثقه، قال أبو محمد هارون ابن موسى: قال أبو علي محمد بن همام: كتب ابي الى ابي محمد العسكري عليه السلام يعرفه انه ما صح له حمل يولد و يعرفه ان له حملا، و يسأله ان يدعو له تصحيحه و سلامته، و ان يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوق علي رأس الرقعة بخط يده: قد فعل ذلك. فصح الحمل ذكرا، قال هارون بن موسى: ارانى أبو علي بن همام الرقعة و الخط و كان محققا. جامع الرواه ٢: ٢١٢.

٢- كفايه الاثر: ٥.

٣- كفايه الاثر: ٥.

٤- كذا في المصدر، و في نسخ الكتاب: عن أبيه، عن عبد الحميد.

٥- كفايه الاثر: ٥.

٦- كفايه الاثر: ٥.

٧- في المصدر: علي بن الحسن بن محمد بن مند.

ابْنِ عُقْمَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةَ الْأُولَى ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَيْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ وَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَمَسَّكُوا بِأَهْلِ بَيْتِي بَعْدِي وَ الْأئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَ الْأئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ قَالَ مِنْ عِثْرَتِي (١).

«١٢١»- نص، [كفاه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْحَلَبِيِّ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تَسَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ الْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ (٢).

«١٢٢»- نص، [كفاه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَمْرٍو الْجَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ أَحْبَبَنِي وَ أَهْلَ بَيْتِي كُنَّا وَ هُوَ كَهَاتَيْنِ (٣) وَ أَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَ الْوَسِطِي ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِي خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سِبْطِي خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ سَوْفَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أئِمَّةً أَبْرَارًا- [أَبْرَارًا] وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَمَ الْأئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٤).

«١٢٣»- نص، [كفاه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنِ التَّلْعُكْبَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَازِدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا

عَشَرَ تَسَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تَسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا إِنَّ مَثَلَهُمْ فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥).

ص: ٢٩٣

١- كفاه الاثر: ٥.

٢- كفاه الاثر: ٥.

٣- في المصدر: كنا نحن و هو كهاتين.

٤- كفاه الاثر: ٥.

٥- كفاه الاثر: ٦.

«١٢٤»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض (٢)، [كتاب الروضه] عن أبي قيسٍ يرفعُهُ إلى أبي ذرٍّ الغفاريِّ و المِقْدَادِ و سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا: قَالَ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنِّي مَرَرْتُ بِالصُّهَيْكِيِّ يَوْمًا (٣) فَقَالَ لِي مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا كَمَثَلِ نَحْلِهِ نَبَتَتْ فِي كُنَّاسِهِ قَالَتْ فَآتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ غَضَبًا شَدِيدًا وَ قَامَ مُغَضَّبًا وَ صَدَّ عِدَّ الْمُبْتَرِ فَفَزَعَتِ الْأَنْصَارُ وَ لَبَسُوا السَّلَاحَ لِمَا رَأَوْا مِنْ غَضَبِهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُعَيِّرُونَ أَهْلَ بَيْتِي وَ قَدْ سَمِعُونِي أَقُولُ فِي فَضْلِهِمْ مَا قُلْتُ (٤) وَ خَصَّصْتُهُمْ بِمَا خَصَّصَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَ فَضَّلْتُ عَلِيًّا عِنْدَ اللَّهِ وَ كَرَامَتَهُ وَ سَبَقْتُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ بِلَاؤُهُ وَ أَنَّهُ مَنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي بَلْغَنِي قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَثَلِي فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَحْلِهِ نَبَتَتْ فِي كُنَّاسِهِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ وَ فَرَقَهُمْ فِي قَتْنَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا شِعْبًا وَ خَيْرِهَا قَبِيلَةً ثُمَّ جَعَلَهَا بَيُوتًا فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا بَيْتًا حَتَّى حَصَيْلْتُ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَ عِثْرَتِي وَ فِي بَنِي وَ ابْنَيْ [بِنِي أَبِي] [أَنَا] وَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَيَّ عَلَى الْأَرْضِ أَطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَنِي مِنْهَا ثُمَّ أَطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَخِي وَ ابْنَ عَمِّي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي وَ وَصِيَّتِي فِي أُمَّتِي وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدِي فَمَنْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ- لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَمَّا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ هُوَ زِينَةُ الْأَرْضِ وَ مَنْ سَاكَنَهَا وَ هُوَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُهْرِيذُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ- وَ يَا بِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغَ مَقَالَتِي مِنْكُمْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ (٥)- اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ

- ١- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٩.
- ٢- توجد اختلافات كثيرة لفظية و جزئية بين نسخ الكتاب و المصدرين و بينهما أيضا في هذه الرواية و تاليها لا ينبغي الإشارة إليها كما يظهر لمن راجعهما، فلا نشير إليها الا إذا كان رجحان في البين.
- ٣- في الروضه: مررت يوما بابن الضحّاك.
- ٤- في الفضائل: أقول في فضلهم ما أقول.
- ٥- في المصدرين: ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ نَظْرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا (١) فَهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي وَهُمْ أَحَدُ عَشَرَ إِمَامًا بَعْدَ أَخِي كُلَّمَا قُبِضَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ كَمَا نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ غَابَ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ أُنْمَهُ هَادِينَ مَهْدِيَيْنَ (٢) لَا يُضُرُّهُمْ كَيْدٌ مِنْ كَادِهِمْ وَلَا

خِيَدَلَانٌ مِنْ خِيَدَلِهِمْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَهُمْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَادَهُمْ (٣) وَهُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشُهَادُهُ عَلَى خَلْقِهِ (٤) مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ - لَمَّا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ أَوْلَهُمْ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ خَيْرُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ ثُمَّ ابْنِي الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ فَاطِمَةُ الرَّهْمَاءُ وَالتَّسْعَةُ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ عَمِّي حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَيُّ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - عَلَيُّ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ خَيْرُ بَيُوتِ النَّبِيِّينَ وَابْتَنَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَيُّهَا النَّاسُ أَتُرْجَى شِفَاعَتِي وَاعْجُزْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِي أَيُّهَا النَّاسُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُؤْمِنًا لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَ لَوْ كَانَ ذُنُوبُهُ كَتْرَابِ الْأَرْضِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي آخِذٌ بِحَلْقِهِ بَابِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَتَجَلَّى لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْجُدْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَأْذُنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ فَلَمْ أُؤْثِرْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي أَحَدًا أَيُّهَا النَّاسُ عَظُمُوا أَهْلَ بَيْتِي فِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي وَ أَكْرَمُوهُمْ وَ فَضِّلُوهُمْ - لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُومَ لِأَحَدٍ غَيْرِ أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا فَانْسُبُونِي مَنْ أَنَا قَالَ فَقَامُوا إِلَيْهِ الْأَنْصَارُ وَقَدْ أَخَذُوا بِأَيْدِيهِمُ السَّلَاحَ وَقَالُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِ رَسُولِهِ أَخْبَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ آذَاكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ حَتَّى نَضْرِبَ عَنْقَهُ قَالَ فَانْسُبُونِي أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ أَنْهَى النَّسْبَ إِلَى نِزَارٍ ثُمَّ مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَضَى إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ - أَهْلُ بَيْتِي كَطَيْبَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نِكَاحٌ غَيْرُ سِفَاحٍ سَلُونِي فَوَ اللَّهُ لَا يَسْأَلُنِي رَجُلٌ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ

ص: ٢٩٥

١- في المصدرين: فاختر منها أحد عشر اماما.

٢- في المصدرين: هم أئمة هادون مهديون.

٣- في الفضائل: لعن الله من كادهم و من خذلهم.

٤- في الفضائل: وشهداؤه على خلقه. و في الروضة: وشهداء الله على خلقه.



فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ مَنْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُوكَ فُلَانُ الَّذِي تُدْعَى إِلَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَنْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ نَسِيتَنِي إِلَى غَيْرِهِ لَرَضِيْتُ وَ سَلَّمْتُ ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ مَنْ أَبِي فَقَالَ أَبُوكَ فُلَانٌ لِعَنِي أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ قَالَ فَارْتَدَّ الرَّجُلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ وَالْغَضَبُ ظَاهِرٌ فِي وَجْهِهِ مَا يَمْنَعُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَعِيبُ أَهْلَ بَيْتِي وَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ وَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدِي أَنْ يَقُومَ يَسْأَلُنِي عَنْ أَبِيهِ وَ أَيْنَ هُوَ فِي جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ خَشِيَ عَمْرٌ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ فَيَفْضَحَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ اعْفُ عَنَّا يَعْظُمُ اللَّهُ عَنكَ اصْفَحْ عَنَّا جَعَلْنَا اللَّهُ فِيمَا كُنَّا أَقْلُنَا أَقَالَكَ اللَّهُ اسْتَرْوْنَا سَتَرَكَ اللَّهُ فَاسْتَحْيَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْلَ الْحِلْمِ وَ الْكِرَمِ وَ الْعَفْوِ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مِثْرِهِ ص (١).

«١٢٥» - يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام قال: قال لي أخي رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب من أحب أن يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول علياً ومن سيره أن يلقى الله وهو عنه راض فليتول ابنك الحسن ومن أحب أن يلقى الله ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن أحب أن يلقى الله وقد محص عنه ذنوبه - (٢) فليتول علي بن الحسين السجاد ومن أحب أن يلقى الله تعالى قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر ومن أحب أن يلقى الله تعالى و كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق ومن أحب أن يلقى الله تعالى طاهراً مطهراً فليتول موسى الكاظم ومن أحب أن يلقى الله ضاحكاً مستبشراً فليتول علي بن موسى الرضا ومن أحب أن يلقى الله وقد رفعت درجاته و بدلت سيئاته حسنات فليتول محمد [محمد] الجواد ومن أحب أن يلقى الله و يحاسبه حساباً يسيراً فليتول علياً الهادي ومن أحب أن يلقى الله وهو من الفائزين فليتول الحسن العسكري ومن أحب أن يلقى الله وقد كمل إيمانه و حسن إسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى و أئمة الهدى و أعلام التقى من أحبهم و تولاهم كنت ضامناً له على الله تعالى بالجنة (٣).

ص: ٢٩٦

١- الفضائل: ١٤١-١٤٣. الروضة: ٢١.

٢- يقال: محص الله عنه ذنوبه أى نقصها و طهره منها.

٣- الفضائل: ١٧٥ و ١٧٦. الروضة: ٣٨.

«١٢٦»- عم، [إعلام الوري] فَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي نَقَلَهَا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ غَيْرُ الْأَمَامِيَّةِ فِي ذَلِكَ وَصَحَّحُوهَا مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ مُحَدَّثُ خُرَاسَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسَدِّقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكِسَائِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ جَبْرِئِيلُ بْنُ مَجَّاعِ الْكِسَائِيُّ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ الصَّائِعِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مَسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ إِنْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّتِهِ رَجِمَ الْأَسْلِمِيُّ يَقُولُ لِمَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (١) وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ (٢) قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَدَّثَنِي الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجَلُودِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ عَنْ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ وَ أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ (٣).

«١٢٧»- عم، [إعلام الوري] قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ الصَّائِعِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مَسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سَمُرَةَ الْعَدَوِيِّ فَقَالَ: حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَكَتَبْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ- لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَخْرُجُ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ وَ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ (٤).

«١٢٨»- وَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ

ص: ٢٩٧

١- في المصدر بعد ذلك: ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

٢- إعلام الوري: ٣٦٢.

٣- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٥.

٤- إعلام الوري: ٣٦٢.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَلَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ (١) فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَرَزَعُوا أَنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ (٢).

«١٢٩»- قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُصَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُزْبُوعِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقُضَ يَ أَوْ لَنْ يَمْضِيَ حَتَّى يَكُونَ فِيكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٣).

«١٣٠»- قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ وَهْبٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَالِبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا يَضُرُّ هَذَا الدِّينَ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى تَقُومَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٤).

«١٣١»- قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدِ الْعَبْسِيِّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٥).

«١٣٢»- وَمِمَّا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ فِي كِتَابِهِ قَالَ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدُّهْنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُودٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ نَعَمْ وَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَأَحَدُ الْقَوْمِ سَمِعْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْخُلَفَاءِ عِدَّةُ نُبَيْهِ مُوسَى اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٦).

ص: ٢٩٨

١- في المصدر: و تكلم بكلمه فلم أفهم ما قال.

٢- إعلام الوری: ٣٦٢ و ٣٦٣.

٣- إعلام الوری: ٣٦٢ و ٣٦٣.

٤- إعلام الوری: ٣٦٢ و ٣٦٣.

٥- إعلام الوری: ٣٦٢ و ٣٦٣.

٦- إعلام الوری: ٣٦٢ و ٣٦٣.

وَرَوَى عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ وَ أَبُو كَرِيمٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ (١) عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ: مِثْلَ الْأَوَّلِ بَعَيْنِهِ.

وَ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ وَ رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ زَادَ فِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا إِلَى [عِنْدَ] عَبْدِ اللَّهِ (٢) يُقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ كَمْ يَمْلِكُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ خَلِيفَةٍ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ عِدَّةً نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣).

«١٣٣»- وَ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: لَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ مَنْصُورُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ (٤) إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُومُونَ وَ يَقْعُدُونَ وَ تَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمَهَا فَقُلْتُ لِأَبِي أَوْ لِأَخِي أَيُّ شَيْءٍ قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ رَوَاهُ فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَالِيبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مِثْلُهُ (٥).

«١٣٤»- وَ رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَمِّي جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا حَتَّى يَمُضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُ أَبِي جُحَيْفَةَ وَ هُبُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٦).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ سَهْلٍ: مِثْلُهُ (٧).

ص: ٢٩٩

١- في المصدر: جميعا عن أبي أسامة.

٢- «: عند عبد الله.

٣- إعلام الوری: ٣٦٣ و ٣٦٤.

٤- في المصدر: ينصرون على من ناوَاهم.

٥- إعلام الوری: ٣٦٤.

٦- إعلام الوری: ٣٦٤.

٧- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٦.

«١٣٥»- عم، [إعلام الوري] وَ رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلْمَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ شَقِيقِ الْأَصْبِحِيِّ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: تَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً (١).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنِ اللَّيْثِ: مِثْلَهُ (٢).

«١٣٦»- عم، [إعلام الوري] وَ مِمَّا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الدُّورَيْسِيِّ فِي كِتَابِهِ فِي الرَّدِّ عَلَى الزَّيْدِيِّهِ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ بَابُوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْمَاعَمَشِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حِينَ حَضَرَ تَهَ وَ فَاتَهُ فَقُلْتُ إِذَا كَانَ مَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ فَإِلَى مَنْ فَأَشَارَ إِلَيَّ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِلَيَّ هَذَا فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ أَحَدَ عَشَرَ إِمَامًا مُفْتَرَضَةً طَاعَتُهُمْ كَطَاعَتِهِ (٣).

«١٣٧»- قَالَ وَ أَخْبَرَنِي الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْرَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّحَامُ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غِيَاثِ الْمَاعِينِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرْدِينَ الصَّنَعَانِيُّ عَنِ ابْنِ مُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: سَأَلْتُهَا كَمْ خَلِيفَةً يَكُونُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَتْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ هُمْ فَقَالَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عِنْدِي مَكْتُوبَةٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْتُ لَهَا فَأَعْرِضِيهِ فَأَبَتْ (٤).

«١٣٨»- قَالَ وَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْعَمِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارِ الْعَلَابِيِّ حَدَّثَنَا

ص: ٣٠٠

١- إعلام الوري: ٣٦٤ و ٤٦٥.

٢- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٦.

٣- إعلام الوري: ٣٦٥. و فيه: طاعتهم كطاعتي.

٤- إعلام الوري: ٣٦٥.

سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ الرَّشِيدِ فَذَكَرَ الْمَهْدِيَّ وَمَا ذَكَرَ مِنْ عَدْلِهِ فَأُطِنَبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ إِنِّي أَحْسَبُكُمْ تَحْسَبُونَهُ أَبِي الْمَهْدِيَّ.

حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ يَا عَمَّ يَمْلِكُكَ مِنْ وُلْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ تَكُونُ أُمُورٌ كَرِيهَةٌ وَشِدَّةٌ عَظِيمَةٌ (١) ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي يُضِلُّحُ اللَّهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلِهِ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَيَمُكْتُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَالُ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا: مِثْلُهُ (٣).

«١٣٩»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِاللَّسِيْنَادِ إِلَى الْمَفِيدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَجَعَلَنِي نَبِيًّا ثُمَّ أَطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَهُ إِمَامًا ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخًا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً وَوَزِيرًا فَعَلَيْتُ مِنِّي وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِي وَأَبُو سِبْطَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي أَنَا وَهُمْ (٤) [وَإِيَّاهُمْ] حُجْبًا عَلَى عِبَادِهِ وَجَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَيْمَةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَيَحْفَظُونَ وَصِيَّتِي التَّاسِعَ مِنْهُمْ قَائِمُهُمْ (٥).

«١٤٠»- وَعَنْ الشَّيْخِ الْمَفِيدِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو ذَرٍّ وَسُلَيْمَانُ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَقَّبَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَامَ أَبُو ذَرٍّ فَانْكَبَ عَلَيْهِمَا وَقَبَّلَ أَيْدِيَهُمَا ثُمَّ رَجَعَ فَفَقَعَدَ مَعَنَا فَقُلْنَا لَهُ سِرًّا يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْتَ رَجُلٌ شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقُومُ إِلَى صَبِيئِينَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَتَنْكَبُ عَلَيْهِمَا وَتُقَبِّلُ أَيْدِيَهُمَا فَقَالَ نَعَمْ لَوْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِيهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ٣٠١

١- في المصدر: امور كريبه و شديده عظيمه.

٢- إعلام الوري: ٣٦٥ و ٣٦٦.

٣- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٧ و ٢٠٨.

٤- في المصدر: جعلني و اياهم.

٥- إرشاد القلوب: ٢٧٢.

لَفَعَلْتُمْ بِهِمَا أَكْثَرَ مِمَّا فَعَلْتُ - (١) فَقُلْنَا وَ مَاذَا سَمِعْتَ فِيهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُمَا يَا عَلِيُّ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ وَ صَامَ (٢) حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي إِذَا مَا تَنَفَعَهُ صَلَاتُهُ وَ لَا صَوْمُهُ إِلَّا بِحُبِّكَ (٣) يَا عَلِيُّ مَنْ تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَزِدَّهُ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكُمْ وَ تَمَسَّكُمْ بِكُمْ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى قَالَ ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَ خَرَجَ وَ تَقَدَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا أَبُو ذَرٍّ عَنْكَ بِكَيْتٍ وَ كَيْتٍ فَقَالَ صَدَقَ أَبُو ذَرٍّ وَ اللَّهُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَلَقَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَهْلَ بَيْتِي مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِسَبْعَةِ آلَافِ عَامٍ (٤) ثُمَّ نَقَلْنَا مِنْ صُلْبِهِ إِلَى أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ وَ إِلَى أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ (٥) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ كُنْتُمْ وَ عَلَى أَيِّ مِثَالٍ كُنْتُمْ قَالَ كُنَّا أَشْبَاحًا مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُمَجِّدُهُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا عَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ بَلَغْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَ دَعَّعَنِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا جِبْرِئِيلُ حَبِيبِي (٦) أَيْ فِي هَذَا الْمَكَانِ تُصَارِفُنِي فَقَالَ إِنِّي لَمَّا أُجُوزُهُ فَتَحْتَرِقُ أَجْنِحَتِي ثُمَّ زَخَّ بِي فِي النُّورِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ أَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا

ثُمَّ أَطَّلَعْتُ اطَّلَاعَهُ (٧) فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَ جَعَلْتُهُ وَصِيًّا وَ وَارِثَ عِلْمِكَ وَ الْإِمَامَ بَعْدَكَ (٨) وَ أَخْرَجُ مِنْ أَصْلَابِكُمَا الذُّرِّيَّةَ الطَّاهِرَةَ وَ الْأَيْمَةَ الْمُعْصُومِينَ خُزَّانِ عِلْمِي فَلَوْلَاكُمْ مَا خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ (٩) وَ لَا الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ يَا

ص: ٣٠٢

١- في المصدر: أكثر مما فعلت انا.

٢- في المصدر: صلي و صام.

٣- في المصدر: الا بحبك.

٤- في المصدر: بعد ذلك: ثم نقلنا إلى صلب آدم.

٥- في المصدر: و الى ارحام الطاهرات.

٦- في المصدر: حبيبي جبرئيل.

٧- في المصدر: ثم اطلعت ثانياه.

٨- في المصدر: و جعلته وصيك و وارثك و وارث علمك و الامام من بعدك.

٩- في المصدر: ما خلقت الدنيا و لا الآخرة.

مُحَمَّدٌ أُتِحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسِيكَ فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيٍّ (١) وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحُجَّهَ يَتَلَأَلُ مِنْ بَيْنِهِمْ (٢) كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا (٣) قَالَ يَا مُحَمَّدُ هُمْ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِكَ الْمُطَهَّرُونَ مِنْ صُؤْلِكَ وَ هَذَا الْحُجَّهَ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسِيًّا وَ عَدْلًا وَ يَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ قُلْنَا يَا بَابِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قُلْتَ عَجَبًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا قَوْمٌ يَسْمَعُونَ هَذَا الْكَلَامَ (٤) ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَعْقَابِهِمْ بَعِيدًا إِذْ هَيَدَاهُمْ اللَّهُ وَ يُؤْذُونِي فِيهِمْ مَا لَهُمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (٥).

بيان: زخ به أي دفع و رمى.

«١٤١»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَزْمَكِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ (٦) عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ وَ مِنَّا مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَهُ هَيْبَةُ مُوسَى وَ بَهَاءُ عِيسَى وَ حُكْمُ دَاوُدَ وَ صَبْرُ أَيُّوبَ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ (٧).

«١٤٢»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَمَوِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهَيْكٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامِ السَّمِينِ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيمِ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ

ص: ٣٠٣

١- في المصدر: رفعت رأسي فإذا بانوار علي و فاطمه اه.

٢- في المصدر: يتلألا وجهه من بينهم.

٣- في المصدر: فقلت: يا رب و من هؤلاء و من هذا؟.

٤- في المصدر: و اعجب من هذا ان قوما يسمعون مني هذا الكلام.

٥- إرشاد القلوب: ٢٧٢- ٢٧٤.

٦- في المصدر: التميمي.

٧- كفايه الاثر: ٦.



ثُمَّ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يُخْرِجُ قَائِمًا فَيَشْفِي (١) صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَلَا إِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَلَا تَعْلَمُوهُمْ أَلَا إِنَّهُمْ عِثْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ مَا لَهُمْ لَأَنَّا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (٢).

«١٤٣»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عِنْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَتَعَدَّيَانِ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَضَعُ اللَّقْمَةَ تَارَةً فِي فَمِ الْحَسَنِ وَ تَارَةً فِي فَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَلَمَّا فَرَغَا مِنَ الطَّعَامِ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَ الْحُسَيْنَ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا سَلْمَانُ أَ تُحِبُّهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِمَا أُحِبُّهُمْ وَ مَكَانَهُمْ مِنْكَ مَكَانَهُمْ قَالَ يَا سَلْمَانُ (٣) مَرِنَ أَحَبَّهُمْ فَتَعَدَّ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَتَعَدَّ أَحَبَّ اللَّهُ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ تَسْبِعُهُ مِنْ صِلْبِهِ أَنَّمَا أُبْرَارُ أَمَنَاءُ مَعْصُومُونَ وَ النَّاسِغُ قَائِمُهُمْ (٤).

«١٤٤»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادِ بْنِ مَاهِرَانَ الدَّبَّاعِ عَنْ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ يَقْطَانَ (٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَشِقِّعِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلَ جَنْدَلُ بْنُ جُنَادَةَ الْيَهُودِيُّ مِنْ حَيْبَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَّا مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكَ وَ أَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ وَ أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ عَزَّيْبُ ابْنُ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ وَلَدًا فَقَالَ جَنْدَلُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا

ص: ٣٠٤

١- في المصدر: و يشف.

٢- كفايه الاثر: ٦ و ٧.

٣- في المصدر: ثم قال لي يا سلمان.

٤- كفايه الاثر: ٧.

٥- في المصدر: عن عيسى بن يقطين.

ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ (١) فِي النَّوْمِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا جُنْدَلُ أَسَلِمْتَ عَلَى يَدِ مُحَمَّدٍ وَ  
أَسَلِمْتَ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ أَسَلِمْتَ وَ رَزَقَنِي اللَّهُ ذَلِكَ فَأَخْبِرْنِي مَا الْأَوْصِيَاءُ (٢) بَعْدَكَ لِأَتَمَسَّكَ بِهِمْ فَقَالَ يَا جُنْدَلُ  
أَوْصِيَائِي مَنْ

بَعْدِي بَعْدَ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ هَكَذَا وَجَدْنَا فِي التَّوْرَةِ قَالَ نَعَمْ الْأَتَمُّ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّهُمْ فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ قَالَ لَا وَ لَكِنْ خَلَفَ بَعْدَ خَلْفٍ فَإِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ قَالَ فَسَمِّهِمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
نَعَمْ إِنَّكَ تُدْرِكُ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَبَا الْأَتَمِّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي ثُمَّ ابْنُهُ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ فَاسْمُكُمْ بِهِمْ  
مَنْ بَعْدِي وَ لَا يَغْرُبُكَ جَهْلُ الْجَاهِلِينَ فَإِذَا كَانَتْ وَقْتُ وَلَادِهِ ابْنِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ يَقْضِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَ يَكُونُ آخِرُ  
زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا شَرِبَهُ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَكَذَا وَجَدْتُ فِي التَّوْرَةِ- الْيَاقُطُ شَبْرًا وَ شَبِيرًا فَلَمْ أَعْرِفْ أَسْمِيَهُمْ فَكَمْ بَعْدَ  
الْحُسَيْنِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مَا أَسْمِيَهُمْ فَقَالَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ الْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ الْحُسَيْنِ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِيُّ  
ابْنُهُ وَ يَلْقَبُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ عَلِيِّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ يُدْعَى بِالْبَاقِرِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ مُحَمَّدٍ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ جَعْفَرُ وَ  
يُدْعَى بِالصَّادِقِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ جَعْفَرٍ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ مُوسَى وَ يُدْعَى بِالْكَاطِمِ ثُمَّ إِذَا انْتَهَتْ مُدَّةُ مُوسَى قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ عَلِيُّ  
وَ يُدْعَى بِالرِّضَا فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ عَلِيِّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالزَّكِيِّ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ مُحَمَّدٍ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ وَ  
يُدْعَى بِالْتَّقِيِّ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ عَلِيِّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ يُدْعَى بِالْأَمِينِ ثُمَّ يَغِيْبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْحَسَنُ  
يَغِيْبُ عَنْهُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنْ ابْنُهُ الْحُجَّةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا اسْمُهُ قَالَ لَا يَسْمَى حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ قَالَ جُنْدَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ وَجَدْنَا  
ذَكَرَكُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ قَدْ بَشَّرَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِكَ وَ بِالْأَوْصِيَاءِ بَعْدَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَدَّ  
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

ص: ٣٠٥

١- البارح و البارحه: اقرب ليله مضت.

٢- الصحيح كما في المصدر: فأخبرني بالأوصياء.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسِيَرَتَّخَلْفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخَلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لِيَبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا (١) فَقَالَ جَنْدَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا خَوْفُهُمْ قَالَ يَا جَنْدَلُ فِي زَمَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَبَّارٌ يَغْتَرِبُهُ وَ يُؤْذِيهِ فَإِذَا عَجَّلَ اللَّهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ قَسِيطًا وَ عَيْدَلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُوبَى لِلصَّابِرِينَ فِي غَيْبَتِهِ طُوبَى لِلْمُقِيمِينَ عَلَى مَحَجَّتِهِمْ (٢) أَوْلَيْكَ وَ صَفَّهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ قَالَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (٣) وَ قَالَ أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٤) قَالَ ابْنُ الْأَسْبَغِ ثُمَّ عَاشَ جَنْدَلُ بَنُ جُنَادَةَ إِلَى أَيَّامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالطَّائِفِ وَ هُوَ عَلِيلٌ ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا بِشَرْبِهِ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ وَ قَالَ هَكَذَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ يَكُونُ آخِرُ زَادِي مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَهُ مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ مَيَاتَ وَ دُفِنَ بِالطَّائِفِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَوْرَاءِ (٥).

بيان: لا- يخفى ما فيه من التنافى ظاهرا بين قوله صلى الله عليه و آله فإذا كانت وقت ولاده ابنه و قول الراوى ثم عاش إلى أيام الحسين فإن ولاده على بن الحسين كان فى أواخر أيام أمير المؤمنين عليه السّلام و لا يبعد أن يكون فى الخبر فإذا كانت وقت إمامه ابنه فصحف و يمكن أن يتول قوله يقضى الله بأن يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينة و غير ذلك من موانع رؤيته و يحتمل تأويلات آخر بعيدة تركناها لأفهام الناظرين.

«١٤٥»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنَدَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٣٠٦

١- سورة النور: ٥٥.

٢- المحججه: جاده الطريق أى وسطه.

٣- سورة البقره: ٣.

٤- سورة المجادله: ٢٢.

٥- كفايه الاثر: ٨ و ٩.

يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ وَصَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلِ الْخَيْطِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا حُسَيْنُ يُخْرَجُ مِنْ صُلَيْبِكَ تِسْعَةٌ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِذَا اسْتَشْهَدَ أَبُوكَ فَالْحَسَنُ بَعْدَهُ فَإِذَا سَمَّ الْحَسَنُ (١) فَأَنْتَ فَإِذَا اسْتَشْهَدْتَ فَعَلِيُّ ابْنُكَ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَمُحَمَّدُ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَجَعْفَرُ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى جَعْفَرُ فَمُوسَى ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَعَلِيُّ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَمُحَمَّدُ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَجَعْفَرُ ابْنُهُ ثُمَّ الْحُجَّةُ بَعْدَ الْحَسَنِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلماً وَجوراً (٢).

«١٤٦»- نص، [كفاه الأثر] أبو المفضل الشيباني عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي عن الحسن بن علي (٣) عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن ابن أبي شيبه عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان رسول الله في الشكاه (٤) التي قبض فيها فإذا فاطمه عند رأسه قال فبكيت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها فقال حبيتي فاطمه ما الذي يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيتي لا تبكين فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا ولا يعطيها أحداً بعدنا منا خاتم النبیین وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وهو أنا أبووك وصيونا (٥) خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك وشهدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو

ص: ٣٠٧

١- أي صار مسموما.

٢- كفاه الاثر: ٩.

٣- في المصدر: عن الحسن السمعاني. وفي هامش (ك): معافى خ ل.

٤- الشكاه: المرض.

٥- في المصدر: ووصيي.

ابْنُ عَمِّكَ وَ مِنَّا سَبَطًا هَذِهِ الْأُمَّةُ وَ هُمَا ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيُوفَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةَ مِائَةِ أُمَّةٍ مَعْصُومُونَ (١) وَ مِنَّا مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجًا وَ مَرْجًا وَ تَظَاهَرَتِ الْفِتْنُ وَ تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَ أَعَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيرًا وَ لَا صَغِيرٌ يُوقِرُ كَبِيرًا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ مَهْدِيًّا التَّاسِعَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَفْتَحُ حُصُونِ الضَّلَالَةِ وَ قُلُوبًا غَفْلَاءَ (٢) يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا يَا فَاطِمَةُ لَا تَحْزَنِي وَ لَمَّا تَبَيَّنِي فَإِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ مِنِّي بِعَمِّكَ وَ أَرْأَفُ عَلَيْكَ مِنِّي وَ ذَلِكَ لِمَكَانَتِكَ مِنِّي وَ مَوْضِعِكَ مِنِّي قَلْبِي وَ زَوْجِكَ اللَّهُ زَوْجًا هُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِكَ حَسَبًا وَ أَكْرَمُهُمْ مَنْصَبًا وَ أَرْحَمُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَعْدَلُهُمْ بِالسُّوِيَّةِ وَ أَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَ قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي (٣) مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَلَا إِنَّكَ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَانِي قَالَ جَابِرٌ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ دَخَلَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَا لَهَا كَيْفَ أَصِيبُحْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ اضْطَرَقَانِي (٤) هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي قَالَا نَعَمْ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَجَعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَتْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنََّّهُمَا قَدْ آذَيَانِي وَ غَضَبَا حَقِّي ثُمَّ أَعْرَضَتْ عَنْهُمَا فَلَمْ تُكَلِّمَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ عَاشَتْ بَعْدَ أَبِيهَا خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا حَتَّى أَلْحَقَهَا اللَّهُ بِهِ (٥).

بيان: الرجلان أبو بكر و عمر و ستأتى هذه القصة فى أحوال فاطمه عليها السلام.

«١٤٧» - نص، [كفايه الأثر] على بن محمد بن متوله عن محمد بن عمر القاضى الجعابى عن نصر بن عبد الله عن الوشاء عن زيد بن الحسن الأنماطى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و آله فى بيت أم سلمة فأنزل الله هذه الآية

ص: ٣٠٨

١- كذا فى (ك) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: و هما ابناك الحسن و الحسين، و تسعه من الأئمة معصومون.

٢- فى المصدر: يفتح حصون الضلاله و قلاعها.

٣- فى المصدر: اول من يلحق بى.

٤- صدقه بالحديث: أنبأ بالصدق.

٥- كفايه الاثر: ٩.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(١) فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ وَاجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَدَعَا عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجْلَسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ هَذِهِ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ وَ الذُّرِّيَّةَ الْمُبَارَكَةَ بِذَهَابِ الرِّجْسِ عَنْهُمْ قَالَ يَا جَابِرُ لِأَنْتُمْ عِترتي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي فَأَخِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ ابْنَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ ابْنَتِي سَيِّدَةُ النَّسْوَانِ وَ مِنَّا الْمَهْدِيُّ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مِنَ الْمَهْدِيِّ قَالَ تَشِيَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةٌ أَبْرَارٌ وَ النَّاسِعُ قَائِمُهُمْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا يُقَاتِلُ عَلَى التَّوَالِي كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ(٢).

«١٤٨»- نص، [كفایه الأثر] الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عِيَامِرٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ اسْمِي وَ كُنْيَتُهُ كُنْيَتِي أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَ خُلُقًا يَكُونُ لَهُ غَيْبُهُ وَ حَيْرُهُ تَضِلُّ فِيهَا الْأُمَّمُ ثُمَّ يُقْبَلُ كَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ يَمَلُؤُهَا عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا(٣).

«١٤٩»- نص، [كفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْرَتَائِيِّ الْكَاتِبِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادِ الْبَاهِلِيِّ عَنِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنِ حَوَارِيِّ عِيسَى فَقَالَ كَانُوا مِنْ صَفْوَتِهِ وَ خَيْرَتِهِ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ مُجَرَّدِينَ مُكَمَّشِينَ فِي نُصْرَةِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ- لَمَّا زَهُوَ(٤) فِيهِمْ وَ لَمَّا ضَعُفَ وَ لَمَّا شَكَّ كَانُوا يَنْصُرُونَهُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَ نَفَازٍ وَ جِدٍّ وَ عَنَاءٍ قُلْتُ فَمَنْ حَوَارِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ هُمْ حَوَارِيِّي وَ أَنْصَارُ دِينِي(٥) عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَ السَّلَامُ.

ص: ٣٠٩

١- سورة الأحزاب: ٣٣.

٢- كفایه الاثر: ٩.

٣- كفایه الاثر: ٩ و ١٠.

٤- الزهو: التيه و الكبر. الباطل و الكذب. الظلم.

٥- كفایه الاثر: ١٠ و فيه: هم حواری و أنصاری.

إيضاح مكمشين أى مسرعين و كمشه تكميشا أعجله و الحادى جد فى السوق و تكمش أسرع كانكمش من صلب على أى أكثرهم أو تغليبا.

«١٥٠»- نص، [كفايه الأثر] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري عن محمد بن أحمد الصفواني عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن سلمة (١) عن محمد بن عبد الله الحمصي عن ابن حماد عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله صلاه الفجر ثم أقبل علينا و قال معاشر أضيحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا و من استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعرزور الوثقى فقام إليه أبو ذر الغفاري فقال يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل فقال كلهم من أهل بيتك قال كلهم من أهل بيتي تسعة من صلب الحسين عليه السلام و المهدي منهم (٢).

«١٥١»- نص، [كفايه الأثر] محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله عن جابر بن يحيى العبرتائي الكاتب عن يعقوب بن إسحاق عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا- لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله أيده بعلي و نصرته به و رأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فهم علي بن أبي طالب و سبطاي و بعدهما تسعة أسماء- علي علي علي ثلاث مرات و محمد و محمد مرتين و

جعفر و موسى و الحسن و الحجة يتألفا من بينهم فقلت يا رب أسامي من هؤلاء فنأدى ربي جل جلاله يا محمد هم الأوصياء من ذريتك بهم أئيب و بهم أعاقب (٣).

«١٥٢»- نص، [كفايه الأثر] أبو المفضل الشيباني عن موسى بن أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان عن أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع عن عثمان بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: ٣١٠

١- فى المصدر: عن عبد الله بن مسلمه.

٢- كفايه الاثر: ١٠.

٣- كفايه الاثر: ١٠ و ١١. و فيه: فنادانى ربي جل جلاله: هم الأوصياء من ذريتك بهم ائيب و اعاقب.

يَقُولُ: أَوْصِيَاءُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَهُمْ (١) بِقَضَاءِ دُيُونِهِمْ وَ إِنْ حَازَ عِدَاتِهِمْ وَ يُقَاتِلُونَ عَلَى سِيَّتِهِمْ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ تَقْضِي دِينِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ تُقَاتِلُ عَلَيَّ سُنَّتِي تُقَاتِلُ عَلَيَّ التَّوْبِيلِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَيَّ تَنْزِيلَهُ فَأَنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سِبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ مِنْ صِلِبِهِمَا تَخْرُجُ الْأَئِمَّةُ الشَّيْخَةُ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ قَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ وَ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي عَلَيَّ عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ حَوَارِيَّ عِيسَى وَ هُمْ عِثْرَتِي مِنْ لِحْمِي وَ دَمِي (٢).

«١٥٣»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَدَّهَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صِدْقَةَ الرَّقِّيِّ بِمُضَيَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادِ بْنِ أَهْلِيٍّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٣).

«١٥٤»- نص، [كفايه الأثر] الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَاوَاةُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبُغْدَادِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ الْقَاضِي السَّنَائِيَّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ الطَّائِيِّ الْحِمَاصِيِّ عَنِ الْعَبْرَتَائِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٤).

«١٥٥»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ زَيْدِ السَّرْوَانِيِّ الْعَيْدَلِيِّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّثَلِيِّ بِالْبَصْرَةِ عَنْ شَبَّانَةَ بْنِ سَوَّارٍ (٥) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٦).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ أَنَسٍ: مِثْلُهُ (٧).

ص: ٣١١

١- في المصدر: من بعدهم.

٢- كفايه الأثر: ١١.

٣- كفايه الأثر: ١١.

٤- كفايه الأثر: ١١.

٥- في المصدر: عن سيابه بن سوار.

٦- كفايه الأثر: ١١.

٧- مناقب آل أبي طالب ١: ٢١.





مَسِيْعُوْدٍ إِذْ دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبَلَهُ ثُمَّ قَالَ حُزُقَهُ حُزُقَهُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَعَهُ وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ وَقَالَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَيْمَةِ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِكَ أَيْمَةٌ أَبْرَارٌ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مَسِيْعُوْدٍ مَا هُوَ لِمَاءِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا(١) ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ سَيَأْتِي عَظِيمًا وَ لَكِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ وَ لَدَّ مُبَارَكٌ سَمِيٌّ جَدِّهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَمَّى الْعَابِدَ وَ نُورَ الزُّهَادِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ لَدَّ اسْمُهُ اسْمِي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَنْتَقِرُ الْعِلْمَ بَقْرًا وَ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَ يَأْمُرُ بِالصَّوَابِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَ لِسَانَ الصِّدْقِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسِيْعُوْدٍ فَمَا اسْمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ وَ فِعْلُهُ الطَّاعِنُ عَلَيْهِ كَالطَّاعِنِ عَلِيٍّ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ ثُمَّ دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَ أَنْشَدَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شِعْرًا وَ انْقَطَعَ الْحَدِيثُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمْدِ صَيَّ لِي بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ وَ دَخَلْنَا مَعَهُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ دَابِيهِ إِذَا سِيئَلَ أَجَابَ وَ إِذَا لَمْ يُسْأَلْ ابْتِدَأَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُخْبِرُنِي بِبَاقِي الْخُلَفَاءِ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ جَعْفَرٍ مَوْلودًا نَقِيًّا طَاهِرًا أَسْمَرَ رَبْعَةً(٢) سَيَمِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ مُوسَى عَلِيُّ ابْنُهُ يُدْعَى بِالرِّضَا مَوْضِعَ الْعِلْمِ وَ مَعِيدِنَ الْحِلْمِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبِي الْمَقْتُولِ فِي أَرْضِ الْعُرْبَةِ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ أَطْهَرُ النَّاسِ(٣) خَلْقًا وَ أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ ابْنُهُ طَاهِرُ الْحَسْبِ صَادِقُ اللَّهْجَةِ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ الْحَسَنُ الْمَيْمُونُ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ وَ أَبُو حُجَّهِ اللَّهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ قَائِمًا أَهْلِي الْبَيْتِ يَمْلُؤُهَا قِسِيًّا وَ عِدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظَلَمًا لَهُ هَيْبَةٌ مُوسَى وَ حُكْمٌ دَاوُدَ وَ بَهَاءٌ

ص: ٣١٣

١- اطرق: سكت و لم يتكلم. ارخى عينه ينظر الى الأرض. و الملى: الطويل من الزمان.

٢- الاسمر: من كان لونه بين السواد و البياض الربعه: الوسيط القامه.

٣- فى المصدر: اطهرهم خلقا.

عَيْسَىٰ ثُمَّ تَلَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ قَالَ يَا عَلِيُّ أَسَامِي الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ وَالْعِثْرَةُ الطَّاهِرَةُ وَالذُّرِّيَّةُ الْمُبَارَكَةُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَدِيَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ مَا بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَايَتِهِمْ لَأَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ كَائِنًا مَنْ كَانَ.

قال أبو علي محمد بن همام العجب من أبي هريره أنه يروى مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليه السلام (١).

بيان قال الجزري فيه أنه كان يرقص الحسن أو الحسين و يقول حزقه حزقه ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقه الضعيف المقارب الخطو من ضعفه (٢) و قيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبه (٣) و التأنيس له و ترق بمعنى اصعد و عين بقه كناية عن صغر العين و حزقه مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقه و حزقه الثاني

كذلك أو أنه خبر مكرر و من لم ينون حزقه أراد يا حزقه فحذف حرف النداء كعين بقه و هي في الشذوذ كقولهم أطرق كرى لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم و المضاف (٤).

«١٥٩»- نص، [كفاه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْبَقِيَّةَ الْأَثَمَةَ مِنْ بَعْدِهِ (٥) فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَثَمَةُ بَعْدَكَ فَقَالَ

ص: ٣١٤

١- كفاه الاثر ١١ و ١٢.

٢- في المصدر: الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه.

٣- المداعبه: الممازحه.

٤- النهايه ١: ٢٢٣.

٥- في المصدر: و بقيه الأئمه من بعده.

«١٦٠» - نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ بْنِ الطَّيَالِسِيِّ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي زِيَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (٢) قَالَ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ تِسْعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ مُبْغِضًا لِأَهْلِ بَيْتِي دَخَلَ النَّارَ (٣).

بيان: قال الجزري كل صاف قدميه قائما فهو صافن (٤).

«١٦١» - نص، [كفايه الأثر] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَ مَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ ثُمَّ أَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا - أَهْلُ بَيْتِهِ أَصِلُهُ وَ عَصِيْبَتُهُ وَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ الْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (٥).

«١٦٢» - نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَمِيمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٦) فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ أَنَا الْمُنذِرُ (٧) أَتَعْرِفُونَ الْهَادِيَ قُلْنَا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ خَاصِصُ النَّعْلِ (٨) فَطُوَلَتْ

ص: ٣١٥

١- كفايه الاثر: ١٢.

٢- سورة الزخرف: ٢٨.

٣- كفايه الاثر: ١٢.

٤- النهاية ٢: ٢٦٧.

٥- كفايه الاثر: ١٢.

٦- سورة الرعد: ٧.

٧- في المصدر: انما انا المنذر.

٨- خصف النعل: اطبق عليها مثلها و خرزها بالمخصف.

الْأَعْنَاقِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْضِ الْحُجَرِ وَبِيَدِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَلَا إِنَّهُ الْمُبْلَغُ عَنِّي وَالْإِمَامُ بَعْدِي وَزَوْجُ ابْنَتِي وَأَبُو سِبْطِي فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الرَّجْسَ وَطَهَّرَنَا مِنَ الدَّنَسِ يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ (١) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَيْمَةِ الزُّهْرِيُّ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ قَالَ اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نِقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأَيْمَةِ يَمَلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا- لَا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْهُمْ إِلَّا سَاخَتْ بِأَهْلِهَا (٢).

«١٦٣»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مَسِيكِينَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَلِمَا لِأَهْلِ بَيْتِي فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي عِثْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي هُمُ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِي عِدَدَ نِقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣).

«١٦٤»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْعِدَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ صَبِيحِ الشُّكْرِيِّ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَيْبِ بْنِ عَزْقَدَةَ (٤) عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ أَحْفَى صَوْتُهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

قال أبو المفضل هذا حديث غريب لا أعرفه إلا عن الحسن بن علي بن زكريا البصرى بهذا الإسناد و كتبت عنه ببخارى يوم الأربعاء و كان يوم العاشور و كان من أصحاب الحديث إلا أنه ثقة فى الحديث و كثيرا ما كان يروى من فضائل أهل البيت عليه السلام (٥).

ص: ٣١٦

١- الظاهر أنه إشارة الى أنه عليه السلام و كذا سائر الأئمة مأمورون بالباطن لا بالظاهر كما هو شأن النبى، و يؤيده محاربه على عليه السلام مع الخوارج و غيرهم مع انهم كانوا مقرين بظاهر الإسلام.

٢- كفايه الاثر: ١٢.

٣- كفايه الاثر: ١٢.

٤- فى المصدر: عن شيبب بن فرقد.

٥- كفايه الاثر: ١٢ و ١٣.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب المفضل بن حصين: مثله (١).

«١٦٥»- نص، [كفايه الأثر] علي بن الحسن بن محمد بن منده عن هارون بن موسى عن محمد بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمي عن عمه عيسى بن أحمد عن أبي ثابت المدني عن عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيها الناس إني فرط لكم وإنكم واردون علي الحوض حوضاً أعرض مما بين صنعاء وبصرى- (٢) فيه قدحان عدد النجوم من فضه وإني سألتكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد تبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك قال أهل بيتي من ولد علي وفاطمة والحسن والحسين وتسعه من صلب الحسين أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي (٣).

«١٦٦»- نص، [كفايه الأثر] علي بن الحسن بن محمد بن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطي عن داود بن فضل عن أبي عائشة عن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة من بعدي اثنا عشر تشبهه من صلب الحسين ومنا مهدى هذه الأمة من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ومن تخلى (٤) منهم فقد تخلى من الله (٥).

«١٦٧»- نص، [كفايه الأثر] أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري عن أبي ذرعة عبيد الله بن جعفر الميموني عن محمد بن مسعود عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعيد المقرئ عن شريك

ص: ٣١٧

١- مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٠.

٢- في المصدر: حوضاً عرضه مما بين صنعاء وبصرى. و صنعاء اسم لموضعين أحدهما باليمن وهي العظمى، والأخرى بدمشق. وبصرى- بالضم والقصر- أيضاً في موضعين أحدهما بالشام وهي التي وصل إليها النبي صلى الله عليه وآله للتجاره، والأخرى من قرى بغداد.

٣- كفايه الاثر: ١٣.

٤- تخلى منه و عنه: تركه.

٥- كفايه الاثر: ١٣.

عَنْ رُكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: مَرِضَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَهُمَا وَقَبَّلَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَّتْ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الْمَأْوِلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمَا بِعَافِيَتِكَ وَتَجْعَلَهُمَا تَحْتَ كَنَفِكَ وَحِرْزِكَ (١) وَأَنْ تُصِيرَفَ عَنْهُمَا الشُّوءَ وَالْمَحْذُورَ بِرَحْمَتِكَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَيْفِ الْحَسَنِ فَقَالَ أَنْتَ الْإِمَامُ وَابْنُ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صُلْبِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنْتَ الْإِمَامُ وَأَبُو الْأَثَمَةِ تَسْبِيحُهُ مِنْ صُلْبِكَ أَنْتُمْ أَهْلُ الْأَبْرَارِ وَالتَّاسِعُ قَسَائِمُهُمْ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَبِالْأَثَمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ كَمَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَذَا كَانَ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِنَا قَالَ فَبَرَّءَا مِنْ عِلَّتَيْهَا [عِلَّتَيْهِمَا] بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص (٢).

«١٦٨»- نص، [كفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْغَنَوِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَائِدُ الْبَرِّهِ وَفَاتِلُ الْفَجْرِهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَحْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ الشَّاكُ فِي عَلِيِّ هُوَ الشَّاكُ فِي الْإِسْلَامِ وَخَيْرٌ مَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي وَخَيْرٌ أَضْيَاحِي عَلِيُّ لِحُمِهِ لِحْمِي وَدَمُهُ دَمِي وَأَبُو سَبْطَى وَمِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَخْرُجُ الْأَثَمَةُ التَّسْبِيحُ وَمِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٣).

«١٦٩»- نص، [كفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْضِ بْنِ قِيَاضِ الْعِجْلِيِّ السَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ بِأَمْرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْلَأُهَا عَيْدًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا قُلْنَا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُجُّنَا

ص: ٣١٨

١- الكنف: الحرز و الرحمه. و الحرز: الموضع الحصين.

٢- كفایه الاثر: ١٣.

٣- كفایه الاثر: ١٣.

«١٧٠» - نص، [كفايه الأثر] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالَوَيْهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيِّ عَنْ شَرِيكِ بْنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَنَا جَدُّهُمَا سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ جَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَبَاً وَ أُمِّيًّا قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَبُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَمًّا وَ عَمَّةً قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَمُّهُمَا جَعْفَرُ

الطَّيَّارُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ (٢) أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَ خَالَهَ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَالَهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالَتُهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ - عَلَى قَاتِلِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ إِنَّهُ لَيُخْرَجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةٌ أُبْرَارٌ أَمْنِيَاءُ مَعْصُومُونَ قَوَامُونَ بِالْقِسْطِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ قُلْنَا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ النَّاسِعُ مِنَ صُلْبِ الْحُسَيْنِ - أُمَّةٌ أُبْرَارٌ وَ النَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا (٣).

«١٧١» - نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبُرْمَكِيِّ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ ابْنَاكَ هَذَا إِمَامَانِ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةٌ مَعْصُومُونَ وَ مِنْهُمْ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ لَيْسَ فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا وَ نَحْنُ أَرْبَعَةٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ فِتْدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ أَنَا عَلَى ذَابِهِ اللَّهُ الْبَرَّاقِ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقِهِ اللَّهُ الَّتِي عَقَرْتُ (٤) وَ عَمِّي حَمْرُهُ عَلَى نَاقَتِي الْعَضْبَاءِ

ص: ٣١٩

١- كفايه الاثر: ١٣.

٢- في المصدر: اخت علي بن أبي طالب.

٣- كفايه الاثر: ١٣.

٤- عقر الإبل او الناقة: قطع قوائمها بالسيف.



وَ أَخِي عَلِيٍّ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ وَ بِيَدِهِ لِيَوَاءِ الْحَمِيدِ يُنَادِي لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ الْمَادِمِيُّونَ مَا هَذَا إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ حَامِلٌ عَرْشٍ فَيَجِيبُهُمْ مَلَكٌ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مَعْشَرَ الْأَدَمِيِّينَ لَيْسَ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ (١) وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلٌ عَرْشٍ هَذَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٢).

«١٧٢»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْزَوْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُرْضَةَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ ابْنَاكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنْ صِلبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَائِمَّةَ الشَّعْبَةَ فَإِذَا مِتُّ ظَهَرْتُ لَكَ الضَّعَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَ يَمْنَعُونَكَ حَقَّكَ وَ يَتَمَالَوْنَ عَلَيْكَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا بِبُغْضِهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ وُلْدُهُ (٣).

«١٧٣»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زَاهِرِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمَدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ الْعِبَادُ فَإِنَّ مَنْ رَغِبَ بِالتَّقْوَى زَهَدَ فِي الدُّنْيَا (٤) وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلُ الْعَالَمِينَ وَ مَصِيرُ الْبَاقِينَ يَخْتِطِفُ الْمُتَمِيمِينَ (٥) وَ لَا يُعْجِزُهُ لِحَاقِ الْهَارِبِينَ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَ يُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَ يَقْشَعُ (٦) كُلَّ بَهْجَةٍ وَ الدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ وَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ وَ هِيَ حُلُوهٌ خَضِرَةٌ قَدْ تَحَلَّتْ لِلطَّالِبِ فَارْتَحِلُوا عَنْهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ مَا يَخْضُرُكُمْ مِنَ الزَّادِ وَ لَا تَطْلُبُوا

ص: ٣٢٠

١- كذا في النسخ و المصدر.

٢- كفايه الاثر: ١٣ و ١٤.

٣- كفايه الاثر: ١٤.

٤- في المصدر و (د): هدى في الدنيا.

٥- أى يجتذبهم.

٦- أى يفرق. و البهجة: الحسن. النضاره. السرور او ظهور الفرح.

مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ (١) وَ لَا تَمِيدُوا عَيْنَكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مُتَّعَ بِهِ الْمُتَشَفُّونَ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَ أَذْبَرَتْ وَ اخْلَوْلَتْ (٢) وَ أَذْنَتْ بِوَدَاعِ أَلْمَا وَ إِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ حَلَّتْ وَ أَقْبَلَتْ بِاطْلَاعِ مَعَاشِرَةِ النَّاسِ كَأَنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُوا مَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَ سَيُؤَخَّرُ أَنَا سَ دُونِي فَاقُولُ يَا رَبِّ مِنِّي وَ مِنْ أُمَّتِي فَيُقْتَالُ هَيْلٌ شَعْرَتْ بِمَا عَمِلُوا بِعِدَاكَ وَ اللَّهُ مَا يَرْحُوا بِعِدَاكَ يَزْجَعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ مَعَاشِرَةَ النَّاسِ أَوْصِيَكُمْ فِي عِثْرَتِي وَ أَهْلِي بَيْتِي خَيْرًا فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ وَ هُمُ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ بِعِدِي وَ الْأَمْنَاءُ الْمَعْصُومُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ حَوَارِي عِيسَى تَشِيَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَهْدِي هَذِهِ الْأَيْمَةُ (٣).

«١٧٤»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَجَلِحِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ مَكْتُوبًا عَلَيَّ سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ- لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيْدِيَهُ بَعْلِي وَ نَصْرَتُهُ بَعْلِي وَ رَأَيْتُ عَلَيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ بَعْدَهُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّدًا وَ مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ (٤) اثْنَيْ عَشَرَ اسْمًا مَكْتُوبًا بِالنُّورِ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَسَامِي مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَرَّبْتَهُمْ بِي فَنُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ هُمُ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ وَ الْأَخْيَارُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ (٥).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ أَبِي أَمَامَةَ: مِثْلُهُ (٦).

«١٧٥»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ

ص: ٣٢١

١- البلاغ: الكفايه.

٢- الصحيح كما في المصدر: «اخلولقت» و اخلولق الثوب: بلى. و الدار: خربت.

٣- كفايه الاثر: ١٤.

٤- في المصدر: رأيت عليا عليا عليا و محمدا محمدا محمدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحجة و علي أي فلا- يخلو عن اضطراب و الصحيح ما في المناقب و هو: و نصرته بعلي، ثم بعده الحسن و الحسين، و رأيت عليا عليا عليا، و رأيت محمدا محمدا- مرتين- و جعفرا و موسى و الحسن و الحجة.

٥- كفايه الاثر: ١٤.

٦- مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٠.

عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كُلَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ تَسَعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ الْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ (١).

«١٧٦» - نص، [كفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الْبَصِيرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزْؤَفَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي ثَوْبَرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الصُّبِّيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ الْحَقُّ مِنَّا وَ ذَلِكُ حِينَ يَأْذُنُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ تَبِعَهُ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ فَاللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ اتَّبِعُوا وَ لَوْ عَلَى النَّالِجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَتَى يَقُومُ قَائِمُكُمْ قَالَ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجًا وَ مَرْجًا وَ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«١٧٧» - نص، [كفایه الأثر] الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَاوَاةُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ الْقَاضِي عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَيْنَةَ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَدِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُبِّي وَ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ أَهْوَالُهُنَّ عَظِيمَةٌ عِنْدَ الْوَفَاةِ وَ الْقَبْرِ وَ عِنْدَ النُّشُورِ وَ عِنْدَ الْكِتَابِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ فَمَنْ أَحْبَبَنِي وَ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي وَ اسْتَمْسَكَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِي فَخُنَّ شَفَعَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ الْإِسْتِمْسَاكُ بِهِمْ قَالَ إِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَقْتَدَى بِهِمْ فَازَ وَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ ضَلَّ وَ عَوَى (٣).

«١٧٨» - نص، [كفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ الْمَشْطُوبِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَجِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ خِرَامِ بْنِ نَجِيٍّ الشَّامِيِّ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ يَبَّانَ السُّلَمِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَدِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَتِمُّ الْإِيمَانُ

ص: ٣٢٢

١- كفایه الاثر: ١٤.

٢- كفایه الاثر: ١٤.

٣- كفایه الاثر: ١٤ و ١٥.

إِلَّا بِمَحَبَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَهْدَ إِلَيْنِ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ تَقِيٌّ وَلَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ فَطُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِي وَبِالْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١).

«١٧٩»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ الدَّقَاقِ الدُّورِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ الْمَرْزُوقِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَاصِمِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَبَلَغْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى نَادَانِي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَيْكَ سَيِّدِي قَالَ إِنِّي مَا أُرْسَلْتُ نَبِيًّا فَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ إِلَّا أَقَامَ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَصِيَّهُ فَاجْعَلْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْإِمَامَ وَالْوَصِيَّ بَعْدَكَ فَإِنِّي خَلَقْتُكُمْ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَخَلَقْتُ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَنْوَارِكُمْ أَوْ تَحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ الْأَيْمَةِ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ نُورًا قُلْتُ يَا رَبِّ أَنْوَارٌ مِنْ هِيَ قَالَ أَنْوَارِ الْأَيْمَةِ بَعْدَكَ أُمَّنَاءُ مَعْصُومُونَ (٢).

«١٨٠»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ عَيْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَزْوَفَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ ثَوْرٍ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْزَلُوا أَهْلَ بَيْتِي بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَبِمَنْزِلَةِ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ وَإِنَّ الرَّأْسَ لَمَّا يَهْتَدِي إِلَّا بِالْعَيْنِ اقْتَدُوا بِهِمْ مِنْ بَعْدِي لَنْ تَضِلُّوا فَسَأَلْنَا عَنْ الْأَيْمَةِ فَقَالَ الْأَيْمَةُ بَعْدِي مِنْ عِترتي أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣).

«١٨١»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَسَبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَمِنَا الْأَيْمَةُ الْمَعْصُومُونَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنَّا مَهْدِي هَذِهِ الْأَيْمَةُ فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأَيْمَةُ

ص: ٣٢٣

١- كفايه الاثر: ١٥.

٢- كفايه الاثر: ١٥.

٣- كفايه الاثر: ١٥.

بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ الْأَسْبَابِ وَ حَوَارِي عِيسَى وَ نُبَّاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١).

«١٨٢» - نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ الْمُعَاوَاةُ بْنُ زَكَرِيَّا وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ عَنِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا مَشِيخَتُنَا وَ عُلَمَاؤُنَا عَنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالُوا: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ خَرَجَ

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ وَ قَدْ أَحَاطَتْ بِالْهُودَجِ بَنُو ضَبَّةَ فَنَادَى أَيْنَ طَلْحَةُ وَ أَيْنَ الزُّبَيْرُ فَبَرَزَ لَهُ الزُّبَيْرُ فَخَرَجَا حَتَّى التَقِيَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَقَالَ يَا زُبَيْرُ مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَيَّ هَذَا قَالَ الطَّلَبُ بِدَمِ عُثْمَانَ قَالَ - قَاتَلَ اللَّهُ أَوْلَانَا بِدَمِ عُثْمَانَ أَمَا تَذَكُرُ يَوْمًا كُنَّا فِي بَنِي بِيَاضَةَ فَاسْتَقْبَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيْكَ فَصَحَّحْتُ إِلَيْكَ (٢) وَ صَحَّحْتَ إِلَيَّ فَقُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا لَا يَتْرُكُ زَهْوَهُ (٣) فَقَالَ مَا بِهِ زَهْوٌ وَ لَكِنَّكَ لَتَقَاتِلُهُ يَوْمًا وَ أَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ كَيْفَ أَرْجِعُ الْآنَ إِنَّهُ لَهُوَ الْعَارُ قَالَ أَرْجِعْ بِالْعَارِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيْكَ الْعَارُ وَ النَّارُ قَالَ كَيْفَ أَدْخُلُ النَّارَ وَ قَدْ شَهِدْتُ لِي رَسُولُ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ قَالَ مَتَى قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدِي يَزِيدُ يُحَدِّثُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فِي خِلَافَتِهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ وَ مَنْ الْعَشْرَةُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ أَنَا وَ طَلْحَةُ حَتَّى عِيدَ تِسْعَةَ عَشَرَ فَالْعَاشِرُ قَالَ أَنْتَ قَالَ أَمَّا أَنْتَ شَهِدْتَ لِي بِالْجَنَّةِ وَ أَمَّا أَنَا فَلَكَ وَ لِأَصِيحَابِكَ مِنَ الْجَاهِدِينَ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ إِنَّ سَبْعَةً مِمَّنْ ذَكَرْتَهُمْ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ عَلَى ذَلِكَ التَّابُوتِ صَخْرَةٌ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَذَابَ أَهْلِ الْجَحِيمِ رُفِعَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ قَالَ فَرَجَعَ الزُّبَيْرُ وَ هُوَ يَقُولُ:

نَادَى عَلِيٌّ بِأَمْرِ لَسْتُ أَجْهَلُهُ\*\* قَدْ كَانَ عَمْرُ أَبِيكَ الْحَقُّ مَذْحِينِ (٤)

فَقُلْتُ حَسْبُكَ مِنْ لَوْمِي أبا حَسَنِ\*\* فَبَعْضُ مَا قُلْتَهُ الْيَوْمَ يَكْفِينِي (٥)

اخْتَرْتُ عَارًا عَلَى نَارٍ مُؤَجَّجَةٍ\*\* أَنِّي يَقُومُ بِهَا خَلْقٌ مِنَ الطِّينِ؟

ص: ٣٢٤

١- كفايه الأثر: ١٥.

٢- في المصدر: فاستقبلنا رسول الله فسلمت عليه فضحكت إليك اه.

٣- الزهو: الفخر.

٤- في المصدر: قد كان عمر أبيك الخير مذ حين.

٥- فان بعض الذي قد قلت يكفيني. خ ل.

فَالْيَوْمَ أَرْجِعُ مِنْ غَيِّ إِلَى رُشْدٍ\*\*\* وَمِنْ مُغَالِظِهِ الْبُغْضَا إِلَى اللَّيْنِ (١)

ثُمَّ حَمَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ فَمَا رَأَيْتُهُمْ إِلَّا كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ثُمَّ أَخَذَتِ الْمَرْأَةُ فَحَمَلَتْ إِلَى قَصْرِ بَنِي خَلْفٍ فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَمَّارٌ وَ زَيْدٌ وَ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَ نَزَلَ أَبُو أَيُّوبَ فِي بَعْضِ دُورِ الْهَاشِمِيِّينَ فَجَمَعْنَا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ نَفْسًا مِنْ شُيُوخِ الْبَصْرَةِ فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ قُلْنَا إِنَّكَ قَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَدَّرَ وَ أَحَدِ الْمُسْرِكِينَ وَ الْآنَ جِئْتَ تَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّكَ تَقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بَعْدِي مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع- (٢) قُلْنَا اللَّهُ إِنَّكَ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ يَقُولُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ

الْخَلِيفَةُ بَعْدِي يُقَابِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ وَ ابْنَاءَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَبَطَايَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعِيدَا وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تَشِيَعُهُ مِنْ ضِلْبِهِ وَ مِنْهُمْ الْقَائِمُ الَّذِي يَقُومُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ فِي أَوَّلِهِ يَفْتَحُ حُصُونِ الضَّلَالَةِ قُلْنَا وَ ذَلِكَ التَّسَعَةُ مِنْ هُمْ (٣) قَالَ هُمْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَلْفٌ بَعْدَ خَلْفٍ قُلْنَا فَكَمْ عَهْدٌ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ قَالَ اثْنَا عَشَرَ قُلْنَا فَهَلْ سَمَّاهُمْ لَكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ (٤) فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَّيْتُهِ بِعَلِيٍّ وَ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا مَكْتُوبًا بِالنُّورِ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بَعْدَ عَلِيٍّ- الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّةَ قُلْتُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ وَ قَرَنْتَ أَسْمَاءَهُمْ بِاسْمِكَ فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ بَعْدَكَ وَ الْأَئِمَّةُ

ص: ٣٢٥

١- في المصدر: الى اللين.

٢- في المصدر: يقول لعلي: انك تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين و قال لي: انك تقاتلهم مع علي بن ابي طالب عليه السلام.

٣- في المصدر و (د): قلنا فهذه التسعة من هم؟.

٤- في المصدر و (د): نظرت على ساق العرش.

فَطُوبَى لِمُحِبِّهِمْ وَ الْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ قُلْنَا فَمَا لِيْنِي هَاشِم قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي قُلْتُ فَمَنْ الْقَاسِطُونَ وَ النَّاكِثُونَ وَ الْمَارِقُونَ قَالَ النَّاكِثُونَ الَّذِينَ قَاتَلْنَاهُمْ وَ سَوْفَ نَقَاتِلُ الْقَاسِطِينَ وَ أَمَّا الْمَارِقِينَ (١) فَإِنِّي وَ اللَّهُ لَا أَعْرِفُهُمْ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ فِي الطُّرُقَاتِ بِالنَّهْرِ وَأَنَاتٍ قُلْنَا فَحَدَّثْنَا بِأَحْسَنِ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ وَ مُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ قُلْنَا زِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ- لَا يَتِمُّ الْإِيمَانُ إِلَّا بِوَلَاتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُلْنَا زِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا فَلَهُ الْجَنَّةُ قُلْنَا زِدْنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَلَا يَمُكِّرُ وَ لَا يَخْدَعُ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْمَكْرُ وَ الْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ قُلْنَا جَزَاكَ اللَّهُ عَن نَّبِيِّكَ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا(٢).

بيان: أنى بالفتح و يقوم على الغيبة أى كيف يطيقها من خلق من الطين و الكين الخضوع و الذله و الأصوب اللين كما فى أكثر النسخ.

(١٨٣)- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَ قَتَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَضْيَحَابَ الْأَلْوِيَةِ وَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْحِيُّ وَ قَتَلَ شَيْبَةَ بْنِ نَافِعٍ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا قَدْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَقَالَ لِأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ إِنَّهُ وَارِثٌ عَلِمِي وَ قَاضِي دِينِي وَ مُنْجِزُ وَعِيدِي وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ لَوْلَا لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُ الْمَحْضُ بَعْدِي حَزْبُهُ حَزْبِي وَ حَزْبِي حَزْبُ اللَّهِ وَ سَلِمُهُ سَلِمِي وَ سَلِمِي اللَّهُ أَلَا إِنَّهُ أَبُو سَبْطَى وَ الْأَيْمَةُ بَعْدِي مِنْ صُلْبِهِ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ وَ مِنْهُمْ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

ص: ٣٢٦

١- فى المصدر و (د): و سوف نقاتل القاسطين و المارقين اه.

٢- كفايه الاثر: ١٥ و ١٦.

فَقُلْتُ يَا بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْمَهْدِيُّ قَالَ يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَى أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِينِ أَيْمَهُ تَسِيحَهُ وَ النَّاسُ مِنْ وُلْدِهِ يَغِيبُ عَنْهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (١) يَكُونُ لَهُ غَيْبُهُ طَوِيلَهُ يَزْجَعُ عَنْهَا قَوْمٌ وَ يَثْبُتُ عَلَيْهَا آخِرُونَ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُخْرِجُ فِيمَلَأُ الدُّنْيَا قِسِيًا وَ عِدْلًا وَ يُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ وَ هُوَ سَيِّمِي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَا عَمَّارُ سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاتَّبِعْ عَلِيًّا وَ حِزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ (٢) يَا عَمَّارُ إِنَّكَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِي مَعَ عَلِيِّ صِنْفَيْنِ - النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنِيَّةُ (٣) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى رِضَا اللَّهِ وَ رِضَاكَ قَالَ نَعَمْ عَلَى رِضَا اللَّهِ وَ رِضَايَ وَ يَكُونُ آخِرُ زَادِكَ شَرِبُهُ مِنْ لَبَنٍ تَشْرَبُهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ خَرَجَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذُنُ لِي فِي الْقِتَالِ فَقَالَ مَهَلًا رَحِمَكَ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلِمَةَ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِهِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ ثَالِثًا فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ - عَمَّارُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَزَلَ (٤) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَغْلَتِهِ وَ عِيَانِقَ عَمَّارًا وَ وَدَّعَهُ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا الْيَقْظَانِ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّكَ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا - (٥) فَنَعِمَ الْمَاخُ كُنْتَ وَ نَعِمَ الصَّاحِبُ كُنْتَ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَكَى عَمَّارُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَتَّبَعْتُكَ إِلَّا بِبَصِيرَةٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ (٦) يَا عَمَّارُ سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاتَّبِعْ عَلِيًّا وَ حِزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ إِنَّكَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلَ الْجِزَاءِ لَقَدْ أَدَيْتَ وَ أْبَلَّغْتَ وَ نَصَيْحَتِ ثُمَّ رَكِبَ وَ رَكِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَرَزَ إِلَى الْقِتَالِ

ص: ٣٢٧

١- سورة الملك: ٣٠.

٢- من هنا إلى آخر الرواية قد سقط عن (ت) و (د).

٣- في المصدر: ثم يقتلك الفتنه الباطنيه.

٤- في المصدر: وصفه لى رسول الله، فنزل اه.

٥- في المصدر: جزاك الله عن الله و عن نبيك خيرا.

٦- في المصدر: يوم حنين.



ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا بِشَرْبِهِ مِنْ مَاءٍ فَقِيلَ مَا مَعَنَا مَاءٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَسْقَاهُ شَرْبَهُ مِنْ لَبْنٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَكُونَ آخِرُ زَادِي شَرْبَهُ مِنْ لَبْنٍ (١) ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَتَلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ نَفْسًا فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

فَطَعَنَاهُ وَقَتَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ (٢) طَافَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقَتْلَى فَوَجَدَ عَمَّارًا مُلْقَى بَيْنَ الْقَتْلَى فَجَعَلَ رَأْسَهُ عَلَى فِخْذِهِ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَسْتَ تَارِكِي \*\*\* أَرِحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتِ كُلَّ حَلِيلٍ

أَرَاكَ بَصِيرًا بِالَّذِينَ أَحْبَبُهُمْ \*\*\* كَأَنَّكَ تَأْتِي نَحْوَهُمْ بِدَلِيلٍ (٣)

١٨٤- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَلَعَالٍ عَنْ أُسَيْلَمَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَفَاةَ دَعَا بَعْلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَارَهُ (٤) طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَوَارِثِي قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي فَإِذَا مِتُّ ظَهَرْتَ لَكَ ضَعَائِي فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَغَضَبَتْ عَلَيَّ حَقُّكَ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ وَبَكَى الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ يَا سَيِّدَةَ النَّسْوَانِ مِمَّ بُكَوُوكِ قَالَتْ يَا أَبَتِ أَحْسَى الضَّيْعَةَ بَعِيدَكَ قَالَ أَبِئْسَ رِي يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّكَ أَوْلُ مَنْ تُلْحِقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَلَا تَبْكِي وَلَا تَحْزَنِي فَإِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَآبَاكَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَابْنُ عَمِّكَ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ (٥) وَابْنَاكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ صَلَبَ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ اللَّهُ الْأَثَمَةَ الْمُتَشَعِّعَةَ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَيْرِ (٦).

«١٨٥»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْجَعَابِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ خَلْفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَرِيدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَرَّبُودَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

ص: ٣٢٨

١- في المصدر: آخر زادي من الدنيا شربه من اللبن.

٢- في المصدر: فلما كان الليل.

٣- كفايه الاثر: ١٦ و ١٧. وفيه: كانك تنحو نحوهم بدليل.

٤- أي كلمه بسر.

٥- في المصدر: سيد الأوصياء.

٦- كفايه الاثر: ١٦ و ١٧. وفيه: كانك تنحو نحوهم بدليل.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلَىٰ مِثْبَرِهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضًا أَعْرَضَ مَا بَيْنَ بَصِيرِي وَ صَنْعِيَاءٍ فِيهِ عِيدَدُ النُّجُومِ قَدْ حَانَ مِنْ فَضْهِ وَ إِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرُدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَمَا نَظَرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبَ طَرْفُهُ بِيَدِ اللَّهِ (١) وَ طَرْفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَ لَمَا تَبَدَّلُوا وَ عِترتي أَهْلُ بَيْتِي (٢) فَإِنَّهُ قَدْ تَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمْ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ مَعَاشِرَ النَّاسِ كَأَنِّي عَلَيَّ الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَ سَوْفَ يُؤَخَّرُ أَنَاسٌ مِنْ

دُونِي فَاقُولُ يَا رَبِّ مَنِّي وَ مِنْ أُمَّتِي فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ شَعَرْتَ بِمَا عَمِلُوا إِنَّهُمْ مَا بَرَحُوا بَعِيدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ فِي عِترتي خَيْرًا ثَلَاثًا أَوْ قَالُوا فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْأَئِمَّةِ بَعِيدَكَ أ إِنَّهُمْ مِنْ عِترتك (٣) فَقَالَ نَعَمْ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي مِنْ عِترتي عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهَمِي فَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَاتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ (٤).

«١٨٦»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ وَ سَأَلَهُ سَلْمَانَ عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَلَا إِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمْ.

«١٨٧»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتِ الْقَيْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عُمَارَةَ عَنْ حَبِشِيِّ

ص: ٣٢٩

١- في المصدر: بيدي الله.

٢- في المصدر و(د) و لا تبدلوا في عترتي أهل بيتي.

٣- كذا في (ك) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: أ ما هم من عترتك؟.

٤- كفايه الاثر: ١٧.

بْنِ مُعَاذٍ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جَحِيْفَهَ وَهَبِ السُّوَائِيَّ عَنْ حُرَيْدِ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلَى الْمُنْتَبِرِ وَ سَأَلُوهُ عَنِ الْأَيْمَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ سَلْمَانَ (١) فَقَالَ الْأَيْمَةُ بَعْدِي بَعْدَ نُبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا إِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُمْ (٢).

بيان أبو جحيفه بالجيم المضمومه ثم الحاء المهمله المفتوحه هو وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهمله و تخفيف الواو و بهمزه بعد الألف.

«١٨٨»- نص، [كفايه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَطَارِدِيُّ عَنْ حُرَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَارِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّبَعِيِّ عَنْ يَزِيدِ الرَّشْكَيِّ وَ يُقَالُ قَيْسٌ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْ قَرِيبٍ وَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ أَوْصِيكُمْ فِي عِثْرَتِي خَيْرًا فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ مِنْ عِثْرَتِكَ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدِي مِنْ عِثْرَتِي

بَعْدِي نُبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسْبِغَهُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ وَ مِنَّا مَهْدِي هَذِهِ الْأَيْمَةُ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ- لَا تُعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَ اتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُمْ حَتَّى يَرُدُّوا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٣).

«١٨٩»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى الْمُرُوزِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيجٍ [نَجِيج] عَنْ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ خُرُورٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِي وَ أَنْتَ الْأَيْمَةُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي تُعْلَمُ النَّاسَ بَعْدِي مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ أَنْتَ أَبُو سَبِطَى وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمُ الْعِثْرَةُ الْأَيْمَةُ الْمَعْصُومُونَ فَسَأَلَهُ سَلْمَانُ عَنِ الْأَيْمَةِ فَقَالَ

ص: ٣٣٠

١- في المصدر: لم يكن سلمان.

٢- كفايه الاثر: ١٧.

٣- كفايه الاثر: ١٧ و ١٨.

نص، [كفاه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ حَيْدَرِ بْنِ نُعَيْمِ السَّمْرَقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ بَكَّارِ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهُدَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: وَذَكَرَ نَحْوَهُ (٢).

«١٩٠»- نص، [كفاه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُضَيْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِّ بِالْبُضَيْرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْعَلَابِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَزَعَانَ [جُدَعَانَ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي تَقْضَى دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَّتِي وَتُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّوَالِيلِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ يَا عَلِيُّ حُبُّكَ إِيْمَانٌ وَبُغْضُكَ نِفَاقٌ وَ لَقَدْ تَبَأْنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ تِسْعَةَ مِنَ الْأَيْمَةِ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يَقُومُ بِالَّذِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُتِلَ بِهِ فِي أَوَّلِهِ (٣).

«١٩١»- نص، [كفاه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ الْقُرَادِ الْكَبِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الشُّكْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَامَةَ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَيْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ فَمَنْ عَمِلَ بِهَا فَازَ وَ غَنِمَ وَ أَنْجَحَ وَ مَنْ تَرَكَهَا حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ فَالْتَمِسُوا بِالتَّقْوَى السَّلَامَةَ مِنْ أَهْوَالِ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَكَأَنِّي أَدْعَى فَأَجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ - كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِعِثْرَتِي مِنْ بَعْدِي كَانَ مِنْ

الْفَائِزِينَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ كَانَ مِنَ الْهَالِكِينَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيٌّ مَنْ تَخَلَّفْنَا قَالَ عَلِيٌّ مَنْ خَلَّفَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَوْمَهُ قُلْتُ عَلِيٌّ وَصِيَّهُ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِيِّي وَ

١- كفاه الأثر: ١٨.

٢- كفاه الأثر: ١٨.

٣- كفاه الأثر: ١٨.

خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَائِدُ الْبِرِّ وَ قَاتِلُ الْكُفْرِ مَنْصُورٌ مِنْ نَصِيرِهِ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ يَكُونُ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسْبِعَةً مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي وَ هُمْ خِرَانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ مَعَادِنُ وَحْيِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا لِأَوْلَادِ الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (١) قُلْتُ أَفَلَا تُسَمِّيهِمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ مَكْتُوبًا بِالنُّورِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيِّ وَ نَصَّيْرْتُهُ بِهِ وَ رَأَيْتُ أَنْوَارَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ وَ رَأَيْتُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ عَلِيًّا عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّةَ يَتَلَأَلُ مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّي فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَرَنْتَ أَسْمَاءَهُمْ بِاسْمِكَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمْ الْأَوْصِيَاءُ وَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ طِينَتِكَ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ بِهِمْ أَنْزَلَ الْغَيْثَ - (٢) وَ بِهِمْ أُثِيبُ وَ أَعْيَابُ ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَسَمِعْتُهُ فِيمَا يَقُولُ - اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْعِلْمَ وَ الْفِقْهَ فِي عَقِبِي وَ عَقِبِ عَقِبِي وَ فِي زَرْعِي وَ زَرْعِ زَرْعِي (٣).

«١٩٢» - نص، [كفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعَابِيِّ عَنْ وَصَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَلْحٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَمَرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي بَعْدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ حَوَارِيِّ عِيسَى (٤).

نص، [كفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَارَةَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَلْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي لِأَبِي أَوْ قَالَ جَدِّي لِأُمِّي عَنْ يَحْيَى بْنِ

ص: ٣٣٢

١- سورة الزخرف: ٢٨.

٢- في المصدر: فيهم انزل الغيث.

٣- كفایه الاثر: ١٨، و الزرع: الولد.

٤- كفایه الاثر: ١٨ و ١٩.

حَبَشِيُّ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (١).

نص، [كفاه الأثر]: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ (٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَزَعَانَ [جُدَعَانَ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (٣).

(١٩٣) - نص، [كفاه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُضَيْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامِ الْكُوفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بُرْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُنْقِدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلَاهَا وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي أَلَمْتُهَا إِنَّمَا يَهْلِكُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ نَتَجُّ الْهَرَجَ لَسْتُ مِنْهُمْ وَ لَا هُمْ مِنِّي (٤).

نص، [كفاه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَيْدِيَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي نُوحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدِ الدَّمَشَقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْخَشَبِيِّ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (٥).

(١٩٤) - نص، [كفاه الأثر] الصَّدُوقُ عَنِ الدَّقَاقِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّانِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْأَثَمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَتَائِمُ هُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْلِيَائِي وَ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَيَّ أُمَّتِي بَعْدِي الْمُقَرَّبُونَ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ وَ الْمُنْكَرُونَ بِهِمْ كَافِرُونَ (٦).

(١٩٥) - نص، [كفاه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ نَصِيرِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَارُونَ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

ص: ٣٣٣

١- كفاه الاثر: ١٩.

٢- فى المصدر و(د) على بن الحسن الدارى، عن محمد بن سعيد بن جعفر العلوى اه.

٣- كفاه الاثر: ١٩.

٤- كفاه الاثر: ١٩.

٥- كفاه الاثر: ١٩.

٦- كفاه الاثر: ١٩.

مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ الْخَزَاعِيِّ عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ شَرِيحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَيْلَمَةَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ سَيْلَمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ لَهُ سَيْلَمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا وَ سَبْطَيْنِ فَمَنْ وَصِيَّتُكَ وَ سَبْطَاكَ فَأَطْرَقَ سَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا سَيْلَمَانُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ آلَافِ نَبِيٍّ وَ كَانَ لَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافِ وَصِيٍّ وَ ثَمَانِيَةَ آلَافِ سَبْطٍ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَصِيِّي خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سَبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ

قَالَ يَا سَيْلَمَانُ أَتَعْرِفُ مَنْ كَانَ وَصِيِّي آدَمَ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّي أُعَرِّفُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّ آدَمَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ شِيثَ وَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ شَبَانَ وَ أَوْصَى شَبَانَ إِلَى ابْنِهِ مَخْلَثَ [مَجْلَثَ] وَ أَوْصَى مَخْلَثَ [مَجْلَثَ] إِلَى مَحْقُوقٍ وَ أَوْصَى مَحْقُوقٍ إِلَى غَثَمِيْشَا وَ أَوْصَى غَثَمِيْشَا إِلَى أَخْنُوخَ وَ هُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ وَ أَوْصَى إِدْرِيسُ إِلَى نَاخُورَا وَ أَوْصَى نَاخُورَا إِلَى نُوحٍ وَ أَوْصَى نُوحٌ إِلَى ابْنِهِ سَامَ وَ أَوْصَى سَامٌ إِلَى عَثَامِرَ وَ أَوْصَى عَثَامِرُ إِلَى بَرْعَشَانَا وَ أَوْصَى بَرْعَشَانَا إِلَى يَافِثَ وَ أَوْصَى يَافِثُ إِلَى بَرَّةَ وَ أَوْصَى بَرَّةَ إِلَى حَفْسِيهِ وَ أَوْصَى حَفْسِيهِ إِلَى عِمْرَانَ وَ أَوْصَى عِمْرَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ أَوْصَى إِبْرَاهِيمَ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَ أَوْصَى إِسْمَاعِيلَ إِلَى إِسْحَاقَ وَ أَوْصَى إِسْحَاقَ إِلَى يَعْقُوبَ وَ أَوْصَى يَعْقُوبُ إِلَى يُوسُفَ وَ أَوْصَى يُوسُفُ إِلَى بَرُثِيَا وَ أَوْصَى بَرُثِيَا إِلَى شُعَيْبٍ وَ أَوْصَى شُعَيْبٌ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ أَوْصَى مُوسَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى دَاوُدَ وَ أَوْصَى دَاوُدَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَ أَوْصَى سُلَيْمَانَ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرُخِيَا وَ أَوْصَى آصَفُ إِلَى زَكَرِيَّا وَ أَوْصَى زَكَرِيَّا إِلَى عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَوْصَى عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِلَى شَمْعُونِ بْنِ حَمُونَ الصَّفَمَا وَ أَوْصَى شَمْعُونُ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ أَوْصَى يَحْيَى إِلَى مُنْذِرٍ وَ أَوْصَى مُنْذِرٌ إِلَى سَلَمَةَ وَ أَوْصَى سَلَمَةُ إِلَى بُرْدَةَ وَ أَوْصَى إِلَيَّ بُرْدَةَ وَ أَنَا أَذْفَعُهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ بَيْنَهُمْ أَنْبِيَاءُ وَ أَوْصِيَاءُ أَخْرَجَ قَالَ نَعَمْ

أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى ثُمَّ قَالَ وَ أَنَا أَذْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ وَ أَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَيَّ الْحَسَنُ وَ الْحَسَنُ يَدْفَعُهَا إِلَى أَخِيهِ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنُ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرٌ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ مُوسَى وَ مُوسَى يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنُ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ الْقَائِمِ ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ تَكُونُ لَهُ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ رَافِعًا صَوْتَهُ الْحَذَرَ الْحَذَرَ إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِي قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْغَيْبَةِ حَالُهُ قَالَ يَضْرِبُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ فَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا كَرْعَةٌ عَلِيُّ رَأْسُهُ عِمَامَةٌ مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعَى مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِي ذِي الْفَقَارِ وَ مُنَادٍ يُنَادِي هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا (١) وَ ذَلِكَ عِنْدَ مَا تَصِيرُ الدُّنْيَا هَرْجًا وَ مَرْجًا وَ يُعَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (٢) فَلَا الْكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَ لَا الْقَوِيُّ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ (٣).

«١٩٦»- نص، [كفايه الأثر] المُعَا فَا بِنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيٍّ بِنِ عُبَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بِنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ مَعْرُوفِ بِنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ الْوَصِيُّ عَلَى الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ الْخَلِيفَةُ عَلَى الْأَحْيَاءِ مِنْ أُمَّتِي حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي أَنْتَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَيْمَةِ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِكَ أَيْمَةُ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ مِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمَلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَ عَدْلًا فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِكُمْ يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ فِي اللَّهِ حَجْرًا لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَهُ وَ إِنْ مُجِبَّكَ وَ شِيعَتَكَ وَ مُجِبِّي أَوْلَادِكَ الْأَيْمَةَ بَعْدَكَ يُحْشَرُونَ مَعَكَ وَ أَنْتَ مَعِيَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ

ص: ٣٣٥

١- في المصدر: كما ملئت جورا و ظلما.

٢- كذا في النسخ و المصدر؛ و الصحيح: يغير بعضهم على بعض. أى يهجم فتأمل.

٣- كفايه الاثر: ١٩ و ٢٠.



وَ النَّارِ تَدْخُلُ مُجِيبَكَ الْجَنَّةَ وَ مُبْغِضِكَ النَّارَ (١).

«١٩٧»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنِ يَعْلَى بْنِ عَبَّادٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا مِنْ أَهْلٍ بَيْتٍ فِيهِمْ مِنْ اسْمِهِ اسْمُ نَبِيِّ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ مَلَكًا يُسَدُّ دُهُمَ وَ إِنَّ مِنَ الْأَئِمَّةِ بَعْدِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مَنْ اسْمُهُ اسْمِي وَ مَنْ هُوَ سَمِيٌّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ إِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدِي بَعْدَ نَقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢) أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهَمِي فَمِنْ خَالَفَهُمْ فَتَدَّخَلَ الْفَنَى وَ مَنْ رَدَّهُمْ وَ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ رَدَّنِي وَ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ أَحَبَّهُمْ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣).

«١٩٨»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّخَارِيِّ عَنْ أَبِي يَحْيَى التَّمِيمِيِّ عَنْ يَحْيَى الْبُكَاءِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَيَتَفَتَّرُقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَيَبْعِينَ فِرْقَةً مِنْهَا فِرْقَةٌ نَاجِيَةٌ وَ الْبَاقُونَ هِيَ الْكُوفُونَ (٤) فَالْناجُونَ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِوَلَمَائِكَمْ وَ يَقْتَبِسُونَ مِنْ عِلْمِكُمْ وَ لَمَّا يَعْمَلُونَ بِرَأْيِهِمْ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ فَسَأَلْتُ عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ عَدَدُ نَقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥).

«١٩٩»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ التَّلْعُكْبَرِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ بِسُرْمَنْ رَأَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَ قَدْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ- إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٦) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيكَ وَ فِي سَبْطِي وَ الْمَائِمَةَ مِنْ وُلْدِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَمِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ جَعْفَرٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَ جَعْفَرٍ مُوسَى ابْنُهُ

ص: ٣٣٦

١- كفايه الاثر: ٢٠. و فيه: تدخل محبك الجنة و مبغضك النار.

٢- في المصدر و (د): كعدد نقباء بنى إسرائيل.

٣- كفايه الاثر: ٢١.

٤- في المصدر: و الباؤون الهالكون.

٥- كفايه الاثر: ٢١.

٦- سورة الأحزاب: ٣٣.

وَبَعِيدٌ مُوسَىٰ عَلِيُّ ابْنُهُ وَبَعِيدٌ عَلِيُّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَبَعِيدٌ عَلِيُّ ابْنُهُ وَبَعِيدٌ عَلِيُّ ابْنُهُ وَبَعِيدٌ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَبَعِيدٌ الْحَسَنُ ابْنُهُ الْحُجَّهُ مِنْ وُلْدِ  
الْحَسَنِ هَكَذَا وَجَدْتُ أَسَامِيَهُمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هُمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ مُطَهَّرُونَ  
مَعْصُومُونَ وَ أَعْدَاؤُهُمْ مَلْعُونُونَ (١).

«٢٠٠»- نص، [كفايه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ السَّهْمِيِّ عَنِ سَيْفِيَانَ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأَعِدَّ بَيْنَ كُلِّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ (٢)  
بِطَاعِهِ إِمَامًا لَيْسَ مِنِّي وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي نَفْسِهَا بَرَّةً وَ لَأَرْحَمَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنِّي وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي نَفْسِهَا غَيْرَ  
بَرَّةً وَ لَمَّا تَقِيَّتْ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي حَزْبُكَ حَزْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ أَنْتَ أَبُو سَبْطَى وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ مِنْ  
ذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةُ الْمُطَهَّرُونَ فَأَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ لَوْلَانَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ وَ  
لَمَّا الْأَنْبِيَاءُ وَ لَمَّا الْمَلَائِكَةُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخُنُّ أَفْضَلُ أَمْ الْمَلَائِكَةُ قَالَ يَا عَلِيُّ نَحْنُ خَيْرٌ خَلِيقَهُ اللَّهُ عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ وَ خَيْرٌ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ كَيْفَ لَمَّا نَكُونُ خَيْرًا مِنْهُمْ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ تَوْحِيدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَ بِنَا عَبَدُوا اللَّهَ وَ بِنَا  
اهْتَدَوْا السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ أَخِي وَ زِيرِي فَإِذَا مِتُّ ظَهَرْتَ لَكَ ضَمَانٌ فِي صِدُورِ قَوْمٍ وَ  
سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ صَمَاءٌ صَيْلَمٌ (٣) يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَ لِيَجِهَ وَ بَطَانِهِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ فَقْدَانِ شِيعَتِكَ الْخَامِسِ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ  
تَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِينًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ بِأَبِي  
وَ أُمِّي سَمِيئِي وَ شَبِيهِي وَ شَبِيهِي مُوسَى

ص: ٣٣٧

١- كفايه الأثر: ٢١.

٢- دان دينا: اتخذ لنفسه دينا و تعبد به.

٣- أي داهيه شديده. وقع صيلمه: مستأصله.

بْنِ عَمْرَانَ عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ أَوْ قَالَ جَلَابِيبُ النُّورِ يَتَوَقَّدُ (١) مِنْ شِعَاعِ الْقُدْسِ كَأَنِّي بِهِمْ آيسٌ مَا كَانُوا- (٢) نُودِيَ بِنِدَاءٍ يَسْمَعُهُ مِنَ الْبُعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنَ الْقُرْبِ يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا عَلَى الْمُنَافِقِينَ قُلْتُ وَمَا ذَلِكَ النَّدَاءُ قَالَ ثَلَاثَةٌ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ أَوَّلُهَا أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَالثَّانِي أَرْزَفِ الْأَرْزَفِ وَالثَّلَاثُ يَرُونَ يَدَنَا بَارِزًا مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ (٣) يُنَادِي أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ حَتَّى يَنْسِبَهُ إِلَيَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ هَلَاكُ الظَّالِمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْفَرْجُ وَ يَشْفِي اللَّهُ صُدُورَهُمْ- وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْأَئِمَّةِ قَالَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ (٤).

«٢٠١»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّصِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْغَطَفَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْحَمَّصِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُكَّاشَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَنَا (٥) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ كَأَنِّي أَدْعَى فَأَجِيبْ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ - كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي مَا إِنَّ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا فَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ- لِمَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَ لَوْ خَلَّتْ إِذَا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَبِيدُ (٦) وَ لِمَا يَنْقَطِعُ وَ أَنَّكَ لَا تَخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ خَائِفٍ مَعْمُورٍ- (٧)

ص: ٣٣٨

- ١- الجيب من القميص: طوقه. و الجلاب- بسكون اللام و تخفيف الباء، او كسر اللام و تشديد الباء- القميص أو الثوب الواسع و يتوقد اي يشتعل.
- ٢- في المصدر: كَأَنِّي بِهِمْ آيسٌ مِنْ كَانُوا وَ فِي (ت) آيسٌ ظ.
- ٣- قرن الشمس: اول ما يبدو منه.
- ٤- كفايه الاثر: ٢١.
- ٥- في المصدر و (د): قال خطب.
- ٦- باد: هلك. بادت الشمس بيودا: غابت.
- ٧- المعجور: المجهول الخامل الذكر.

لَكَيْلًا يَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَ لَا يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعِيدٍ إِذْ هَدَيْتَهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْأَقْلُونَ عَرِدُوا الْأَعْظُمُونَ قَدْرًا عِنْدَ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَ عَنْ مِثْرِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ قَالَ يَا حَسَنُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (١) فَأَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلَيَّ الْهَادِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَوْلُكَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ قَالَ نَعَمْ عَلَيَّ هُوَ الْإِمَامُ (٢) وَ الْحُجَّةُ بَعْدِي وَ أَنْتَ الْحُجَّةُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ وَ الْحَسَنِ هُوَ الْإِمَامُ (٣) وَ الْحُجَّةُ بَعْدَكَ وَ لَقَدْ تَبَأْنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ سَيِّمِي جَدَّهُ عَلِيٌّ فَإِذَا مَضَى الْحَسَنِ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ (٤) وَ هُوَ الْحُجَّةُ وَ الْإِمَامُ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَلَدًا سَيِّمِي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي عِلْمُهُ عِلْمِي وَ حُكْمُهُ حُكْمِي وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ مَوْلوداً (٥) يُقَالُ لَهُ جَعْفَرُ أَصْدَقُ النَّاسِ قَوْلًا وَ فِعْلاً وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ جَعْفَرٍ مَوْلوداً سَيِّمِي مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَشَدُّ النَّاسِ تَعْبُدًا فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ مُوسَى وَلَدًا يُقَالُ عَلِيٌّ مَعِينُ عِلْمِ اللَّهِ وَ مَوْضِعُ حُكْمِهِ (٦) فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ مَوْلوداً يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ مَوْلوداً يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ فَهُوَ الْحَسَنُ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ إِمَامَ زَمَانِهِ وَ مُنْقِذَ أَوْلِيَائِهِ يَغِيبُ حَتَّى لَا يُرَى يَرْجِعُ عَنْ أَمْرِهِ قَوْمٌ وَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ آخِرُونَ- وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

ص: ٣٣٩

١- سورة الرعد: ٧.

٢- فى المصدر و(د): نعم هو الامام اه.

٣- فى المصدر و(د): والحسين الامام اه.

٤- فى المصدر و(د): قام بالامر على ابنه.

٥- فى المصدر: و يخرج من صلبه مولود.

٦- فى المصدر: و موضع حكيمته.

وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ قَائِمًا فَيَمْلُؤَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَظُلْمًا فَلَمَّا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْكُمْ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي وَلَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ فِي عَقِبِي وَعَقِبِ عَقِبِي وَمِنْ زَرْعِي وَزَرْعِ زَرْعِي (١).

«٢٠٢»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَصِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا تَسَعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي مَا لِقَوْمٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (٢).

«٢٠٣»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي بَعْدَ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَوَارِي عِيسَى مَنْ أَحَبَّهُمْ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَهُوَ مُنَافِقٌ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَأَعْلَامُهُ فِي بَرِيَّتِهِ (٣).

«٢٠٤»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ سَيْفِيَانَ عَنْ أَبِي الْحَجَّافِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِي وَمَعِيدُنَا حُكْمِي وَالْإِمَامُ بَعْدِي فَإِذَا اسْتَشْهِدْتَ فَابْنُكَ الْحَسَنُ فَإِذَا اسْتَشْهِدَ الْحَسَنُ فَابْنُكَ الْحُسَيْنُ فَإِذَا اسْتَشْهِدَ الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيُّ يَتْلُوهُ تَسْبِيحَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَيْمَةٌ أَطَهَارُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا أَسْمَاؤُهُمْ قَالَ عَلِيُّ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ وَ مُوسَى وَ عَلِيُّ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْمُهَيْدِيُّ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَمْلَأُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَظُلْمًا (٤).

ص: ٣٤٠

١- كفايه الاثر: ٢١.

٢- كفايه الاثر: ٢١.

٣- كفايه الاثر: ٢١.

٤- كفايه الاثر: ٢٢.

«٢٠٥»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ الرَّاسِبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِي رَوْحٍ [رَوْح] بْنِ فَرَوَةَ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجِيفِرَةِ [جَيْفَر] قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا: سَأَلْتُ حَيْدَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْأَيْمَةِ بَعْدَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَيْمَةُ بَعْدِي عِدَدُ نُبِيِّ إِسْرَائِيلَ اثْنَا عَشَرَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي وَأَنْتَ

مِنْهُمْ يَا حَسَنُ (١) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَتَى يَخْرُجُ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ إِنَّمَا مِثْلُهُ كَمِثْلِ السَّاعَةِ- ثَقُلْتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْتَهُ (٢).

«٢٠٦»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبُوذٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُكَيْمِ الْأَوْدِيِّ عَنْ شَرِيكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَثْبَتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمَ مُحَمَّدٍ فِي سَاقِ الْعَرْشِ قُلْتُ يَا رَبِّ هَذَا الْاسْمُ الْمَكْتُوبُ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ أَرَى أَعَزَّ خَلْقِكَ عَلَيْكَ قَالَ فَارَاهُ اللَّهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَشْبَاحًا أَبَدَانًا بِلَا أَرْوَاحٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَقَالَ يَا رَبِّ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ هُمْ (٣) فَقَالَ هَذَا نُورُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهَذَا نُورُ الْحَسَنِ وَهَذَا نُورُ الْحُسَيْنِ وَهَذَا نُورُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهَذَا نُورُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهَذَا نُورُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهَذَا نُورُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَهَذَا نُورُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَهَذَا نُورُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهَذَا نُورُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهَذَا نُورُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهَذَا نُورُ الْحُجْبَةِ الْقَائِمِ الْمُنتَظَرِ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَا أَحَدٌ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ (٤).

«٢٠٧»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِبِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَوْلَ مَا خَلَقَ

ص: ٣٤١

١- في المصدر و(د): و أنت يا حسن.

٢- كفايه الاثر: ٢٢ و ٢٣.

٣- في المصدر: الا خبرتنى عنهم.

٤- كفايه الاثر: ٢٣.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُجْبُهُ فَكَتَبَ عَلَى حَوَاشِيهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَصِيُّهُ ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ فَكَتَبَ عَلَى أَرْكَانِهِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَصِيُّهُ ثُمَّ خَلَقَ اللَّوْحَ فَكَتَبَ عَلَى حُدُودِهِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَصِيُّهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ النَّبِيَّ وَ لَا يُحِبُّ الْوَصِيَّ فَقَدْ كَذَبَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ النَّبِيَّ وَ لَا يَعْرِفُ الْوَصِيَّ فَقَدْ كَفَرَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّا أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لَكُمْ فَأَحِبُّوهُمْ بِحُبِّي وَ تَمَسَّكُوا بِهِمْ لَنْ تَضِلُّوا قِيلَ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ وَ سِبْطَايَ وَ تِسْعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَيْمَهُ أُبْرَارٌ أَمْنَاءُ مَعْصُومُونَ أَلَّا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَ عِثْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي (١).

بيان: الأطوار الأفنيه و الحدود و الجبال و فى بعض النسخ بالدال أى جبالها.

«٢٠٨»- نص، [كفاه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِيِّ الْقَاضِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ السَّمَانِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَ مَعَهُ ضَبٌّ (٢) قَدْ اضْطَّادَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَ جَعَلَهُ فِي كُمِّهِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَقَالَ- لَا أُوْمِنُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ يُؤْمِنُ بِكَ هَذَا الضَّبُّ وَ رَمَى الضَّبُّ عَنْ كُمِّهِ فَخَرَجَ الضَّبُّ مِنَ الْمَسْجِدِ يَهْرُبُ (٣) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا ضَبُّ مَنْ أَنَا قَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ يَا ضَبُّ مَنْ تَعْبُدُ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ وَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ نَاجَى مُوسَى كَلِيمًا وَ اضْطَفَاكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَكُونُ بَعْدَكَ نَبِيٌّ قَالَ لَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ لَكِنْ يَكُونُ

ص: ٣٤٢

١- كفاه الأثر: ٢٣.

٢- الضب: حيوان من الزحافات شبيه بالحرذون ذنبه كثير العقد. يقال له بالفارسيه: « سوسمار».

٣- فى المصدر: هربا.

بَعِيدِي أَيْمَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَوَّامُونَ بِالْقَسْطِ كَعِدِدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ لُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هُوَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعِيدِي وَتَسْبِيحُهُ مِنْ الْأَيْمَةِ مِنْ صُلبِ هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَالْقَائِمُ تَأْسِعُهُمْ يَقُومُ بِالْدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ فِي أَوَّلِهِ قَالَ فَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ:

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَادِقٌ \*\*\* فَبُورِكَتْ مَهْدِيًّا وَبُورِكَتْ هَادِيًّا

شَرَعَتْ لَنَا الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ بَعْدَ مَا \*\*\* غَدَوْنَا كَأَمْثَالِ الْحَمِيرِ الطَّوَاعِيَا (١)

فِيَا خَيْرٍ مَبْعُوثٍ وَ يَا خَيْرٍ مُرْسَلٍ \*\*\* إِلَى الْإِنْسِ ثُمَّ الْجِنِّ لَيْبِكَ دَاعِيًّا

فَبُورِكَتْ فِي الْأَقْوَامِ حَيًّا وَ مَيِّتًا \*\*\* وَبُورِكَتْ مَوْلُودًا وَبُورِكَتْ نَاشِئًا

قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَخَا بَنِي سُلَيْمٍ هَلْ لَكَ مَالٌ قَالَ وَ الَّذِي أَكْرَمَكَ بِالنُّبُوَّةِ وَ خَصَّكَ بِالرِّسَالَةِ إِنَّ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ بَيْتٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَا فِيهِمْ أَفْقَرُ مِنِّي فَحَمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى نَاقِهِ - (٢) فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ قَالُوا فَأَسْلِمَ الْأَعْرَابِيُّ طَمَعًا فِي النَّاقَةِ فَبَقِيَ يَوْمَهُ فِي الصُّفَّةِ لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَقَدَّمَ (٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ:

يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَا نَعْدَمُهُ \*\*\* أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا نَعْلَمُهُ

وَ دِينِكَ الْإِسْلَامُ دِينًا نَعْظِمُهُ \*\*\* نَبَغِي مِنَ الْإِسْلَامِ شَيْئًا نَقْضُمُهُ (٤) -

قَدْ جِئْتُ بِالْحَقِّ وَ شَيْئًا تُطْعِمُهُ (٥)

فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَعْطِ الْأَعْرَابِيَّ حَاجَتَهُ فَحَمَلَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَ أَشْبَعَهُ وَ أَعْطَاهُ نَاقَهُ وَ جُلَّهُ تَمْرٍ (٦).

(٢٠٩) - نص، [كفاه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ

ص: ٣٤٣

١- في المصدر و(د): عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا.

٢- في المصدر: على ناقته.

٣- في المصدر: فقدم.

٤- في المصدر: نبغي مع الإسلام شيئا نقضمه. قضم الشيء: كسره بأطراف أسنانه و أكله.

٥- في المصدر: نطعمه.

٦- كفاه الأثر: ٢٣.



الدِّينَوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيِّ (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ - وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (٢) سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ تَأْوِيلِهَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَنَىٰ بِهَا غَيْرُكُمْ وَأَنْتُمْ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ فَإِذَا مِتُّ فَأَبُوكَ عَلَيَّ أَوْلَىٰ بِي وَبِمَكَانِي فَإِذَا مَضَىٰ أَبُوكَ فَأُخُوكَ الْحَسَنُ أَوْلَىٰ بِهِ فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ بَعْدِي أَوْلَىٰ بِي فَقَالَ ابْنُكَ عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَإِذَا مَضَىٰ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ أَوْلَىٰ بِهِ بِمَكَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَىٰ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ مُوسَىٰ فَابْنُهُ عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ مُحَمَّدٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِكَ فَهَذِهِ الْأَئِمَّةُ السَّبْعَةُ مِنْ صُلْبِكَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهَمِي طِبْتُهُمْ مِنْ طِبْتِي مَا لِقَوْمٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (٣).

«٢١٠» - نص، [كفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبُجَلِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ نَصِيرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِيمَا بَشَّرَنِي بِهِ (٤) يَا حُسَيْنُ أَنْتَ السَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ أَبُو السَّادَةِ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِكَ

أَئِمَّةُ أَبْرَارٍ وَالتَّاسِعُ فَائِمُهُمْ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَئِمَّةِ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِكَ أئِمَّةُ أَبْرَارٍ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُهُمْ يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَعَدْلًا يَقُومُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ فِي أَوَّلِهِ (٥).

ص: ٣٤٤

١- في المصدر: عن محمد بن العباس المقرئ.

٢- سورة الأنفال: ٧٥ سورة الأحزاب: ٦.

٣- كفايه الاثر: ٢٣ و ٢٤.

٤- في المصدر: فيما يبشرنى به.

٥- كفايه الاثر: ٢٤.

«٢١١»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّحْوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّكْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَبَعْدَهُ الْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَبَعْدَهُ جَعْفَرُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ مُوسَى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَبَعْدَهُ الْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - أئمة أبرار هم مع الحق والحق معهم (١).

«٢١٢»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ الْكُوفِيِّ بِبِعْدَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدَانَ الْحَصِينِيِّ [الْحَضَمِيِّ] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعَمْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ الْمُفْلَسِ عَنْ نَعِيمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ الْكَائِلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مُتَفَكِّرٌ مَغْمُومٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَرَاكَ مُتَفَكِّرًا فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْمَأْعَلِيُّ يُقْرُوكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ بُبُوتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَأَنْتَرُكَ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَتُعْرَفُ بِهِ وَلَمَّا يَتَى فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ عِلْمَ النَّبُوَّةِ مِنَ الْغَيْبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ ذُرِّيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يَمْلِكُ هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَكَ قَالَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَخَلِيفَتِي وَيَمْلِكُ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ثُمَّ تَمْلِكُهُ أَنْتَ وَتَسَعَهُ مِنْ صُلْبِكَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا ثُمَّ يَقُومُ قَائِمُنَا يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا

ص: ٣٤٥

وَ عَدَلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا يَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ (١).

«٢١٣»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَهَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَفَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ

قُلْتُ لَا أَكُونُ مَعَ عَلِيٍّ وَ لَا أَكُونُ عَلَيْهِ وَ تَوَقَّفْتُ عَلَى الْقِتَالِ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ اللَّيْلِ أَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِي أَنْ أَقَاتِلَ مَعَ عَلِيٍّ فَصَاتَلْتُ مَعَهُ حَتَّى كَرَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ثُمَّ إِنِّي أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ قَالَتْ مَعَ أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ كُنْتَ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَوَقَّفْتُ عِنْدَ الْقِتَالِ (٢) إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ فَأَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَلْبِي أَنْ أَقَاتِلَ مَعَ عَلِيٍّ قَالَتْ نَعَمْ مَا عَمِلْتَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا فَقَدْ حَارَبَنِي وَ مَنْ حَارَبَنِي حَارَبَ اللَّهَ قُلْتُ أَفْتَرِينَ أَنْ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ قَالَتْ إِي وَ اللَّهِ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ اللَّهُ مَا أَنْصَيْتُ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ (٣) نَبِيَّهُمْ إِذَا قَدَّمُوا مِنْ أَخْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رُسُولُهُ وَ أَخْرُوا مِنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ رُسُولُهُ وَ أَنَّهُمْ صَيَانُوا حَلَائِلَهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ وَ أَبْرَزُوا حَلِيلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى الْقِتَالِ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّ لَأُمَّتِي فُرْقَةً وَ خُلْعَةً فَجَامِعُوهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ فَإِذَا افْتَرَقَتْ فَكُونُوا مِنَ النَّمَطِ (٤) الْأَوْسَطِ ثُمَّ ارْزُقُوا أَهْلَ بَيْتِي فَإِنْ حَارَبُوا فَحَارَبُوا وَ إِنْ سَالَمُوا فَسَالَمُوا وَ إِنْ زَالُوا فَزُولُوا مَعَهُمْ حَيْثُ زَالُوا فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ حَيْثُ كَانُوا قُلْتُ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ قَالَتْ هُمُ الْأَائِمَّةُ بَعْدَهُ كَمَا قَالَ عَدَدٌ نُبَّاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِيُّ وَ سِبْطَايَ وَ تَشِيْعَهُ مِنْ صَيْلِبِ الْحُسَيْنِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ هُمُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الْأَائِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ (٥) هَلَكُ النَّاسِ إِذَا قَالَتْ كُلُّ حِزْبٍ

ص: ٣٤٦

١- كفايه الاثر: ٢٤.

٢- في المصدر: عن القتال.

٣- في المصدر: ما انصفوا امه محمد.

٤- النمط: الطريقة و المذهب.

٥- أي تنحوا عن الامر.

٦- في المصدر: أما و الله.

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (١).

«٢١٤»- نص، [كفايه الأثر] الْمُعَاظَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي سَيْلِمَانَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هَرَّاسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَزَامٍ عَنْ أُمِّ سَيْلَمَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فَأَوْلَيْكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّالِحِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا (٢) قَالَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ أَنَا - وَ الصَّادِقِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - وَ الشُّهَدَاءِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الصَّالِحِينَ حَمْرَهُ - وَ حَسَنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا الْأَيْمَةُ الْاِثْنَا عَشَرَ بَعْدِي (٣).

«٢١٥»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَخِي طَاهِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبَةَ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أُمِّ سَيْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اِثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ (٤).

«٢١٦»- نص، [كفايه الأثر] بِهَذَا الْأَسْنَادِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ وَ الْمُشْتَضَعِينَ فِي الْأَرْضِ فَرَضِيَّتَ بِهِمْ إِخْوَانًا وَ رَضُوا بِكَ إِمَامًا فَطُوبَى لَكَ وَ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ فِيكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنَا الْمَدِينَةُ وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ مَا تُؤْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا يَا عَلِيُّ أَهْلُ مَوَدَّتِكَ كُلُّ أَوَابٍ حَفِيزٍ (٥) وَ أَهْلُ وَلَائِكَ كُلُّ أَشْعَثَ ذِي طَمْرَيْنٍ (٦) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَبْرَّ

ص: ٣٤٧

١- كفايه الاثر: ٢٤.

٢- سورة النساء: ٦٩.

٣- كفايه الاثر: ٢٤.

٤- كفايه الاثر: ٢٤ و ٢٥.

٥- الاواب: النائب، و المراد بالحفيظ من يحفظ على توبته إذا تاب و لا يعود على المعصية أو الحفيظ لما أمر الله تعالى به.

٦- الاشعث: من كان شعره مغبرا متلبدا. و الطمر: الثوب البالي. و هذان كنايةتان عن عدم التوغل في الزخارف الدنيوية.

قَسَمَهُ يَا عَلِيُّ إِخْوَانِكَ فِي أَرْبَعَةِ أَمَاكِنَ فَرِحُونَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَ أَنَا وَ أَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَ عِنْدَ الْمُسَاءِ لَهُ فِي قُبُورِهِمْ وَ عِنْدَ الْعَرْصِ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ يَا عَلِيُّ حَزْبُكَ حَزْبِي وَ حَزْبِي حَزْبُ اللَّهِ مَنْ سَالَمَكَ فَقَدْ سَالَمَنِي وَ مَنْ سَالَمَنِي فَقَدْ سَالَمَ اللَّهَ يَا عَلِيُّ بَشَرِ شَيْعَتِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ وَ رَضُوا بِكَ لَهُمْ قَائِدًا وَ رَضُوا بِكَ وَلِيًّا يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَنْتَ أَبُو سِبْطِي وَ أَبُو الْأَيْمَةِ التَّشْعَةِ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنَّا مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ شَيْعَتِكَ الْمُتَنَجِّبُونَ وَ لَوْ لَا أَنْتَ وَ شَيْعَتُكَ مَا قَامَ لِلَّهِ دِينٌ (١).

«٢١٧»- نص، [كفايه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَيَّاشِيُّ عَنْ حَيْدَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْزُومِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي تَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيْدِيَهُ بَعْلِي وَ نَصِيرَتُهُ بَعْلِي وَ رَأَيْتُ أَنْوَارَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ أَنْوَارَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ رَأَيْتُ نُورَ الْحُجَّةِ يَتَلَأَلُ مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا وَ مَنْ هَؤُلَاءِ فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا نُورُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ هَذَا نُورُ سِبْطِيكَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأَيْمَةِ بَعْدَكَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ هَذَا الْحُجَّةُ الَّذِي يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَ عَدْلًا (٢).

«٢١٨»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الرَّبَّاتِ عَنِ الْخِيارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لَنَا مَشْرَبَةٌ (٣) وَ كَانَ النَّبِيُّ إِذَا أَرَادَ لِقَاءَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقِيَهُ فِيهَا فَلَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَرَّةً فِيهَا وَ أَمَرَنِي أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَمْ نَعْلَمْ حَتَّى غَشَاهَا - (٤)

ص: ٣٤٨

١- كفايه الاثر: ٢٥.

٢- كفايه الاثر: ٢٥ و ٢٦ و فيه و كذا (م): الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا.

٣- سيأتي معناه في البيان.

٤- غشا فلانا: أتاه و في المصدر: و لم يعلم حتى غشاها.

فَقَالَ جَبْرِئِيلُ مَنْ هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ  
أَمَا إِنَّهُ سَيُقْتَلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ يَقْتُلُهُ قَالَ أُمَّتُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمَّتِي تَقْتُلُهُ قَالَ نَعَمْ وَ  
إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا فَأَشَارَ جَبْرِئِيلُ إِلَى الطَّفِّ بِالْعِرَاقِ وَ أَخَذَ عَنْهُ تَرْبَةً حَمْرَاءَ فَأَرَاهُ إِيَّاهَا فَقَالَ هَذِهِ مِنْ تَرْبِهِ  
مَضْرَعِهِ (١) فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ - لِمَا تَبْكُ فَسَوْفَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُمْ بِعَائِمِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ وَمَنْ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَا أَخْبَرَنِي رَبِّي  
جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ سَيَخْلُقُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَلِوَدَّ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ عَلِيًّا خَاضِعًا لِلَّهِ خَاشِعًا ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ  
مُحَمَّدًا قَانِتًا لِلَّهِ سَاجِدًا (٢) ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ جَعْفَرًا نَاطِقًا عَنِ اللَّهِ صَادِقًا فِي اللَّهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ  
ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ مُوسَى وَائْتَقَ بِاللَّهِ مُحِبًّا فِي اللَّهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ عَلِيًّا الرَّاضِيَ بِاللَّهِ وَ الدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ  
جَلَّ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ مُحَمَّدًا الْمُرَغَّبَ فِي اللَّهِ وَ الذَّابَّ عَنِ حَرَمِ اللَّهِ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ عَلِيًّا  
الْمُكَنَّفَى بِاللَّهِ وَ الْوَلِيَّ لِلَّهِ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ الْحَسَنَ الْمُؤْمِنَ بِاللَّهِ مُرْشِدًا إِلَى اللَّهِ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَ لِسَانَ  
الصِّدْقِ وَ مُظَهِّرَ الْحَقِّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ لَهُ غَيْبُهُ طَوِيلًا يُظَهِّرُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ يَخْسِفُ بِهِ الْكُفْرَ وَ أَهْلَهُ.

قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سَلَمَةَ إِنَّي دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَ هِيَ حَزِينَةٌ فَقُلْتُ  
مَا يَحْزُنُكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَقَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَظَاهَرَتِ الْحَسَنَاتُ ثُمَّ قَالَتْ يَا سَمْرَةَ ابْنَتِي بِالْكِتَابِ فَحَمَلَتْ  
الْحِجَارِيَّةَ إِلَيْهَا كِتَابًا فَفَتَحَتْ وَ نَظَرَتْ فِيهِ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَتْ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ مَاذَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ  
أَخْبَارٌ وَ قِصَصٌ كَتَبْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ فَهَلَّا تُحَدِّثِينِي بِشَيْءٍ سَمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
قَالَتْ نَعَمْ حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ أَحْسَنَ

ص: ٣٤٩

١- الصرع الطرح على الأرض. و المراد من المصراع هنا: المقتل.

٢- في المصدر: قانت لله ساجد.

فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ غَفَرَ اللَّهُ لِمَا مَضَى وَ مَا بَقِيَ وَ مَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ أَخَذَ فِيمَا مَضَى وَ فِيمَا بَقِيَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ عَهْدَ إِلَيْكُمْ نَبِيِّكُمْ كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَأُطْبِقَتِ الْكِتَابَ ثُمَّ قَالَتْ نَعَمْ وَ فَتَحَتِ الْكِتَابَ وَ قَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ كَأَنْتَ لَنَا مَشْرَبُهُ وَ ذَكَرَتِ الْحَدِيثَ فَأَخْرَجْتُ الْبَيَاضَ وَ كَتَبْتُ هَذَا الْخَبَرَ فَأَمَلْتُ عَلَيَّ حِفْظًا وَ لَفْظًا ثُمَّ قَالَتْ اكْتُمُهُ عَلَيَّ يَا بَا سَلَمَةَ مَا دُمْتُ حَيَّةً فَكَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُضِيِّهَا دَعَانِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَرِنِي الْخَبَرَ الَّذِي أَمَلْتَ عَلَيْكَ عَائِشَةُ قُلْتُ وَ مَا الْخَبَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الَّذِي فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدِي فَأَخْرَجْتُهُ إِلَيْهِ حَتَّى سَمِعَهُ (١).

بيان: الحسكات العداوات يقال في نفسه عليه حسيكه أى عداوه و حقد و المشربه بفتح الميم و فتح الراء و قد تضم الغرفه و الصفه.

نص، [كفايه الأثر]: أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْيَدِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ الْبُوشَنَجِيِّ النَّحْوِيُّ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْبُضَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّمَلِيِّ بِالْبُضَيْرَةِ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي التَّلَجِّ عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ فَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (٢).

نص، [كفايه الأثر]: عَنْهُ عَنِ الْبُوشَنَجِيِّ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَيْحِ الْشُّكْرِيِّ عَنْ أَبِي بِشْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرْمِيسِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَ عَنْهُ وَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرَدَ عَنْ خَلَادِ بْنِ أَشِيمِ أَبِي بَكْرٍ (٣) عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (٤).

(٢١٩) - نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ النَّيْلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَقِيلِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَمْرٍو بْنِ

ص: ٣٥٠

١- كفايه الاثر: ٢٥.

٢- كفايه الاثر: ٢٦.

٣- فى (د) و هامش (ك): عن خلاد بن اشيم الكر و فى (ت) عن جلاد بن اشيم الكر.

٤- كفايه الاثر: ٢٦.

خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ (١) عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ وِلَادَةِ ابْنِي الْحُسَيْنِ فَنَاولَتْهُ إِيَّاهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَرَمَى بِهَا وَأَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ خُذِيهَا يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ وَ أَبُو الْأَيْمَةِ تَسَعَهُ مِنْ صَلْبِهِ أَيْمَةُ أَبْرَارٍ وَ النَّاسِيعُ قَائِمُهُمْ (٢).

«٢٢٠»- نص، [كفاه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسْلَمَ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَقُولُ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ (٣) قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ بَعْدِي عَلِيُّ وَ سِبْطَايَ وَ تَسِيعَهُ مِنْ صَلْبِ الْحُسَيْنِ هُمْ رِجَالُ الْأَعْرَافِ - لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُهُمْ وَ يَعْرِفُونَهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ يُنْكَرُونَهُ - لَا يُعْرِفُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِهِمْ (٤).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: مِثْلَهُ (٥).

«٢٢١»- نص، [كفاه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّالِحِ كَاتِبِ اللَّيْثِ عَنْ رُشْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْمَائِمَةِ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ أَنْتَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَيْتَ فَابْتَكِ الْحَسَنَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ فَالْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَى أَوْلَى

ص: ٣٥١

١- كذا في (ك) و فيه وهم، و الصحيح: عن زيد بن علي. عن أبيه علي بن الحسين. عن عمته زينب. او كما في غيره من النسخ و كذا المصدر: عن زيد بن علي بن الحسين عن عمته زينب.

٢- كفاه الاثر: ٢٦.

٣- سورة الاعراف: ٤٦.

٤- كفاه الاثر: ٢٦.

٥- مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٠.





تَأْتِي قَبْرَ حَمْرَةَ وَ تَبْكِي هُنَاكَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَتَيْتُ قَبْرَ حَمْرَةَ فَوَجَدْتُهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ تَبْكِي هُنَاكَ فَأَمَهَلْتُهَا حَتَّى سَكَنْتُ فَاتَيْتُهَا وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهَا وَ قُلْتُ يَا سَيِّدَةَ النَّسْوَانِ قَدْ وَ اللَّهُ قَطَعْتَ نِيَابَ (١) قَلْبِي مِنْ بُكَائِكَ فَقَالَتْ يَا بَا عُمَرَ وَ لَحَقُّ لِي الْبُكَاءُ فَلَقَدْ أُصِيبْتُ بِخَيْرِ الْأَبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ شَوْقَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ أَنْشَأْتُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَقُولُ:

إِذَا مَاتَ يَوْمًا مَيِّتٌ قَلَّ ذِكْرُهُ \*\*\* وَ ذَكَرُ أَبِي مُدَّ مَاتَ وَ اللَّهُ أَكْثَرُ

قُلْتُ: يَا سَيِّدَتِي إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ تَتَلَجَّجُ فِي صَدْرِي قَالَتْ سَلْ قُلْتُ هَلْ نَصَّ رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ وَ فَاتِهِ عَلِيٌّ بِالْإِمَامَةِ قَالَتْ وَ أَعْجَبًا أَنْ نَسِيْتُمْ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ قُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ وَ لَكِنْ أَخْبَرَنِي بِمَا أَشِيرُ إِلَيْكَ قَالَتْ أَشْهَدُ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ - عَلِيٌّ خَيْرٌ مَنْ أَخْلَفَهُ فِيكُمْ وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ سِبْطَايَ وَ تَسَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّهُ أُبْرَارٌ لَيْتِنِ اتَّبَعْتُمُوهُمْ وَ جَدْتُمُوهُمْ هَادِينَ مَهْدِيَيْنِ وَ لَيْتِنِ خَالَفْتُمُوهُمْ لَيَكُونُ الْإِخْتِلَافُ فِيكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قُلْتُ يَا سَيِّدَتِي فَمَا بَالُهُ قَعِيدٌ عَنْ حَقِّهِ قَالَتْ يَا بَا عُمَرَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَثَلُ الْإِمَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ إِذْ تُتَوْتَى وَ لَا تَأْتِي أَوْ قَالَتْ مَثَلُ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَتْ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ وَ اتَّبَعُوا عِترَةَ نَبِيِّهِ (٢) لَمَا اخْتَلَفَ فِي اللَّهِ اثْنَانِ وَ لَوْرَنَهَا سَيْلٌ عَنْ سَيْلٍ وَ خَلْفٌ بَعْدَ خَلْفٍ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَ لَكِنْ قَدَّمُوا مَنْ أَخْرَهُ اللَّهُ وَ أَخْرُوا مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ حَتَّى إِذَا أَلْحِدُوا الْمَبْعُوثَ وَ أودَعُوهُ الْجِدَّتَ الْمَجْدُوثَ (٣) اخْتَارُوا بِشَهْوَتِهِمْ وَ عَمِلُوا بِأَرَائِهِمْ تَبًّا لَهُمْ (٤) أَوْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ يَقُولُ - وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (٥) بَلْ سَمِعُوا وَ لَكِنَّهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ - فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٦)

ص: ٣٥٣

١- النياط: عرق غليظ متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه.

٢- في المصدر: و اتبعوا عتره نبيهم.

٣- «: حتى إذا الحدّ المبعوث و أودعه الجدد المجدوث.

٤- أي الزمهم الله خسرانا و هلاكاً.

٥- سورة القصص: ٤٨.

٦- « الحج: ٤٦.

هَيْهَاتَ بَسَطُوا فِي الدُّنْيَا أَمَالَهُمْ وَ نَسُوا آجَالَهُمْ، فَتَعَسَّ لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ(١).

بيان: الجذث القبر و المجدوث المحفور قال الجزرى فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة و قيل من فساد أمورنا بعد صلاحها و قيل من الرجوع عن الجماعه بعد أن كنا منهم و أصله من نقض العمامه بعد لفها(٢).

«٢٢٥»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَرِيكِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ خُطْبَةً الْوُلُؤُهُ (٣) فَقَالَ فِيهَا قَالُ فِي آخِرِهَا أَلَا وَإِنِّي طَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ (٤) وَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَةَ الْأُمُورِيَّةَ وَ الْمَمْلَكَةَ الْكُشُرِيَّةَ وَ إِمَاتَةَ مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ وَ إِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ وَ اتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ

بُيُوتَكُمْ وَ عَضُوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْغَضَا (٥) وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ وَ تُبْنَى مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا الزُّورَاءُ بَيْنَ دِجْلَةَ وَ دُجَيْلٍ وَ الْفُرَاتِ فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُشِيدَةً بِالْجِصِّ وَ الْأَجْرِّ وَ مُزَخْرَفَةً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ اللَّازُورِدِ الْمُسْتَسْقَى وَ الْمَزْمَرِ وَ الرُّخَامِ وَ أَبْوَابِ الْعَاجِ وَ اللَّابُوسِ وَ الْخَيْمِ وَ الْقَبَابِ وَ السَّتَارَاتِ وَ قَدْ عَلِيَتْ (٦) بِالسَّاجِ وَ الْعَرَعْرِ وَ الصَّنُوبْرِ وَ الشَّبِّ (٧) وَ شِيدَتْ بِالْقُصُورِ وَ تَوَالَتْ عَلَيْهَا مُلُوكُ بَنِي الشَّيْبَانِ أَرْبَعَةٌ وَ

ص: ٣٥٤

١- كفايه الاثر: ٢٦ و ٢٧.

٢- النهايه ١: ٢٦٩.

٣- لم تذكر هذه الخطبه فى نهج البلاغه، و سمعت بعض أساتذتى يقول انها مذكوره فى مشارق الانوار للشيخ رجب البرسى. لكنى تفحصت ما عندى من نسخته و لم اجدها فيها، و لعلها مذكوره فى غيره.

٤- ظعن: سار و ارتحل.

٥- عض به و عليه: امسكه بأسنانه. و الغضا: شجر من الاثل خشبه من أصلب الخشب و جمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفئ. اى اصبروا على بليه عظيمه و داهيه شديده الصبر عليها كعض جمر الغضا.

٦- فى المصدر: و قد حليت.

٧- الساج: شجر عظيم صلب الخشب (معرب كاج) و العرعر: شجر يشبه السرو. لا ساق له و ينبت فى الجبال. و الصنوبر: شجر لا يزال مخضرا و هو رفيع الورق.

عَشْرُونَ مَلَكًا عَلَى عَدَدِ سِنِي الْكَدِيدِ فِيهِمُ السَّفَاحُ وَ الْمِقْلَاصُ وَ الْجَمُوحُ وَ الْهَدُوعُ (١) وَ الْمُظْفَرُ وَ الْمَيُونْتُ وَ النَّزَارُ وَ الْكَبْشُ وَ الْمُهْتُورُ وَ الْعَيَّارُ (٢) وَ الْمُضْطَلَمُ وَ الْمُسْتَعْصَبُ (٣) وَ الْعَلَامُ وَ الرَّهْبَانِيُّ وَ الْخَلِيعُ وَ السَّيَّارُ وَ الْمُتَرْفُ وَ الْكَدِيدُ وَ الْأَكْتَبُ وَ الْمُسْرِفُ (٤) وَ الْأَكْلَبُ وَ الْوَسِيمُ وَ الصَّيْلَامُ وَ الْعَيْنُوقُ (٥) وَ تَعْمَلُ الْقَبَّةُ الْعَنْبَرَاءُ ذَاتُ الْقَلَاهِ الْحَمْرَاءِ (٦) وَ فِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ أَجْنِحِهِ الْأَقَالِيمِ- (٧) كَالْقَمَرِ الْمُضِيِّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الدَّرِّيَّةِ أَلَا وَ إِنَّ لِيُخْرِجَهُ عَلَامَاتٍ عَشْرَةَ أَوَّلُهَا طُلُوعُ الْكَوْكَبِ ذِي الذَّنْبِ وَ يُقَارِبُ مِنَ الْحَادِي وَ يَقَعُ فِيهِ هَرْجٌ وَ مَرْجٌ وَ شَعْبٌ وَ تِلْكَ عَلَامَاتُ الْخُضْبِ وَ مِنَ الْعَلَامَةِ إِلَى الْعَلَامَةِ عَجَبٌ فَإِذَا انْقَضَتِ الْعَلَامَاتُ الْعَشْرَةَ إِذْ ذَاكَ يَظْهَرُ مَنَا الْقَمَرِ الْمَازَهُرُ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَخْبَرْتَنَا عَنْ أَيْمَةِ الْكُفْرِ وَ خُلَفَاءِ الْبَاطِلِ فَأَخْبِرْنَا عَنْ أَيْمَةِ الْحَقِّ وَ أَلْسِنَةِ الصِّدْقِ بَعْدَكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَعَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ هَذَا الْأَمْرُ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا تَسَعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ لَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سِيَاقِ الْعَرْشِ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَنْوَارُ مَنْ هَذِهِ فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَسَمِّيهِمْ لِي قَالَ نَعَمْ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي تَقْضِي دِينِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ بَعْدَكَ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ ابْنُهُ عَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالْبَاقِرِ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ يُدْعَى بِالصَّادِقِ وَ بَعْدَ جَعْفَرٍ ابْنُهُ مُوسَى يُدْعَى بِالْكََاظِمِ

ص: ٣٥٥

- ١- في المصدر: و الخدوع.
- ٢- في المصدر: و العيسار. و في (د): و العتار.
- ٣- في المصدر: و المستعصب.
- ٤- في المصدر و (د): و المترف.
- ٥- في المصدرين: و الظلام و العيوق و في (د) و الضلام.
- ٦- في المصدر و (د): ذات الفلاه الحمراء.
- ٧- أسفر: كشف و أسفر الصبح: أضاء و في المصدر و (د): بين الأقاليم.

وَبَعْدَ مُوسَىٰ ابْنَهُ عَلِيٌّ يُدْعَى بِالرِّضَا وَبَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالزَّكِيِّ وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيٌّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّ وَبَعْدَهُ ابْنُهُ الْحَسِينُ يُدْعَى بِالْأَمِينِ وَالْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ سَيِّمِي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا: قَالَ الرَّجُلُ فَمَا بَالُ قَوْمٍ وَعَوَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ دَفَعُواكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ أَنْتُمْ الْأَعْلُونَ نَسَبًا وَ نَوْطًا(١) بِالنَّبِيِّ وَ فَهَمَّا بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادُوا قَلْعَ أَوْتَادِ الْحَرَمِ وَ هَتَكَ سِتُورَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ مِنْ بَطُونِ الْبُطُونِ وَ نُورِ نَوَاطِرِ الْعُيُونِ بِالظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ وَ الْأَعْمَالِ الْبَائِرَةِ(٢) بِالْأَعْوَانِ الْجَائِرَةِ فِي الْبُلْدَانِ الْمُظْلَمَةِ بِالْبُهْتَانِ الْمُهْلِكَةِ بِالْقُلُوبِ الْخَرِبَةِ(٣) فَرَامُوا هَتَكَ السُّتُورِ الزَّكِيِّ وَ كَسَرَ إِيَّاهُ [آيَتِهِ] اللَّهُ النَّقِيَّةَ وَ مَشَكَاهُ يَغْرِفُهَا الْجَمِيعُ وَ عَيْنِ الزُّحَاكِجِهِ وَ مَشَكَاهُ الْمِضْبَاحِ وَ سُبُلِ الرَّشَادِ وَ خَيْرِهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ حَمَلَهُ بَطُونُ الْقُرْآنِ فَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنْ طَمَطَامِ النَّارِ(٤) وَ مِنْ رَبِّ كَبِيرٍ مُتَعَالٍ بِئْسَ الْقَوْمُ مَنْ خَفَضَنِي وَ حَاوَلُوا الْإِذْهَانَ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ فَإِنْ يُرْفَعَنَّ عَنَّا مِحْنُ الْبُلُوي حَمَلْنَاهُمْ مِنْ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ وَ إِنْ يَكُنِ الْأُخْرَى فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ(٥).

بيان: الشيصبان اسم الشيطان و إنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان و المشهور أن عدد خلفاء بنى العباس كان سبعة و ثلاثين و لعله عليه السّلام إنما عد منهم من استقر ملكه و امتد لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سريعاً كالأمين و المنتصر و المستعين و المعتر و أمثالهم و الكديد إما كناية عن المعتر فالمراد بسنيه أعوام عمره فإن عمره حين مات كان أربعاً و عشرين سنة فيكون ما ذكره عليه السّلام عند العد على خلاف الترتيب أو كناية عن المقتدر و يكون المراد بسنيه مده خلافته و كانت أربعاً و عشرين سنة و أحد عشر شهراً و ثمانية عشر يوماً و كان ثامن عشرهم و فى العد أيضاً الكديد هو الثامن عشر و المتقى أيضاً كانت

ص: ٣٥٦

١- النوط: العلقه. و ليست هذه الكلمه فى المصدر.

٢- البائر: الفاسد الهالك.

٣- فى المصدر و(د): بالبهتان المهلكه الخربه.

٤- طمطام النار: وسطها.

٥- كفايه الاثر: ٢٨ و ٢٩.

مدته خلافته أربعاً وعشرين سنة و أشهراً فيحتمل أن يكون إشاره إليه بناء على سقوط جماعه قبله لعدم تمكنهم كما مر وفي بعض النسخ على عدد سني الملك أي على عدد سني ملكهم و سلطنتهم أهملها و لم يذكرها و في روايات هذه الخطبه اختلافات كثيره.

«٢٢٦»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الصَّيْدَاوِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَالَ كَذَبُوا وَ اللَّهُ أَوْ لَمْ يَسْمِعُوا اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرَهُ يَقُولُ- وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (١) فَهَلْ جَعَلَهَا إِلَّا

فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ الْأَئِمَّةَ هُمُ الَّذِينَ نَصَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْإِمَامَةِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أُشِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ حِدْتُ أَسَامِيَهُمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ اثْنَيْ عَشَرَ اسْمًا مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَ سِبْطَاهُ وَ عَلِيُّ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ وَ مُوسَى وَ عَلِيُّ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ فَهَذِهِ الْأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَ الطَّهَارَةِ وَ اللَّهُ مَا يَدْعِيهِ (٢) أَحَدٌ غَيْرُنَا إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَعَ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ ثُمَّ تَنَفَّسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) وَ قَالَ لَمَّا رَعَى اللَّهُ حَقَّ هَذِهِ الْأَئِمَّةِ فَإِنَّهَا لَمْ تَزَعْ حَقَّ نَبِيِّهَا أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ لَمَا اخْتَلَفَ فِي اللَّهِ تَعَالَى اثْنَانِ ثُمَّ أَنْشَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

إِنَّ الْيَهُودَ لِحُبِّهِمْ لِنَبِيِّهِمْ \*\*\* أَمُنُوا بَوَائِقَ حَادِثِ الْأَزْمَانِ (٤)

وَ الْمُؤْمِنُونَ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ \*\*\* يُرْمُونَ فِي الْأَفَاقِ بِالنَّيِّرَانِ

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي أَلَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ لَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَلِمَ قَعَدْتُمْ عَنْ حَقِّكُمْ وَ دَعَوَاكُمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ (٥) قَالَ:

ص: ٣٥٧

١- سورة الزخرف: ٢٨.

٢- في المصدر: و الله لا يدعيه.

٣- في المصدر: ثم تنفس عليه السلام الصعداء.

٤- البوائق جمع البائقة: الداھيه و الشر. يقال: رفعت عنك بائقة فلان أي غائلته و شره.

٥- سورة الحج: ٧٨.

فَمَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَعِدَ عَنْ حَقِّهِ حَيْثُ لَمْ يَجِدْ نَاصِرَةً أَوْ لَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي قِصَّةِ لُوطٍ - قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (١) وَيَقُولُ فِي حِكَايَةِ عَنْ نُوحٍ - فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ (٢) وَيَقُولُ فِي قِصَّةِ مُوسَى - رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٣) فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ هَكَذَا فَالْوَصِيَّةُ أَعْدَرُ يَا جَابِرُ مَثَلُ الْإِمَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ إِذْ يُؤْتَى وَلَا يَأْتِي (٤).

«٢٢٧» - نص، [كفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَعَهْدُ عَهْدِهِ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَهُ اثْنَا

عَشَرَ تَسْبَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ الَّذِي يُقِيمُ الدِّينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ أَحَبَّنَا حُشِرَ مِنْ حُفْرَتِهِ مَعَنَا وَمَنْ أَبْغَضَنَا أَوْ رَدَّنَا أَوْ رَدَّ وَاحِدًا مِنَّا حُشِرَ مِنْ حُفْرَتِهِ إِلَى النَّارِ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (٥).

«٢٢٨» - نص، [كفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ بْنِ أَبِي هَرَّاسَةَ أَبِي سَلِيمَانَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ أَنَّاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَرَى ذِكْرَ الْإِسْلَامِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ قُلْتُ فَأَيُّ الْأَخْلَاقِ أَفْضَلُ قَالَ الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ قُلْتُ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا قَالَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا قُلْتُ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرِيْقَ دَمُهُ (٦) قُلْتُ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ طَوْلُ الْقُنُوتِ قُلْتُ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ

ص: ٣٥٨

١- سورة هود: ٨٠.

٢- سورة القمر: ١٠.

٣- سورة المائدة: ٢٥.

٤- كفایه الاثر: ٣٢ و ٣٣.

٥- كفایه الاثر: ٣٢.

٦- عقر جواده أى قطعت قوائمه. و هراق الماء يهريقه- بفتح الهاء على وزن دحرجه يدحرجه- صبه، و اصله أراقه يريقه أبدلت الهمزة هاء كذا فى المنجد فتأمل.

أَنْ تَهْجُرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ قُلْتَ يَا سَيِّدِي فَمَا تَقُولُ فِي الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ قَالَ لَا أَرَى لَكَ ذَلِكَ (١) قُلْتَ إِنِّي رُبَّمَا سَيَّافُوتُ إِلَى الشَّامِ فَأَدْخُلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْوَلِيدِ قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنَّ دُخُولَكَ عَلَى السُّلْطَانِ يَدْعُو إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا وَنِسْيَانِ الْمَوْتِ وَقَلَّةِ الرُّضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ قُلْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنِّي ذُو عَيْلَةٍ وَأَتَجَرُّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِجَرِّ الْمَنْفَعَةِ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنِّي لَسْتُ أَمْرُكَ بِتَرْكِ الدُّنْيَا بَلْ أَمْرُكَ بِتَرْكِ الدُّنُوبِ فَتَرْكُ الدُّنْيَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُ الدُّنُوبِ فَرِيضَةٌ وَأَنْتَ إِلَى إِقَامَةِ الْفَرِيضَةِ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى اكْتِسَابِ الْفَضِيلَةِ قَالَ فَتَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرَجَلَهُ وَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا نَجِدُ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ إِلَّا عِنْدَكُمْ وَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ سِنِّي وَدَقَّ عَظْمِي وَلَا أَرَى فِيكُمْ مَا أُسْرِبُ بِهِ أَرَائِكُمْ مُقْتَلِينَ مُشَرَّدِينَ (٢) خَائِفِينَ وَإِنِّي أَقَمْتُ عَلَى قَائِمِكُمْ مِنْذُ حِينٍ أَقُولُ يَخْرُجُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنَّ قَائِمَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ السَّابِعُ مِنْ وُلْدِي وَ لَيْسَ هُوَ أَوْ أَنْ ظُهُورِهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ الْأَيْمَةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا- (٣) قُلْتَ فَإِنْ كَانَ هَذَا كَائِنًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَالِي مَنْ بَعْدَكَ قَالَ إِلَى جَعْفَرٍ وَ هُوَ سَيِّدُ أَوْلَادِي وَ أَبُو الْأَيْمَةِ صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ وَ فِعْلِهِ وَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَظِيمًا يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ وَ إِنَّكَ لَأَهْلُ الْإِجَابَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا إِنَّ مِفْتَاحَ الْعِلْمِ السُّؤَالُ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

شِفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَ إِنَّمَا\* \*\*تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ (٤)

٢٢٩- ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

ص: ٣٥٩

١- في المصدر لا أرى ذلك.

٢- شرده: طرده.

٣- في المصدر: بعد ما ملئت جورا و ظلما.

٤- كفايه الاثر: ٣٢ و ٣٣.



عَلَيْهِ: رَأَيْتَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي حَجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يُقْبَلُ عَيْنَيْهِ وَيَلْتَمِسُ شَفَتَيْهِ وَيَقُولُ أَنْتَ سَيِّدُ ابْنِ سَيِّدِ أَبِي سَادَةَ أَنْتَ حُجَّةُ ابْنِ حُجَّةٍ أَبُو حُجَّجٍ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَئِمَّةِ التَّسْعَةِ مِنْ صُلْبِكَ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (١).

«٢٣٠»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرْنِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَبَيْنَمَا هُوَ يَحِدُّهُ إِذْ خَرَجَ أَخِي مُحَمَّدٌ مِنْ بَعْضِ الْحَجَرِ فَأَشْخَصَ جَابِرٌ بِبَصِيرِهِ نَحْوَهُ (٢) ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَقْبَلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ أَذْبِرُ فَأَذْبِرُ فَقَالَ شَمَائِلُ كَشَمَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْمُكَ يَا غُلَامُ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ قَالَ: ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ أَنْتَ إِذَا الْبَاقِرُ (٣) قَالَ فَانْكَبَّ عَلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَفْضَلُ السَّلَامِ وَعَلَيْكَ يَا جَابِرُ بِمَا أْبَلَّغْتَ السَّلَامَ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُصَيَّمَاءَ فَأَقْبَلَ يَحِدُّهُ أَبِي وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي يَوْمًا يَا جَابِرُ إِذَا أَدْرَكَتَ وَلَدِي الْبَاقِرَ فَأَقْرِنْتَهُ مِنِّي السَّلَامَ فَإِنَّهُ سَمِيٌّ وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِي عِلْمُهُ عِلْمِي وَحُكْمُهُ حُكْمِي وَسَبْعُهُ مِنْ وُلْدِهِ أَمْثَاءُ مَعْصُومُونَ أَنْمَاءُ أَبْرَارٍ وَالسَّابِعُ مَهْدِيُّهُمْ الَّذِي يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلْنَاهُمْ أَنْمَاءً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (٤).

«٢٣١»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخَزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الْمُسَيَّبِيِّ عَمْرٍاءُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

ص: ٣٦٠

١- الاختصاص: ٢٠٧ و ٢٠٨.

٢- أي فتح عينيه فلم يطرف.

٣- في المصدر: إذا أنت الباقر؟.

٤- كفايه الأثر ٤٠ والآية في سورة الأنبياء: ٧٣.

عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِكَ أُمَّنَاءُ مَعْصُومُونَ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُهُمْ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ (١).

«٢٣٢»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ مَسَائِلِ الْبُلْدَانِ يَرْفَعُهُ إِلَى سَيِّدِمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهَا فَفَرِحَتْ بِهِمَا (٢) فَرَحًا شَدِيدًا فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفَضِيلِهِ هُوَ لَاءِ لَأَزْدَادَ لَهُمْ حُبًّا فَفَعَالَ يَا سَيِّدِمَانَ لَيْلَهُ أُسِرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذْ رَأَيْتُ جَبْرَيْلَ فِي سَمَاوَاتِهِ وَ جَنَانِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا أُدَوِّرُ قُصُورَهَا وَ بَسَاتِينَهَا وَ مَقَاصِرَهَا إِذْ شَمِمْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً فَأَعْجَبْتَنِي تِلْكَ الرَّائِحَةُ فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الَّتِي غَلَبَتْ عَلَيَّ رَوَائِحِ الْجَنَّةِ كُلِّهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تُفَاحَهُ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِيَدِهِ مُنْذُ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ عَامٍ مَا نَدَرِي مَا يُرِيدُ بِهَا فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ مَلَائِكَةً وَ مَعَهُمْ تِلْكَ التُّفَاحَةُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبَّنَا السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ قَدْ أَنْحَفَكَ بِهَذِهِ التُّفَاحَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَخَذْتُ تِلْكَ التُّفَاحَةَ فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ جَنَاحِ جَبْرَيْلَ فَلَمَّا هَبَطَ [بِي] إِلَى الْأَرْضِ أَكَلْتُ تِلْكَ التُّفَاحَةَ فَجَمَعَ اللَّهُ مَاءَهَا فِي ظَهْرِي فَغَشِيَتْ خَدَيْجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ مِنْ مَاءِ التُّفَاحَةِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ أَنْ قَدْ وُلِدَ لَكَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَزَوْجِ النُّورِ مِنَ النُّورِ التُّورِ فَاطِمَةَ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُهَا فِي السَّمَاءِ وَ جَعَلْتُ خُمْسَ الْأَرْضِ (٣) مَهْرَهَا وَ يُسْتَخْرَجُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ وَ هُمَا سِرَاجَا الْجَنَّةِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ يُخْرَجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةٌ يُقْتَلُونَ وَ يُخَذَلُونَ فَالْوَيْلُ لِقَاتِلِهِمْ وَ خَاذِلِهِمْ (٤).

«٢٣٣»- مد، [العمدة] مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَمِيدِيِّ الْحَدِيثُ الثَّانِي مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ

ص: ٣٤١

١- كفايه الاثر: ٤٠.

٢- في المصدر: فرحت بها.

٣- في المصدر و(د) جعلت حسن الأرض.

٤- كنز جامع الفوائد مخطوط.

مِنْ مُسْلِمٍ وَ الْبُخَارِيِّ مِنْ مُسْنَدِ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

كَذَا فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ وَ فِي حَدِيثِ عُيَيْنَةَ (١) قَالَ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَا ضِيًّا مَا وَلَاهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَاذَا قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ وَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّتَهُ رَجِمَ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ- لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ (٢) اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عُضِبَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ (٣)- بَيْتَ كِسْرَى أَوْ آلِ كِسْرَى وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ كَذَابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ.

وَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعِيَ أَبِي يَقُولُ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً فَقَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ (٤) فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي رِوَايَتِهِ أَيْضًا عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ عَزِيزًا (٥) حَتَّى يَمُتَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي حَدِيثِ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ (٦).

ص: ٣٦٢

١- في المصدر: و في حديث ابن عيينه.

٢- في المصدر: و يكون عليكم.

٣- في المصدر: يفتتحون البيت الابيض.

٤- في المصدر: اصمتها الناس.

٥- في المصدر: لا يزال عزيزا منيعا.

٦- العمدة: ٢١٨ و ٢١٩.

أَقُولُ: ثُمَّ رَوَى مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّتَّةِ لِرَزِينِ الْعَبْدَرِيِّ مِنْ سَيْنِ دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ وَ  
عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَ الْحَدِيثَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ ابْنِ الْمَغَازَلِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مَضِيْبَا ح (١) قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ (٢) عَنْ عُمَرَ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبُغْدَادِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَيْبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ  
جَلَّ «كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مَضِيْبَا ح» قَالَ الْمَشْكَاةُ فَاطِمَةُ وَ الْمَضِيْبَا ح الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ - الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ  
كَوْكَبًا دُرِّيًّا مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ - يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكُهُ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ إِبْرَاهِيمَ - لَا شَرْقِيَّةَ وَ لَا غَرْبِيَّةَ لَا يَهُودِيَّةَ وَ لَا نَصْرَانِيَّةَ -  
يَكَادُ زَيْتُهَا

يُضِيءُ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْطِقُ مِنْهَا - وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ - (٣) يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ قَالَ يَهْدِي  
اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَوْلَا يَتَنَا مَنْ يَشَاءُ (٤).

أقول: أورد أخبارا أخر في النص على الاثنى عشر تركناها احترازا عن الإكثار و التكرار

وَ رَوَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَخْطُبُ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ قَالَ قَالَ  
كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ سُفْيَانَ: مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ رَوَاهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ جَمَاعَةً وَ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ لِابْنِ شَيْرَوَيْهِ عَنِ ابْنِ سَمُرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ  
قَالَ: لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ قَائِمًا حَتَّى يَمُضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٥).

ص: ٣٦٣

١- سورة النور: ٣٥.

٢- في المصدر: أحمد بن محمد بن عبد الوهاب.

٣- «: قال منها امام بعد امام.

٤- العمدة: ٢١٩ و ٢٢٠.

٥- المستدرک مخطوط.

أقول: و روى السيد بن طاوس فى الطرائف هذه الأخبار من الكتب المذكوره و غيرها ثم قال و قد رأيت تصنيفا لأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن عياش اسمه كتاب مقتضب الأثر فى إمامه الاثنى عشر و هو نحو من أربعين ورقه يذكر فيها أحاديث عن نبيهم محمد صلى الله عليه و آله بإمامه الاثنى عشر من قريش (١) و رأيت أيضا كتاب تصنيف رجال الأربعة المذاهب و روايتهم اسم تصنيف المذكور تاريخ أهل البيت من آل رسول الله صلى الله عليه و آله و روايه نضر بن على الجهضمي يتضمن تسميه الاثنى عشر من آل محمد المشار إليهم و رأيت أيضا كتابا آخر من تصنيف رجال الأربعة المذاهب و روايتهم ترجمه الكتاب تاريخ مواليد و وفاه أهل البيت عليهم السّلام و أين دفنوا روايه ابن الخشاب الحنبلي النحوى يتضمن تسميه الاثنى عشر المشار إليهم و التنبيه عليهم و رأيت فى كتبهم و تصانيفهم و روايتهم غير ذلك مما يطول تعداده تتضمن الشهاده للفرقه الشيعه بتعيين أئمتهم الاثنى عشر و أسمائهم عليهم السّلام انتهى (٢).

أقول: لما أورد أصحابنا تلك الأحاديث المنقوله من صحاح العامه فى كتبهم و قد لا يوجد فى أصولهم الموجوده الآن بعض تلك الأخبار أو فيها مخالفه إما لاختلاف النسخ أو لحذف بعضها عناداً (٣) فأحببت أن أخرج بعض أخبار هذا الباب من أصل كتبهم و لما كان جامع الأصول لابن الأثير أثبت زبرهم بأجمعها (٤) آثرت الإيراد منه

فَرَوَى مِنْ صَيْحِجِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ وَ التِّرْمِذِيِّ وَ سَيْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي رِوَايَةٍ قَالَ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلَّاهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِكَلِمَةٍ خَفِيَّتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَا ذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٦).

ص: ٣٦٤

١- فى المصدر: من قريش باسمائهم.

٢- الطرائف: ٤٣.

٣- اذا كان الحال فى زمن العلامة المجلسي كذلك فكيف يكون فى زماننا هذا؟

٤- فى (د) اضبط زبرهم و اجمعها. و الزبر: الكتب.

٥- الصحيح كما فى (د) عن جابر بن سمره.

٦- فى (د) بعد ذلك: هذه روايه البخارى و مسلم، و فى روايه اخرى لمسلم قال: انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه و آله و معى أبى فسمعتة يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفه، فقال كلمه أصمئنيها الناس، فقلت لابي: ما قال؟ قال قال: كلهم من قريش.

وَ أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي أُخْرَى: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَ فِي رِوَايَةِ التَّزَمِيدِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمْرًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ فَسَمِعْتُ كَلَامًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي أُخْرَى قَالَ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ فَكَبَّرَ النَّاسُ وَ ضَجُّوا ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَ فِي أُخْرَى بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ زَادَ: فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أُمَّةٌ قُرَيْشٍ (١) فَقَالُوا ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ يَكُونُ الْهَرَجُ (٢).

انتهى ما أخرجه من جامع الأصول من أصله و قد مرت أخبار النصوص في باب فضلهم على الملائكة و ستأتي في أبواب النصوص على القائم عليه السلام و باب ولاده الحسنين عليهما السلام و لنختم الباب بذكر بعض الأخبار التي أوردتها المخالفون في المهدي عليه السلام زائدا على ما سنورده في كتاب الغيبة لكونه عليه السلام خاتم الأئمة الاثني عشر عليهم السلام و به يتم عددهم.

رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَيْحِحِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ وَ اللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتِى الْمَالَ حَتَّى

ص: ٣٦٥

١- في (د) اتته فريس.

٢- توجد روايه واحده في تيسير الوصول عن جابر بن سمره في النص على الأئمة الاثني عشر راجع ٢: ٣٢ و ٣٣.

أَقُولُ: رَوَى مِثْلَهُ عَنْ مُسْلِمٍ بِنَثَائِثِ أَسَانِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ جَابِرٍ (٢) وَ رَوَى عَنِ الثَّعْلَبِيِّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ (٣) وَ ذَكَرَ فَتْنَةَ الدَّجَالِ ثُمَّ قَالَ بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ قَالَ مُقَاتِلٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نَصَلُّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْقَصَارِ قَالَ تَقْدِرُونَ فِيهَا كَمَا تَقْدِرُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الطُّوَالِ ثُمَّ تَصَيَّلُونَ وَ إِنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ الْأَرْضِ (٤) إِلَّا وَطَنُهُ وَ غَلَبَ عَلَيْهِ إِلَّا مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهُ لَمَّا يَأْتِيهَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَتْهُ [لِقِيَّتُهُ] مَلَكٌ يُصَلِّتُ بِالسَّيْفِ (٥) حَتَّى يَنْزِلَ الْوَطِيبَ الْأَحْمَرَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّبْخِ (٦) ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةَ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَلَا يَبْقَى فِيهَا مُنَافِقٌ وَ لَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ فَتَنَّفَى الْمَدِينَةَ يَوْمَئِذٍ الْخَبْثُ كَمَا يَنْفَى الْكِبْرُ حَبْثَ الْحَدِيدِ يُدْعَى ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلَاصِ قَالَتْ أُمُّ شَرِيكِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ يَخْرُجُ حَتَّى يَحَاصِرَهُمْ (٧) [يُحَاصِرُهُمْ] وَ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيَقَالُ لَهُ صَلِّ الصُّبْحَ فَإِذَا كَبَّرَ وَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ نَظَرَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِذَا رَأَهُ الرَّجُلُ عَرَفَهُ فَرَجَعَ يَمْسِي الْقَهْقَرَى فَيَتَقَدَّمُ عَيْسَى فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ يَقُولُ صَلِّ إِنَّمَا أُقِيمْتُ لَكَ الصَّلَاةَ فَيَصَلِّي عَيْسَى وَرَاءَهُ ثُمَّ يَقُولُ افْتَحُوا الْبَابَ فَيَفْتَحُونَ الْبَابَ (٨).

بيان: أقول: فيما عندنا من تفسير الثعلبي في سياق قصة الدجال و أن أيامه أربعين يوماً فيوم كالسنه و يوم دون ذلك و يوم كالشهر و يوم دون ذلك و يوم كالجمعه و

ص: ٣٦٦

- ١- العمده: ٢٢٠. و الحثي: ما غرف باليد من التراب و غيره. اى يكون المال عنده كالتراب فيحثيه و يعطيه من غير عد.
- ٢- العمده: ٢٢١.
- ٣- سوره المؤمن: ٥١.
- ٤- فى المصدر: فى الأرض.
- ٥- اصلت السيف: أجرده من غمده. و فى المصدر: مصلت بالسيف.
- ٦- السبخه: ارض ذات نز و ملح. و فى المصدر: حتى ينزل الطريب الأحمر عند مجتمع السيول عند منقطع السبخه.
- ٧- فى المصدر: حتى يحاصره.
- ٨- العمده: ٢٢٢ و ٢٢٣.

يوم دون ذلك و يوم كاليوم و يوم دون ذلك و آخر أيامه يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغرب الشمس قال يا رسول الله فكيف نصلى إلى آخر الخبر و الوطيب كأنه اسم موضع و فى بعض النسخ الطيوب و فى النهايه الكير بالكسر كير الحداد و هو المبنى من الطين و قيل الزق الذى ينفخ به النار و المبنى الكور و منه الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها و تنصع طيبها(١).

ثم قال و قال الثعلبى فى تفسير قوله تعالى حم عسق سين سناء المهدي ق قوه عيسى حين ينزل فيقتل النصارى و يخرب البيع قال وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ هَدِيَّةِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نَحْنُ وَ لَدُنَّا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرُ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمَهْدِيُّ.

قال و ذكر فى تفسير قوله تعالى إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ (٢) قال و أخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يقال إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز و جل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة

وَ رُوِيَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ لِلْحَمِيدِيِّ وَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَّاحِ السُّنَّةِ لِرِزِينَ الْعَبْدَرِيِّ بِأَسَانِيدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَ إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَّاحِ السُّنَّةِ مِنْ صَاحِبِ النَّسَائِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَسْعُودَةَ عَنْ جَعْفَرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَبْشُرُوا أَبْشُرُوا إِنَّمَا أُمَّتِي كَالْغَيْثِ لَا يُدْرَى آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ أَوْ حَدِيثُهُ (٣) أُطِعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا ثُمَّ أُطِعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا يَكُونُ أَعْرَضَهَا عَرَضًا وَ أَعْمَقَهَا عُمُقًا وَ أَحْسَبَهَا حُسْبَانًا كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلَاهَا وَ الْمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا وَ الْمَسِيحُ آخِرُهَا وَ لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ تَبَجُّعٌ أَعْوَجٌ لَيْسُوا مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْهُمْ (٤).

ص: ٣٦٧

١- النهايه ٤: ٤١ و ٤٢. و نصع الشىء: كان خالصا.

٢- سوره الكهف: ١٠.

٣- فى المصدر: او كحديثه.

٤- العمده: ٢٢٣ و ٢٣٤. و الشج: الوسط.



أقول: أول ابن بطريق قوله صلى الله عليه وآله و المسيح آخرها بأنه لما كان نزوله بعد ظهور أمر المهدي عليه السلام فهو بعده و يكون آخرها بهذا المعنى لا أنه يبقى بعد القائم عليه السلام فإن الأرض لا تبقى بغير إمام (١).

أقول: وَ رَوَى مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّنَةِ مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَاحِدًا (٢) [يَوْمٌ وَاحِدٌ] لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: الْمَهْدِيُّ مِنْ عِزَّتِي مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْمَهْدِيُّ مِنِّي وَ هُوَ أَجَلِي الْجَبْهَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ (٣) يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ قَالَ وَ قَالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ تِسْعَ سِنِينَ.

وَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ يُشَبَّهُهُ فِي الْخَلْقِ وَ لَا يُشَبَّهُهُ فِي الْخَلْقِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا.

وَ مِنْ صَاحِبِ النَّسَائِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَنْ تَهْلِكَ أُمَّهُ أَنَا أَوْلَاهَا وَ مَهْدِيَّهَا وَسَيْطُهَا وَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا (٤).

أقول: وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ أَيْضًا فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْحَلِيَّةِ لِأَبِي نُعَيْمٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ (٥) اسْمُهُ اسْمِي.

وَ مِنْهُ أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ

ص: ٣٦٨

١- و هذا محصل كلام ابن بطريق راجع العمدة: ٢٢٧ و ٢٢٨.

٢- في المصدر: لو لم يبق من الدنيا الا يوم.

٣- قنى الانف: ارتفع وسط قصبته و ضاق منخراه.

٤- العمدة: ٢٢٤ و ٢٢٥، و قال في تأويل قوله: «يشبهه في الخلق و لا- يشبهه في الخلق»: هذا من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي ممن كفر و ظلم، لان النبي صلى الله عليه و آله بعث رحمه للعالمين كما ذكر الله سبحانه في كتابه العزيز، و المهدي عليه السلام يظهر نقمه من اعداء الله تعالى، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين. لانه شبيه له في الجسميه مخالف له في الفعلية) العمدة: (٢٢٧).

٥- واطأ فلانا: وافقه و ساهمه.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يُضِيحُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلِهِ أَوْ قَالَ فِي يَوْمَيْنِ.

وَمِنْهُ أَيْضاً عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعِيدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُلْقِي فِي قُلُوبِ شِعْبَتِنَا الرُّعْبَ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَظَهَرَ مَهْدِيُّنَا كَانَ الرَّجُلُ أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ وَآمُضَى مِنْ سِنَانٍ.

وَرَوَى أَيْضاً مِنْ كِتَابِ الْفَرُودُوسِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَعَلِيٌّ وَحَمْرُهُ وَجَعْفَرٌ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَالمَهْدِيُّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَمِنْهُ أَيْضاً بِسَيِّدَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَكُونُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي فَإِنْ قَصِرَ عُمُرُهُ فَسَبِّحْ وَإِلَّا فَتَمَانٍ أَوْ تَسْبِحٍ تَتَنَعَّمُ أُمَّتِي فِي زَمَانِهِ تَتَعَمَّمُ لَمْ يَتَنَعَّمْ مِثْلَهُ قَطُّ - (١) الْبُرِّ مِنْهُمْ وَالفَاجِرُ يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَ لَا تَحْبِسُ الأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا وَ يَكُونُ المَالُ كُدُوسًا (٢) يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُهُ فَيَحْشِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ.

وَمِنْهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَ عَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يُنَادِي إِنَّ هَذَا الْمَهْدِيُّ فَاتَّبِعُوهُ.

وَرَوَى مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلِسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَيْبَةُ حَتَّى جَرَى دَمْعُهَا عَلَى خَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكَ فَبَعَثَهُ رَسُولًا ثُمَّ اطَّلَعَ ثَمَانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَكَ مِنْهُ فَرَوَّجَكَ مِنْ أَكْثَرِهمُ عِلْمًا وَ أَقْدَمِهِمْ سَلْمًا مَا أَنَا زَوْجُكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ مِنْهُ قَالَ فَضَحِكَ فَاطِمَةُ فَاسْتَبَشَّرَتْ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَعْطَيْنَا سَبِّحَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الآخِرِينَ نَبِيْنَا خَيْرُ الأنبياءِ وَ هُوَ أَبُوكَ وَ وَصِيْنَا خَيْرُ الأوصياءِ وَ هُوَ بَعْلُكَ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ عَمُّ أَبِيكَ حَمْرُهُ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ هُوَ جَعْفَرٌ وَ

ص: ٣٦٩

١- في (د): لم يتنعموا مثله قط.

٢- الكدس: الحب المحصود المجموع.

مِنَّا سَبَطًا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَمِنَّا مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

قال أبو هارون العبدى فلقيت وهب بن منبه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لى وهب يا با هارون إن موسى بن عمران لما فتن قومه و اتخذوا العجل كبر على موسى عليه السّلام فقال يا رب فنتت قومي حيث غبت عنهم قال الله يا موسى إن كل من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومهم و كذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء تفتتن أمتهم (١) إذا فقدوا نبهم قال موسى و أمه أحمد أيضا مفتونون و قد أعطيتهم من الفضل و الخير ما لم تعطه من كان قبله فى التوراه فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السّلام أن أمه محمد صلى الله عليه و آله ستصيبهم فتنه عظيمه من بعد أحمد حتى يعبد بعضهم بعضا و يبرأ بعضهم من بعض حتى يصيبهم النكال و حتى يجحدوا ما أمرهم به نبهم ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذريه أحمد فقال موسى يا رب اجعله من ذريتى فقال يا موسى إنه من ذريه أحمد و عترته أصلح به أمر الناس و هو المهدي ثم قال و قد ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق يعنى نفسه فى مناقب المهدي عليه السّلام فصلا مفردا و سماه بكشف المخفى فى مناقب المهدي يشتمل على مائه طريق و عشر طرق من الصحاح و الحسان و أن عيسى عليه السّلام يصلى خلفه كل ذلك من طرق الجمهور خاصة (٢).

أقول: روى الحسين بن مسعود الفراء فى كتاب المصاييح بخمسه طرق ذكر المهدي عليه السّلام و وصفه عن أبى سعيد الخدرى و ابن مسعود و أم سلمه و روى ابن شيرويه فى الفردوس فيما عندنا من كتابه بطرق أخرى سوى ما أوردناه سابقا و فيما ذكرناه كفايه و الله الموفق.

«٢٣٤» - ختص، [الإختصاص] الصّدوق عن ابنِ المَتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَدِّ الْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادَةٌ وَ ذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ وَ ذِكْرُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عِبَادَةٌ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ جَعَلَنِي

ص: ٣٧٠

١- فى (د) مفتتن امتهم.

٢- المستدر ك مخطوط و لم نظفر بنسخته.

خَيْرِ الْبَرِيَّةِ إِنَّ وَصِيَّيَ لَأَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ وَإِنَّهُ لَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَمِنْ وُلْدِهِ الْأَيْمَةُ الْهَيْدَاءُ بَعْدِي بِهِمْ يَحْسِبُ اللَّهُ الْعَيْدَابَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبِهِمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِهِمْ يُمَسِّكُ الْجِبَالَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَبِهِمْ يَسْتَقِي خَلْقَهُ الْغَيْثَ وَبِهِمْ يُخْرِجُ النَّبَاتَ أَوْلِيَاكَ اللَّهُ حَقًّا وَخَلْفَائِي صِدْقًا عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ الشُّهُورِ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا وَعِدَّتُهُمْ عِدَّةُ نَقَبَاءِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ثُمَّ تَلَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ثُمَّ قَالَ أَوْ تَقَدَّرُ (١) يَا ابْنَ عَبَّاسِ أَنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَيَعْنِي بِهِ السَّمَاءَ وَبُرُوجَهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا ذَاكَ قَالَ أَمَّا السَّمَاءُ فَأَنَا وَ أَمَّا الْبُرُوجُ فَالْأَيْمَةُ بَعْدِي وَأَوْلُهُمْ عَلَيَّ وَ آخِرُهُمُ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

أَقُولُ (٣) رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيَّاشٍ فِي مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِي النَّصِّ عَلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِأَسَانِيدَ تَرَكْنَاهَا حَيْذَرًا مِنَ التَّكْرَارِ وَالْإِكْتَارِ وَأُورِدْنَا بَعْضَهَا فِي بَابِ الرَّجْعَةِ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسَدِّ تَوْرِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُثَنِّدِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خُضَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ دَوَّارَةٌ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ وَإِنَّ عَلِيَّ أَبِي يَوْمَئِذٍ بُرْنُسٌ خَزٌّ (٤).

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالِمٍ (٥) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ سَيْفِ الْأَضِيمَعِيِّ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَبِئْسَ الْعَاصِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً. قَالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ هُمْ مَسْمُونٌ كُنِينَا عَنْ أَسْمَائِهِمْ وَ ذَكَرَ رَبِيعَةَ

ص: ٣٧١

١- قدر الامر: دبره.

٢- الاختصاص.

٣- من هنا إلى آخر الباب يوجد في (ك) و(د) فقط.

٤- مقتضب الاثر: ٧. وفيه: وان على عبد الله بن أبي أوفى برنس خز.

٥- في المصدر: عن سعد بن أبي هلال.

بن سيف قوما لم نجدهم في غير روايته قال ابن عياش فإذا كان هذه العده منصوص عليها لم يوجد (١) في القائمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لا في بنى أميه لأن عده خلفاء بنى أميه تزيد على الاثنى عشر ولا في القائمين من بعدهم إلا زائده عليهم ولم تدع فرقه من فرق الأمه هذه العده في أئمتها غير الإماميه دل ذلك على أن أئمتهم المعنيون بها (٢).

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى فِخْذِهِ إِذْ تَفَرَّسَ فِي وَجْهِهِ (٣) وَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَةٍ وَأَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ أَخُو إِمَامٍ أَبُو أُمَّةٍ تَسَعُهُ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ إِمَامُهُمْ أَعْلَمُهُمْ أَحْكَمُهُمْ أَفْضَلُهُمْ (٤).

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَاخْتَارَنِي وَعَلِيًّا وَاخْتَارَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَاخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ حُجَّةَ الْعَالَمِينَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ أَعْلَمُهُمْ أَحْكَمُهُمْ (٥).

وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَاخْتَارَ مِنَ النَّاسِ الْأَنْبِيَاءَ وَاخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الرَّسُلَ وَاخْتَارَنِي مِنَ الرَّسُلِ وَاخْتَارَ مِنِّي عَلِيًّا وَاخْتَارَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ

ص: ٣٧٢

١- في المصدر: فاذا كان هذه العده المنصوصه عليها لم توجد.

٢- مقتضب الاثر: ٧ و ٨.

٣- تفرس فيه: نظر و ثبت نظره فيه.

٤- مقتضب الاثر: ١١.

٥- مقتضب الاثر: ١١ و ١٢.

وَ الْحُسَيْنَ وَ اخْتِيَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْاَوْصِيَاءَ يَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الضَّالِّينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَاوِيلَ الْجَاهِلِينَ (١) تَاسِعُهُمْ  
بَاطِنُهُمْ ظَاهِرُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ اَفْضَلُهُمْ (٢).

#### باب ٤٢ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم السلام

«١- ب، [قرب الإسناد]: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:  
لَا يَزَالُ فِي وُلْدِي مَا مَوْنٌ مَا مَوْنٌ (٣).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ  
آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي  
مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِزَّتِي مَنِ الْعِتْرَةُ فَقَالَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَيْمَةُ التَّشْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَ  
قَائِمُهُمْ - لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَوْضَهُ (٤).

«٣- ل، [الخصال]: ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ إِنَّهُ يَنْتَرِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرَ السَّنَةِ وَ لِذَلِكَ  
الْأَمْرُ وُلَاةٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ هُمْ قَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أَيْمَةُ مُحَدِّثُونَ (٥).

ص: ٣٧٣

١- في المصدر: و تأول الجاهلين.

٢- مقتضب الاثر: ١٢.

٣- قرب الإسناد: ١٢.

٤- عيون الأخبار: ٣٤.

٥- الخصال ٢: ٧٩.

ك، [إكمال الدين]: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ وَ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ: مِثْلُهُ (١).

غط، [الغيبه]: للشيخ الطوسي جماعه عن الثَّلَعْبَرِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٢).

«٤» - ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَشِيكِينَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَتَى يَهُودِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَحْبَرَنِي كَمْ لِهَيْدِهِ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَامٍ هُدَى لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ (٣) قَالَ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَبِخْطُ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى الْخَبِيرِ (٤).

ج، [الإحتجاج] صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ: مِثْلُهُ (٥).

«٥» - ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ وَ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعًا عَنِ الْبُرْقِيِّ وَ ابْنِ يَزِيدَ وَ ابْنِ هِرَاشِمَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ أَيْمَانَ بْنِ مُحْرَزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ شَبَابِ الْيَهُودِ وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دُلْنِي عَلَى أَعْلَمِكُمْ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِكِتَابِهِ وَ بِسُنَّتِهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا فَتَحَوَّلَ الرَّجُلُ إِلَى عِنْدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) فَسَأَلَهُ أَنْتَ كَذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ (٧) وَ وَاحِدَهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ فَلَا قُلْتَ عَنْ سَبْعٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لَهُ (٨) إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَصَبْتَ فِيهِنَّ سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ

ص: ٣٧٤

١- كمال الدين: ١٧٨.

٢- الغيبه للشيخ الطوسي: ١٠٠.

٣- في العيون: لا يضرهم خذلان من خذلهم.

٤- كمال الدين: ١٧٦. العيون: ٣١ و ٣٢. و توجد الروايه في الخصال أيضا راجع ج ٢: ٧٧.

٥- الاحتجاج للطبرسي: ١٢١.

٦- في المصدر: فتحول الرجل الى علي عليه السلام.

٧- في المصدر: عن ثلاثه و ثلاثه. و كذا فيما يأتي.

٨- في المصدر: فقال اليهودي: لا، اه.

بَعْدَهُنَّ وَ إِنْ لَمْ تُصَبِّ لَمْ أَسْأَلْكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي إِنْ أَجَبْتُكَ بِالصَّوَابِ وَالْحَقِّ تَعْرِفُ ذَلِكَ وَ كَانَ الْفَتَى مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ وَ أَحْبَارِهَا يَرُونَ أَنَّهُ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّهِ الَّذِي لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ أَجَبْتُكَ بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ لَتَسِيلَمَنَّ وَ لَتَدَعَنَّ الْيَهُودِيَّةَ فَحَلَفَ لَهُ الْيَهُودِيُّ (١) وَ قَالَ لَهُ مَا جِئْتُكَ إِلَّا مُرْتَاداً لِدِينِ الْإِسْلَامِ (٢) فَقَالَ يَا هَارُونِيُّ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ تُخْبِرُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَجَرِهِ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٣) وَ عَنْ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) أَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ أَوَّلِ شَجَرِهِ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الرَّبُّوتُونَ وَ كَذَبُوا وَ إِنَّمَا هِيَ النَّخْلَةُ مِنَ الْعَجْوَةِ (٥) هَبَطَ بِهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَغَرَسَهَا وَ أَصْلُ النَّخْلِ كُلُّهُ مِنْهَا وَ أَمَّا قَوْلُكَ عَنْ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ (٦) عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْعَيْنُ الَّتِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ تَحْتَ

الْحَجَرِ (٧) وَ كَذَبُوا هِيَ عَيْنُ الْحَيَوَانَ الَّتِي مَا انْتَهَى إِلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا حَيِيَ (٨) وَ كَانَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُقَدَّمِهِ ذِي الْقَرْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَلَبَ عَيْنَ الْحَيَاةِ (٩) فَوَجَدَهَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَرِبَ مِنْهَا وَ لَمْ يَجِدْهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرِ (١٠)

ص: ٣٧٥

- ١- في المصدر: فحلف اليهودي.
- ٢- ارتاد الشيء: طلبه. و في المصدر: الا أريد الإسلام.
- ٣- في المصدر: نبتت على الأرض.
- ٤- في المصدر: فقال له أمير المؤمنين.
- ٥- قال في النهاية (٣: ٧١): و فيه «العجوة من الجنة» قد تكرر ذكرها في الحديث، و هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب الى السواد، من غرس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.
- ٦- في المصدر: و أمّا قولك: اول عين نبتت.
- ٧- في المصدر: بيت المقدس تحت الحجر.
- ٨- في المصدر: هي عين الحيوان التي انتهى موسى و فتاه إليها، فغسل فيها السمكه المالحه فحييت، و ليس من ميت يصيب ذلك الماء الا حيي اه.
- ٩- في المصدر: يطلب عين الحياه.
- ١٠- في المصدر: و أمّا قولك: أول حجر.



وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ الْحَجَرُ الَّذِي بَنِيَ الْمَقْدِسِ (١) وَكَذَبُوا إِنَّمَا هُوَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ هَبَطَ بِهِ آدَمُ مَعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَوَضَعَهُ فِي الرُّكْنِ (٢) وَالنَّاسُ يَسْتَلِمُونَهُ وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ فَاسْوَدَّ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي كَمْ لَهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِمَامٍ هُدَى هَادِينَ مَهْدِيِّينَ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَأَخْبِرْنِي أَيْنَ مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنَّةِ (٣) وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ فِي الْجَنَّةِ قَالَتْ لَهُ أَمَّا قَوْلُكَ (٤) كَمْ لَهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِمَامٍ هُدَى (٥) هَادِينَ مَهْدِيِّينَ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ فَإِنَّ لَهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ - لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَيْنَ مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ فِي الْجَنَّةِ فَفِي أَشْرَفِهَا وَأَفْضَلِهَا جَنَّةِ عَدْنٍ وَأَمَّا قَوْلُكَ وَ مَنْ مَعَ مُحَمَّدٍ مِنْ أُمَّتِهِ (٦) فِي الْجَنَّةِ فَهَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ أَيْمَهُ الْهُدَى قَالَ الْفَتَى صَدَقْتَ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدِي بِإِمْلَاءِ مُوسَى وَ خَطِّ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ قَالَ أَخْبِرْنِي كَمْ يَعِيشُ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَهُ وَ هَلْ يَمُوتُ مَوْتًا أَوْ يُقْتَلُ قَتْلًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ وَيَحْكُ يَا يَهُودِي (٧) أَنَا وَصِيُّ مُحَمَّدٍ أَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا أَزِيدُ يَوْمًا وَ لَا أَنْقُصُ يَوْمًا ثُمَّ يَنْبِثُ أَشْقَاهَا شَقِيْقٌ عَاقِرٌ نَاقَهُ ثَمُودٌ فَيَضْرِبُنِي ضَرْبَةً فِي فَرْقِي فَيَخْضَبُ مِنْهَا لِحْيَتِي (٨) ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيدًا قَالَ فَصَيَّرَ الْفَتَى وَ قَطَعَ كُسْتِيحَهُ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَبْدِيُّ يَرْفَعُهُ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ الْيَهُودِيُّ أَقْرَبَ لَهُ مَنْ بِالْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَغْلَمُهُمْ وَ كَانَ أَبُوهُ كَذَلِكَ فِيهِمْ (٩).

ص: ٣٧٦

- ١- في المصدر: في بيت المقدس.
- ٢- في المصدر: على الركن.
- ٣- في المصدر: في الجنة.
- ٤- في المصدر: قال اما قولك.
- ٥- ليست في المصدر: كلمه « هدى ».
- ٦- في المصدر: و من معه من امته.
- ٧- في المصدر: يا هاروني.
- ٨- في المصدر: ثم ينبعث اشقاها اشقى من عاقر ناقه ثمود، فيضربني ضربه هاهنا في مفرقي فيخضب منه لحيتي.
- ٩- كمال الدين: ١٧٣ و ١٧٤. وفيه: و أن أباه كان كذلك فيهم.

بيان: قوله عليه السّلام لا أزيد يوماً أقول فيه إشكال لأن وفاه الرسول صلى الله عليه وآله كان في صفر و شهادته عليه السّلام في شهر رمضان و كان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر و أياما فكيف يستقيم قوله عليه السّلام لا أزيد يوماً و لا أنقص يوماً و يمكن دفعه بأن مبنى الثلاثين على التقريب و قوله لا- أزيد يوماً أى على الموعد الذى وعدت لذلك و أعلمه و الغرض أن لشهادتى وقتا معيناً لا يتقدم و لا يتأخر أو يقال الكلام مبنى على ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف و يكلمون بما هو أزيد منه فكل حد بين تسع و عشرين و نصف و بين ثلاثين و نصف من جملة مصداقاته العرفيه فلا- يكون شىء منهنما زائداً على ثلاثين سنة عرفيه و لا ناقصاً عنها أصلاً و إنما يحكم بالزيادة و النقصان إذا كان خارجاً عن الحدين و ليس فليس و فيما سياتى لا يزيد يوماً و لا ينقص يوماً فالضميران إما راجعان إلى الثلاثين أو إلى الوصى نظير قوله تعالى لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ (١) و هذا الخبر يؤيد الأخير و على الوجه الأول يحتمل إرجاعهما إلى الله تعالى (٢) و الكسّيج بالضم خيط غليظ يشده الذمى فوق ثيابه دون الزنار معرب كسى (٣).

«٦- ك، [إكمال الدين]: مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَيَّانِ السَّرَّاجِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَسَانِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ وَ شَهِدْتُ عُمَرَ يَوْمَ بُوَيْعٍ (٤) وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ نَاحِيَةً إِذْ أَقْبَلَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنَةٌ وَ هُوَ مِنْ وُلَدِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَامَ عَلِيٌّ رَأْسَ عُمَرَ (٥) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكِتَابِهِمْ (٦) وَ أَمْرٍ نَبِيَّهُمْ قَالَ فَطَاطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَعْنَى وَ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ عُمَرُ مَا ذَاكَ (٧) قَالَ إِنِّي جِئْتُكَ مُرْتَاداً لِنَفْسِي

ص: ٣٧٧

- ١- الأعراف: ٣٤. يونس: ٤٩. النحل: ٦١.
- ٢- أى لا يزيد الله تعالى فى الثلاثين و لا ينقص عنه يوماً.
- ٣- قاله فى القاموس ١: ٢٠٥.
- ٤- فى المصدر: حين بويع.
- ٥- فى المصدر: حتى وقف على رأس عمر.
- ٦- فى المصدر: بدينهم.
- ٧- فى المصدر: فقال له عمر: ما شأنك و ما ذاك فقال اه.

شَاكَأ فِي دِينِي فَقَالَ دُونَكَ هَذَا الشَّابُّ قَالَ وَمَنْ هَذَا الشَّابُّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١) ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ (٢) وَ الْحُسَيْنِ ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ وَ زَوْجُ فَاطِمَةَ (٣) ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيَّ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَذَا أَنْتَ قَالَ نَعَمْ- (٤) فَقَالَ

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ قَالَ فَتَبَسَّمَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا يَهُودِيَّ مَا مَنَعَكَ (٥) أَنْ تَقُولَ سَبْعًا قَالَ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ عَلِمْتَهُنَّ سَأَلْتُكَ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَ إِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ عِلْمٌ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الَّذِي بَعَثَكَ (٦) إِنْ أَنَا أَجَبْتُكَ عَنْ كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتِدَعَنَّ دِينَكَ وَ لَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي فَقَالَ مَا جِئْتُ إِلَّا لِتَدْلِكَ قَالَ فَسَلْ قَالَ فَمَا خَبَرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرِهِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ أَيْ قَطْرِهِ هِيَ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ أَيْ عَيْنِ هِيَ وَ أَوَّلِ شَيْءٍ إِهْتَرَّ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ أَيْ شَيْءٍ هُوَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخْرَى عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ بَعِيدَهُ مِنْ إِمَامِ عِبَادِلٍ وَ فِي أَيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ وَ مَنْ السَّاكِنُ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ قَالَ يَا يَهُودِيَّ (٧) إِنْ لِمُحَمَّدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا عِدْلًا- لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ (٨) وَ لَمَّا يَسْتَوْحِشُونَ لِخِلَافٍ مِنْ خَالَفَهُمْ وَ إِنَّهُمْ أَتَبْتُ فِي الدِّينِ (٩) مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ مَسَّكَنَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي جَنَّةٍ عَدَنٍ مَعَهُ أَوْلِيكَ الْإِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا الْعُدُولُ- (١٠) قَالَ صِدَقَتْ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كُتُبِ أَبِي هَارُونَ كَتَبَهَا بِيَدِهِ وَ إِمْلَأْ عَمِي مُوسَى (١١)

ص: ٣٧٨

- ١- في المصدر: قال هذا علي بن أبي طالب.
- ٢- في المصدر: وهو أبو الحسن.
- ٣- في المصدر: وهذا زوج فاطمه.
- ٤- في المصدر: فقال: كذلك أنت؟ فقال: نعم.
- ٥- في المصدر: ثم قال: يا هاروني ما يمنعك.
- ٦- في المصدر: بالاله الذي تعبد.
- ٧- في المصدر: يا هاروني.
- ٨- في المصدر: لا يضرهم خذلان من خذلهم.
- ٩- في المصدر: وانهم ارسب في الدين.
- ١٠- في نسخه من المصدر: مع اولئك الاثنى عشر الأئمة العدل.
- ١١- في المصدر: و أملاه عمي موسى.

قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنِ الْوَاحِدِ أَخْبَرَنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ بَعْدَهُ وَ هَلْ يَمُوتُ مَوْتًا أَوْ يُقْتَلُ قَتْلًا (١) فَقَالَ يَا هَارُونِيُّ يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَزِيدُ يَوْمًا وَلَا يَنْقُصُ يَوْمًا ثُمَّ يُضْرَبُ هَاهُنَا (٢) يَعْنِي قَرْنَهُ فَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَصَاحَ الْهَارُونِيُّ (٣) وَقَطَعَ كَسْتِيحَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتَ وَ صِيبُهُ الَّذِي (٤) يَنْبَغِي أَنْ تَفُوقَ وَ لَا تُفَاقَ وَ أَنْ تُعْظَمَ وَ لَا تُسْتَضَعَفَ قَالَ ثُمَّ مَضَى بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الدِّينِ (٥).

عم، [إعلام الوري]: عن الكليني عن عمده من أصحابه عن أحمد بن محمد بن خالد بن أبيه: مثله إلى قوله فأخبرني عن أول قطره قطرت على وجه الأرض أي قطره هي و أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي و أول شجر اهتز على وجه

الأرض أي شجر هو (٧) فقال يا هارونني أما أنتم فتقولون أول قطره قطرت على وجه الأرض حيث قتل أحمد ابني آدم صاحبه و ليس كذلك و لكنه حيث طمشت حواء و قبل أن تلد ابنيها و أما أنتم فتقولون أول عين فاضت على وجه الأرض العين التي بيت المقدس و ليس هو كذلك و لكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى و فتاه و معهما النون المالح فسقط فيها فحيى و هذا الماء لما يصيب ميثا إلا حيى و أما أنتم فتقولون أول شجر اهتز (٨) على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سيفينه نوح و ليس هو كذلك و لكنها النخلة التي أهبطت من الجنة و هي العجوة و منها نقرع كل ما ترى من أنواع النخل فقال صدف و الله الذي لا إله إلا هو إنني لأجد هذا في كتب أبي هارون كتابته بيده

ص: ٣٧٩

- ١- في المصدر: و هل يموت أو يقتل.
- ٢- في المصدر: ثم يضرب ضربه هاهنا.
- ٣- في المصدر: قال فصاح الهارونني.
- ٤- ليست كلمه «الذي» في المصدر.
- ٥- كمال الدين: ١٧٤ و ١٧٥.
- ٦- في المصدر: و أول شجره.
- ٧- في المصدر: أي شجره هي؟.
- ٨- في المصدر و (د) أول شجره اهترت.

وَإِثْلَاءِ عَمَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأَخْرِ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (١).

أقول: و روى فى الكافى أيضا بهذا السند (٢) لكن الجوابات ساقطه كما فى روايه الصدوق و لعل الطبرسى ألحقها من كتاب آخر للكلىنى أو غيره.

«٧» - ك، [إكمال الدين]: أبى عن الحُميرى عن مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى عُمَرَ فَسَأَلَهُ (٣) عَنْ مَسَائِلَ فَأَرْشَدَهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي كَمْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ مِنْ إِمَامٍ عَدِلٍ وَ فِي أَيِّ جَنَّةٍ هُوَ وَ مَنْ يَشِيكُنْ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَارُونِيُّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا - لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُمْ وَ لَا يَشْتَوْحِشُونَ خِلَافَ مَنْ خَالَفَهُمْ أُثْبِتْ فِي دِينِ اللَّهِ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي وَ مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَ الَّذِينَ يَشِيكُنُونَ مَعَهُ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ فَأَسْلِمَ الرَّجُلُ وَ قَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ هَذَا أَنْتَ الَّذِي تَفُوقُ وَ لَا تَفَاقُ وَ تَعْلُو وَ لَا تُغْلَى (٥).

«٨» - غط، [الغيبه]: للشيخ الطوسى جماعه عن عَدِّهِ مِنْ أَصِحَّاحِنَا عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ مِنْ عُظَمَاءِ يَثْرِبَ يَزْعُمُ يَهُودَ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَعْلَمُ أَهْلُ

زَمَانِهِ حَتَّى دُفِعَ إِلَى عُمَرَ (٦) فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي (٧) عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ هَذَا الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ

ص: ٣٨٠

١- إعلام الورى: ٣٦٧ و ٣٦٨.

٢- راجع أصول الكافى ١: ٥٢٩ و ٥٣٠.

٣- فى المصدر: يسأله.

٤- «: فأرشده الى على عليه السلام ليسأله.

٥- كمال الدين: ١٧٥.

٦- فى المصدر: حتى رفع الى عمر.

٧- فى المصدر: و (د) فان خبرتنى.

فَقَالَ عُمَرُ (١) إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ لِكِنِّي أُرشِدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أَمِّتَنَا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَ جَمِيعَ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ (٢) وَ هُوَ ذَاكَ وَ أَوْمِيًّا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ يَا عُمَرُ إِنْ كَانَ هَذَا كَمَا تَقُولُ فَمَا لَمَكَ وَ بَيْعَهُ النَّاسِ وَ إِنَّمَا ذَاكَ أَعْلَمُكُمْ فَبَرَّهُ عُمَرُ (٣) ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودِيَّ قَامَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ كَمَا ذَكَرَ عُمَرُ فَقَالَ وَ مَا قَالَ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنْ كُنْتَ كَمَا قَالَ عُمَرُ سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ هَلْ يَعْلَمُهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ خَيْرُ الْأُمَّمِ وَ أَعْلَمُهَا صَادِقُونَ وَ مَعَ ذَلِكَ أَدْخُلُ فِي دِينِكُمُ الْإِسْلَامَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ أَنَا كَمَا ذَكَرَ لَمَكَ عُمَرُ سَلِّ عَمَّا يَدَا لَمَكَ أَخْبِرَكَ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثَةٍ وَ ثَلَاثَةٍ وَ وَاحِدَةٍ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يَهُودِيُّ لِمَ لَمْ تَقُلْ أَخْبِرْنِي عَنْ سَبْعٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّكَ إِنْ أَخْبِرْتَنِي بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُكَ عَنْ الثَّلَاثِ وَ إِلَّا كَفَفْتُ وَ إِنْ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ سَلِّ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا يَهُودِيُّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجْرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَأَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْأُمَّمِ كَمْ لَهَا مِنْ إِمَامٍ هُدَى وَ أَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ أَيْنَ مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَخْبِرْنِي مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّمِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا هُدَى مِنْ ذُرِّيَةِ نَبِيِّهَا وَ هُمْ مِنِّي وَ أَمَّا مَنْزِلُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْجَنَّةِ فَهِيَ أَفْضَلُهَا وَ أَشْرَفُهَا جَنَّةُ عَدْنٍ وَ أَمَّا مَنْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ مِنْهَا فَهَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّهُمْ وَ جَدَّتُهُمْ أُمَّ أُمَّهُمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ لَا يَشْرَكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ (٤).

عم، [إعلام الوري] عن الكليني: مثله (٥).

ص: ٣٨١

١- في المصدر: فقال له عمر.

٢- في المصدر: و جميع ما قد يسأل عنه.

٣- زبره عن الامر: منعه و نهاه عنه. و السائل: انتهره.

٤- الغيبة للشيخ الطوسي: ١٠٦ و ١٠٧.

٥- إعلام الوري: ٣٦٧.

بيان (١) قوله عليه السّلام من ذريه نبيها أقول يخطر بالبال فى حل الإشكال الوارد عليه من عدم كون أمير المؤمنين من الذريه وجوه.

الأول أن السائل لما علم بوفور علمه عليه السّلام و ما شاهد من آثار الإمامه و الوصايه فيه أنه أول الأوصياء عليه السّلام فكان سؤاله عن التتمه فالمراد بالاثنى عشر تتمتهم و تكملتهم غيره عليهم السّلام.

الثانى أن يكون إطلاق الذريه عليه للتغليب و هو مجاز شائع.

الثالث أن استعير لفظ الذريه للعترة و يريد بها ما يعم الولاده الحقيقيه و المجازيه فإن النبى صلى الله عليه و آله كان والد جميع الأئمه لا سيما بالنسبه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فإنه كان مربيه و معلمه و علاقه المجاز هنا كثيره.

الرابع أن يكون من ذريه نبيها خبر مبتداً محذوف أى بقيتهم من الذريه أو هم من الذريه بارتكاب استخدام فى الضمير بإرجاع الضمير إلى الأغلب تجوزاً و أكثر تلك الوجوه يجرى فى قوله من ذريته و كذا قوله أمهم يعنى فاطمه و جدتهم يعنى خديجه عليها السّلام و قوله و هم منى على الأول و الرابع ظاهر و على الوجهين الأخيرين يمكن أن ترتكب تجوز فى كلمه من بما يشمل العينيه أيضاً أو يقال ضمير هم راجع إلى الذريه مطلقاً إشاره إلى أن جميع ذريه النبى من ولده كما قال النبى صلى الله عليه و آله فيه هو أبو ولدى أو المعنى ابتداءوا منى أى أنا أولهم.

أقول: قد أوردنا كثيراً من الأخبار فى ذلك فى باب احتجاجاته صلوات الله عليه على اليهود و باب ما ورد من المعضلات على الأئمه بعد الرسول صلى الله عليه و آله.

«٩» - كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ، لِإِبْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ الضَّبِّيِّ عَنْ هِلَالِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ حَيَّانِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُوذَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَنْزِلُ فِيهِ عَلَى الْوَصَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَنْزِلُ قَبْلَ لَهُ وَ مِنَ الْوَصَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صِيبِي هُمْ الْأَئِمَّةُ الْمُحَدَّثُونَ قَالَ مَعْرُوفٌ فَلَقِيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ - (٢)

ص: ٣٨٢

١- هذا البيان يوجد فى (ك) و (د) فقط.

٢- فى المصدر: فى مكّه.

فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ وَيَقْرَأُ- وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا رَسُولٍ وَلَا مُحَدَّثٍ وَقَالَ هُمْ وَاللَّهِ الْمُحَدَّثُونَ (١).

### باب ٤٣ نصوص الحسين عليهما السلام، عليهم السلام

«١- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعَابِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ عَنْ عُبَايَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثْنَا عَشَرَ- [تسعه] مِنْ صُلْبِ أَخِي الْحُسَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٢).

«٢- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلِكِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْخَصِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٣).

«٣- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزْؤَفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْقَصْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ عِدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ (٤).

«٤- نص، [كفايه الأثر] الْمُعَاظَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ

ص: ٣٨٣

١- المقتضب: ٣٤.

٢- كفايه الاثر: ٢٩ و ٣٠.

٣- كفايه الاثر: ٣٠.

٤- كفايه الاثر: ٣٠.



عَنْ جَعْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْأَيْمَةِ فَقَالَ عِدَدٌ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسْبَعُهُ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّمِا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمِثْلِ حَيْدِيقِهِ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا آخِرُهَا (١) فَوْجًا يَكُونُ أَعْرَضُهَا بَحْرًا (٢) وَ أَعَمَّقُهَا طُولًا وَ فَرَعًا وَ أَحْسَنَ نَهْجًا جَنَى وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلُهَا وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي مِنَ السُّعْدَاءِ أَوْلَى الْأَلْبَابِ وَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ تَبِيجُ الْهَرَجِ لَيْسُوا مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْهُمْ (٣).

«٥»- نص، [كفايه الأثر] علي بن الحسين عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبد الله الدهلي عن أبي حفص الأعمش عن عتبسه بن الأزهر عن يحيى بن عقييل عن يحيى بن نعمان قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل

من العرب متلثماً (٤) أسمر شديد السمرة (٥) فسلم فرد عليه الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله مسأله فقال هات قال كم بين الإيمان واليقين قال أربع أصابع قال كيف قال الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع قال فكم بين السموات والأرض قال دعوة مستجابته قال فكم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس قال فما عز المرء قال استغناؤه عن الناس قال فما أقبح شيء قال الفسق في الشيخ فيح والحد في السلطان فيح والكذب في ذي الحسب فيح والبخل في ذي الغناء والحز في العالم قال صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل قال فسّمهم لي قال (٦) فأطرق الحسين عليه السلام ثم

ص: ٣٨٤

١- كذا في (ك) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: ثم اطعم منها فوجا عاما إلى آخرها. و على أي لا يخلو عن اضطراب، و الظاهر: لعل آخرها.

٢- في المصدر: يكون عرضها سجرا. و سجر الماء النهر: ملاه. و سجر البحر: فاض.

٣- كفايه الاثر: ٣٠.

٤- ليست كلمه «متلثما» في المصدر.

٥- السمرة: لون بين السواد والبياض.

٦- ليست كلمه «قال» في المصدر.

رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ نَعَمْ أَخْبِرْكَ يَا أَخَا الْعَرَبِ إِنَّ الْإِمَامَ وَالْخَلِيفَةَ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْحَسَنُ وَ أَنَا وَ تَسَدَّعَهُ مِنْ وُلْدِي مِنْهُمْ عَلِيُّ ابْنِي وَ بَعِيدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعِيدَهُ جَعْفَرٌ ابْنُهُ وَ بَعِيدَهُ مُوسَى ابْنُهُ وَ بَعِيدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعِيدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعِيدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعِيدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ بَعِيدَهُ الْخَلْفَ الْمَهْدِيُّ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ وَ هُوَ يَقُولُ:

مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ\*\*\*فَلَهُ بَرِيْقٌ فِي الْخُدُودِ

أَبَوَاهُ مِنْ أَعْلَى فُرَيْشٍ\*\*\*وَ جَدُّهُ خَيْرُ الْجُدُودِ(١)

٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي عن وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليل قال قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: منّا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم التاسع من وُلدي وَ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يُحْيِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأَرْضَ بَعِيدَ مَوْتِهَا وَ يُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا قَوْمٌ وَ يَنْبُتُ عَلَى الدِّينِ فِيهَا آخِرُونَ فَيُؤَذِّنُونَ وَ يُقَالُ لَهُمْ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْأَذَى وَ التَّكْذِيبِ بِمَنْزِلِهِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

مُقْتَضَبُ الْأَثَرِ، لِابْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْهَمْدَانِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

ص: ٣٨٥

١- كفايه الاثر: ٣١.

٢- عيون الأخبار: ٤٠.

٣- ص ٢٧ و ٢٨.

«١- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي حَمزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَاثِلِيِّ (١) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبِرْنِي بِالَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَوَدَّتَهُمْ وَ أَوْجَبَ عَلَى عِبَادِهِ (٢) الْإِقْتِدَاءَ بِهِمْ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي يَا كَنَكَرُ إِنَّ أَوْلَى الْأَمْرِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَيْمَةً لِلنَّاسِ وَ أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي رَوَى لَنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ - لَا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْ حُجَّجِهِ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ الْحُجَّجُ وَ الْإِمَامُ بَعِيدَكَ فَقَالَ ابْنِي مُحَمَّدٌ وَ اسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ بَاقِرٌ يَنْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا هُوَ الْحُجَّجُ وَ الْإِمَامُ بَعِيدِي وَ مِنْ بَعِيدِ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ وَ اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي كَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَ كُلُّكُمْ صَادِقُونَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْمُهُ الصَّادِقُ فَإِنَّ الْخَامِسَ الَّذِي (٣) مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدْعَى الْإِمَامَةَ اجْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَ كَذِبًا عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرُ الْكُذَّابِ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ الْمُدْعَى لِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ الْمُخَالَفُ عَلَى أَبِيهِ وَ الْحَاسِدُ لِأَخِيهِ ذَلِكَ الَّذِي يَكْشِفُ سِرَّ اللَّهِ عِنْدَ غَيْبِهِ وَلِيِّ اللَّهِ ثُمَّ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ كَأَنِّي بِجَعْفَرِ الْكُذَّابِ وَ قَدْ حَمَلَ طَاعِيَهُ زَمَانِهِ عَلَى تَفْتِيشِ أَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ وَ الْمُعْتَبِ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَ التَّوَكُّلِ بِحَرَمِ أَبِيهِ جَهْلًا مِنْهُ بَوْلَادَتِهِ وَ حِرْصًا عَلَى قَتْلِهِ إِنْ ظَفِرَ بِهِ وَ طَمَعًا فِي مِيرَاثِ أَبِيهِ (٤) حَتَّى يَأْخُذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ

ص: ٣٨٦

١- اسمه «كنكر» وقيل وردان.

٢- في المصدر: و اوجب على خلقه.

٣- ليست كلمه «الذى» فى المصدر.

٤- فى المصدر: و حرصا على قتله ان ظفر به طمعا فى ميراث ابيه.

قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ قَالَ (١) إِي وَ رَبِّي إِنَّ ذَلِكَ لَمَكْتُوبٌ (٢) عِنْدَنَا فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي فِيهَا ذُكِرَ الْمَحَنُ الَّتِي تَجْرِي عَلَيْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ تَمْتَدُّ الْعَيْبَةُ بَوْلِيَّ اللَّهُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْمَائِمَةِ بَعْدَهُ يَا يَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ وَ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَ الْمُنتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَ الْأَفْهَامِ وَ الْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْعَيْبَةُ عَنْهُمْ بِمَنْزِلِهِ الْمُشَاهَدَةِ وَ

جَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِالسَّيْفِ أَوْلَيْكَ الْمُخْلِصُونَ حَقًّا وَ شَرِيْعَتُنَا صِدْقًا وَ الدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا وَ جَهْرًا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ (٣).

ك (٤)، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ بْنِ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ الْكَائِلِيِّ: مِثْلُهُ.

ثم قال حدثنا بهذا الحديث ابن موسى و السناني و الوراق جميعاً عن محمد الكوفي عن عبد العظيم الحسنی عن صفوان عن إبراهيم بن أبي زياد عن الثمالي عن الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السّلام: قال الصدوق ذكر زين العابدين عليه السّلام جعفر الكذاب (٥) دلالة في إخباره بما يقع منه و قد روى مثل ذلك (٦) عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السّلام أنه لم يسر به لما ولد و أنه أخبرنا بأنه سيضل خلقا كثيرا و كل ذلك دلالة له عليه السّلام فإنه لا دلالة له على الإمامة (٧) أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون كما كان مثل ذلك

ص: ٣٨٧

١- في المصدر: و ان ذلك لكائِنٌ؟ فقال اه.

٢- في المصدر: انه لمكتوب.

٣- الاحتجاج للطبرسي: ١٧٣.

٤- في (ك): نص. و هو سهو و لا توجد الروايه في كفايه الاثر.

٥- في المصدر: لجعفر الكذاب.

٦- في المصدر: و قد نقل مثل ذلك.

٧- في المصدر: و ذلك دلالة له عليه السلام أيضا لانه لا دلالة على الإمامه اه.

دلالة لعيسى ابن مريم عليه السلام على نبوته إذ أنبا الناس بما يأكلون و ما يدخرون في بيوتهم و كما كان النبي صلى الله عليه و آله حين قال أبو سفيان في نفسه من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت يدي في يده إلا كنت أجمع عليه الجموع (١) من الأحابيش بركابه (٢) و كنت ألقاه بهم لعلي كنت أدفعه فناداه النبي صلى الله عليه و آله من خيمته إذا كان الله يخزيك يا أبا سفيان و ذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى ابن مريم عليه السلام و كل من أخبر من الأئمة عليهم السلام بمثل ذلك (٣) فهي دلالة تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك و تعالي (٤).

«٢- نص، [كفاه الأثر] الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْمُفْلَسِ عَنْ نَعِيمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَفْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابُلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ جَالِسٌ فِي مِحْرَابِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى انْتَهَى (٥) وَ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ يَمْسُحُ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَخْبِرْنِي كَمْ يَكُونُ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَانِيَةٌ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا

عَدَدَ الْأَشْبَاطِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَاضِينَ أَنَا الرَّابِعُ (٦) وَ ثَمَانِيَةٌ مِنْ وُلْدِي أئِمَّةٌ أُبْرَارٌ مِنْ أَحَبَّنَا وَ عَمِلَ بِأَمْرِنَا كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ رَدَّنَا أَوْ رَدَّ وَاحِدًا مِنَّا فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ (٧).

«٣- نص، [كفاه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَمِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ

ص: ٣٨٨

١- في هامش (ك) الزنج ص.

٢- في المصدر: من الاحابيش و كنانه.

٣- في المصدر: و كان من اخبار الأئمة بمثل ذلك.

٤- كمال الدين: ١٨٤-١٨٦.

٥- أي انعطف.

٦- في المصدر: و أنا الرابع.

٧- كفاه الاثر: ٣١.

عَلِيٌّ بِنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْعُوا لِي ابْنِي الْبَاقِرَ وَقُلْتُ لِابْنِي الْبَاقِرِ يَعْنِي مُحَمَّدًا فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ وَ لِمَ سَمَّيْتَهُ الْبَاقِرَ قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ مَا رَأَيْتُهُ يَتَبَسَّمُ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى طَوِيلًا فَسَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ سَيِّدِي عَلِيٌّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُعِيدُ ذَلِكَ مَرَارًا ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى أَنْ يَقُومَ قَائِمُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ إِنَّهُ الْإِمَامُ وَ أَبُو الْأَيْمَةِ مَعْدِنُ الْحِلْمِ وَ مَوْضِعُ الْعِلْمِ يَقْرَأُ بَقْرًا وَ اللَّهُ لَهُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ فَكَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَهُ قَالَ سَبْعَةٌ وَ مِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَقُومُ بِالَّذِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (١).

«٤»- نص، [كفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ إِجَازَةً أَرْسَلَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْبُلُوِيَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا أَبِي مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ عَهَدَ إِلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ أَنْتُمْ قَالَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣).

«٥»- نص، [كفایه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَدِيجِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَزَارِيِّ الْأَشَقَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ بَيَّاعِ الْهَرَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْفَزَارِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْأَيْمَةِ فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ سَبْعَةٌ مِنْ صُلْبِ هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ أَخِي مُحَمَّدٍ (٤).

ص: ٣٨٩

١- كفایه الاثر: ٣١.

٢- فی المصدر: و(د): اجازة أرسلها الى مع محمد بن أحمد بن سليمان.

٣- كفایه الاثر: ٣١.

٤- كفایه الاثر: ٣١ و ٣٢.

«١- نص، [كفايه الأثر] الْمُعَاظَاةُ بِنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزِيْدِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَبْرَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ غَالِبِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَيْمَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَعَدَدِ نِقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ الْفَائِزُ مَنْ وَالَاهُمْ وَالْهَالِكُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَبَادَا عَلَى سِاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ - لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بَعْلِي وَ نَصَرْتُهُ بَعْلِي وَ رَأَيْتُ فِي مَوَاضِعَ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ الْحَسِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْحُجَّهَ (١) فَعِيدْتُهُمْ فَإِذَا هُمْ اثْنَا عَشَرَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَاهُمْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا نُورٌ وَصِيكَ وَ سِبْطِيكَ وَ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ بِهِمْ أَثِيبُ وَ بِهِمْ أُعَاقِبُ (٢).

«٢- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهَيْكٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْوَرْدِ بْنِ كَمَيْتٍ عَنْ أَبِيهِ الْكُمَيْتِ بْنِ أَبِي الْمُسَيْتِهْلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِيكُمْ آيَاتًا أَ فَتَأْذَنُ لِي فِي إِنْشَادِهَا فَقَالَ إِنَّهَا أَيَّامُ الْبَيْضِ قُلْتُ فَهَوَ فِيكُمْ خَاصَّةً قَالَ هَاتِ (٣) فَانْشَأْتُ أَقُولُ:

أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ وَ أَبْكَانِي \*\*\* وَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ وَ الْوَانِ (٤)

ص: ٣٩٠

١- لعل الراوى ذكر هذا الترتيب.

٢- كفايه الاثر: ٣٢.

٣- يستفاد من هذا كراهيه انشاد الشعر فى أيام البيض الا ما كان فيهم عليهم السلام.

٤- صرف الدهر و صروفه، نواته و حدثانه أو المراد بالصرف: التغيير.

لِتَسَعَهُ بِالطَّفِّ قَدْ غَوِدِرُوا\*\*\*صَارُوا جَمِيعاً رَهْنِ أَكْفَانِ

فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامَ وَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِعْتُ جَارِيَةَ تَبْكِي مِنْ وَرَاءِ الْخِجَابِ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

وَ سِتِّهِ لَا يَتَجَازَى بِهِمْ\*\*\*بُنُو عَقِيلٍ خَيْرٌ فُوسَانِ

ثُمَّ عَلِيٌّ الْخَيْرِ مَوْلَاهُمْ\*\*\*ذَكَرَهُمْ هَيَّجَ أَحْزَانِي

فَبَكَى ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ رَجُلٍ ذَكَرْنَا أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ مَاءٌ وَ لَوْ مِثْلُ جَنَاحِ الْبُعُوضِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَ جَعَلَ ذَلِكَ الدَّمْعَ حِجَاباً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

مَنْ كَانَ مَشْرُوراً بِمَا مَسَّكُمْ\*\*\*أَوْ شَامِتاً يَوْماً مِنَ الْآنِ

فَقَدْ ذَلَلْتُمْ بَعْدَ عِزِّ فَمَا\*\*\*أَذْفَعُ ضَيْماً حِينَ يَعْشَانِي (١)

أَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكَمَيْتِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

مَتَى يَقُومُ الْحَقُّ فِيكُمْ مَتَى\*\*\*يَقُومُ مَهْدِيُكُمْ الثَّانِي

قَالَ سَرِيعاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَرِيعاً ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْمُسَيْتِهْلِ إِنَّ قَائِمَنَا هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اثْنَا عَشَرَ الثَّانِي عَشَرَ هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَمَنْ هُوَ الْإِثْنَا عَشَرَ قَالَ أَوْلَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَنَا ثُمَّ بَعْدِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ جَعْفَرٍ قُلْتُ فَمَنْ بَعْدَ هَذَا قَالَ ابْنُهُ مُوسَى وَ بَعْدَ مُوسَى ابْنُهُ عَلِيُّ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيُّ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ وَ هُوَ أَبُو الْقَائِمِ الَّذِي يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلماً وَ جَوَراً وَ يَشْفِي صُدُورَ شَيْعَتِنَا قُلْتُ فَمَتَى يَخْرُجُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا مِثْلُهُ كَمِثْلِ السَّاعَةِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْتَهُ (٢).

ص: ٣٩١

١- الضيم: الظلم. أى لا أَدفع الظلم عن نفسى حين يعشاني و قد أراكم مظلومين.

٢- كفايه الاثر: ٣٣.



«٣- ل، [الخصال]: أَبِي عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَكُونُ تَسْعُهُ أَئِمَّةٌ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (١).

خط، [الغيبه]: للشيخ الطوسي جماعه عن عدّه من أصحابنا عن الكليني عن عليّ عن أبيه: مثله (٢).

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال]: أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَجَعَلَ مِنْ بَعِيدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيًّا مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ وَ كُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ وَالْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى سُنَّتِهِ أَوْصِيَاءُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سُنَّتِهِ الْمَسِيحِ (٣).

ك، [إكمال الدين]: أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ: مثله (٤).

خط، [الغيبه]: للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد الحميري عن أبيه عن اليقطيني عن محمد بن الفضل: مثله (٥).

بيان: كونه عليه السلام على سنة المسيح إشاره إلى ما مر من أن الأئمة تفرق فيه ثلاث فرق و أما السنن التي جرت في كل منهم فهن ما اشتهر بواحدة منهن كل منهم و غلبت عليه بحسب أحوال أهل زمانه فمنهم من غلبت عليه العباده و منهم من اشتغل بنشر العلوم إلى غير ذلك.

«٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْهُمْ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ (٦) ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٧).

ص: ٣٩٢

١- الخصال ٢: ٤٤.

٢- الغيبه للشيخ الطوسي: ١٠٠.

٣- العيون: ٣٣. الخصال ٢: ٧٨.

٤- كمال الدين: ١٨٧ و ١٨٨.

٥- الغيبه للشيخ الطوسي: ١٠٠.

٦- في العيون: منهم الحسن و الحسين.

٧- العيون: ٣٣. الخصال ٢: ٧٨.

«٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال]: مَا جِيلَوِيهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْخَشَابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا (١) مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدِّثُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْهُمْ (٢).

«٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال]: مَا جِيلَوِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدِّثًا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ بِاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَلَفَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَحَلَفَ أَنَّهُ سَمِعَهُ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ (٣) لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«٨- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنِ عِدِّهِ مِنْ أَضْيَاحِبَانَا عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْإِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدِّثٌ (٥) وَ أُمِدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيُّ هُمَا الْوَالِدَانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٦).

«٩- نى، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَانَ عَنِ فَضِيلِ الرَّسَّانِ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ قَالَ لِي يَا بَا حَمْرَةَ مِنَ الْمَحْتَمِ الَّذِي لَا تَبْدِيلَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قِيَامٌ قَائِمًا فَمَنْ شَكَّ فِيمَا أَقُولُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ بِهِ كَافِرٌ وَ لَهُ جَاحِدٌ ثُمَّ

ص: ٣٩٣

- ١- فى العيون: نحن اثنا عشر اماما.
- ٢- العيون: ٢٤. الخصال: ٢: ٧٩ و ٨٠.
- ٣- فى العيون: فقال أبو بصير له.
- ٤- العيون: ٣٣. الخصال: ٢: ٧٨.
- ٥- فى المصدر: كلهم هم المحدثون (محدث خ ل).
- ٦- الغيبه للشيخ الطوسى: ١٠٦.

قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي الْمَسِيَّي بِاسْمِي وَ الْمُكَنِّي بِكُنِّيَتِي السَّاعِ مِنْ بَعْدِي بِأَبِي مَنْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ قَالَ (١) يَا بَا حَمَزَه مَنْ أَدْرَكَهُ فَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ فَمَا سَلِّمْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَاوَاهُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ وَ أَوْضَحَ مِنْ هَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَ أَنْوَرُ وَ أَبْيَنُ وَ أَزْهَرُ لِمَنْ هَدَاهُ اللَّهُ وَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (٢) وَ مَعْرِفَةُ الشُّهُورِ الْمُحَرَّمِ وَ صَفَرٌ وَ رَبِيعٌ وَ مَا بَعْدَهُ وَ الْحُرْمُ مِنْهَا وَ هِيَ جُمَادَى وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ وَ الْمُحَرَّمُ - لَمَا يَكُونُ دِينًا قَيِّمًا لِأَنَّ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسَ وَ سَائِرَ الْمِلَلِ وَ النَّاسَ جَمِيعًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُخَالِفِينَ يَعْرِفُونَ هَذِهِ الشُّهُورَ وَ يَعْبُدُونَهَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ إِنَّمَا هُمْ الْأَائِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْقَوَامُونَ بِعَدِينِ اللَّهِ وَ الْحُرْمُ مِنْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الَّذِي اشْتَقَّ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ اسْمًا مِنْ اسْمِهِ الْعَلِيِّ كَمَا اشْتَقَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣) اسْمًا مِنْ اسْمِهِ الْمَحْمُودِ وَ ثَلَاثَةٌ مِنْ وُلْدِهِ أَسْمَاءُهُمْ عَلِيُّ - عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَصَارَ لِهَذَا الْإِسْمِ الْمُشْتَقُّ مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى حُرْمَةٌ بِهِ (٤).

كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة: رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ الْغَيْبِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلُهُ (٥).

بيان: إنما كنى عنهم بالشهور لأن بهم دارت السماوات و استقرت الأركان و بوجودهم جرت الأعوام و الأزمان و ببركتهم ينتظم نظام عالم الإمكان فاستعير لهم هذا الاسم بتلك المناسبات في بطن القرآن و أيضا لاشتغالهم بين أهل الدهور سموا بالشهور و أيضا لكون أنوارهم فائضه على الممكنات و علومهم مشرقه على الخلق بقدر الاستعدادات و القابليات فأشبهوا الأهل و الشهور في اختلاف إفاضه النور فبالنظر إلى بصائر

ص: ٣٩٤

١- في المصدر: ثم قال،.

٢- سورة التوبة: ٣٦.

٣- في المصدر و (د): كما اشتق لرسوله صلى الله عليه و آله.

٤- الغيبة للنعمانى: ٤١ و ٤٢.

٥- كنز جامع الفوائد مخطوط، و أورده البحرانى في البرهان ٢: ١٢٢.

المخالفين كالمحاق (١) و بالنظر إلى القاصرين كالأهله و بالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور و على كل حال فأنوارهم مقتبسه من شمس عالم الوجود و رسول الملك المعبود و كل الأنوار مقتبسه من نور الأنوار (٢).

«١٠- نى، [الغيبه] للنعمانى الكُئِنِي عِنَّ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَكُونُ تَسْعَهُ أَثَمَهُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (٣).

«١١- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ وَ مَعَنَا مَوْلَى لِأَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنَا اثْنَا عَشَرَ مَحِدًا السَّابِعُ مِنْ وُلْدِي الْقَائِمِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَبْلُ هَذَا الْكَلَامِ (٤).

ص: ٣٩٥

١- المحاق: آخر الشهر القمري فلا تظهر القمر فيه اصلا.

٢- أقول: بل الحق الصحيح ان «الشهر» فى اللغة يأتى بمعنى العالم أيضا حقيقه و صريح الآيه ان عدده العلماء عند الله اثنا عشر عالما فى كتاب الله موجودين يوم خلق السماوات و الأرض شاهدين لخلقها. و ذلك لان اللفظ إذا كان مشتركا فى معنيين مثلا و لم يكن فى الكلام ما يخصها بأحد المعنيين يلزم الحيره فى تعيين المراد و سقوط الكلام عن حد البلاغه لكنها فى كلام البشر حيث لا يكون متوجها الا الى وجه واحد و لقوله تعالى « ما جعلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ » ( اللهم الا فى المكتوبات اللغزیه و نظائرها) و أما فى كلام الحكيم تعالى الذى لا يشغله شأن عن شأن فيجب الاخذ بكلا المعنيين و الحكم بالإطلاق و الا فيلغو كلامه عزّ و جلّ. و اما ظهور الكلمه فى معنى الهلال او ما بين الهلالين فهو للبسطاء الذين لم يحيطوا بكلام العرب و لم يعرفوا بعد أن الشهر بمعنى الهلال و بمعنى ما بين الهلالين و بمعنى العالم. فالآيه مطلقه فى كلا المعنيين و قد ظهر لعامة الناس المعنى الأول عند نزولها و قراءه النبى (ص) لها حيث قرأها فى جماعه من العرب كان رؤساؤهم من قريش يكبسون السنه فيزيدون فى كل عام ثالث شهرا و يجعلونها ثلاثه عشر شهرا فرد الله عليهم بالآيه بأن شهور السنه لا يزيد و لا ينقص عن اثنى عشر شهرا و قد مر بعض الكلام فيه فى ج ٣٥ ص: ٣٩ و اما المعنى الثانى فقد بطن عن عامه الناس حيث سيق أذهانهم الى المعنى الأول و لم يتفحصوا عن معنى آخر و انما عرفها الخاصه بهدايه من أهل البيت و إذا دقت النظر فى تفسير الأئمه و تاويلهم لاي القرآن عرفت. أن شطرا منها من ذاك الباب الذى يفتح منه الف باب. ( المحتج بكتاب الله على الناصب).

٣- الغيبه للنعمانى: ٤٥ و ٤٦.

٤- الغيبه للنعمانى: ٤٦ و ٤٧. و فيه: يقوله منذ أربعين سنه.

«١»- ب، [قرب الإسناد] السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ثُمَّ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ

حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (١) وَأَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ (٢).

«٢»- ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْقَطَّانُ عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ بُهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهَيْدَيْلِ وَسَيِّئُهُ عَنِ الْإِمَامَةِ فِيْمَنْ تَجِبُ وَ مَا عَلَامَةٌ مَنْ تَجِبُ لَهُ الْإِمَامَةُ (٣) فَقَالَ إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ وَ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْقَائِمَ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَ النَّاطِقَ بِالْقُرْآنِ وَ الْعَالِمَ بِالْأَحْكَامِ أَخُو نَبِيِّ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ وَ وَصِيُّهُ عَلَيْهِمْ وَ وَثِيُّهُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى الْمَفْرُوضِ الطَّاعَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٤) الْمَوْصُوفُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - (٥) إِنَّمَا

ص: ٣٩٦

١- في المصدر: ثم كان محمد بن علي و كان حجه الله على خلقه.

٢- قرب الإسناد: ٣٠.

٣- في كمال الدين و ما علامات من تجب له الإمامة.

٤- سورة النساء: ٥٩.

٥- في كمال الدين: فقال عز و جل.

وَلِيَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (١) الْمَدْعُوُّ إِلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ الْمُثَبَّتْ لَهُ الْإِمَامَةُ -  
يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَىٰ قَالَ فَمَنْ كُنْتُ  
مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ (٢) - اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَانْحُدْ مَنْ خَدَلَهُ وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي  
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَفْضَلُ الْوَصِيَّيْنِ وَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيِّطَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنَا خَيْرِهِ النَّسْوَانِ (٤)  
ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (٥) ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ  
بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَهُمْ عَتْرَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ الْمَعْرُوفُونَ بِالْوَصِيَّةِ وَالْإِمَامَةِ - لَمَّا تَخَلُّو الْأَرْضَ مِنْ حُجَّهِ مِنْهُمْ فِي كُلِّ عَصِيرٍ وَزَمَانٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَهُمْ الْعُرْوَةُ  
الْوَثْقَى (٦) وَائِمَّةُ الْهُدَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ تَارِكٌ  
لِلْحَقِّ وَ الْهُدَى وَ هُمُ الْمَعْبُورُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وَ النَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ وَ

لَمَّا يَعْرِفُهُمْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (٧) وَ دِيْنُهُمُ الْوَرَعُ وَ الْعِفَّةُ وَ الصَّدْقُ وَ الصَّلَاحُ وَ الْجَنَّةُ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبِرِّ وَ النَّجَارِ وَ طَوْلُ  
السُّجُودِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنُ الصُّحْبَةِ وَ حُسْنُ الْجَوَارِ.

ثُمَّ قَالَ تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْإِمَامَةِ: مِثْلُهُ سِوَاءَ (٨).

ص: ٣٩٧

١- سورة المائدة: ٥٥.

٢- في العيون: فهذا على مولاه.

٣- في كمال الدين: و أعز من أطاعه ذاك على بن أبي طالب اه.

٤- في العيون: و ابنا خيره النسوان أجمعين.

٥- في العيون: ثم محمد بن علي الباقر.

٦- في كمال الدين: و انهم العروه الوثقى.

٧- في العيون: من مات و لم يعرفهم مات ميتة الجاهلية.

٨- كمال الدين: ١٩٣ و ١٩٤. عيون الأخبار: ٣٢ و ٣٣.

«٣- ك، [إكمال الدين]: مِاجِلَوِيهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ مَعَا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَارِ وَ الصَّفَّارِ مَعَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِمَنْزِلِ بَمَكَةَ (١) فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ تَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَلَفَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ك، [إكمال الدين]: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلُهُ (٣).

ك، [إكمال الدين]: الطَّالِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى: مِثْلُهُ (٤).

«٤- ك، [إكمال الدين]: الطَّالِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا (٥).

«٥- ك، [إكمال الدين]: الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ كَثُومٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّقَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قِيَادَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَمَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَكُونُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ أَنَّهُمْ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (٦).

«٦- نى، [الغيبه] للنعماني: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - (٧) بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ

ص: ٣٩٨

١- فى المصدر: فى منزل بَمَكَةَ.

٢- كمال الدين: ١٩٢. و فيه: فقال أبو بصير: تالله لقد سمعت من ابى جعفر عليه السلام بمثل هذا الحديث.

٣- كمال الدين: ١٩٢.

٤- كمال الدين: ١٩٤.

٥- كمال الدين: ١٩٤.

٦- كمال الدين: ٢٠٠.

٧- فى المصدر: ما معنى قول الله عز و جلّ.

بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا(١) قَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا وَجَعَلَ اللَّيْلَ اثْنَيْ عَشَرَ سَاعَةً وَجَعَلَ النَّهَارَ اثْنَيْ عَشَرَ سَاعَةً وَمِنَّا اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَةً مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ (٢).

«٧-» نى، [الغيبه] للنعمانى بهذا الإسنادِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَنَا اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا(٣).

«٨-» نى، [الغيبه] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اللَّيْلُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً وَ النَّهَارُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً وَ الشُّهُورُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا وَ الْأَيَّامُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا وَ النُّقَبَاءُ اثْنَا عَشَرَ نَقِيبًا وَ إِنَّ عَلَيْنَا سَاعَةً مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا(٤).

«٩-» نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ وَ حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّمَا أَفْضَلُ الْحَسَنُ أَمْ الْحُسَيْنُ قَالَ إِنَّ فَضْلَ أَوْلِنَا يَلْحَقُ فَضْلَ آخِرِنَا وَ فَضْلَ آخِرِنَا يَلْحَقُ فَضْلَ أَوْلِنَا فَكُلُّ لَهْ فَضْلٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ (٥) جُعِلَتْ فِدَاكَ وَسَّعَ عَلَيَّ فِي الْجَوَابِ وَ اللَّهُ مَيَّا أَسْأَلُكَ إِلَّا مُرْتَادًا فَقَالَ نَحْنُ مِنْ شَجَرِهِ بَرَأْنَا اللَّهَ مِنْ طِينِهِ وَاحِدَهُ فَضَلُّنَا مِنَ اللَّهِ وَ عَلِمْنَا مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ الدُّعَاءُ إِلَى دِينِهِ وَ الْحُجَابُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ أَزِيدُكَ يَا زَيْدُ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ خَلَقْنَا وَاحِدًا وَ عَلِمْنَا وَاحِدًا وَ فَضَلُّنَا وَاحِدًا وَ كُلُّنَا وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِعِدَّتِكُمْ فَقَالَ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ هَكَذَا حَوْلَ عَرْشِ رَبَّنَا جَلَّ وَ عَزَّ

ص: ٣٩٩

١- سورة الفرقان: ١١.

٢- الغيبه للنعمانى: ٤٠. وقد ذكر فى المصدر صدر الآيه أيضا كما سبق فى الروايه السادسه.

٣- الغيبه للنعمانى: ٤٠. وقد ذكر فى المصدر صدر الآيه أيضا كما سبق فى الروايه السادسه.

٤- الغيبه للنعمانى: ٤٠. وقد ذكر فى المصدر صدر الآيه أيضا كما سبق فى الروايه السادسه.

٥- فى المصدر: قلت له.



فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِنَا أَوْلَانَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ (١).

(١٠) - ني، [الغيبه] للنعماني سَلَامَهُ بِنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْمَعْرُوفِ بِالْحَاجِي عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْعُلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ (٢) فَقَالَ لِي مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا دَاوُدُ عَنَا فَقُلْتُ حَاجَهُ عَرَضْتُ بِالْكَوْفَةِ فَقَالَ مَنْ خَلَفْتُ بِهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ خَلَفْتُ بِهَا عَمَّكَ زَيْدًا تَرَكْتُهُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ سَيْلُونِي سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فِي جَوَانِحِي (٣) عِلْمٌ جَمٌّ قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ إِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَكُمْ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ لَقَدْ ذَهَبَتْ بِكَ الْمَذَاهِبُ ثُمَّ نَادَى يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ ابْنِي بِسَيْلِهِ الرُّطْبِ فَأَتَاهُ بِسَيْلِهِ فِيهَا رُطْبٌ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا رُطْبَهُ فَأَكَلَهَا وَ اسْتَخْرَجَ النَّوَاهَ مِنْ فِيهِ فَعَرَسَهَا فِي أَرْضٍ - (٤) فَفَلَقْتُ وَ أَنْبَتْتُ وَ أَطْلَعْتُ وَ أَعْدَقْتُ (٥) فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى بُسْرِهِ مِنْ عِدْقٍ فَشَقَّهَا وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقًا أَبْيَضَ فَفَضَّه (٦) وَ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ اقْرَأهُ فَقَرَأْتُهُ وَ إِذَا فِيهِ سَطْرَانِ السَّطْرِ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الثَّانِي إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحَسِينِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ - عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْخَلْفِ الْحُجَّةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ أَتَدْرِي مَتَى كُتِبَ هَذَا فِي هَذَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفَنِيِّ عَامٍ (٧).

ص: ٤٠٠

١- الغيبه للنعماني: ٤٠ و ٤١.

٢- في المصدر: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة.

٣- في المصدر: فبين جوانحي.

٤- في المصدر: من فيه فغرسها في الأرض.

٥- أعدقت النخل: صار ذا عذق و العذق الغصن.

٦- فض ختم الكتاب و الختم عن الكتاب كسره و فتحه.

٧- الغيبه للنعماني: ٤٢.

كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة: مِنْ كِتَابِ الْغَيْبِ لِلشَّيْخِ الْمُفِيدِ عَنْ سَلَامَةَ: مِثْلَهُ (١).

بيان: الظاهر أن هذا الرق كان مكتوباً قبل آدم بألفى عام فجعله الله لإظهار إعجازه عليه السلام بين تلك البسره فى هذه الساعه.

«١١»- نى، [الغيبه] للنعمانى: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٢) قَالَ نَطَقَ اللَّهُ بِهِذَا (٣) يَوْمَ ذَرَأَ الْخَلْقَ فِي الْمِثَاقِ وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَى عَامٍ فَقُلْتُ

فَسَّرَ لِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينٍ وَرَفَعَ لَهُمْ نَارًا فَقَالَ ادْخُلُوهَا فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَسَعَّهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ بِشِيعَتِهِمْ فَهُمْ وَاللَّهُ السَّابِقُونَ (٤).

«١٢»- نى، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْخِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَبِي عِنْدَهُ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى وَ هُوَ عَلَامٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا إِبْرَاهِيمُ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي أَمَا لِيَهْلِكَنَّ فِيهِ أَقْوَامٌ وَ يَسْبَعُدُ آخِرُونَ- فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ ضَاعَفَ عَلَى رُوحِهِ الْعَذَابَ أَمَا لِيُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ سِجَمِي حَيْدِهِ وَ وَارِثَ عِلْمِهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ قَضَايَاهُ وَ مَعِيدِنَ الْإِمَامَةِ وَ رَأْسَ الْحُكْمَةِ يَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِي فُلَانٍ بَعْدَ عَجَائِبِ طَرِيفِهِ حَسَدًا لَهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْعُ أَمْرِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَكْمِلَةً اثْنَى عَشَرَ إِمَامًا مَهْدِيًّا اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ أَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ الْمُنتَظَرِ لِلثَّانِي عَشَرَ مِنْهُمْ (٥) كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بَلْ كَالشَّاهِرِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص (٦)

ص: ٤٠١

١- مخطوط. و أورده فى البرهان ٢: ١٢٣.

٢- سورة الواقعة: ١٠ و ١١.

٣- فى المصدر: نطق الله بها.

٤- الغيبه للنعمانى: ٤٣.

٥- فى (م) و (د) المقر للثانى عشر منهم اه.

٦- فى المصدر: المنتظر الثانى عشر: الشاهر سيفه بين يديه كان كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله اه.

يَذُبُّ عَنْهُ وَ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ فَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ فَعُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُرِيدُ أَنْ يَسْتَيْتِمَ الْكَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ قَابِلَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ الْمَفْرُجُ لِلْكَرْبِ عَنْ شَيْعَتِهِ بَعْدَ ضَنْكَ شَدِيدٍ (١) وَ بَلَاءٍ طَوِيلٍ وَ جُوعٍ وَ خَوْفٍ فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْءٍ ؤَسَّرَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا لِقَلْبِي وَ لَا أَقَرَّ لِعَيْنِي (٢).

«١٣»- ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن ابن شُمون (٣) عن الأصم عن كرام قال: حلفت فيما بيني و بين نفسي أن لا أكل طعاماً بنهار (٤) أبداً حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له رجل من شيعتك جعل لله عليه آلاً يأكل طعاماً بالنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد صلى الله عليه و آله فقال صم يا كرام و لا تصم العيدين و لا ثلثه أيام التشريق و لا إذا كنت مسافراً فإن الحسين عليه السلام لما قتل عجت السماوات و الأرض و من عليها (٥) و قالوا يا ربنا أ تأذن لنا في

هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الأرض (٦) بما استحلوا حرماتك و قتلوا صفوفك فأوحى الله إليهم يا ملائكتي و يا سمائي و يا أرضي اسكنوا ثم كشف حجاباً من الحجب فإذا خلفه محمد و اثنا عشر وصياً له فأخذ بيد فلان من بينهم و قال يا ملائكتي و يا سماواتي و يا أرضي بهذا أنتصر منهم قالها ثلاثاً.

و جاء في غير روايه محمد بن يعقوب الكليني: بهذا أنتصر منهم و لو بعد حين (٧).

«١٤»- كش، [رجال الكشي] جعفر بن أحمد عن نوح بن إبراهيم المحاربي قال: وصفت الأئمة لأبي عبد الله عليه السلام فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمداً عبده و رسوله

ص: ٤٠٢

- ١- الضنك: الضيق من كل شيء.
- ٢- الغيبه للنعماني: ٤٣ و ٤٤.
- ٣- كذا في النسخ، و في المصدر: عن سهل، عن محمد بن الحسن بن ميمون اه.
- ٤- كناية عن الصوم.
- ٥- في المصدر بعد ذلك: و الملائكة.
- ٦- جد الشيء: قطعه. و قال في النهاية (١: ١٤٧): جديد الأرض أي وجهها. و في المصدر: حتى نجدهم من جديد الأرض. و هو أيضا بمعنى القطع.
- ٧- الغيبه للنعماني: ٤٦.

وَأَنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْتَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَآدَاءِ الْأَمَانَةِ وَعِفَةِ الْبُطْنِ وَالْفَرْجِ (١).

«١٥»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ وَأَصِيحَابِهِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي اللَّهِ فِسْمِعْتُ بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ وَجْهًا كَالْوُجُوهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ يَدَانِ وَاحْتَجُّوا لِدَلِكِ بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَدَيْ أَسْتَكْبَرْتُ (٢) وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هُوَ كَالشَّابِّ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا عِنْدَكَ فِي هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَكَيْفَ مَتَّكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ اللَّهُمَّ عَفْوِكَ عَفْوِكَ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَجْهًا كَالْوُجُوهِ فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ جَوَارِحَ كَجَوَارِحِ الْمَخْلُوقِينَ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ وَ لَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ وَ لَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُصِفُهُ الْمُشَبِّهُونَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ فَوَجَّهَ اللَّهُ أَنْبِيَآؤَهُ وَ أَوْلِيَآؤَهُ وَ قَوْلُهُ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتُ فَالْقِدُ الْقَمْدَرَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَيْدِيكُمْ بِنَصْرِهِ (٣) فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَوْ يُحَوَّلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَوْ يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ يَشْغَلُ بِهِ شَيْءٌ فَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ وَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا يُقَاسُ بِالْقِيَاسِ وَ لَا يُشَبَّهُ بِالنَّاسِ - لَّا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ وَ لَا يَشْغَلُ بِهِ مَكَانٌ قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ ذَلِكِ اللَّهُ رَبُّنَا لَّا إِلَهَ غَيْرُهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ وَ أَحَبَّهُ وَ وَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ (٤) فَهُوَ مِنَ الْمُوحِدِينَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ وَ

وَصَفَهُ بِغَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ فَاللَّهُ مِنْهُ بَرِيءٌ وَ نَحْنُ مِنْهُ بُرَاءٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوْلَى الْأَلْبَابِ الَّذِينَ عَمِلُوا بِالْفِكْرِ حَتَّى وَرِثُوا مِنْهُ حُبَّ اللَّهِ فَإِنَّ حُبَّ اللَّهِ إِذَا وَرِثَهُ الْقَلْبُ وَ اسْتَضَاءَ بِهِ أَسْرَعَ إِلَيْهِ اللَّطْفُ فَإِذَا نَزَلَ [مَنْزِلَهُ] اللَّطْفِ (٥) صَارَ مِنْ

ص: ٤٠٣

١- رجال الكشي: ٢٦٣.

٢- سورة ص: ٧٥.

٣- سورة الأنفال ٢٦.

٤- في المصدر و (د) فمن أراد الله و أحبه بهذه الصفة.

٥- في المصدر: فان حب الله إذا ورثه القلب استضاء به و أسرع إليه اللطف، فإذا نزل اللطف اه.

أَهْلِ الْفَوَائِدِ فَإِذَا صَارَ مِنْ أَهْلِ الْفَوَائِدِ تَكَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ فَصَارَ صَاحِبَ فِطْنَةٍ (١) فَإِذَا نَزَلَ مَنزِلَهُ الْفِطْنَةِ عَمِلَ فِي الْقَدْرَةِ فَإِذَا عَمِلَ فِي الْقَدْرَةِ عَرَفَ الْأَطْيَاقَ السَّبْعَةَ فَإِذَا بَلَغَ هَذِهِ الْمَنزِلَةَ صَارَ يَتَقَلَّبُ فِي فِكْرِهِ (٢) بِلُطْفٍ وَحِكْمَةٍ وَبَيِّنٍ فَإِذَا بَلَغَ هَذِهِ الْمَنزِلَةَ جَعَلَ شَهْوَتَهُ وَمَحَبَّتَهُ فِي نَحْوِ الْقِيَامِ فَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ نَزَلَ الْمَنزِلَةَ الْكُبْرَى فَعَايِنَ (٣) رَبَّهُ فِي قَلْبِهِ وَوَرِثَ الْحِكْمَةَ بِغَيْرِ مَيَّا وَوَرِثَهُ الْحُكَمَاءُ وَوَرِثَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ مَيَّا وَوَرِثَهُ الْعُلَمَاءُ وَوَرِثَ الصَّدَقَ بِغَيْرِ مَيَّا وَوَرِثَهُ الصَّادِقُونَ إِنَّ الْحُكَمَاءَ وَوَرِثُوا الْحِكْمَةَ بِالصَّمْتِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَوَرِثُوا الْعِلْمَ بِالطَّلَبِ وَإِنَّ الصَّادِقِينَ وَوَرِثُوا الصَّدَقَ بِالْخُشُوعِ وَطُولِ الْعِبَادَةِ فَمَنْ أَخَذَهُ بِهَذِهِ السِّيَرَةِ إِمَّا أَنْ يَسْئَلَ وَإِمَّا أَنْ يُرْفَعَ وَ أَكْثَرُهُمُ الَّذِي يَسْئَلُ وَ لَا يُرْفَعُ (٤) إِذْ لَمْ يَزَعْ حَقَّ اللَّهِ وَ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا أُمِرَ بِهِ فَهَذِهِ صِفَةٌ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَ لَمْ يُجِبْهُ حَقَّ مَحَبَّتِهِ فَلَا يَغْرَنُكَ (٥) صَلَاتُهُمْ وَ صِيَامُهُمْ وَ رَوَايَاتُهُمْ وَ عُلُومُهُمْ فَإِنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ فَإِنَّا وَرِثْنَا (٦) وَ أَوْتَيْنَا شَرْحَ الْحِكْمَةِ وَ فَضِيلَ الْخَطَابِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَمُلْتُ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَرِثَ كَمَا وَرِثْتَهُمْ مَنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مَا وَرِثَهُ إِلَّا الْأَيْمَةُ الْإِثْنَا عَشَرَ قُلْتُ سَمَّيْتُمْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَوْلَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ ثُمَّ أَنَا وَ بَعْدِي مُوسَى وَ لَدَى وَ بَعْدَ مُوسَى عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ ابْنُهُ (٧) وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُهُ

ص: ٤٠٤

١- في المصدر: فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنه.

٢- كذا في (ك) و(ت) وفي غيره من النسخ و كذا المصدر: في ذكر.

٣- في المصدر: تعاین.

٤- في المصدر: و لم يرفع.

٥- في المصدر: فلا تغرنك.

٦- في المصدر: فانا ورثنا.

٧- في المصدر: ابنه محمد.

وَبَعْدَ الْحَسَنِ الْحُجْبَةُ صَيَّمَا تُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اضِيَّ طَفَانَا اللَّهُ وَ طَهَّرْنَا وَ آتَانَا (١) مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ دَخَلَ عَلَيْكَ بِالْأَمْسِ فَسَأَلَكَ عَمَّا سَأَلْتُكَ فَأَجَبْتَهُ بِخِلَافِ هَذَا فَقَالَ يَا يُونُسُ كُلُّ امْرِئٍ وَ مَا يَحْتَمِلُهُ وَ لِكُلِّ وَقْتٍ حَدِيثُهُ (٢) وَ إِنَّكَ لِأَهْلٌ لِمَا سَأَلْتَ فَانْكُتْمُهُ إِلَّا عَنِ أَهْلِهِ وَ السَّلَامُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أُخْتِ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ عَنْ خَالِهِ شُعَيْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ يُونُسُ فَسَأَلَهُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ عِنْدَ قَوْلِهِ لِيُونُسَ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَنَا فَنَحْنُ أَهْلُ الذُّكْرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - فَسئَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٣).

بيان: قوله فمن أخذه بهذه السيره و في بعض النسخ فمن أخذه بهذه المسيره فالضمير راجع إلى الله أو إلى كل واحد من الحكمه و العلم و الصدق و المراد بهذه السيره أو المسيره طلب الحكمه بالصمت و العلم بالطلب و الصدق بالعباده و لا يبعد أن يكون في الأصل فمن أخذ هذه المسيره و لعل حاصل المعنى أن الإنسان إذا عمل الطاعات مع التفكير و أعمال فكرته في خالقه و فيما خلق له و فيما يجب عليه تحصيله و في السبيل الذي ينبغي له أن يحصل ذلك منه و في الباب الذي يجب أن يأتي الله منه و في العمل الذي يوجب قربه و يورث نجاته فيعمل بعد ذلك خالصا على يقين فذلك يوصله إلى درجه المحبه و يفتح الله عليه به أبواب الحكمه و يفيض على قلبه من الطافه الخاصه و أما إذا طلب الحكمه بمحض الصمت و العلم بمحض الطلب من غير أن يتفكر فيمن يطلب منه العلم و الصدق بالعباده من غير أن يتفكر فيما ينجيها منها فمثل هذا قد يتفق له سبيل النجاه

ص: ٤٠٥

- ١- كذا في (ك) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: و اوتينا.
- ٢- في المصدر: و لكل وقت جريته.
- ٣- كفايه الاثر: ٣٤ و ٣٥. و الآيه في سوره النحل: ٤٣ و الأنبياء: ٧.

فيرفع إلى بعض السعادات وقد يتفق له طريق الهلاك فيتحير في الجهالات ولا يزيده كثره السير إلا بعدا عن الكمالات وهذا الأخير إليه أقرب من الأول ولتحقيق ذلك مقام آخر وهذا الخبر مشتمل على كثير من الحقائق الربانية والأسرار الإلهية ينتفع بها من نور الله قلبه بنور الإيمان والله الموفق وعليه التكلان.

«١٦»- نص، [كفايه الأثر]: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْخَبْرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى رَبَّهُ عَلَى أَى صُورَةٍ رَأَاهُ وَعَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ عَلَى أَى صُورَةٍ يَرَوْنَهُ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاوِيَةُ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ يَأْتِي عَلَيْهِ سَبْعُونَ سَنَةً أَوْ ثَمَانُونَ سَنَةً يَعِيشُ فِي مُلْكِ اللَّهِ وَيَأْكُلُ مِنْ نِعَمِهِ ثُمَّ (١) لَا يَعْرِفُ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَرَ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمُشَاهَدَةِ الْعَيْنِ وَإِنَّ الرُّؤْيَةَ عَلَى وَجْهَيْنِ رُؤْيَةُ الْقَلْبِ وَرُؤْيَةُ الْبَصِيرِ فَمَنْ عَنَى بِرُؤْيِهِ الْقَلْبَ فَهُوَ مُصِيبٌ وَمَنْ عَنَى بِرُؤْيِهِ الْبَصِيرَ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَبِآيَاتِهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ كَفَرَ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سِئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَحْمَدُ رَسُولِ اللَّهِ هَلِ رَأَيْتَ رَبَّكَ فَقَالَ وَ كَيْفَ أَعْبُدُ مَنْ لَمْ أَرَهُ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ وَ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَإِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُ يَرَى رَبَّهُ بِمُشَاهَدَةِ الْبَصِيرِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ الْبَصَرُ وَ الرُّؤْيَةَ فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَ لَا بُدَّ لِلْمَخْلُوقِ مِنَ الْخَالِقِ فَقَدْ جَعَلْتَهُ إِذَا مُحَدَّثًا مَخْلُوقًا وَمَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ فَقَدْ اتَّخَذَ مَعَ

اللَّهِ شَرِيكًا وَيُلْهِمُ أَوْ لَمْ يَشِيعُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى - (٢) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (٣) وَ قَوْلُهُ لَنْ تَرَانِي وَ لَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا (٤)

ص: ٤٠٦

١- ليست كلمه ثم في المصدر.

٢- في المصدر: يقول الله تعالى.

٣- سورة الأنعام: ١٠٣.

٤- سورة الأعراف: ١٤٣.

وَإِنَّمَا طَلَعَ مِنْ نُورِهِ عَلَى الْجَبَلِ كَضَوْءٍ يَخْرُجُ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ فَدَكَتِ الْأَرْضُ وَصَعِقَتِ (١) الْجِبَالُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا أَى مَيِّتًا- فَلَمَّا أَفَاقَ وَرَدَّ عَلَيْهِ رُوحُهُ قَالَ سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ مِنْ قَوْلٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ تُرَى وَرَجَعْتُ إِلَى مَعْرِفَتِي بِحُكِّكَ أَنَّ الْأَبْصَارَ لَا تُدْرِكُكَ- وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوَّلُ الْمُقَرَّرِينَ بِأَنَّكَ تُرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَفْضَلَ الْفَرَائِضِ وَ أَوْجَبَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ وَ الْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ حَيْدُ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ لَا شَيْبَهُ لَهُ وَ لَا نَظِيرَ لَهُ وَ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ قَدِيمٌ مُثَبَّتٌ مَوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ مَوْصُوفٌ مِنْ غَيْرِ شَيْبِهِ وَ لَا مَثِيلٍ- لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ بَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الشَّهَادَةُ لَهُ بِالتَّبَوُّهِ وَ أَذْنَى مَعْرِفَةِ الرَّسُولِ الْإِقْرَارُ بِتَبَوُّتِهِ وَ أَنْ مَا أَتَى بِهِ مِنْ كِتَابٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بِهِ يَأْتُمُّ بِنِعْتِهِ (٢) وَ صِفَتِهِ وَ اسْمِهِ فِي حَالِ الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ وَ أَذْنَى مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ أَنَّهُ عَدْلٌ النَّبِيُّ إِلَّا دَرَجَةَ التَّبَوُّهِ وَ وَارِثُهُ وَ أَنْ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَ الرَّدُّ إِلَيْهِ وَ الْأَخْذُ بِقَوْلِهِ وَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنَا ثُمَّ بَعْدِي مُوسَى ابْنِي وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ مُحَمَّدِ ابْنِهِ وَ الْحُجَّةُ مِنْ وَوَلِدِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْاوِيَةَ جَعَلْتُ لَكَ أَضِلًّا فِي هَذَا فَاعْمَلْ عَلَيْهِ فَلَوْ كُنْتَ تَمُوتُ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ لَكَانَ حَالُكَ أَسْوَأَ الْأَحْوَالِ فَلَا يَغْرُنَكَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ (٥) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرَى بِالْبَصَرِ قَالَ وَ قَدْ قَالُوا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا أَبِي (٤) آدَمَ إِلَى الْمَكْرُوهِ أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَا نَسَبُوهُ أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِيثِ الطَّيْرِ؟

ص: ٤٠٧

١- فى المصدر: ضعفت خ ل أى انهدمت.

٢- متعلق بقوله معرفه.

٣- فى المصدر: و بعده.

٤- فى المصدر: و بعده.

٥- فى المصدر: من يزعم.

٦- كذا فى (ك) و(ت) و ليست كلمه أبى فى غيرهما من النسخ و المصدر.



أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا يُوسُفَ الصِّدِّيقَ إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِيثِ زَلِيخَا أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدٍ أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِيثِ الْقَطِيفَةِ إِنَّهُمْ أَرَادُوا بِذَلِكَ تَوْبِيخَ الْإِسْلَامِ لِيُرْجِعُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ - أَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ كَمَا أَعْمَى قُلُوبَهُمْ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكِكَ عَلَوًّا كَبِيرًا (١).

بيان: و صعقت الجبال فيه استعاره أو تجوز في الإسناد و فى بعض النسخ و صفصفت أى استوت بالأرض أو انفردت عن أهلها فى القاموس الصفصفت المستوى من الأرض و صفصفت سار وحده فيه (٢).

«١٧» - نص، [كفايه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ انْحَنَى مُتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَوَابَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَاوِلْنِي يَدَكَ أَقْبَلْهَا فَأَعْطَاهُ يَدَهُ فَقَبَّلَهَا ثُمَّ بَكَى فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يُبْكِيكَ يَا شَيْخُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَقَمْتُ عَلَى قَائِمِكُمْ مِنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ أَقُولُ هَذَا الشَّهْرَ وَ هَذِهِ السَّنَةَ وَ قَدْ كَبُرَتْ سِنَتِي وَ دَقَّ عَظْمِي (٣) وَ اقْتَرَبَ أَجْلِي وَ لَا أَرَى فِيكُمْ مِمَّا أَحِبُّ (٤) أَرَأَيْتُمْ مَقْتَلِينَ مُشَرَّدِينَ وَ أَرَى عِيدُوكُمْ يَطِيرُونَ بِالْأَجْنِحَةِ فَكَيْفَ لَا أَبْكِي فَدَمَعَتْ عَيْنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا شَيْخُ إِنَّ اللَّهَ أَبْغَاكَ حَتَّى تَرَى قَائِمَنَا كُنْتَ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى وَ إِنْ حَلَّتْ بِكَ الْمَيِّتَةُ جِئْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ نَقْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ ثِقُلُهُ فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّنِي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا - كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَقَالَ الشَّيْخُ لَا أَبَالِي بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ ثُمَّ قَالَ يَا شَيْخُ اعْلَمْ أَنَّ قَائِمَنَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنِ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ

ص: ٤٠٨

١- كفايه الاثر: ٣٥.

٢- القاموس ٣: ١٦٣.

٣- فى المصدر: ورق عظمى.

٤- فى المصدر: و أرى فيكم ما لا أحب.

عَلِيٌّ وَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ ابْنِي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا خَرَجَ مِنْ صُلْبِي وَ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ كُلُّنَا مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا سَيِّدِي بَعْضُكُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ لَا نَحْنُ فِي الْفَضْلِ سَوَاءٌ وَ لَكِنَّ بَعْضَنَا أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شَيْخُ وَ اللَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَلَمَّا إِنَّ شَيْعَتَنَا يَقْعُونَ فِي فِتْنِهِ وَ حَيْرِهِ فِي غَيْبِهِ هُنَاكَ يُثْبِتُ اللَّهُ عَلَى هِدَاةِ الْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ أَعْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ (١).

بيان: لا يخفى أن هذا الخبر مخالف لما دلت عليه الأخبار الكثيره من كونهم في العلم و الطاعة سواء و لأمر المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السَّلَام فضلهم و لا يبعد أن يكون اشتبه على الراوى فعكس و يمكن توجيهه بأن يكون المراد أعلميه بعضهم من بعض

في بعض الأحوال أى قبل إمامه الآخر و استكمال علمه و لا يبعد أن يكون مبني على البداء فإن الحكم البدائي يصل إلى إمام الزمان و لم يكن وصل إلى من قبله و إن ورد في الخبر أنه يعرض على أرواح من تقدمه من الأئمه لثلا يكون بعضهم أعلم من بعض لكن يصدق عليه أنه أعلم ممن كان قبله في حياته و الله تعالى يعلم و حججه عليهم السَّلَام حقائق أحوالهم.

«١٨»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ وَ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ جَمِيعاً عَنِ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَئِمَّةُ اثْنَا عَشَرَ قُلْتُ (٢) يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَسَمَّيْتُمْ لِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَاضِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنَا قُلْتُ فَمَنْ بَعْدَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّي أَوْصَيْتُ إِلَى وَلَدِي مُوسَى وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدِي قُلْتُ فَمَنْ بَعْدَ مُوسَى قَالَ عَلِيُّ ابْنُهُ يُدْعَى الرِّضَا يُدْفَنُ فِي أَرْضِ الْعُزْبَةِ مِنْ خُرَّاسَانَ ثُمَّ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُهُ

ص: ٤٠٩

١- كفايه الاثر: ٣٥: و ٣٦.

٢- في المصدر: قال قلت.

وَالْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا خَرَجَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ رَجُلًا عَدَدَ رِجَالِ بَدْرِ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ يَكُونُ لَهُ سَيْفٌ مَغْمُودٌ نَادَاهُ السَّيْفُ قُمْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ (١).

#### باب ٤٧ نصوص موسى بن جعفر و سائر الأئمة صلوات الله عليهم، عليهم، سلام الله عليهم أجمعين

«١»- ني، [الغيبه] للنعمانى سلامه بن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن أحمد بن محمد السيارى عن أحمد بن هليل قال و حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَّائِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمِّهِ بِنْتِ مَيْمُونِ الشَّعِيرِيِّ عَنْ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَيْتًا (٢) مِنْ نُورٍ جَعَلَ قَوَائِمَهُ أَرْبَعٌ أَرْكَانٍ (٣) أَرْبَعَهُ أَسْمَاءٌ تَبَارَكَ وَ سُبْحَانَ وَ الْحَمْدُ وَ اللَّهُ ثُمَّ خَلَقَ أَرْبَعَهُ مِنْ أَرْبَعِهِ وَ مِنْ أَرْبَعِهِ أَرْبَعَةٌ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ- إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا (٤).

بيان: هذا الخبر شبيه بما مر في باب الأسماء من كتاب التوحيد (٥) و مضارع له في الإشكال و الإعضال و كان المناسب ذكره هناك و إنما أوردناه هاهنا لأن الظاهر بقريته الأخبار الأخر الواردة في تفسير الآية أن الغرض تطبيقه على عدد الأئمة و هو من الرموز

ص: ٤١٠

١- كفايه الاثر: ٣٦.

٢- في المصدر: ان الله عز و جل خلق بيتا اه.

٣- في المصدر و(ت): اربعة اركان.

٤- الغيبه للنعمانى: ٤٢ و ٤٣- و الآية في سورة التوبه: ٣٦.

٥- راجع الجزء الرابع: ١٦٦ و ١٦٧.

و المتشابهات التي لا يعلمها إلا الله وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ و يمكن أن يقال على وجه الاحتمال أن أسماء تعالي منها ما يدل على الذات و منها ما يدل على صفات الذات و منها ما يدل على التنزيه و منها ما يدل على صفات الفعل فالله يدل على الذات و الحمد على ما يستحق عليه الحمد من الصفات الكماله الذاتيه و سبحان على الصفات التنزيهيه و تبارك لكونه من البركه و النماء على صفات الفعل أو تبارك على صفات الذات لكونه من البروك و الثبات و الحمد على صفات الفعل لكونه على النعم الاختياريه.

و يتشعب منها أربعة لأنه يتشعب من اسم الذات ما يدل على توحيده و عدم التكثر فيه و لذا بدأ الله تعالي به بعد الله فقال قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و يتشعب من الأحد الصمد لأن كونه غنيا عما سواه و كون ما سواه محتاجا إليه من لوازم أحديته و تفرده بذلك و لذا ثنى به في سورة التوحيد بعد ذكر الأحد.

و أما صفات الذات فيتشعب أولا منها القدير و لما كانت قدره الكامله يستلزم العلم الكامل تشعب منه العليم و سائر صفات الذات ترجع إليهما عند التحقيق و يحتمل العكس أيضا بأن يقال يتشعب قدره من العلم كما لا يخفى على المتأمل.

و أما ما يدل على التنزيه فيتشعب منها أولا السبوح الدال على تنزيه الذات ثم القدوس الدال على تنزيه الصفات.

و أما صفات الفعل فيتشعب منها أولا- الخالق و لما كان الخلق مستلزما للرزق أو التربيه تشعب منه ثانيا الرازق أو الرب و لما كانت تلك الصفات الكماله دعت إلى بعثه الأنبياء و نصب الحجج عليهم السلام (1) فبيت النور الذي هو بيت الإمامه كما بين في آيه النور مبنيه على تلك القوائم أو أنه تعالي لما حلاهم بصفاته و جعلهم مظهر آيات جلاله و عبر عنهم بأسمائه و كلماته فهم متخلقون بأخلاق الرحمن و بيت نورهم و كمالهم مبنى على تلك الأركان و بسط القول فيه يفضى إلى ما لا تقبله العقول و الأذهان و لا يجرى في تحريره الأقلام بالبنان فهذا جمله مما خطر بالبال في حل هذه الروايه و الله ولى التوفيق و الهدايه.

ص: ٤١١

١- أقول: هاهنا سقط و هو: بنى بيتا للنبوه و بيتا للإمامه اه (ب).

«٢»- نص، [كفايه الأثر]: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الدَّقَاقِ وَ الوَرَّاقِ مَعَا عَنِ الصُّوفِيِّ عَنِ الرُّوْيَانِيِّ عَنِ عَبْدِ العَظِيمِ الحَسِينِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا بَصُرَ بِي (١) قَالَ لِي مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا القَاسِمِ أَنْتَ وَلِينَا حَقًّا فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي

أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ دِينِي فَإِنْ كَانَ مَرْضِيًّا ثَبَّتْ عَلَيْهِ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ هَاتِ يَا أَبَا القَاسِمِ فَقُلْتُ إِنِّي أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ خَارِجٌ مِنَ الحَدِيثَيْنِ حُدِّ الأَبْطَالِ وَ حُدِّ التَّشْبِيهِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَ لَأُصُورُهُ وَ لَأُعَرِّضُ وَ لَأُجَوِّهَرُ بَيْلٌ هُوَ مُجَسَّمٌ الأَجْسَادِ وَ مُصَوَّرُ الصُّوَرِ وَ خَالِقُ المَاعْرَاضِ وَ الجَوَاهِرِ وَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَالِكُهُ وَ حِإَعْلُهُ وَ مُحْدِثُهُ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَأَنْبِيَّ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَ إِنَّ شَرِيْعَتَهُ خَاتِمَةُ الشَّرَائِعِ وَ لَأُشَرِيْعَهُ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ (٢) وَ أَقُولُ إِنَّ الإِمَامَ وَ الخَلِيْفَةَ وَ وَلِيَّ الأَمْرِ بَعْدَهُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ الحَسَنُ ثُمَّ الحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ بَعْدِي الحَسَنُ ابْنِي فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ (٣) قَالَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ لِأَنَّهُ لَأُيْرَى شَخْصُهُ وَ لَأُيَحْلُ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ حَتَّى يُخْرَجَ فَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَ عِدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَ ظُلْمًا قَالَ فَقُلْتُ أَقْرَرْتُ وَ أَقُولُ إِنَّ وَلِيَّيْهِمْ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عِدُّوهُمْ عِدُّو اللَّهِ وَ طَاعَتُهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ وَ أَقُولُ إِنَّ المِعْرَاجَ حَقٌّ وَ المُسَاءَلَةَ فِي القَبْرِ حَقٌّ وَ إِنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الصَّرَاطَ حَقٌّ وَ المِيزَانَ حَقٌّ- وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَأُ- رَيْبٌ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يُبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ وَ أَقُولُ إِنَّ الفَرَائِضَ الوَاجِبَةَ بَعْدَ الوَلَايَةِ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ (٤) وَ الحِجَّ وَ الجِهَادَ وَ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا أَبَا القَاسِمِ هَذَا

ص: ٤١٢

١- فى المصدر: فلما نظرني. و فى (م) و (د): فلما بصرني.

٢- ليست هذه الجملة فى المصدر و لا فى (ت) و (د).

٣- فى المصدر: فى الخلف من بعده.

٤- فى (د) و الصوم و الزكاة.

وَ اللَّهُ دِينُ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ فَأَثَبْتُ عَلَيْهِ - تَبَتَّكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (١).

«(٣) - نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنُوبَةَ [مَتَّوِيهِ] عَنِ الْهَمِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ الصَّقْفِيِّ بْنِ أَبِي دُلْفَةَ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكَّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ قَالَ فَنَظَرُ إِلَيَّ حَاجِبُ الْمُتَوَكَّلِ (٢) فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صِقْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأَسِيدُ تَأَذُّقًا فَقَالَ أَقْعُدْ قَالَ الصَّقْفِيُّ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ فَقُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ قَالَ فَوَحَى النَّاسَ عَنْهُ (٣) ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُكَ وَ فِيهِمْ جِئْتُ قُلْتُ بِخَيْرٍ مَا فَقَالَ لَعَلَّكَ جِئْتُ تَسْأَلُ عَنْ خَبْرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اسْمُكَ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَسِبْ مِنِّي فَإِنِّي عَلَى مِذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ تَجِبُ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغَلَامِهِ خُذْ بِيَدِ الصَّقْفِيِّ فَأَدْخِلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوسُ وَ خَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ فَقَالَ فَأَدْخَلَنِي إِلَى الْحُجْرَةِ وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ بِيْتِ (٤) فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ

حَصْبِيرٍ وَ بِحَدَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ فَجَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ يَا صِقْرُ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبْرَكَ - (٥) قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صِقْرُ لَا عَلَيْكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتَعْرِادِيكُمْ مِمَّا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ - فَالَسَّبْتُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَخِيْدَ اسْمِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الثَّلَاثَاءُ

ص: ٤١٣

١- كفايه الاثر: ٣٨.

٢- في المصدر: صاحب المتوكل.

٣- في المصدر: ففرق الناس عنه.

٤- في المصدر: و اوتيت الى بيت.

٥- في (ك): أ تعرف خطر ك.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الْأَزْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنُ وَ الْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ يَجْتَمِعُ (١) عَصَابَةُ الْحَقِّ وَ هُوَ الَّذِي يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَ عَيْدًا كَمَا مَلَأْتُ جُورًا وَ ظُلْمًا وَ هَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُواكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَّعَ فَلَا آمَنَ عَلَيْكَ (٢).

بيان: قال الجزري فيه إن ابن مسعود سلم عليه و هو يصلى و لم يرد عليه قال فأخذنى ما قدم و ما حدث أى الحزن و الكأبه يريد أنه عاودته أحزانه القديمه و اتصلت بالحديثه و قيل معناه غلب على التفكير فى أحوالى القديمه و الحديثه أيها كان سببا لترك رده السلام على انتهى (٣) و الوحي الإشاره.

أقول: وجدنا كثيرا من الأخبار العاميه تعرض على الأئمه عليهم السّلام و هم لا يصرحون بكونها موضوعه تقيه بل يؤولونها على ما يوافق الحق و يمكن أن يكون هذا الخبر أيضا كذلك مع أن لأخبارهم أيضا ظهرا و بطنا كالقرآن و الله يعلم.

#### باب ٤٨ نص الخضر عليه السلام، عليهم، صلوات الله عليهم و بعض النوادر

«١- ك»، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ وَ الْجَمِيرِيِّ وَ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعًا عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي (٤) قَالَ: أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

ص: ٤١٤

١- فى المصدر: تجمع.

٢- كفايه الاثر: ٣٨.

٣- النهايه ٣: ٢٣٥.

٤- فى العيون: محمد بن على الباقر. و هو سهو فان داود بن القاسم من أصحاب الجواد و العسكريين عليهم السلام، راجع جامع

الرواه ١: ٣٠٧.

وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَّكِيٌّ عَلَى يَدِ سَيْلَمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَاللَّبَاسِ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا أَقْضَى عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَ لَمَّا فِي آخِرَتِهِمْ وَ إِنْ تَكُنِ الْآخِرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وَ هُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيَّنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذُكَّرُ وَ يَنْسَى وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبَهُ وَ لَدُهُ الْأَعْمَامُ وَ الْأَخْوَالُ فَالْتَفَتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ أَجِبْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْإِنْسَانِ إِذَا نَامَ أَيَّنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ فَإِنَّ رُوحَهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالرِّيْحِ وَ الرِّيْحُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْهَوَاءِ إِلَى وَقْتِ مَا يَتَحَرَّكُ صَاحِبُهَا لِتَيْقُظَهُ فَإِنْ أَدْنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَرْدٌ تِلْكَ الرُّوحَ عَلَى صَاحِبِهَا حَيْذُ ذَبَتْ تِلْكَ الرِّيْحُ الرُّوحُ (١) وَ حَيْذُ ذَبَتْ تِلْكَ الرِّيْحُ الْهَوَاءَ فَرَجَعَتِ الرُّوحُ وَ أَسِيكَتْ فِي يَدَيْنِ صَاحِبِهَا وَ إِنْ لَمْ يَأْذِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَرْدٌ تِلْكَ الرُّوحَ عَلَى صَاحِبِهَا حَيْذُ ذَبَتْ الرِّيْحُ فَحَيْذُ ذَبَتْ الرِّيْحُ الرُّوحُ فَلَمْ تُرَدَّ عَلَى صَاحِبِهَا إِلَى وَقْتِ مَا يُبْعَثُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الذُّكْرِ وَ النِّسْيَانِ فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ فِي حَقٍّ وَ عَلَى الْحَقِّ طَبَقٌ فَإِنْ صَلَّى الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ صِلَاهُ تَامَةً انكشفت [انكشفت] ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحَقِّ فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَ ذَكَرَ الرَّجُلُ مَا كَانَ نَسِيَ وَ إِنْ هُوَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْ نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ انطَبَقَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَلَى ذَلِكَ الْحَقِّ فَظَلَمَ الْقَلْبُ وَ نَسِيَ الرَّجُلُ مَا كَانَ ذَكَرَهُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُؤَلُّودِ الَّذِي يُشْبَهُ أَعْمِيَامَهُ وَ أَخْوَالَهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَجَامَعَهَا بِقَلْبِ سَاكِنٍ وَ عُزُوقٍ هَادِيَةٍ (٢) وَ يَدَيْنِ غَيْرِ مُضْطَرِبٍ فَاسْتَكَنَتْ (٣) تِلْكَ النُّطْفَةُ فِي جَوْفِ الرَّحِمِ خَرَجَ الْوَلَدُ يُشْبَهُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ إِنْ هُوَ أَتَاهَا بِقَلْبِ غَيْرِ سَاكِنٍ وَ عُزُوقٍ

ص: ٤١٥

١- في كمال الدين: جذبت تلك الروح الريح.

٢- أي ساكنه.

٣- في كمال الدين: وانسكبت. أي انصبت.



غَيْرِ هَادِيَةٍ وَ بَدَنٍ مُضْطَرِبٍ اضْطَرَبَتِ النُّطْفَةُ فَوَقَعَتْ فِي حَالِ اضْطِرَابِهَا عَلَى بَعْضِ العُرُوقِ فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِزْقٍ مِنْ عُرُوقِ الأَعْمَامِ أَشْبَهَ الوَلَدُ أَعْمَامَهُ وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِزْقٍ مِنْ عُرُوقِ الأَخْوَالِ أَشْبَهَ الوَلَدُ أَخْوَالَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ (١) وَ القَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ القَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَصِيٌّ أَبِيكَ وَ القَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَكَ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢) أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ (٣) وَ أَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يُسَمَّى وَ لَا يُكْنَى (٤) حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُهُ فِيمَا هِيَ عَيْدٌ كَمَا مِلْتُ جَوْرًا أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَامَ فَمَضَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ اتَّبِعْهُ فَانظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ فَخَرَجَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أَثَرِهِ قَالَ فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجَ المَسْجِدِ (٥) فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَتَعْرِفُهُ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ فَقَالَ هُوَ الخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

ص: ٤١٦

- ١- في العيون و (د): وصى رسوله.
- ٢- في العيون و (د): و أشهد أن علي بن الحسين عليه السلام.
- ٣- في العيون و (د): بأمر علي بن الحسين بعده.
- ٤- في العيون و (د): لا يكنى ولا يسمى.
- ٥- في العيون: خارجا من المسجد.
- ٦- كمال الدين: ١٨١-١٨٣. عيون الأخبار: ٣٩ و ٤٠.

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي: جَمَاعَهُ عَنْ عِدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عِدِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ: مِثْلُهُ (١).

ع، [علل الشرائع]: أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ: مِثْلُهُ (٢).

ج، [الإحتجاج]: دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ: مِثْلُهُ (٣).

سن، [المحاسن]: أَبِي عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ: مِثْلُهُ (٤).

نى، [الغيبه]: لِلنَّعْمَانِيِّ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْمُؤَصِّلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ: مِثْلُهُ (٥).

فس، [تفسير القمى]: أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنِ الْبَرْقِيِّ مُرْسَلًا: مِثْلُهُ بِأَذْنِي تَغْيِيرٍ فَقَدْ أوردتهُ فِي بَابِ النَّفْسِ وَ أَحْوَالِهَا مَعَ شَرْحِهِ (٦).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: الطَّالِقَانِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ النَّسَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْبُلْخِيِّ عَنْ خَالِهِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ إِذْ لَقِينَا شَيْخًا طَوَالَ كَثُ اللَّحْيَةِ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَحَّبَ بِهِ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَابِعَ

الْخُلَفَاءِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَلَيْسَ كَذَلِكَ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَلَى ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي قَالَ لِي هَذَا الشَّيْخُ وَ تَصْدِيقُكَ لَهُ قَالَ أَنْتَ كَذَلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ - إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (٧) وَ الْخَلِيفَةُ الْمَجْعُولُ فِيهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ - يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ (٨) فَهُوَ الثَّانِي وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ حِكَايَةَ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَالَ لِهَارُونَ - اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ (٩) فَهُوَ

ص: ٤١٧

١- الغيبه للشيخ الطوسي: ١٠٧ و ١٠٨.

٢- علل الشرائع: ٤٣ و ٤٤.

٣- لم نظفر به في الاحتجاج المطبوع. و الروايه المذكوره في إعلام الوري أيضا: ٣٨٢ و ٣٨٣.

٤- المحاسن: ٣٣٢ و ٣٣٣.

٥- الغيبه للنعماني: ٢٧ و ٢٨.

٦- تفسير القمى: ٥٧٨.

٧- سورة البقره: ٣٠.

٨- سورة ص: ٢٦.

٩- سورة الأعراف: ١٤٢.

هَارُونَ إِذَا اسْتِخْلَفَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ وَهُوَ الثَّلَاثُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (١) فَكُنْتُ أَنْتَ الْمُبَلَّغُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَأَنْتَ وَصِيٌّ وَوَزِيرٌ وَقَاضِي دِينِي وَالْمُؤَدِّي عَنِّي وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَأَنْتَ رَابِعُ الْخُلَفَاءِ كَمَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الشَّيْخُ أَوْ لَا تَدْرِي مَنْ هُوَ قُلْتُ لَا قَالَ ذَاكَ أَخُوكَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْلَمْ (٢).

«٣- كتاب المقتضب، لابن عياش عن علي بن السري عن عمه عن إبراهيم بن أبي سمائل قال: وسمعتة يحدث به جماعه من أهل الكوفه فى مسجد السهله فيهم جعفر بن بشير البجلي و محمد بن سنان الزاهري وغيرهم قال كنت أسير بين الغابه و دومه الجندل- (٣) مرجعنا من الشام فى ليله مسدفة بين جبال و رمال فسمعت هاتفا من بعض تلك الجبال و هو يقول:

ناد من طيبه مثواه و فى طيبه حلا\*\*\*أحمد المبعوث بالحق عليه الله صلى

و على التالى له فى الفضل و المخصوص فضلا\*\*\*و على سبطيهما المسموم و المقتول قتلا

و على التسعه منهم محتدا طابوا و أصلا\*\*\*هم منار الحق للخلق إذا ما الخلق ضلا

نادهم يا حجج الله على العالم كلا\*\*\*كلمات الله تمت بهم صدقا و عدلا(٤).

إلى هنا انتهى الجزء السادس و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة و هو الجزء الثانى من المجلد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئه المصنف أعلى الله مقامه يحوى زهاء ستمائه و خمسين حديثا فى أربعة و

عشرين بابا غير ما حوى من المباحث العلميه و الكلاميه و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح مقابله و بالغنا فى التحقيق مطالعه فخرج بعون الله و مشيئة نقييا من الأعلاط إلا نورا زهيدا زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

محمد باقر البهردى من لجنه التحقيق و التصحيح لدار الكتب الإسلاميه

ص: ٤١٨

١- سورة التوبه: ٣.

٢- عيون الأخبار: ١٨٣.

٣- الغابه موضع قرب المدينه من ناحيه الشام. و دومه الجندل أيضا من اعمال المدينه على سبعة مراحل من دمشق بينها و بين المدينه.

٤- المقتضب: ٥٦ و ٥٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولعنه الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فإنَّ الله المنان قد وفَّقنا لتصحيح هذا الجزء وهو الجزء الثاني من أجزاء المجلد التاسع من الأصل و الجزء السادس و الثلاثون حسب تجزئتنا من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا في ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا في تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابله نسخاً مطبوعه و مخطوطه إليك تفصيلها:

«١»- النسخه المطبوعه بطهران في سنه ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمه الله و غفرانه الحاج محمّد حسن الشهير ب «كمپاني» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ك) و هي تزيد على جميع النسخ التي عندنا كما أشار إليه العلامة الفقيه الحاج ميرزا محمد القمي المتصدّي لتصحيحها في خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التي وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها في ذيل الصفحات.

«٢»- النسخه المطبوعه بتبريز في سنه ١٢٩٧ بأمر الفقيه السعيد الحاج إبراهيم التبريزي و رمزنا إليها ب (ت).

«٣»- نسخه كامله مخطوطه بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ و رمزنا إليها ب (م).

«٤»- نسخه مخطوطه أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع كبير و قد سقط منها من أواسط الباب ٩٩: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

«٥»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلف قدس سرّه و تصريحه بسماعه إياها فى سنة ١١٠٩ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ٩٧: «باب ما علّمه الرسول صلى الله عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرموى الشهير بالمحدّث لا زال موقفاً لمرضاه الله.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أو عزنا إليها فى المجلّد الخامس و الثلاثون لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناك.

فنسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. جمادى الأولى ١٣٨٠

يحيى العابدى الزنجانى السيّد كاظم الموسوى الميامى

من لجنه التحقيق و التصحيح لدار الكتب الإسلاميه

ص: ٤٢٠

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَّاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي  
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ  
 مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا الْحَسَنُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لَاهْتِدَى لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ  
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَكَذَلِكَ  
 الْقَضَاءُ فَصَلَّ عَلَيْهَا رَكَعَيْنِ تَقْرِيفًا بِهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِذَا رَدْتِ فَادْفَرَعْتَ سَهْمًا مَلَكَتْ وَتَجَنَّبَ سَلْبُهَا  
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقُلْ بِاللَّكْلِ وَبِالسُّكْلِ وَتُعْتَمِدُ بِالنِّعَمِ الْجِيَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرَى خَاصِعٍ مَا تَعَلَّقُ الْأَفْئِدَ  
 لِحِلَالٍ وَجَهْلِكَ الْكُرْمِيِّ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّنْدَةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ  
 وَأَمْتَحِنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ لَا تَزَلْ الصَّلَاةُ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ وَالْغُفْرَانُ وَالْإِحْسَانُ وَذَكَرَ عَلِيٌّ وَبَارَكَ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَمَلَانِكَ  
 وَطَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتِ الْمَصَلِ  
 بَدَأَ الْقَضَاءُ صَلَّى هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَادْفَرَعْتَ سَهْمًا مَلَكَتْ فَسَلَّ اللَّهُ لِي فِي ذَخْرَتِ تَرْجِدِي إِثْمًا  
 وَمَعْرِفِي بَلْبٍ وَخِلَاصِي لَكَ وَأَقْرَابِي بِرُبُوعِ بَيْتِكَ وَذَخْرَتِ وَلَا يَتَرَنَّ عَلِيٌّ بِمَعْرِفِهِمْ  
 مِنْ بَرِيئِكَ مُحَمَّدٍ وَعَتْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمٍ قَرَّبِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَاجْلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لَيْلِكَ الْبَهْمِ  
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَكُنِي مِنْ بَعْتِكَ وَإِرْحَمْنَا أَخْتَابُ مِنْ  
 نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَفَقْتَهُ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ  
 دُنْيَايَ وَالْآخِرَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلْتُ هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَقُلْتُ  
 فِي الْأَوَّلِي لِلْهِدَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْقَابِلِيَةِ لِلْهِدَاةِ وَالْكَافِرِينَ فَادْفَرَعْتَ سَهْمًا مَلَكَتْ فَسَلَّ اللَّهُ لِي فِي ذَخْرَتِ تَرْجِدِي إِثْمًا  
 السَّلَامُ وَالْإِلَهِ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَاوِكَ دَاوُ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا نَبِيكَ بِاللَّهِمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ  
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِحَدِيثِكَ اللَّهُمَّ فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 تَالِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عَيْنِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَّ امْضِ إِلَى اسْطَوَانَةِ السَّابِعَةِ  
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِينَا أَدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعَدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الأول

مَا دَرَى عَرَفَ

اترك وجدت في بعض المؤلفات قد ما  
 اصحابنا ويستحب ان يصلوا في البيت  
 يرجع حر وهو متصل بركعة  
 العشاء ركعتين فقد  
 روى عن ابي عبد الله انه قال اذا  
 سلمت فصل واذكر الدعاء ثم قال  
 السيد رحمه الله

المستقبل يكون على بن الحسن  
عليه السلام المستقل اذا كان من القدر  
واستقبل القبلة يكون كذلك ولا بعد  
ان يكون القبلة مصحف القبر

لان في تخيل القبور الاظهر هو الوجه لان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكوا باستقبال القبلة مطلقا  
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبيد والله يعلي ريب احب من محمد بن عيسى بن ابراهيم  
عمر عن رواه قال قال ابو عبد الله <sup>عليه السلام</sup> اذا عديت باحدكم الشقة فبات ببلدك فليجعل على منزله ليل وصل  
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل اليها ويسلم على الائمة عليهم السلام من جسدك كما سلم  
عليهم من غير انك لا يصح ان تقول عتيك فانزل لا تقول في موضع فصدتك بقبلي لا اثر اذ  
تجرت عن حضور مشهدك <sup>ووجهك اليك سلامي لعلي</sup> انك <sup>سئل</sup> صلى الله عليك فانك  
لي عند ربك جل وعز وتذوق ما احببت اقول قوله ويسلم على الائمة عليهم السلام في آخر الكلام  
الشيخ وليس من تمة الجوز كما يظهر من الكافي وما اوردنا في اول الباب ييب كما العدة عن احدهم محمد  
عن لقاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن جليان والمفضل بن عمر  
وابوسايد السراج جلوسا عند ابي عبد الله <sup>ع</sup> وكان المتكلم يردن وكان اكبرنا سنا فقال له جعل فيلك  
اني كثيرا ما ذكر الحسين صلوات الله عليهما في شئ اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك  
ثلاثا فان السلام علي يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن عمر  
رحم الله من زار وهو يقف في بلد قدم الصلوة ثم زار عقبها وقال رحمه الله في الدعاء وسبح  
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من المبعد واذا كان على مكان كان افضل اقول  
لا بعد الفعول بالتحية للبعيد من تقديم الصلوة وتأخيرها ولو بالواحدة منها كما عرفت وما ذكره <sup>الله</sup>  
من جواز الزيارة في اي مكان تشر وان لم يكن موضعها عاليا لا يجلو من فوق معلومات بعض ما من الاجا  
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او صحراء في زيارة الحسين صلوات الله عليه  
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في  
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهدي يوم الدين  
السلام على حبلك رسول الله سيد المرسلين وخاتم النبيين والسلام على ابيك امير المؤمنين ووارث  
علم النبيين والسلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين والسلام على اخيك وشقيقك الحق  
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وانا لك الذين كانوا من قبلك وانباءك  
الذين من بعدك موالج واوليائي واهل بيتي اتم اصفياء الله وحجته البالغة على خلقه انجلكم

ثم اعلم انه قد اوردنا زيارة جاتم  
للبعيد في باب زيارة النبي ص  
من البعيد فلا تحيدم

وصحيفة

باب ٢٥ أنه عليه السلام النبأ العظيم و الآيه الكبرى ١-٤

باب ٢٦ فى أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ٤-١٥

باب ٢٧ فى أنه صلوات الله عليه جبل الله و العروه الوثقى و أنه مستمسك بها ١٥-٢١

باب ٢٨ فى بعض ما نزل فى جهاده عليه السلام زاندا على ما سيأتى فى باب شجاعته عليه السلام ٢١-٢٧

باب ٢٩ فى أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين ٢٧-٣٢

باب ٣٠ فى قوله تعالى مَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ٣٢-٣٤

باب ٣١ فى قوله عز و جل أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ٣٤-٤٠

باب ٣٢ فى قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ٤٠-٥١

باب ٣٣ فى قوله تعالى قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقَوْلِهِ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ٥١-٥٥

باب ٣٤ فى أنه عليه السلام كلمه الله و أنه نزل فيه لقد رضى الله الآيه ٥٥-٥٦



باب ٣٥ فى قوله تعالى وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا و قوله تعالى وَ اجْعَلْ لى لِسَانَ صِدْقٍ فى الْآخِرِينَ و قوله وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا  
أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ ٥٧-٥٩

باب ٣٦ فى ما نزل فيه عليه السلام للإِنْفَاقِ و الإِثَارِ ٥٩-٦٣

باب ٣٧ فى أَنَّهُ عليه السلام المؤدّن بين الجنّة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدلّ على رفعه درجاته عليه السلام فى الآخره  
٦٣-٧٣

باب ٣٨ فى قوله تعالى وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ ٧٦-٧٩

باب ٣٩ فى سائر الآيات النازله فى شأنه عليه السلام ٧٩-١٩٢

أبواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمه الاثنى عشر عليه السلام

باب ٤٠ فى نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نصّ به عليهم فى الكتب السالفه ١٩٢-٢٢٥

باب ٤١ فى نصوص الرسول صَلَّى الله عليه و آله عليهم السلام ٢٢٦-٣٧٣

باب ٤٢ فى نصّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم السلام ٣٧٣-٣٨٣

باب ٤٣ فى نصوص الحسين عليهما السلام عليهم السلام ٣٨٣-٣٨٥

باب ٤٤ فى نصّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم السلام ٣٨٦-٣٨٩

باب ٤٥ فى نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم السلام ٣٩٠-٣٩٥

باب ٤٦ فى ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم صلّى الله عليهم أجمعين ٣٩٦-٤١٠

باب ٤٧ فى نصوص موسى بن جعفر و سائر الأئمه صلوات الله عليهم سلام الله عليهم أجمعين ٤١٠-٤١٤

باب ٤٨ فى نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم و بعض النوادر ٤١٤-٤١٨

ص: ٤٢٤

## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام.

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام.

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام.

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحيص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام.

نبه: لتنبيه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٤٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة



نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان

# الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

